معلومات (٢١)
النظام الانتخابي في لبنان

رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

مع هذا العدد
سفير
٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الخميس ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ ـ الموافق ٥ رمضان ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٢٩٦ ـ السنة الثانية والعشرون

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

AS - SAFIR Arabic political daily - January 25, 1996 - Nº 7296 - The 22nd year

حلّان لتسوية الأزمة الإعلامية

انتقادات نيابية لسياسة الحكومة المالية الحص: المديونية دخلت عتبة الخطر

تراجعت قضية الاعلام المرئي والمسموع لمصلحة المناقشات التي بدأت في المجلس النيابي، وتركزت حول تفنيد مشروع الموازنة العامة للعام ١٩٩٦ المقدم من الحكومة.

وفيما تطرق النواب الذين تحدثوا أمس، وعددهم اثنا عشر نائبا، الى ضرورة صيانة الحريات الاعلامية واعادة النظر بالتقرير الفني، توافرت معلومات اضافية حول تسوية، اشارت إليها «السفير» أمس.

وذكرت مصادر نيابية واعلامية ان الاتصالات الممهدة لهذه التسوية المحتملة تتركز حول نقطتين هما:

١ ـ سحب الاقتراح النيابي بتعليق المادة ١٦ من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع مقابل تعهد بوقف تنفيذ القانون وتأجيله الى ما بعد الانتخابات النيابية.

٢ ـ سحب الاقتراح والعريضة مقابل تعهد بابقاء سقف عدد المحطات التلفزيونية والاذاعية مفتوحا، وتجاوز التحديد الذي تضمنه التقرير الفني. وتقول المصادر المذكورة انها لمست تفهما ورغبة من الرئيس نبيه بري بالتوصل الى حل لهذه الأزمة قبل تفاقمها.

وتشير المصادر ذاتها الى ان الرئيس رفيق الحريري، لم يبد أي حماس حتى الآن في اتجاه الحلين المقترحين، برغم اعتقاد مصادره ان الحكومة ربما توافق على اصدار دفاتر الشروط والتقرير الفني من دون تحديد عدد المحطات والاذاعات المسموح بها.

الا ان وزير الاعلام فريد مكاري، اوضح في اتصال مع «السفير» أمس، ان ما يحكى عن اتجاه لرفع عدد المحطات المسموح لها بالبث، غير صحيح، وان تجاوز التقرير الفني غير ممكن».

في هذا الوقت شهد اليوم الاول من الجلسة النيابية المخصصة لمناقشة مشروع الموازنة، انتقادات عنيفة تركزت حول سياسة الحكومة المالية والانمائية.

تحدث في الجلسة، الرئيس سليم الحص، والنواب سامي الخطيب، نسيب لحود، ابراهيم بيان، زهير العبيدي، حبيب صادق، هاغوب جو خادريان، الشيخ علي طه، علاء الدين ترو، احمد عجمي، زاهر الخطيب وحسن علوية.

فقد اجمع المتحدثون على استمرار وجود الهدر في بعض ابواب الانفاق وانتقدوا التقدم في المشاريع الاعمارية دون الانمائية.

وكان الكلام الابرز للرئيس سليم الحص الذي حذر صراحة من بلوغ عتبة الخطر في مديونية الدولة حيث باتت الدين العام يشكل ٧٥ الى ٨٠ في المائة من اجمالي الناتج المحلي خلال العام ١٩٩٥ والمقدر خلال العام ١٩٩٦.

ورأى النواب المتحدثون ان سياسة الاقتراض التي سلكتها الدولة كانت لها الآثار السلبية المزدوجة على الحركة الاقتصادية العامة.

وكان ارتفاع ارقام نفقات الموازنة خلال العام ١٩٩٦ بنسبة ١٥ في المائة مقارنة مع العام ١٩٩٥ موضع ملاحظة

(التتمة ص ١٧)

محادثات مريلاند تُستأنف على وقع التصلب الإسرائيلي جولة أخيرة قبل الانتخابات.. وواشنطن لم تفقد الأمل

واشنطن ـ هشام ملحم

بدأت الجولة الجديدة من محادثات «واي بلانتايشن» في مريلاند بعد ظهر امس وسط اجواء اسرائيلية سلبية تقدم احتمالات الفشل، عكسها خاصة الوزير الاسرائيلي المكلف ملف المفاوضات يوسي بيلين بقوله انه اذا لم يتحقق تقدم في هذه الجولة «لن نلتقي بالسوريين قبل العام ١٩٩٧» بعد الانتخابات الاسرائيلية.

وتبدو اسرائيل، من جملة مواقف لبيلين ووزير الخارجية ايهود باراك وحتى من زعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو، عازمة على لعب ورقة الانتخابات على طاولة المفاوضات، التي قالت انها ستركز على قضايا التطبيع قبل قضايا الامن.

واوصل باراك الذي يعبر عن اتجاه داخل حكومة شمعون بيريز، هذا المنطق الى الحد الاقصى، بقوله في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» انه حتى لو قبلت سوريا التصور الاسرائيلي «الطموح» للسلام فإن حكومته ستواجه مشقة في اقناع «شعبها» بقبوله.

وقدم باراك تصوراً للسلام قالت الـ«واشنطن بوست» انه يبين ان السلام بين سوريا واسرائيل ليس وشيكاً.

وقال باراك للصحيفة ان اسرائيل تريد سلاماً مع سوريا يشمل العلاقات الدبلوماسية والحدود المفتوحة والتجارة والتبادل السياحي والخدمات والتدفق الحر للناس والبضائع عبر الحدود وربط الدولتين بأجهزة الاتصالات، وحتى بشبكات الكهرباء المشتركة.

وهذا التصور الاسرائيلي للسلام يتخطى بكثير ما يسمى بالسلام «البارد» مع مصر، وحتى السلام «الدافئ» مع الاردن، وهو بعيد جداً بمضمونه عن التصور السوري للسلام.

وبعدما قال باراك ان محادثات «واي بلانتايشن» ستكون «استكشافية» اضاف انه حتى ولو وافقت سوريا على «سلام طموح» كهذا فإنه لا يستطيع ان يتكهن بطول الفترة التي تريدها الحكومة الاسرائيلية لإقناع «شعبها»... وقال ان ذلك قد يستغرق «ثلاثة شهور او ١٢ شهراً او ٢٣ شهراً. لا اعرف». وقال ان اسرائيل ستطالب بتدابير امنية كافية تضمن منع سوريا من القيام بأي هجوم مفاجئ ضدها.

وعكس باراك في تصريحاته النبرة الفوقية تجاه العرب التي تميز تصريحاته وتصريحات رئيس حكومته، حين وصف اسرائيل بأنها «فيلا وسط الادغال». ورأى ان اي اتفاق سلام مع سوريا لن يتخطى كلياً «الشكوك وانعدام الثقة» المتوالدة عن نزاع مستمر منذ نصف قرن. وقال انه يتوقع مرور عقود من الزمن قبل ان تشعر اسرائيل انها آمنة بين جيرانها كما هو شعور الدول الاوروبية الصغيرة الآن تجاه جيرانها.

وفي مقابلة مع شبكة التلفزة «بي.بي.سي» قال باراك ان العقبات التي يمكن ان تعرقل المفاوضات الراهنة قد تكون ذات طبيعة امنية وخاصة التدابير التي تجعل الهجوم السوري المفاجئ مستحيلاً. كما رأى ان العقبات الاخرى قد تتمثل في مسائل المياه «البالغة الاهمية»، والارهاب ولبنان، وبالطبع عمق التطبيع، والقدرة ليس فقط على جلب سوريا للسلام بل ايضاً في النهاية دول الخليج ودول المغرب العربي.

وحين سؤاله عما اذا كانت اسرائيل تستطيع ان تعيش من دون الجولان، تملص باراك من الاجابة المباشرة، وكرر عبارة اسحق رابين بهذا الشأن، اي ان عمق الانسحاب يجب ان ينسجم مع عمق التطبيع. وقال انه اذا حصلت اسرائيل على التطبيع الذي تريده مع سوريا، وكانت هناك «حدود» مفتوحة وآمنة مع سوريا ولبنان. واذا تم التفاهم حول مشاريع اقتصادية مشتركة، «عندها سنكون قادرين على تصور عمق الانسحاب الذي نستطيع ان نتحمله».

واعترف باراك بأن مفهوم الرئيس السوري حافظ الأسد بعيد عن المفهوم الاسرائيلي، ولكنه اشار الى ان هناك تقدماً في هذا الاتجاه بطريقة ثابتة وان كانت بطيئة. وقال ان الأسد مستعد للتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل الآن اذا كان ذلك الاتفاق مثل الاتفاق مع مصر، ويشمل الانسحاب الكامل من كل متر مربع محتل والتفكيك الكامل للمستوطنات... مقابل ان

(التتمة ص ١٧)

السفير اليوم

مفاجآت في تنظيم الإعلام التنفيذ نهاية العام

***

قيادات مسيحية عاتبة على رئيس المجلس بسبب قانون الإعلام

[ص ٢]

إنخساف طريق يوقف السير في بيروت

[ص ٨]

عن الانتخابات الفلسطينية... ومقاطعتها

محمد مشموشي

سيقول المقاطعون للانتخابات الفلسطينية التي جرت في الضفة الغربية وقطاع غزة يوم السبت الماضي ان قرارهم بالمقاطعة كان الخيار الممكن الوحيد، فضلاً عن انه القرار الصائب، تجسيداً لاعتراضهم على اتفاق أوسلو اولاً ثم على مجلس الحكم الذاتي والسلطة اللذين سينبثقان عن هذه الانتخابات وفقاً لنصوص ذلك الاتفاق.

وسيقولون ان الخيار نفسه كان قرار الجزائريين عندما اعترضوا على الانتخابات الرئاسية الجزائرية في العام الماضي، كما كان قرار اللبنانيين الذين اعترضوا بدورهم على الانتخابات النيابية في العام ١٩٩٢. وذلك برغم انه لا شبيه جزائرياً او لبنانياً لـ«اتفاق الاذعان» الذي جرت في ظله الانتخابات الفلسطينية، وان الانتخابات الجزائرية واللبنانية لم تتحكم بها، ولا بقوانينها ومجرياتها واهدافها، سلطة احتلال غاشم واستيطاني كما هو الحال في انتخابات بعض الضفة وغزة.

وسيقول فلسطينيون اخرون ان المقاطعة لم تكن اكثر من عملية هروب من المواجهة، وانه لن يمر وقت طويل حتى يبدأ المقاطعون تلاوة فعل الندامة على قرارهم تماماً كما حدث في الجزائر وقبلها في لبنان. ويسند هؤلاء رأيهم الى اسباب عدة اهمها ان السلطة الفلسطينية، مثل اية سلطة عربية، لا تريد من المعارضين والمعترضين عليها اقل من مقاطعة الانتخابات هذا اذا لم تدفعهم هي الى المقاطعة دفعاً عندما لا يقررون هم ذلك. ويضيفون ان هذا بالذات هو ما حدث في مصر اخيراً. اذ لم يكن هدف اقفال المكاتب واعتقال المرشحين والمندوبين عشية الانتخابات التشريعية سوى دفع المعارضين الى قرار المقاطعة بالقوة بعد ان رفض هؤلاء اتخاذ قرار المقاطعة بالاختيار.

لكن ما يبقى، وبصرف النظر عن الرأي في اتفاق اوسلو وعن الموقف من صحة تمثيل الانتخابات للرأي العام الفلسطيني او عدمه، هو ان العملية الانتخابية في الاساس هي عملية اختيار اولاً وقبل كل شيء. ولكن بين مرشح وآخر وليس بين ممارسة حق الانتخاب عندما يكون هذا الانتخاب حقاً والتمرد عليه عندما يصبح واجباً. وفي تحليلات البعض ان فعل الانتخاب، ايا تكن ظروفه وملابساته، بات واجباً على الشعب الفلسطيني وليس مجرد حق له بعد خمسين عاماً من تشريد هذا الشعب خارج ارضه وتحويله الى لاجئ داخل هذه الارض. اكثر من ذلك، ففي فلسطين «الحكم الذاتي» او حتى «الدولة» او «الفيدرالية» ـ سمها ما شئت ـ ينظر الى الاصوات السلبية في الانتخابات، وليس الى نسبة الاشتراك في هذه الانتخابات، باعتبارها العامل الاساسي والحاسم في تحديد السياسة المستقبلية للفائز بأكثر مما تحدد الاصوات الايجابية هذه السياسة.

من هنا ينظر الى قرار «حماس» وبعض التنظيمات الفلسطينية الاخرى مقاطعة الانتخابات على انها اشبه بورقة اقتراع القيت في صندوقة رئيس السلطة المنتخب ياسر عرفات، بل اشبه بقرار سياسي استفاد منه عرفات في الانتخابات، وسيستفيد منه اكثر في المستقبل، برغم قول المقاطعين انه قرار نضالي ضد أوسلو والسلطة التي تنبثق عنه، وضد سلطة الاحتلال اولاً وقبل كل شيء.

ذلك ان النضال الفلسطيني في هذه المرحلة يقف امام مفترق بالغ الاهمية، خاصة لجهة ان يكون واقعياً وفاعلاً او لا يكون. والحديث عن الواقعية النضالية ليس من عندنا، بل هي كما يفهمها احد ابرز رموز الداخل الفلسطيني، حيدر عبد الشافي الذي خاض انتخابات مجلس الحكم الذاتي وفاز فيها بامتياز، لا ترى غضاضة في النضال من الداخل، ومن خلال هذا المجلس الذي كان هو اول من اعترض عليه وعلى اتفاق اوسلو، من اجل تحويل الحكم الذاتي الى حكم حقيقي، والعمل على الارتقاء به الى مستوى دولة فلسطينية كاملة السيادة وعلى جعله تجسيداً فعلياً لحق تقرير المصير كما يريده الشعب الفلسطيني وكما تنص عليه شرعة حقوق الانسان والمواثيق الدولية.

وليس من دون دلالة سياسية هنا، سواء في ذلك لدى الرأي العام العالمي او لدى الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج او لدى العرب الذين قاتلوا ـ وقتلوا ـ لاحقاق حقوق هذا الشعب، ان عرفات ومجلسه رفعا هذه الشعارات قبل الانتخابات وهما يرفعانها بعدما الآن برغم انهما لم ينتخبا الا تحت سقف اتفاق اوسلو وفي ظله.

ديماغوجية؟!. ربما، لكنها في الوقت نفسه تحمل معنى البراغماتية التي تكاد تتحول الى ايديولوجية عصر ما بعد الحرب الباردة وحرب الخليج على امتداد العالم... وبخاصة في العالم العربي الذي فقد عملياً توازنه بعد هاتين الحربين.

وما يبقى هو ان يكون المناضلون الحقيقيون، وليس من يصفونهم هم بانهم ديموغاجيون، واقعيين فعلاً وحتى براغماتيين في نظرتهم الى النضال وفي ممارستهم لهذا النضال على طريق البناء المتين للمستقبل المتين.

وليس في هذا الكلام انهزامية كما قد يقولون.

بيريز يُمهل عرفات حتى نيسان لتعديل الميثاق: الكلام عن الدولة الفلسطينية حلم





بيريز وعرفات قبل بدء اجتماعهما عند نقطة ايريز امس (رويتر)

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات اثر اجتماعهما قرب قطاع غزة امس، الى الوفاء بتعهده الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني قبل حلول نيسان المقبل، والى قمع جماعات المعارضة. وقال انه يقبل كلام عرفات عن الدولة الفلسطينية باعتباره «حلماً».

وفي مؤتمر صحافي مشترك بعد اجتماعهما عند نقطة ايريز، قال بيريز ان النجاح الحقيقي لعملية السلام يعتمد على قدرة عرفات على «بذل جهود حقيقية لمنع اعمال الارهاب» من قبل الفلسطينيين.

وشدد بيريز على انه يتوقع من عرفات ان يعمل على تحقيق وعده بتعديل مواد في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو لتدمير اسرائيل بحلول نيسان المقبل.

ويحتاج عرفات لأغلبية الثلثين من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني (٤٨٣ عضوا) لتعديل الميثاق.

وكان بيريز قد كرر اكثر من مرة بعد انتخابات مجلس الحكم الذاتي السبت الماضي دعوته عرفات والمجلس المنتخب الى تعديل الميثاق. وقال بيريز انه سيسمح لأعضاء المجلس المقيمين في الخارج بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي لإنجاز التعديل.

وهدد بيريز بوقف تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين ما لم يتم تعديل الميثاق.

وقال عرفات «آمل بان نحصل على دولة مستقلة قريبا جدا. من حقي ان احلم وان افكر».

ورد بيريز «الفرق بين حلم واتفاق هو ان الحلم قد يكون من طرف واحد».

وذكر بيريز ان المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية ستبدأ في ايار المقبل موضحا انه «للوصول الى اتفاق يجب ان يكون هناك اثنان».

اضاف عرفات «لكل طرف الحق بأن يضع على الطاولة (المفاوضات) احلامه وافكاره».

وقبل اللقاء اعلن عرفات للصحافيين في غزة انه «قد يتم اقامة الدولة الفلسطينية خلال سنة او سنة ونصف السنة على ابعد تقدير».

وهي المرة الاولى التي يلتقي فيها عرفات وبيريز منذ الانتخابات الفلسطينية الاولى السبت الماضي التي حقق فيها عرفات وحركة فتح انتصارا ساحقاً.

وخاطب بيريز عرفات مرتين بكلمة «رئيس» بالعربية مرادف "Chairman" بالانكليزية ليتجنب استخدام كلمة "President" التي يفضلها عرفات وتدل على مظاهر السيادة.

ورحب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السايح بقرار اسرائيل السماح له بالعودة الى القدس، لكنه ربط العودة بحصوله على «موافقة اسرائيلية خطية».

وكان بيريز قد أعلن قبل لقائه عرفات ان الامين العام للجبهة الديموقراطية نايف حواتمة «يستطيع العودة، لكن من غير المهم بالنسبة الينا سواء كان في غزة او في دمشق. وليس هناك ما نخسره ان هو بقي في دمشق».

(التتمة ص ١٧)

كلينتون «المرشح» في خطاب «حالة الأمة»: تحدي الجمهوريين.. واستعارة لغتهم الداخلية

«ضحكة مشتركة» بين كلينتون ورئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش بعد قراءة الأخير لملاحظة مكتوبة قدمها له كلينتون قبل إلقاء خطاب «حالة الأمة»، فيما نائب الرئيس آل غور يصفق مبتسما (رويتر)

واشنطن ـ «السفير»

تعاطى الرئيس الأميركي بيل كلينتون مع خطابه عن «حالة الأمة» مساء امس الأول، وهو الأخير له في ولايته الرئاسية الأولى، باعتباره فرصة ليحدد الخطوط العريضة لبرنامجه الانتخابي في سعيه لولاية ثانية. فقدم نفسه بصورة سياسي ينتمي الى اتجاه الوسط في ما يتعلق بالقضايا المالية وكمحافظ في ما يتعلق بالمسائل الاجتماعية، محاولاً بذلك سحب البساط من تحت خصومه الجمهوريين الذين سيرفعون «القيم الاجتماعية المحافظة» شعاراً انتخابياً.

ولم تحظ السياسة الخارجية بحيز مهم في الخطاب، حيث اكتفى كلينتون بالدعوة الى «ان تكون افضل صانع سلام في العالم» معدداً إنجازاته في هايتي والبوسنة وايرلندا الشمالية والشرق الأوسط، حيث يشارك «العرب واليهود الآن في المعرفة والموارد وحتى في الأحلام».

ووجه كلينتون في خطاب «حالة الأمة» في الكونغرس، سلسلة من التحديات للقادة الجمهوريين في الكونغرس، كان ابرزها دعوتهم للتوصل الى اتفاق لموازنة الميزانية بطريقة منصفة لجميع الأميركيين.

وكان اللافت للنظر في خطاب كلينتون، انه استعار الكثير من الشعارات والطروح الجمهورية التقليدية وخاصة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي في المواجهة معهم، وعكس سياسة محافظة في تعامله مع المسائل الثقافية والاجتماعية والتربوية.

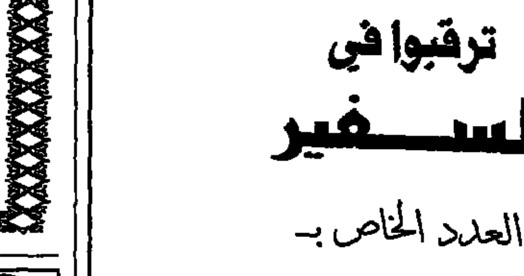
ورد الجمهوريون بالقول ان كلينتون يتحدث بلغتهم، ولكنه يتصرف بشكل مناقض، وقراراته لا تعكس تصريحاته، ومع ان الخطاب يفترض ان يتركز على حالة الأمة او الاتحاد الفدرالي الراهنة، الا ان كلينتون استخدمه كمرشح انتخابي لكي يتحدث عن المستقبل الذي يريد ان يقود الولايات المتحدة اليه خلال ولايته الثانية.

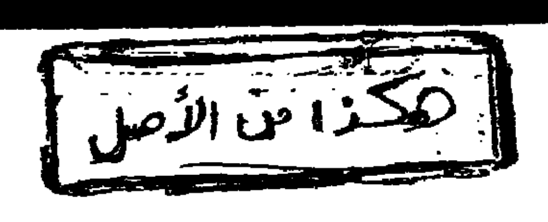
لكن التحديات التي وجهها كلينتون للجمهوريين جاءت بنبرة وفاقية، وصاغها بطريقة تجعله يبدو وكأنه يبحث عن تسويات معهم، لا عن مجابهات. وهذا الأسلوب جعله يبدو «رئاسياً» ومترفعاً عن المهاترات، خاصة ان استطلاعات الرأي ظهرت وجود استياء كبير في البلاد بسبب استمرار مأزق موازنة الميزانية.

وعلى الرغم من ان الخطاب جاء في وقت تخيم فيه قضية «وايتووتر» وتفرعاتها على الرئيس وزوجته هيلاري، الا ان كلينتون تحدث بلهجة الواثق من نفسه، وأظهر مرة اخرى انه خطيب من الطراز الأول، وخاصة عند مقارنة إلقائه القوي، بإلقاء السناتور روبرت دول منافسه في معركة الانتخابات، الذي اعطى الرد الجمهوري على خطاب الرئيس، فكان خالياً من الروح ولو كان قاسياً وقوياً بمضمونه. وإذا استمر هذا الخلل في المواجهة الخطابية بين كلينتون ودول في المعركة الانتخابية، فسكون لذلك مضاعفات سيئة على دول، خلال المناظرات الرئاسية المتوقعة.

ولكن كلينتون حمل الجمهوريين مسؤولية اغلاق الحكومة،

(التتمة ص ١٧)





الخارجية تتابع حريق «لوبيك» ومصير المتّهم اللبناني المعتقل

كتب جورج علم:

كلّفت وزارة الخارجية المستشار في السفارة اللبنانية لدى بون قزحيا الخوري زيارة اللبناني صفوان عيد المتهم بحريق مبنى للمهاجرين في منطقة لوبيك الالمانية ومقابلته، ووضع تقرير شامل عن هذه القضية بعد الاتصال ايضا بالسلطات الالمانية الرسمية.

وكان وفد من أقرباء عيد زار وزارة الخارجية قبل يومين وناشد المسؤولين التحرك لكشف جوانب هذه القضية.

وتعليقا على هذا التطور ذكرت مصادر مطلعة بما كانت الحكومة الألمانية قد طرحته على لبنان قبل عام ونيّف حول ضرورة ايجاد المخرج الملائم لاسترداد اكثر من خمسين الف لبناني كانوا قد غادروا لبنان الى المانيا خلال سنوات الاحداث، وطلبوا حق اللجوء السياسي وسعوا الى الحصول على الجنسية الالمانية ونزلوا الى سوق العمل في حين ان عددا لا بأس به اعتمد على المساعدات التي تقدمها الدولة الالمانية لتعذّر حصولهم على مورد للعيش.

وكان وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل قد بحث هذا الموضوع مع المسؤولين اللبنانيين عندما زار بيروت العام الماضي، وقد اكدوا له في حينه على جملة امور ومواقف منها:

أ ـ ان ليس كل من غادر لبنان خلال الاحداث الى المانيا كان لبنانياً، فهناك الالوف من غير اللبنانيين الذين كانوا مقيمين في لبنان اما بصورة دائمة او مؤقتة قد غادروا خلال الاحداث الى اوروبا، والغالبية الى فرنسا والمانيا.

ب ـ ان معظم الذين وصلوا الى المانيا ـ وباعتراف السلطات الالمانية ـ دخلوا بصورة غير شرعية، وفور وصولهم الى الاراضي الالمانية تخلوا عن اوراقهم الثبوتية وطالبوا بحق اللجوء السياسي.

ج ـ ان لبنان ابدى كل تجاوب مع الحكومة الالمانية شرط ان يكون من يود العودة الى لبنان ـ او من ترغب السلطات الالمانية بإبعاده الى لبنان ـ ان يكون مسجلا لدى سجلات السفارة اللبنانية في بون، او ان يحمل هوية لبنانية او اوراقاً ثبوتية تؤكد لبنانيته، وعندها يزول اي اشكال يحول دون عودته الى بيروت.

ظواهر مقلقة!

والثابت لدى الاوساط الرسمية المطلعة ان هذا الموضوع يعالج بهدوء وروية مع السلطات الالمانية وفقا للشروط اللبنانية التي تعتبر مشروعة ومنطقية الى ابعد الحدود. الا ان اللافت في الموضوع ان حوادث غامضة عدة تعرضت لها المناطق الالمانية التي تأوي اجانب، خصوصا القادمين من دول متوسطية، في الاشهر القليلة الماضية، الامر الذي ادى الى قيام تحرك الماني رسمي وسياسي وشعبي ضد هذا «اللون» من العنف وضد «التمييز العنصري» و«النازية الجديدة».

ويأتي حريق «لوبيك» ـ وفق قناعة هذه الاوساط ـ وكأنه حلقة في اطار المسلسل «العنفي» المعروف.

ولا تستبعد هذه الاوساط ان يكون المتهم اللبناني بهذا الحريق ضحية مخطط مشبوه لإبعاد التهم عن المتورطين الفعليين بهذا الحادث، لذلك فإن الحكومة تنتظر تقرير السفارة اللبنانية في بون، كما تنتظر نتائج التحقيقات التي يجريها القضاء الالماني، خصوصاً وأن السؤال البديهي الذي يطرح نفسه في بيروت ينحصر بالآتي: لو كان صفوان عيد هو الذي افتعل الحريق لكان من باب أولى قد أبعد عائلته وابتعد هو شخصياً عن المبنى، بدلا من ان يصاب هو بحروق وشقيقتاه وبعض أقاربه بحروق وكسور بالغة؟!

بويز يتسلّم أوراق اعتماد سفيري الهند وأندونيسيا

تسلّم وزير الخارجية فارس بويز امس نسخة من اوراق اعتماد سفير اندونيسيا الجديد لدى لبنان جماريس سوليما واخرى من سفير الهند الجديد آجاي شواري تمهيدا لتقديمها الى رئيس الجمهورية.

على صعيد آخر، عرض الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن مع سفير اليابان في لبنان ياسوجي اتشيغاكي الاوضاع الاقليمية والدولية، واجريا جولة افق حول عملية السلام.

تقرير عن لقاء الرؤساء الثلاثة بالرئيس السوري .. وأسئلة جديدة حول قدرة بيريز على التقدّم

دمشق: ثمن الانسحاب ترتيبات أمنية .. والتطبيع أمر متروك للزمن

تنتاب الأطراف اللبنانية المعنية مباشرة بملف المفاوضات مع اسرائيل، موجة من الحذر في ضوء ورود اجواء ومعلومات لا تؤكد حصول اختراق كبير على المسار السوري ـ الاسرائيلي. ومع ذلك، فان الجميع يرصد الحركة داخل اسرائيل لمعرفة حقيقة المتغيرات التي حصلت عشية مقتل اسحق رابين وبعده للتدقيق في قدرة رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز على تحقيق ما عجز عن تحقيقه سلفه رابين. لا سيما في ما يتعلق بعنوان الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان مقابل ترتيبات أمنية لا تبدو وأنها تناسبه وعلاقات سلام عادية. من دون أي ضمانات حول مستقبل هذه العلاقات.

وقد لمس مسؤولون لبنانيون كبار ان ثمة محاولات جدية تبذل من جانب بيريز والولايات المتحدة لايجاد المخرج الملائم لهذه الأزمة. وثمة من تحدث عن أن رئيس الوزراء الاسرائيلي سوف يقدم في وقت قريب على اعلان سياسي حول مبدأ الانسحاب الكامل من الجولان، كخطوة ضرورية لاختبار ردود الفعل الداخلية من جهة، ولمعرفة الرد السوري على هذا الطرح، في الجانب المتعلق بمرحلة التطبيع.

وقالت مصادر مطلعة لـ«السفير»، ان الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري استمعوا من الرئيس حافظ الأسد خلال لقاء التعزية الاسبوع الماضي الى شرح حول مضمون المحادثات الجارية وتوقعاته للمرحلة المقبلة. وقد عاد الرؤساء الثلاثة بانطباع غير محدد، لجهة ان امر حسم الموضوع ايجاباً أو سلباً لا يزال بيد تل ابيب، لأن نقطة الانطلاق نحو مرحلة أفضل من المحادثات، لا تزال بالنسبة لسوريا نقطة الانسحاب من الأراضي المحتلة.

وأوضحت هذه المصادر ان القيادة السورية أكدت للمسؤولين اللبنانيين أن دمشق لا تزال ترى نفسها في غير عجلة من امرها، طالما لم تذهب المفاوضات الى المطلوب منها. وان الخطوة التي تحرك الجمود هي تلك المتمثلة في إعلان اسرائيلي واضح وعلني ورسمي بالانسحاب الشامل من الجولان، وحتى خط الرابع من حزيران العام ١٩٦٧.

وسمع الرؤساء كلاماً واضحاً حول ان سوريا لم تسمع بعد هذا الكلام بشكل مباشر من الجانب الاسرائيلي.

وقالت المصادر ذاتها، ان دمشق لا تتوقف عند هذا الأمر بهدف إعاقة المفاوضات لكنها تعتبر «ان مفتاح العملية هو باقرار اسرائيل بالانسحاب، وان كل ما عدا ذلك، يمكن وضعه في خانة المناورات ومحاولات استدراج عبثية ومضيعة للوقت».

ونقل الرؤساء الثلاثة ان وجهة نظر سوريا واضحة حول «ان الانسحاب يقابله عنصر الأمن فقط، أي الترتيبات الأمنية».

وسمع هؤلاء من القيادة السورية كلاماً محدداً مفاده: «نحن غير مستعدين لبحث أي موضوع آخر قبل الانسحاب، ولذلك حددنا طبيعة الوفد الذاهب الى الجولات الجديدة، وقد وافقنا على ارسال خبراء عسكريين، حتى اذا ما طرح الجانب الاسرائيلي هذه المسألة، نكون جاهزين للرد بما يتعلق بالترتيبات الأمنية فقط».

وحول مطالب اسرائيل الملحة بتوضيح للموقف السوري من التطبيع ومقايضة الانسحاب بخطوات تصب في هذا الاتجاه، فإن الرؤساء الثلاثة سمعوا مطالعة واضحة ايضاً جاء فيها: «إن اموراً كهذه تترك عادة للزمن. والوقت كفيل بتحديد أهميتها أو ترتيب أولويتها. نحن لن نلزم شعبنا باي خطوة من هذا القبيل. ولا نستطيع فرض علاقات طبيعية، في الوقت الذي قد تحتاج هذه المسائل الى وقت طويل حتى تصبح عادية، واصرارنا على حصر الأمر مبدئياً بالمسألة الأمنية، يؤكد موقفنا هذا».

وأكدت القيادة السورية أمام المسؤولين اللبنانيين ان الطروحات الاسرائيلية حول المشاريع الاقتصادية ومواضيع المياه وغيرها، كلها «أتت في وقت سابق لأوانه، وبعض هذه الأمور قد يأتي نتيجة القبول الشعبي، أي أنه يحتاج الى عنصر الزمن، كما أن بعض المواضيع الأخرى، لا يمكن مناقشتها في هذا الاطار من التفاوض، وبدون اطراف أخرى معنية بها، مثل موضوع المياه، الذي له اطاره في المفاوضات المتعددة الاطراف التي لن نذهب اليها قبل حسم موضوع الانسحاب بشكل عملي. هذا عدا عن ان بلداناً أخرى في المنطقة لها رأيها في هذا الأمر، ودولاً أخرى لها مصالحها في هذا المجال».

ويقول احد الرؤساء الذين حضروا اللقاء، ان الموقف السوري ما زال على حاله، وان الكلام الذي قيل ويقال للجانبين الاسرائيلي والأميركي لم يتغير، وان «الجدية» التي يتسم بها عمل شمعون بيريز، تحتاج الى خطوات على الأرض يؤكد بها قدرته على السير خطوات متقدمة بدل البقاء في حالة التردد التي اسقطت رابين.

ويبدو ان مناقشة هذا الأمر عادت الى الواجهة بعدما تبين أن فكرة تقديم عنصر السلام على عنصر الانتخابات في اسرائيل، لم تكن من «بنات افكار» بيريز نفسه. بل هي جزء من نصائح أميركية نقلها رئيس فريق السلام دنيس روس ومنها أيضاً، فكرة تعيين ايهود باراك وزيراً للخارجية. ودعوة بيريز للتفرغ الى موضوع المفاوضات. بما يعكس أيضاً، الحاجة الأميركية الملحة لتقدم يمكن توظيفه بشكل أو بآخر في لعبة الانتخابات الداخلية.

إبراهيم الأمين

عيون

● تقول مراجع لبنانية انها حاولت استمزاج دمشق رأيها في قانون الانتخاب فكان الجواب: لم نفرغ نحن من اعداد دراساتنا حول هذا الامر، ولا يحتمل ان تصل القيادة الى رأي قبل آذار المقبل.

● «آخر عرض» يردده كبار المسؤولين في معرض حديثهم عن «ضمان أمن الحدود» هو انهم مستعدون لنشر ثلاثين الف جندي، لعل اسرائيل تطمئن فتنسحب!

● فوجئ الرئيس الياس الهراوي بنقص المعلومات التاريخية حول «قرطاج» عند نائب الرئيس الاميركي آل غور حين التقاه، على هامش المشاركة بمأتم ميتران. رد الفعل كان ان سأله عن عمره فلما اجابه: ٤٧ سنة، وجه اليه الدعوة الى التعرف الى «أم قرطاج وابيها» في لبنان!

مواعيد جديدة للنواب في بعبدا

اعلنت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية ـ فرع الشؤون الاعلامية، ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي «يستقبل النواب طوال شهر رمضان المبارك ايام الخميس ما بين الحادية عشرة قبل الظهر والاولى من بعد الظهر».

من جهة ثانية، استقبل الرئيس الهراوي امس في قصر بعبدا المحامي صلاح مطر، وجرى التداول في شؤون محلية.

الحريري يلتقي دلول ولحود

عرض رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري شؤون المؤسسة العسكرية امس خلال لقائه في مكتبه في القصر الحكومي وزير الدفاع الوطني محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود. وتم البحث ايضا في الأوضاع الأمنية وشؤون عسكرية.

قيادات مسيحية عاتبة على رئيس المجلس بسبب موقفه من قانون تنظيم الإعلام

كتب جوزف قصيفي:

يقول مرجع روحي كبير ان الاجواء التي تعمل الدولة على توفيرها للانتخابات المقبلة تشبه الى حد بعيد ما اصطلعت به في الانتخابات الماضية، وأن اول المؤشرات الدالّة على ذلك هو ما اصبح شائعاً عن كيفية تطبيق الاعلام المرئي والمسموع، وتوزع الاقنية التلفزيونية على اركان الحكم انطلاقاً من قاعدة مذهبية صرف. مضيفاً انه اذا استمرت الحال على ما هي عليه، قد يأتي يوم يصبح فيه الغاء «المذهبية السياسية» لا «الطائفية السياسية» هدفاً استراتيجياً يسعى اليه اللبنانيون.

ويعتبر المرجع الروحي ان قانون الاعلام المرئي والمسموع وتطبيقاته، «بالون إختبار» تطلقه الحكومة لقياس ردة الفعل السياسية والشعبية عليه، وذلك قبيل المباشرة بوضع اللمسات الاخيرة على قانون الانتخابات وتقسيم الدوائر. حتى اذا جاءت ردات الفعل على قانون الاعلام من النوع المقبول والمضبوط، بادرت الحكومة الى تفصيل قانون للانتخابات على مقاس مصالح أهل الحكم ومن يحالفهم.

ويتابع المرجع اياه ان سكوت الرئيس نبيه بري، لا بل مساندته القوية لقانون الاعلام تبعث على الخشية من فقدان أي أمل بحيادية المجلس النيابي واستعداده ليكون الحكم في مسائل حساسة مختلف عليها، فينتفي دوره وينعدم حضوره عندما يغرّد رئيسه في سرب «الترويكا».

ويرى المرجع الروحي انه تمكن من احداث ثغرات في جدار القوى والشخصيات المسيحية المعارضة لاي مشاركة في انتخابات العام ١٩٩٦، لكن، وبعد قانون الاعلام، وما يحكى عن كيفية تطبيقه، فانه بدا يتريث بعدما بلغته اتصالات مكثفة من هذه القوى والشخصيات، تسر له مخاوفها من أن يكون ما يجري على صعيد الاعلام المرئي والمسموع عنواناً لمكتوب هدفه الانتخابات والغاء المعارضة بحرمانها من حقها في التعبير عن رأيها.

ويضيف هذا المرجع أنه غير مقتنع حتى الساعة باصرار الحكومة على التقيد «بتقرير.. هيئة تنظيم البث»، وتصميمها على تنفيذ مضمونه، وصم اذنيها عن اعتراضات المعترضين.

ومع تأكيد المرجع على ضرورة اجتناب الفوضى في أي عمل. الا انه لم يخف خشيته من «تركيبة» انتخابية تعدّ في الخفاء تكون مشابهة لـ«تركيبة» ١٩٩٢، وأن يكون قانون الاعلام الاختبار الذي تصحح على اساسه المقاسات وتصوّب الرمايات.

الى مخاوف المرجع الروحي هذا، تقول شخصية معارضة حرصت على ابقاء شعرة معاوية مع الرئيس نبيه بري، وحثت العديد من القوى والشخصيات المسيحية على الانفتاح عليه، أن قيادات روحية وسياسية في الشارع المسيحي ترى أن مظاهر الانفتاح التي بدرت من الرئيس بري تجاه البطريركية المارونية، وبعض الرهبانيات والاحزاب، والاطلالات المتنوعة سواء كانت في الديمان، أو اللويزة، أو غوسطا، أو قرطبا وسواها، لم تتجاوز اطارها الاعلامي، وظلت قاصرة عن احداث أي تأثير في النفوس والقناعات.

وتضيف هذه الشخصية أن بري الذي اعلن لدى افتتاح معركة الرئاسة الاولى أن للبطريرك الماروني كلمة في كيفية توجه هذا الاستحقاق وطبيعته، وأن كلمته ستؤخذ في عين الاعتبار، لم يتمكن من عرض رأيه واقناع من يجب اقناعه بالتوقف ملياً عند الاسباب الوجيهة التي حدته الى رفض تمديد ولاية الرئيس الياس الهراوي لثلاث سنوات. لا بل أنه سار في عكس وجهة نظر بكركي.

وتقسو الشخصية المعارضة في حكمها بالتأكيد أن بري أفاد من منابر كبيرة وفرتها له مقامات ومراجع روحية وتربوية وسياسية واعلامية مسيحية، استطاع من خلالها ايصال رسائل متنوعة الى من يعنيهم الامر. وقد ساعده ذلك كثيراً على فرض شروطه أو تثبيت موقعه، لكنه في المقابل لم يتحقق لهذه المقامات والمراجع ما كانت تأمل من دعمها وانفتاحها لرئيس المجلس النيابي.

وهي تنطلق من هذا الموضوع لتعرب عن خشيتها أن تكون معاضدة الرئيس نبيه بري للرئيس رفيق الحريري مرشحة لان تنسحب على قانون الانتخابات حيث تحيق الشكوك بنيات الحكومة ازاءه.

وتقول الشخصية المعارضة اياها أن التجاوب المسيحي الذي ظهر في غير مناسبة مع الرئيس بري، كان تجاوباً على المستوى الإعلامي والاجتماعي من طرفين، وعلى المستوى العملي من طرف واحد، وأن الرغبة في التعاون لا تزال قائمة على الرغم من «شماتة» الحلفاء التقليديين على الساحة الشيعية، وعتبهم، واعتبارهم أن القيادات والقوى المسيحية تخلت عن تاريخ مشترك في العمل الوطني والسياسي مقابل انفتاح ومشاريع تحالفات كانت وعودها اكبر من التزاماتها وشعاراتها اكبر من واقعها.

وتقول المعلومات أن المرجع الروحي الكبير يريد تسجيل موقف من الذي يحصل، ولن يكتفي بذلك، بل سيجد نفسه مضطراً لأن يصعّد معارضته معتبراً أن التمديد كان بالفعل امتداداً للسنوات السابقة، ولم يضف أي جديد، ولم يحمل أي تصويب، على خلاف ما روّج له التمديديون.

مفاجآت في تنظيم الإعلام التنفيذ إلى نهاية العام!

كتب غاصب المختار:

تشتمل الخلافات بين الحكومة والمعارضة النيابية حول تنظيم البث الاعلامي المرئي والمسموع على انواع غير تلك المتداولة والمتعلقة بالناحية الاستنسابية في منح التراخيص وباحتكار معظم الوسائل الاعلامية من قبل النافذين في السلطة او حلفائهم فيها.

ويقول احد النواب البارزين المعارضين لتوجه الحكومة في الحقل الاعلامي ان من الأوجه غير الملحوظة في السجال الدائر مسألة الاحتكار الاعلامي من قبل شركات كبرى بما يمكنها من التأثير على مداخيل المحطات الاذاعية والتلفزيونية التي سيرسو منح التراخيص عليها، وبالتالي التأثير على استمراريتها في العمل لاحقا، مما قد يؤدي الى تدني عدد المحطات العاملة برغم محدودية عددها.

ويضيف النائب المعارض ان الموضوع الاعلامي مرتبط حكما بمشروع البث الفضائي، مما يجعل عنصر المال هو العنصر الاساسي في التوجه الاعلامي العام وهو المؤثر فيه، ويخشى ان يصبح هو المتحكم به.

ويشير النائب ذاته الى ان من بين اسباب الخلاف الاخرى غير المتداولة موضوع حجز حصة لبنان في فضاء المنطقة بالاتفاق مع الجهات الاقليمية والدولية المعنية بالترددات، ويقول ان تقليص عدد المحطات الاذاعية والتلفزيونية يحرم لبنان من حصة اضافية في الفضاء، يمكن استخدامها والاستفادة منها في المرحلة المقبلة.

ولا يمانع النائب المذكور في ان يكون احد الحلول المعتمدة في هذا المجال انشاء شركة مختلطة من القطاعين العام والخاص تتولى هي البث الفضائي وفق معايير يتفق عليها، وتضع حدا للاحتكار في مجالي الاعلان والبث الفضائي.

واذ يشدد النائب المعارض على اهمية المعايير المفترض تحديدها لتحديد المحطات التي سترخص لها الحكومة، يدعو الى ان تكون هذه المعايير غير مقيدة ومحدودة بالزمان والمكان ولا تراعي الامر للسياسي الواقع، بل ان تكون مفصلة على أساس الاستمرارية في المستقبل، وعلى اساس ان الامر السياسي الواقع قد لا يدوم وانه عرضة للتغيير في مرحلة سياسية ما.

ولا يبدي النائب المعارض تشاؤما كبيرا حول مصير «معركة المرئي والمسموع»، ويشير في هذا الصدد الى ان الموضوع انتقل الى مجالات البحث غير المحلي، وان ثمة اقتراحات متداولة لحلول مؤقتة لهذه الازمة التي بدأت تتسع رسميا وشعبيا، تضع حدا لها على الاقل حتى تمرير ملف قانون الانتخاب المنتظر بدء التداول به الشهر المقبل.

ويقول: ان احتمال تأجيل بت موضوع دفتر الشروط ومنح التراخيص هو من الاحتمالات الكبيرة المتداولة.

وتتقاطع معلومات النائب المعارض مع معلومات وزير مطلع يقول ان تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع قد يمتد حتى نهايات الصيف المقبل، لأسباب متعددة، منها ما هو مرتبط بوضع دفتر الشروط واقراره من قبل الحكومة وبتقديم طلبات الحصول على الترخيص ثم الموافقة عليها وبتحديد عدد المحطات العاملة والموجات التي ستستخدمها، ومنها ما هو متعلق بالظروف السياسية التي تفرض التريث وعدم الاستعجال في بت الموضوع قبل جلاء صورة الوضع السياسي لا سيما ما يتعلق منه بموضوع الانتخابات.

ويقول الوزير المطلع ان قانون تنظيم الاعلام سيبت عاجلا ام آجلا.. ومن ضمن الاجواء والمعايير العامة التي توافق عليها النواب والمسؤولون في الحكم، لكن من دون ان يعني ذلك انتقاءً عشوائياً للمحطات. ذلك ان لا شيء نهائيا في هذا الموضوع، وقد تحدث مفاجآت غير متوقعة في تحديد عدد المحطات التي ستمنح تراخيص للبث، ولأسباب منها ما يتعلق بالمعايير التي ستعتمد في عمل المحطات، ومنها ما يتعلق بالشروط المفروضة على هذا العمل.

ويرى المصدر الوزاري ان الحملة على الحكومة وعلى رئيسها بالتحديد هي حملة سياسية استخدمت سلاح تنظيم الاعلام. ويقول ان موضوع الحرية الاعلامية لا يقرره عدد المحطات العاملة، بل توجه هذه المحطات والهوامش المفتوحة امامها في العمل. اما الاستنسابية فهي ليست في الاختيار بقدر ما هي في تحديد الحكومة للمعايير السياسية والوقائية. وهذه ستكون موضع نقاش داخل الحكومة وليست اعتباطية.

ويبدو من سياق مسار الامور، ان اجواء تأجيل المواضيع الخلافية في لبنان ما زالت هي المتحكمة باي موضوع، بانتظار ان تنفتح الظروف على ما يساعد في طرح كل الملفات تباعا وايجاد الحلول لها.

الى المعرّفين الكرام

تعلن لجنة شؤون الحج في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى عن بدء الامتحان الشفهي في مقر المجلس الساعة السابعة مساء على النحو التالي:

الاثنين ٢٩/١/١٩٩٦ من الرقم ١ ـ ٣٠.
الثلاثاء ٣٠/١/١٩٩٦ من الرقم ٣١ ـ ٦٠.
الاربعاء ٣١/١/١٩٩٦ من الرقم ٦١ ـ ٩٠.
الخميس ١/٢/١٩٩٦ من الرقم ٩١ ـ ١٢٠.
الجمعة ٢/٢/١٩٩٦ من الرقم ١٢١ ـ ١٥٠.
السبت ٣/٢/١٩٩٦ من الرقم ١٥١ ـ ١٨٠.
الاثنين ٥/٢/١٩٩٦ من الرقم ١٨١ ـ ...
الثلاثاء ٦/٢/١٩٩٦ من الرقم ٢١١ ـ ...
الاربعاء ٧/٢/١٩٩٦ من الرقم ٢٤١ ـ ...
الخميس ٨/٢/١٩٩٦ من الرقم ٢٧١ ـ ...
الجمعة ٩/٢/١٩٩٦ من الرقم ٣٠١ ـ ...

هكذا من الأصل

جلسة مناقشة الموازنة في يومها الثاني: انتقاد نيابي لسياسة الحكومة ودعوات للتقشف

الحص: بلغنا عتبة الخطر في المديونية .. لحود: المشكلة في العقلية الإقتسامية

كتب نبيل هيثم:

استأنف المجلس النيابي امس، مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام ١٩٩٦، فتكلم اثنا عشر نائباً، يمثلون العديد من الكتل النيابية.

مناقشات «الدزينة النيابية»، قد تكون اختلفت على كل شيء، الا على امرين، كانا بمثابة قاسم مشترك بينها:

- الاول: ان قضية الاعلام المرئي والمسموع، التي كانت متواجدة بقوة تحت شجر ساحة النجمة، لم تنتقل الى «تحت قبة البرلمان» الا تسللاً.. ومن خلال ملامسة بعض النواب لهذه القضية، بشكل عرضي، من دون الولوج الى جوهرها.

- الثاني: ان «فذلكة» الموازنة، التي طيّرت جلسة امس الاول، وتحت ملجس النظام الداخلي، لم يتطرق اليها النواب المتكلمون، باستثناء واحد اتى على ذكرها بالأسم فقط، وبالصدفة... وهنا يطرح سؤال: لماذا رفعت جلسة امس الاول، والام هدف هذا الرفع؟

فمن مجريات الجلسة امس، يتبين، ان هدفين كانا وراء الرفع، وطبعاً «النظام الداخلي» ليس من بينهما:

الهدف الاول: ان حرارة القضية الاعلامية التي كانت قد سلطت على جلسة الثلاثاء، اي اليوم الاول للجلسة، قد بردت في اليوم الثاني (امس)، فالنواب الذين «حقنهم» رجال الاعلام المتجمعون في الساحة الخارجية، استطاعوا من خلال رفع الجلسة، ان يعودوا الى الفصل بين مناقشة قضية الاعلام، وبين مناقشة مشروع الموازنة، الذي هو في الاصل تعبير عن سياسة الدولة المالية، وفي كل المجالات الاخرى.

الهدف الثاني: الحرص على عدم التوصل الى قرار في شأن حسم قضية الاعلام المرئي والمسموع قبل انعقاد المجلس الاعلى اللبناني السوري المقرر اواخر هذا الاسبوع.

والانفصام الذي ظهر بين قضية الاعلام المرئي والمسموع وبين مناقشة مشروع قانون الموازنة، لا يعني بالضرورة ان الاقتراح المعجل المكرر الرامي الى تعليق العمل بالمادة ١٦ من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، حتى آخر عام ١٩٩٦، قد طوي ملفه، او صرف النظر عن طرحه على الهيئة العامة، فمصادر رئيس المجلس النيابي نبيه بري، جددت تأكيدها بأن بري سيطرحه بعد اقرار الموازنة، تاركاً الامر لان تقرره اللعبة البرلمانية، ولتأخذ اللعبة البرلمانية مداها مع الحكومة، باعتبار ان طرح هذا الاقتراح قبل إقرار الموازنة، كما يطالب بعض النواب وغيرهم، لا يجيزه الدستور..

وما يمكن التوقف عنده هو ان مناقشات الامس، لم تخرج عن إطار ما اعتاد عليه النواب عند مناقشات الموازنات السابقة، فالمتكلمون كانوا كما يشبه «الكوكتيل»، فمنهم من ارتقى بالمناقشات الى مستوى رفيع من الاداء البرلماني، والتفنيد لبنود الموازنة، والتمحيص والملامسة العلمية لجوهر هذه الموازنة، ولمعطيات ارقامها ومدلولاتها.

ومن هؤلاء المتكلمين، من استغل فرصة الخطابة المتلفزة ليتلو ما يشبه البيان الانتخابي، مستبقاً تعيين موعد الانتخابات النيابية المقبلة، فكل ما اوحت به الموازنة لهؤلاء، لم يتعد حدود الزفت وترميم المدرسة وتصوينة الساحة، وتعزيز «الطب البيطري» في دائرته الانتخابية.

لذلك، كانت القضايا التي تناولتها المناقشات كثيرة.. فبدأت بالسياسة المالية، والاستشهاد بتقارير البنك الدولي والخبراء والمراجع ذوي الاختصاص، ومرت بالصناعة والبيئة والخدمات، بكل قطاعاتها، ووصلت الى المدرسة وأقساطها والجامعة وتفعيلها، وعرّجت على المقاومة وتوفير متطلبات الصمود، وتوقفت عند الهدر والمجالس المستقلة وضرورة الرقابة عليها، وانتهت إلى المناطقية والحفر والانماء المتوازن، بعد ان استراحت عند «السلولير النصلئي» الرائج في السيارات.

وهذه العناوين، لم تمس في اكثر الأحيان، العلاقة بين المجلس النيابي والحكومة، فالرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري قد «تغازلا» اكثر من مرة خلال انعقاد الجلسة، حتى ان الحريري، وحينما طالب عضو كتلة التحرير التي يرأسها بري، النائب احمد عجمي بتقرير فني محايد حول المرئي والمسموع، توجّه الى الرئيس بري بنظرة دهشة واستفسار، فبادره بري بابتسامة عريضة، سرعان ما بددت دهشة الحريري، فبادله بمثلها.

كما ان الرئيسين، عقدا خلوة مطوّلة على المنصة، و«تداولا فيها في امور عامة»، حسب ما يعلن اثر كل لقاء بينهما..

ولعل اللافت للانتباه في هذا المجال، هو تباري عدد من النواب، في توجيه عبارات الشكر وامتنان لـ«معالي الوزراء»، وطبعاً لـ«دولة الرئيس»، وهذا يعني ان الجلسة كانت تطوبياً لكل ما تقوم به الحكومة، اذ وصل الامر ببعض النواب، الى حد الاعلان عن عدم موافقتهم على مشروع الموازنة ككل، من دون ان يفصحوا عما اذا كانوا يدركون ماذا يعني هذا الاعلان وعدم الموافقة على المستوى الدستوري بالنسبة الى المجلس النيابي ككل..

ابرز المتكلمين كان الرئيس الحص، الذي حذّر في كلمة تحليلية وعلمية للموازنة، من «اننا بلغنا عتبة الخطر في مديونية الدولة اللبنانية، او على الاقل اقتربنا منها»، واعتبر ان سياسة الاقتراض التي سلكتها الدولة، كان لها تأثير سلبي مزدوج على الحركة الاقتصادية العامة، وأكد ان الهدر الحاصل في بعض ابواب الانفاق العام، هو من مسببات عجز الموازنة.

واكد تضامنه مع قضية الاعلام، مطالباً الحكومة بان تأخذ في الاعتبار عند درس التقرير الفني، سائر الاراء الفنية التي ادلى بها اصحاب الاختصاص تعليقاً على هذا التقرير.

والكلمة البارزة ايضاً كانت للنائب نسيب لحود، الذي وصف الموازنة العامة لعام ١٩٩٦ بـ«غير الانمائية»، وعلل هذا الوصف بـ«انخفاض نفقات الانماء في داخلها من الف مليار الى ٨٠٠ مليار، ومن ١٩ في المئة الى ١٣ في المئة في اجمالي الموازنة».

واكد ان ابواب الهدر الحقيقية التي اقر بها المسؤولون مراراً، لم يظللها التقشف، معتبراً أن التحدي ليس في تصميم الارقام، والجداول المضغوطة، انما في الالتزام بها، بحيث يختلف حساب الحقل على حساب البيدر. ودعا الى اصلاح مكامن الخلل واحداث تغيير بدءاً بإقامة انتخابات عامة تعمّق الوفاق والوحدة، وتشرع في مسيرة بناء الوطن.

اما النائب زاهر الخطيب فتساءل عما اذا كانت الموازنة لتقشف انفاق وترشيده أم أنها موازنة هدر؟

وتوقف عند سياسة الاولويات عند الحكومة ورأى أن موازنة وزارات الصناعة والسياحة والزراعة لا تزيد عن واحد فقط.

ونقل عن ما اسماه وثيقة من البنك الدولي قدرت عدد الفقراء في لبنان بأكثر من مليون مواطن. وربط بين الاصلاح السياسي والاصلاح الاداري وتطرّق الى موضوع المهجرين متسائلا عن سبب عدم انشاء مؤسسة لإعمار الجبل.

وحول قانون الاعلام المرئي والمسموع قال: لا مانع عندنا في ان يكون عدد المحطات ست انما كل ما نريده ان نضمن حرية التعبير والرأي. وحذر من لعبة الاحتكار في موضوع الاعلام... وانتهى الى مطالبة كل القوى بالعمل على إسقاط الحكومة.





الهيئة العامة قبل بدء جلسة الأمس (علي علوش)

الوقوف دقيقة صمت حدادا على النائب الراحل فريد جبران

الحص يلقي كلمته... والسنيورة يدون ملاحظات

وقائع الجلسة

استؤنفت الجلسة عند العاشرة والربع، بالوقوف دقيقة صمت حداداً على النائب السابق فريد جبران.

الحص: النظام الضريبي

وأعطى الرئيس نبيه بري الكلام للرئيس سليم الحص، الذي القى كلمة، قال فيها:

عندما اقر مجلس الوزراء مشروع الموازنة للعام ١٩٩٦، اعلن المسؤولون انها موازنة تقشفية، ضغطت فيها النفقات المقدرة الى أبعد مدى ممكن، ووصف هذا المشروع بأنه الانجاز الاكبر لعهد الرئيس الياس الهراوي.

واول ما يتبادر الى الاذهان في هذا الصدد هو السؤال: اذا كان التقشف ممكناً هذه المرة فلماذا لم يكن ممكناً في ما مضى؟ أما كان واجباً ان تكون جميع الموازنات منذ بداية العهد ذات طابع تقشفي؟ لماذا لم تكن موازنات الأعوام ١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٥ كذلك؟ هل كان على الحكومة ان تنتظر تصاعد الدين العام الى ارقامه الفلكية التي بلغها حتى تبادر الى اعداد مشروع موازنة تقشفية؟ لو سلكت الحكومة طريق التقشف منذ البداية أما كان الوضع المالي الحالي افضل مما عليه الآن؟ اننا في أي حال نؤيد هذا النهج الجديد في سياسة الحكومة المالية ونحضها على متابعته.

كان التقشف بادياً في الاعتمادات المرصودة لمختلف ابواب الموازنة، فهي جميعاً اقل للعام ١٩٩٦ مما كانت عليه في العام ١٩٩٥، اللهم الا في حالتين جاءت فيهما الاعتمادات المرصودة للعام ١٩٩٦ اكثر مما كانت عليه في العام ١٩٩٥، الا وهما باب الديون المتوجبة الأداء وباب احتياطي الموازنة. فجاء مجموع الاعتمادات المرصودة في الموازنة العامة لسنة ١٩٩٦ بنتيجة ذلك اكبر مما كان في العام ١٩٩٥ بنسبة ١٥ في المئة تقريباً، وهذا الفارق، الذي يتجاوز نسبة التضخم الحاصل خلال السنة، يعود كلياً لازدياد الرقم الملحوظ في باب الديون المتوجبة الأداء للفوائد المترتبة على الدين العام.

الى ذلك، فإن تجربة السنوات الماضية اظهرت فوارق لا يستهان بها بين تقديرات الموازنة والارقام المحققة فعلاً، ففي العام ١٩٩٤ زادت النفقات الفعلية عن النفقات المقدرة في الموازنة بما لا يقل عن ٢٧ في المئة. وفي العام ١٩٩٥ تدنت الواردات المحققة عن الواردات المقدرة بنسبة ٤ في المئة تقريباً وزادت النفقات الفعلية بنسبة ٢ في المئة تقريباً، اي ان تقديرات موازنة العام ١٩٩٥، كانت ظاهراً اقرب الى الواقع مما كانت عليه في العام السابق. وفي هذا تقدم يذكر. ولكن الحقيقة هي ان الفرق كان في الواقع سيبدو اكبر لولا ان جزءاً من المتوجب على الخزينة بموجب قرار رفع الرواتب والأجور بنسبة ٢٠ في المئة خلال العام ١٩٩٥ لم يدخل في حساب النفقات لهذا العام وانما ارجئ تسديده للعام ١٩٩٦، ولولا ان اجزاء من المبالغ المستحقة للمقاولين على الأشغال المنفذة أخرت الحكومة دفعها الى العام ١٩٩٦ من خلال تأخير تصفية حسابات المشاريع او إعطاء المقاولين حوالات مؤجلة الدفع، ولولا ان مجموع الواردات المحققة زاد بفعل رسوم استحدثت خلال العام ١٩٩٦ ولم تكن ملحوظة في موازنة هذا العام، بما فيها زيادة الرسم على البنزين وزيادة الرسوم الجمركية على عدد لا يستهان به من السلع تحت عنوان حماية الصناعات الوطنية، ولولا ان الحكومة استنكفت لغير ما سبب مشروع عن تسديد المستحقات للبلديات من اصل الواردات التي حصلتها خلال العام ١٩٩٥.

وهكذا، لئن كانت نسبة العجز الى مجموع النفقات تقدر في موازنة العام ١٩٩٤ بنحو ٤٥ في المئة فقد بلغت فعلاً ٥٧ في المئة عند التنفيذ. ولئن كانت نسبة العجز الى مجموع النفقات في موازنة العام ١٩٩٥ تقدر بنحو ٤٤ في المئة فقد بلغت ظاهراً ٤٧ في المئة عند التنفيذ.

قياساً على هذه التجربة، وباعتبار ان النفقات المقدرة في موازنة ١٩٩٦ جاءت مضغوطة الى درجة قد لا تكون واقعية في بعض الحالات، فإننا لا نستبعد ان تبلغ نسبة العجز الى مجموع الانفاق عند التنفيذ في العام ١٩٩٦ نحو ٤٦ في المئة بدلاً من نسبة ٣٨ في المئة التي يلحظها مشروع الموازنة، هذا لو فرضنا زيادة في النفقات عما هو مقدر بنسبة ١٠ في المئة، وتدنياً في الواردات عما هو مقدر بنسبة ٥ في المئة.

ان من حقنا ان نتساءل عما اذا كان في مقدور الحكومة التزام الارقام المرصودة في مشروع الموازنة. ذلك لأن هذه الارقام ضغطت، على ما يبدو، الى حدود قد يكون من المتعذر على كثير من الإدارات التزامها، وقد تضطر الحكومة تالياً الى العودة الى مجلس النواب، ربما خلال النصف الثاني من السنة، لاستصدار قوانين باعتمادات اضافية، ناهيك بسلفات الخزينة. ويتراءى لنا ان تمرير مشروع الموازنة هذا كان ميسوراً لأن الانطباع السائد بين الوزراء كان يوحي بأن أجل الحكومة سينتهي في نهاية عهد الرئيس الياس الهراوي، اي في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٥. وقد تعزز هذا الانطباع بإعلان رئيس مجلس الوزراء في تصريح له ان حكومته ستستقيل في ذلك التاريخ في كل الاحوال، سواء مدّد لرئيس الجمهورية او لم يمدد. وهكذا كان من اليسير على الوزراء الموافقة على موازنات لوزاراتهم قد تكون مغالية في التقتير لأنهم، كما كانوا يتصورون، لن يكونوا في سدة المسؤولية عند التصديق على الموازنة العامة من قبل مجلس النواب او ابان فترة تنفيذها.

الى كل ذلك، فإن العجز المقدر في مشروع الموازنة يبلغ ٢٤٢٧ مليار ليرة. وهذا المبلغ لا يستهان به ولو انه يعود في كليته الى الفوائد التي ستترتب على الدين العام في شقيه الداخلي والخارجي. ولما كانت تغطية العجز تتم بطبيعة الحال بموارد استثنائية تتخذ شكل سندات الخزينة، فإن وجود عجز بهذا الحجم في الموازنة يعني عملياً ان الدين العام، لو صدقت ارقام الموازنة، سيرتفع بنهاية العام ١٩٩٦ بما لا يقل عن ٢٤٢٧ مليار ليرة، وستزداد معه الفوائد المترتبة على الدين العام من ثم تبعاً لذلك. ولما كانت خدمة الدين العام تشكل المصدر الاساسي لعجز الموازنة فإن هذا يعني ان العجز سيكون اكبر فاكبر في السنوات المقبلة ما لم تتخذ اجراءات اخرى اكثر فاعلية لتصحيح وضع الخزينة.

هنا مرة اخرى نفتقد المساعدات الخارجية التي كان لبنان يراهن على ورودها مع عودة الإستقرار الى ربوعه، إلا ان المساعدات الموعودة لم تأت بالحجم المرتجى.

هذا يقودنا الى إشكالية الدين المتعاظم الذي باتت الدولة ترزح تحت وطأته.

أضحى مجموع الدين العام يفوق سبعة مليارات دولار بنهاية العام ١٩٩٥. بذلك بات هذا الدين يشكل نسبة عالية بالمقارنة مع اجمالي الناتج المحلي. ليست هناك، ويا للأسف، تقديرات دقيقة للإنتاج المحلي. الا اننا لو اعتمدنا اكثر التقديرات المتاحة تفاؤلاً، اي ٩.٥ مليارات دولار، لوجدنا ان نسبة مجموع الدين العام الصافي الى الناتج المحلي تبلغ نحو ٧٥ في المئة بنهاية العام ١٩٩٥. ويقدر لهذه النسبة ان تتجاوز عتبة الـ٨٠ في المئة بنهاية العام ١٩٩٦ في أحسن الاحتمالات، وذلك باعتبار ما يتوقع من عجز في موازنة هذا العام وعلى فرض ازدياد الناتج المحلي بنسبة ١٠ في المئة. هذا مع العلم ان اتفاقية ماستريخت، التي اتفقت دول الاتحاد الأوروبي بموجبها على قواعد الوحدة النقدية الاوروبية، حددت ٦٠ في المئة سقفاً للدين العام بالنسبة الى الناتج المحلي كمؤشر على سلامة الوضع المالي في الدول المرشحة لدخول الوحدة النقدية الاوروبية. فلا غلوّ في القول، والحال هذه، اننا بلغنا عتبة الخطر في مديونية الدولة اللبنانية، او على الاقل اقتربنا منها. ومما يذكر ان مجموع الدين العام الصافي بلغ بنهاية ١٩٩٥ نحو ٣٦٠ في المئة مما كان عليه بنهاية ١٩٩٢، أي انه ارتفع الى اكثر من ثلاثة أضعافه خلال ثلاث سنوات.

ان سياسة الاقتراض التي سلكتها الدولة كان لها تأثير سلبي مزدوج على الحركة الاقتصادية العامة: فمن جهة ظهرت الدولة بنتيجة هذه السياسة في موقع المنافس للقطاعات الإنتاجية على مدخرات المجتمع، فكان من جراء هذه السياسة ان جفت الاسواق من اموال التسليف او الاستثمار، او كادت. ومن جهة ثانية كان من شأن تزايد إقبال الدولة على الاقتراض من طريق اصدار السندات رفع معدلات الفائدة في السوق الى مستويات كابحة لحركة الاستثمار الخاص. فكان من جراء هذا الواقع، الناجم عن تجفيف السوق من اموال الاستثمار ورفع معدلات الفائدة الى مستوى غير عادي، ان حل الركود بالحركة الاقتصادية العامة، وبلغ هذا الركود حدود الأزمة الاقتصادية الرافدة للأزمة المعيشية الخانقة التي ما زالت تستبد بحياة الفقراء وذوي الدخل المحدود من المواطنين، علماً بأن المعلومات تشير الى ان لا اقل من ٣٠ في المئة من مجموع الشعب اللبناني يعيشون دون خط الفقر المتعارف عليه.

ومما زاد من فداحة هذا الواقع، السياسة التي انتهجتها الحكومة في اصدار سندات خزينة، اي في الاقتراض، بأكثر مما تتطلب تغطية عجز الموازنة وقيد فائض حصيلة الإصدارات في الحساب الدائن العائد للدولة لدى مصرف لبنان. وقد تراوح رصيد هذا الحساب الدائن ما بين الـ١٠٠٠ والـ٢٠٠٠ مليار ليرة. وقد كان لهذه السياسة ايضاً تأثير سلبي مزدوج: فمن جهة كان لهذه السياسة فعل التمادي في تجفيف السوق من اموال التسليف او الاستثمار المتاحة، ومن جهة ثانية كان من شأنها ان رتبت على الدولة فوائد اضافية لا موجب لها. وهذا في الوقت الذي باتت تشكل فيه فوائد الدين العام المصدر الاساسي لعجز الموازنة.

بالانتقال الى جانب الموارد من الموازنة، يهمنا ان ندلي بكلمة حول السياسة الضريبية التي تعتمدها الحكومة.

تستمد الدولة جل مواردها من الضرائب غير المباشرة، وأهم عناصرها على الإطلاق الرسوم الجمركية. أما الضرائب المباشرة فلا تتجاوز في موازنة العام ١٩٩٦ الـ١٤ في المئة من مجموع الموارد. أما ضريبة الدخل من بين الضرائب المباشرة فتبلغ اقل من ٩ في المئة من مجموع الموارد العامة.

عندما طرحت الحكومة أمام مجلس النواب مشروعها بتخفيض معدل ضريبة الدخل الى ١٠ في المئة، كانت حجتها على وجهين: اولاً، ان معدلات الضريبة العالية كان من شأنها حفز المكلفين على اتباع أساليب التهرب من الضريبة. لذا فإن تخفيض معدل الضريبة سيكون من شأنه إلغاء هذا الحافز، مما سيؤدي، حسب ما كان الافتراض، الى زيادة حصيلة ضريبة الدخل. ثانياً، ان تخفيض معدل الضريبة سيجعل من لبنان فردوساً ضريبياً يجتذب الإستثمارات من الخارج فتزداد المداخيل الخاضعة للضريبة وتزداد معها حصيلة الضريبة. ان ارقام موازنة العام ١٩٩٦ تظهر بجلاء ان حجة الحكومة في تخفيض معدل الضريبة لم تؤت ثمارها، أقله حتى الآن. ان مكافحة التهرب من الضريبة لا تكون بالغلو في تخفيض معدلاتها وإنما بالتشدد في ضبط جبايتها. ثم إن حركة الاستثمارات الوافدة من الخارج تتأثر بالمناخ السياسي والأمني والاجتماعي العام، وبالمناخ الإقليمي، اكثر مما تتأثر بمعدلات الضريبة. وتتأثر ايضاً، كما هو معروف، بفاعلية القضاء وسرعة انجاز القضايا المحالة عليه. والمعروف ان كثيراً من القضايا تستغرق في لبنان من الوقت ما لا يطمئن المستثمرين.

ثمة حقيقة اخرى وهي ان الضرائب المباشرة يقع عبؤها في الدرجة الأولى نسبياً على عاتق الشركات وأصحاب الرساميل. أما الضرائب غير المباشرة فيقع عبؤها في الدرجة الأولى نسبياً على عاتق متوسطي الحال والفقراء. من هنا القول إن النظام الضريبي يجب أن يرمي ليس الى تحصيل الموارد فحسب وإنما أيضاً الى إعادة توزيع الثروة. من هذه الزاوية يبدو النظام الضريبي اللبناني غير عادل.

وفي حال وجود عجز في الموازنة يغطى بسندات خزينة ذات مردود مرتفع، كما هي الحال في لبنان، فإن المستفيدين من فوائد الدين العام هم في جلهم من المصارف والموسرين والمستثمرين الاجانب الذين يوظفون اموالهم في سندات الخزينة للإفادة من فارق الفائدة بين الليرة اللبنانية والعملات الاجنبية. لذا فإن الاعتماد على الضرائب غير المباشرة، كما هي الحال في لبنان، يعني عملياً تحميل الفقراء ومتوسطي الحال عبء فوائد الدين العام لمصلحة المستثمرين في سندات الخزينة من اصحاب الرساميل داخل لبنان وخارجه، علماً بأن فوائد سندات الدين لا تخضع لأية ضريبة.

ولا بد لنا هنا من الإشارة الى ان الهدر الحاصل في بعض أبواب الانفاق العام هو أيضاً من مسببات عجز الموازنة. لذلك فإن معالجة العجز تستوجب في ما تستوجب اغلاق مسارب الهدر في الإنفاق العام. والهدر ملحوظ في شكل سافر في إنفاق مجلس الجنوب والصندوق المركزي للمهجرين، كما هو ملحوظ في عدم الحرص على تلزيم المشاريع بالطرق التي تضمن اوسع قدر من المنافسة كالمناقصة العامة او استدراج العروض بصورة موسعة. ان حصر تلزيم المشاريع بعدد مختار ضئيل من المقاولين ليس هو الطريقة الفضلى لحصول الدولة على افضل الشروط في تلزيم مشاريعها.

ان الموازنة العامة، بما هي خطة مالية لسنة معينة، تفترض وجود ادارة صالحة لتنفيذها. أما الإدارة في لبنان فما زالت مشوبة بكثير من الفساد والفوضى، وقد ازدادت حال الإدارة سوءاً بعد فشل الحكومة في عملية التطهير التي اقدمت عليها. اننا في انتظار خطة متكاملة للإصلاح الإداري يكون فيها لهيئات الرقابة، اي مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي وديوان المحاسبة والمجلس التأديبي، دور محوري.

اخيراً، في صدد قضية الإعلام المرئي والمسموع المطروحة على النقاش العام هذه الايام، نطالب الحكومة بأن تأخذ في الاعتبار، عند درس التقرير الفني، سائر الآراء الفنية التي أدلى بها اصحاب الاختصاص تعليقاً على هذا التقرير، على ان يكون الهدف الترخيص لأكبر عدد ممكن من المؤسسات الإعلامية حفاظاً على تعددية الرأي السياسي وصوناً للحريات العامة.

الخطيب: تنويه

وأعطيت الكلمة للنائب سامي الخطيب، فثمّن نشاط بعض الوزراء، وما تقوم به الحكومة وخصوصاً رئيسها.

ولفت نظر الحكومة الى:

- ان خفض العجز في الموازنة الى ما نسبته ٣٧.٦٣ في المئة، هو إنجاز بدون شك تشكر عليه وزير الشؤون المالية الذي لا يمكن إنكار جهده في هذا الحقل ولو على حساب حجم الحب الشعبي الذي يتمتع به معاليه، ولكن نود ان نسأل لماذا هذا الاحتياطي الضخم في هذه الموازنة؟ وما هو المبرر لجعل الاحتياطي ٦.٥٦ ٢٪، علماً بان احتياطي الموازنة كان دائماً لا يتجاوز ٣.٥ - ٤٪ من مجموع ارقام الموازنة، ولأن هذا الاحتياطي يمر بدون رقابة المجلس النيابي. وكنا نود يا «دولة الرئيس» لو ان قسماً من هذا الاحتياطي وضع لدعم طرق الجنوب والبقاع الغربي لتدعيم صمود أهلهما وتشبثهم بالتراب الوطني.

- لم نلحظ في الموازنة اهتماماً كافياً لبناء الإنسان اللبناني، برغم ما بدأته الحكومة حياله مؤخراً من خطوات مشكورة، لكنها ما زالت قليلة وقاصرة وخجولة...

- ما زال اهتمام الحكومة بالبيئة والتلوث قاصراً.

وطالب الخطيب بإيجاد خطط للتنظيم الريفي.

لحود: الرساميل

وأعطيت الكلمة للنائب نسيب لحود، فقال: للعام الرابع على التوالي في مثل هذه المناسبة، نجهد كي نتلمس ملامح الخروج من نفق الأزمة الاقتصادية الاجتماعية فلا نفلح. نجهد كي نغلب الإيجابيات المتناثرة على السلبيات المتراكمة، فلا ننجح. كأننا ما زلنا في بداية الدرب، كأن البلد يستنقع في جنة محروسة لقلة من المحظوظين، تصطف على أبوابها الموصدة غالبية قلقة على الحاضر والمستقبل.

بين ايدينا مشروع موازنة ١٩٩٦. اذا اكتفينا بالنظر الى ارقامه واهدافه المعلنة، لا يسعنا الا الإعراب عن اعجابنا بهذه القدرة الحسابية على تخفيض العجز وهذه القدرة النظرية على التقشف، اما اذا تجاوزنا الجداول المضغوطة، التي قلصت الميزانية الى حد اقتصارها على مجرد رواتب واجور، اذا غصنا في لب الوقائع، لطالعتنا الحقائق المرة نفسها، ولوجدنا ان الازمة الى تعمق واستقرار، لا الى تقلص وانحسار.

الحقيقة هي ان مديونية الدولة تفاقمت خلال العام الماضي بوتيرة لم تعرفها في السابق. ان كسب رهان المديونية يتوقف بالضبط على القدرة على قلب الإتجاه الحالي، حيث معدل النمو ينحسر من سنة الى اخرى فيما لا يتوقف الدين عن التوسع.

الحقيقة هي ان ما نشهده من نمو، يقتصر حتى الآن على المواقع غير المنتجة. وما زلنا نرى الرساميل تدور في حلقة مفرغة من التوظيفات القصيرة الأجل التي لا تبتغي سوى الربح السريع. اسألوا اهل الاعمال، اسألوا أهل الصناعة والزراعة والخدمات: كم منهم حقق نمواً ملحوظاً في الفترة الاخيرة؟ من منهم مطمئن الى مستقبل اعماله؟ ان كسب رهان النمو يتوقف على اعتماد سياسات واضحة ومتكاملة للقطاعات الانتاجية. قطاعاتنا تعاني من الاختناق، فهي لا تجد الرساميل اللازمة لتحديث تجهيزاتها المتقادمة ولا تستطيع زيادة انتاجها لفقدان الاسواق الملائمة. من دون ذلك، كيف تدخل قطاعاتنا باب العصر والتحولات المرتقبة، محصنة قوية قادرة على المنافسة؟

(التتمة ص ٥)



هكذا من الأصل

جلسة مناقشة الموازنة في يومها الثاني:
انتقاد نيابي لسياسة الحكومة ودعوات للتقشف

الحريري فور وصوله الى ساحة النجمة

إعلاميو المرئي والمسموع معتصمون في ساحة النجمة

(تتمة المنشور ص ٤)

الحقيقة ان الدولة المراهنة على سياسة تثبيت النقد، تتخلى يوما بعد يوم عن وظيفتها الانمائية. فالسمة الابرز للموازنة الحالية انها غير انمائية. وابسط دليل على ذلك هو انخفاض نفقات الانماء في داخلها من الف مليار الى ٨٠٠ مليار ليرة ومن ١٩٪ الى ١٣٪ من اجمالي الموازنة، فيما يزداد الجنوح نحو تركيز الانفاق الاستثماري خارج الموازنة، بعيدا عن اعين المجلس ورقابته.

ان تعامل الدولة مع ادارتها اليوم مجحف بحق الدولة وبحق الادارة. فبعد التطهير الاداري السيء الذكر، ها نحن نشهد تخصيصا عشوائيا في غير محله وبعيدا عن الاصول، واقتساما لما تبقى من الادارة بين مواقع النفوذ الطائفي والمذهبي. ان ابواب الاهدار الحقيقية التي اقر بها المسؤولون مرارا لم يطلها التقشف. واذا كان الفساد في بلد عادي يؤدي الى اهدار جزء من المال العام، فان هذا الاهدار يصبح مضاعفا ومضروبا بعدد الطوائف في بلد منكوب بالحصصية الطائفية كلبنان.

التحدي ليس في تصميم الارقام والجداول المضغوطة، وان كنا نعرف جميعا مقدار الجهد الذي يبذله الوزير السنيورة لتنقية المالية العامة للدولة. التحدي هو في الالتزام بهذه الارقام، ولنا في قطع حساب الاعوام الماضية امثولة صارخة كيف يختلف حساب الحقل عن حساب البيدر.

المشكلة هي في تلك العقلية الاقتسامية المتفشية في كل مكان، عقلية لا تقيم وزنا للمصلحة العامة ولا تحفظ من القانون الا ما يخدم مصالح اصحابها. والا، كيف تنشأ الشركات العقارية وآخرها في ساحل المتن من دون مناقصة ولا منافسة؟ والا، كيف يفرض رسم مرور فريد من نوعه في العالم على الاوتوستراد الدائري وعلى الطريق الساحلية بين نهر الموت ومعاملتين ان لم يكن لتبرير خيارات خاطئة تم تبنيها في مشروع آخر؟ هذه العقلية جعلت المشاريع العملاقة والبي. او. تي. تحقق مكاسب قلة من المحظوظين بدلا من حفظ حق الدولة والمواطنين، عقلية تشرع الاستنساب وتسهل التوفيق بين الشركات المتنافسة، بدلا من تحصيل افضل الشروط للمصلحة العامة. هكذا ترتفع الكلفة على الدولة والمواطن حيث يجب ان تنخفض هكذا تنخفض حصة الدولة حيث يجب ان ترتفع.

نتيجة العقلية نفسها، بين ليلة وضحاها، يتحول قانون عصري للاعلام، رائد في العالم العربي، الى مطية لتقاسم القطاع بين قلة من المسؤولين. ان النزعة الحالية لاقتسام المحطات والاقنية تفرغ هذا القانون من ابسط مقومات الوجود وتؤدي الى تطويقه بدلا من تطبيقه. لو اراد المسؤولون الحرية والتعددية، لفصلوا بين امتلاك المحطات ومواقع النفوذ السياسي، بفضل موقعهم في الحكم والحكومة. اجازوا لانفسهم دخول قطاع الاعلام. باسم هذا الموقع بالذات، كان يقتضي واجب التحفظ والائتمان على المصلحة العامة ان يحجموا عن دخول هذا القطاع.

في النظام الديموقراطي، ثمة علاقة وثيقة بين السلوك والسياسة. في النظام الديموقراطي، للناس، كل الناس، مسؤولية حاسمة في اصلاح مكامن الخلل. وفي النظام البرلماني، الانتخابات العامة هي المناسبة لإحداث التغيير فلنجعل من الاقتراع الشعبي القادم والذي لا تقبل مجرد التفكير بتأجيله، تلك الفرصة المميزة لبلورة الخيارات البديلة وتعميق الوفاق والوحدة الوطنية والشروع حقا في مسيرة بناء هذا الوطن.

بيان: تطوير الزراعة

- ابراهيم بيان: تناول موضوع تخفيض موازنة وزارة الزراعة، معتبرا ان هذا الامر لا يبشر بمستقبل زاهر للزراعة في لبنان.

ودعا الى اقرار قانون التسليف الزراعي. وشدد على اهمية حماية الانتاج الوطني وتفعيله، وعلى حماية المزارعين من تجار الجملة، وطالب بتشجيع الاستثمارات في القطاعات الزراعية، بانشاء البنى التحتية للقطاع الزراعي.

ودعا الى تفعيل الطب البيطري، والى انشاء شبكات ري حديثة، والى الغاء كل اللجان المحلية في المناطق التي تهدر اموال الدولة.

العبيدي: سياسة التجويع

وابدى النائب زهير العبيدي ملاحظات على ارقام الموازنة، وقال: تدلنا النظرة المتفحصة لأرقام الواردات المقدرة في الجزء الاول ان نسبة الضرائب والرسوم غير المباشرة الى مجمل الضرائب والرسوم تبلغ ٤٩ في المئة في حين ان الضرائب والرسوم المباشرة تبلغ ٣٤ في المئة مما يدل على مدى تحمل الطبقات ذات الدخل المحدود للعبء الضريبي.

ودعا الى ضرورة اعادة النظر بقانون ضريبة الدخل ليعاد العمل من جديد بقانون نظام ضريبة الدخل التصاعدية حرصا على عدالة التوزيع للثروة.

واعتبر العبيدي «ان استمرار الحكومة على نهجها التجويعي للشعب سيؤدي الى مزيد من الخلل». وطالب بالرقابة على المؤسسات والصناديق، للحد من الهدر، واستعجل الحكومة لانجاز سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام».

اضاف العبيدي: اما على صعيد الحريات العامة وانتهاكات حقوق الانسان فقال: انني اسجل على الحكومة موقفا لا مباليا امام الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان في لبنان كما اسأل وزير العدل ووزير الداخلية عن سبب التجاوزات في مراعاة الاصول القانونية الحاصلة في السجون والمعتقلات للاشخاص المتهمين بجنح وجرائم مختلفة مما يشكل طعنة قاسية لأبسط القواعد الاخلاقية والقانونية المعتمدة في لبنان وانتهاكا خطيرا للدستور اللبناني الذي يحمي الحريات العامة وحقوق الانسان في لبنان.

اما في الموضوع الاعلامي فاننا نؤكد حرصنا على صون الحرية والديموقراطية في لبنان وافساح المجال امام المعارضة ان يكون لها منابرها الموازية لمنابر الموالين والمسؤولين مع حرصنا على ضرورة تنظيم هذا الاعلام مع الطلب اعادة النظر بالسلطة الاستنسابية لمجلس الوزراء في تحديد عدد المؤسسات التلفزيونية والمحطات الاذاعية ووقف العمل بالمادة ١٦ من قانون الاعلام حتى نهاية العام ١٩٩٦. لذلك نطالب باعادة النظر بالتقرير الفني لاستيعاب اكبر عدد ممكن من آراء التيارات السياسية الفاعلة وخاصة التيار الديني المشارك في الحياة السياسية في لبنان، كما نستنكر حصر نقل البرامج الدينية عبر الاذاعة اللبنانية والتلفزيون الرسمي وبعد موافقة المرجعيات الدينية الرسمية، مما يعني بوضوح تعليب الحريات العامة وتدجين الحياة السياسية وحصرها في تلك المرجعيات.

صادق: التحالف الرئاسي

وتكلم النائب حبيب صادق، وقال: لبنان اليوم، كما لم يكن في اي يوم مضى، مرهون البقاء والاستمرار بوحدته الوطنية الحقيقية في حصنه الوحيد في مواجهة تحديات الداخل والخارج، خصوصا تحديات الخارج في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ المنطقة.

وعلى الرغم من الاجماع الشعبي على هذه الحقيقة فان اهل الحكم يصرون على التنكر لها في ممارساتهم اليومية في حين انهم يشبعونها مدحا وثناء في خطابهم المنبري الضاج ليلا ونهارا. فهم، وقد اختزلوا في ثلاثة لا اكثر، يتبارون في لعبة تقاسم المغانم والاسلاب حصصا بالتراضي يخلعون عليها رداء حقوق الطوائف وهم لذا ما دب الخلاف بينهم، يوما، فليس من اجل المصلحة العامة وحقوق جماهير الشعب بل من اجل مصالحهم الخاصة او الفئوية ليس غير.

فكيف يستقيم الامر، والحال على هذه الصورة، وتقوم في لبنان دولة بمستوى المسؤوليات التي يرتبها عليها الوضعان الداخلي والخارجي في علاقتهما الجدلية؟

اضاف صادق: ان صيغة «الترويكا» التي يقوم على اساسها الحكم راهنا تشكل، بحد ذاتها، طعنة نجلاء في صميم الديموقراطية بل تشكل خروجا - بدعة على مبادئ الديموقراطية وذلك لاستبدالها المبدأ الدستوري - الفصل بين السلطات - باتفاق سري على تقاسم النفوذ والمغانم واختزالها المؤسسات العامة بالسادة الرؤساء الثلاثة.

اما سياسة الحكومة فقد اتسمت، في غضون السنوات الثلاث المنصرمة، بالجنوح، اكثر فأكثر، نحو العداء، المقنع او السافر، للحريات العامة وفي رأسها حرية الرأي والتعبير. فخلال هذه السنوات الثلاث اتخذت اجراءات قمعية بحق عدد من الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية وبحق عدد من الكتب والاعمال الابداعية. كما اتخذت اجراءات قمعية بحق الحريات التي كفلها الدستور مثل حرية التجمع والتظاهر تعبيرا عن رأي سياسي او عن مطلب اجتماعي او نقابي او تربوي وما يوم ١٩ تموز الا الشهادة الدامغة على موقف السلطة المعادي للحريات العامة اضافة الى تلك المذكرات الادارية التي تتوالى على الموظفين واساتذة الجامعة اللبنانية لإشعارهم بالتقيد بنصوص منع الكتابة او الخطابة الا باذن مسبق...

وها هي السلطة، باركانها الثلاثة، تسفر عن وجهها، في هذه الايام، على نحو مستفز في تحديه لحرية الاعلام، بصورتيه المرئية والمسموعة.

ان التحالف الرئاسي الثلاثي يبرز على الساحة، بكل عدته والعديد، الهيمنة الاحتكارية على اجهزة الاعلام واقتسامها حصصا متساوية على انفسهم وعلى بعض الحلفاء المقربين.

وبذلك تكتمل السيطرة على اعظم اجهزة الاعلام خطرا واشدها تأثيرا على التوجيه وصوغ الرأي العام نعني التلفزيون وتتهاوى، بالتالي، حرية الاعلام، بوصف كونها حرية التنوع والموقف النقدي والمواجهة الصريحة.

لقد انكشف، على نحو فاضح، التواطؤ المنظم على حرية الاعلام وتاليا الحريات العامة من قبل رموز المال والطائفية ولم تعد تنطلي على احد ذريعة التنظيم الفني فهي قناع مموه للقرار السياسي الرامي الى توحيد الصوت الاعلامي تحت سقف السلطة الحاكمة تجنيدا لهذا السلاح الامضى في خدمة هذه السلطة في معركتنا المقبلة سواء على الساحة الداخلية وعنوانها الانتخابات النيابية او على الساحة الاقليمية وعنوانها عملية التسوية.

فلا عذر، بعد، لمن يؤمن بالديموقراطية وحريص على الحريات العامة، داخل المجلس النيابي وخارجه، ان لم ينخرط فورا، في حملة الدفاع عن حرية التنوع على صعيدي الاعلام والسياسة والتصدي لإرادة الاحتكار والهيمنة.

وانها لمفارقة عجائبية ان تحاط بالقداسة حرية الاقتصاد حتى الانفلات ويصار الى تقييد حرية الاعلام.

ان التعسف في استخدام السلطة يطاول مختلف وجوه الحياة العامة ويهدد، بالاستباحة والضياع، ما احرزه شعبنا، بنضاله الطويل، من مكتسبات ديموقراطية في رأسها الحريات العامة.

فليس جائزا، تحت اي سبب او ذريعة، ان تمس هذه الحريات سواء بدعوى الوضع المحلي او الوضع الاقليمي، فالمطلوب، لمواجهة هذين الوضعين معا وللاستمرار في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، ان نحرص كل الحرص على هذه الحريات بل ان نعمل على توسيع نطاقها وتعزيز مكانتها توفيرا للسلاح الامضى في مقارعة تحديات الداخل والخارج سواء بسواء، فلا حصانة لوطن يسوده حكم القمع ويستبد به سلطان القهر.

واكد ان مشروع الموازنة للعام ١٩٩٦ لا يتسم بصفة التقشف على الرغم من اخضاع الارقام الى نسبة تخفيض تصل الى العشرين في المئة اصاب المشاريع والتقديمات الاجتماعية. وعلى الرغم من تخفيض العجز المقدر الى ٣٧ في المئة فهذا العجز مرشح حتما الى الارتفاع على نحو ما جرى في موازنات السنوات الثلاث المنصرمة.

كما ان هذا المشروع ليس مشروعا تنمويا لان الانفاق الجاري يلتهم اكثر من ٨٧٪ من الانفاق العام وهو انفاق (اداري) وغير منتج... وذلك على حساب الانفاق التوظيفي.

اضافة الى ذلك فان الدين العام على تزايد والفائدة عليه ستفوق واردات الخزينة في السنة الجارية كما يقدر الخبراء.

وقال: وبما ان العبء الضريبي يقع على ذوي الدخل المحدود والمتوسطي الحال، وبما ان فوائد سندات الخزينة ستكون وقفا على حملتها من المصارف والميسورين، لذلك ستزداد الهوة اتساعا بين طبقات المجتمع لا سيما وان اسعار السلع والخدمات الى ارتفاع والقوة الشرائية للدخل الى انخفاض، الامر الذي سيؤدي الى احتقان اجتماعي ينذر بأسوأ العواقب.

من هنا ولهذه الاسباب جميعا، والى ان توفق الحكومة الى استنباط طرق جديدة للعمل وتلهم بأفكار جديدة خلاقة، كما جاء في فذلكتها، تساعدها على ترشيد الانفاق وتعزيز الواردات.

نرانا ملزمين باتخاذ الموقف المعارض من مشروع الموازنة العامة لعام ١٩٩٦ المحال الينا من قبل هذه الحكومة.

جوخادريان: الوضع المعيشي

والقى النائب جوخادريان كلمة، اعلن فيها تبنيه لمضمون كلمتي الرئيس سليم الحص ونسيب لحود.

وقال: لقد كان بودي اليوم ان اقف لأمدح الحكومة على موازنة عامة تتيح التوازن ما بين الدخل والانفاق العام، وتكفل في بنودها موازنة للانتاج ولكن ما حيلتي اذا جاءت ارقام الموازنة تخيب آمالي كما تخيب آمال الكثير من اللبنانيين. ارقام كبيرة تؤشر لعجز في التسديد وبالعكس فلا موازنة للانتاج. فمن يقرأ فذلكة الموازنة وكيفية توزيعها يلمس تماما عمق الالم الذي نشعر به الآن. فاذا اتت هذه الموازنة على هذا النحو المؤشر لاحتمالات تزايد الدين العام فكيف يمكننا ان نواجه متطلبات اللبنانيين الاساسية. ان الحكومة اليوم اشبه ما تكون الى من يسعى الى الافلات من الطوق الذي ضربته حولها باللجوء الى الهروب الى الامام عن طريق زيادة الدين العام.

لقد سبق ان قال وزير الدولة للشؤون المالية ان الوزارات مدعوة لخفض نفقاتها، فلاحظنا ان الخفض تناول بنود الموازنة للانتاج، ولم يتناول عصر النفقات ورفع الانتاجية. ومع ذلك فلا يجد اللبناني وسيلة لحمل الحكومة على الاخذ بمطالبه. بل على العكس يراها تضرب بها عرض الحائط. اليكم مثلا مسألة الاقساط المدرسية. فوزارة التربية طالبت المدارس الخاصة بعدم زيادة اقساطها. ولكنها في المقابل لم تسع الى زيادة عدد المدارس الرسمية البديلة، ولا الى رفع مستوى التعليم الرسمي في المدارس الرسمية العاملة. تاركة اللبنانيين يتخبطون بمأزق توفير الاقساط لأبنائهم. علما بان دخل الفرد اللبناني لا يكفيه ثمنا للقمة العيش. حتى ان حقن المخدرات التي تشكلها وعود الحكومة بمنجزات ما زالت حبرا على ورق، ولم تعد تفعل فعلها في تخدير اللبنانيين وحملهم على الاقتناع بأن هذه الحكومة في وسعها توفير الرخاء لهم ولوطننا لبنان.

والانكى من ذلك، ان هذا المواطن اذا ما اراد انجاز معاملة في الدوائر الرسمية، فعليه ان ينفق ربما ما يوازي قيمة معاملته لمن يساعده في انجازها، او في جعل صندوق الدولة يقبض منه ما عليه من ضرائب ورسوم وخلافه. لذا لا بد من لفتة لوضع الادارة السيء ووجوب تحسينها وانصاف الموظفين بالتصديق على سلسلة الرتب والرواتب لتمكينهم من العيش الكريم وتحريرهم من الفقر والعوز والحاجة وإبعادهم بالتالي عن الرشوة والانحراف.

طه: عصر النفقات

وتحدث النائب علي طه: ان المناقشة الموضوعية للموازنة ينبغي ان تنأى عن الخلفيات السياسية، وان كانت الموازنات التي تضعها الحكومات تعكس صورة صحيحة او مموهة عن وضع البلد وسياسة الحكومة التي وضعت هذه الموازنة في شتى المجالات، كما ان المطلوب الشفافية في الموازنة الموضوعة، يطلب عند مناقشتها الموضوعية في المناقشة.

واذا كان وزير الدولة للشؤون المالية الاستاذ السنيورة قد اعتبر ان مشروع موازنة العام ١٩٩٦ هو مشروع طموح وجريء، وان انعكاساته الايجابية على الوضعين الاقتصادي والاجتماعي ستكون واضحة، فالمشروع هو (بشرى سارة) برأيه، للمواطنين الذين يعيشون هاجس التضخم، وتدني القيم الشرائية للأجور وقد انقسمت الآراء بين مؤيد لهذا الوصف، ومشكك بان تكون موازنة ١٩٩٦، موازنة طموحة تتسم بالجرأة والشجاعة، الى درجة ان بعضهم بشر، في حال عدم التفتيش عن المخارج وايجادها، بتفاقم الازمة التي نعيش.

وعليه فإننا نقول:

اذا كانت نسبة الدين العام ٤٠٪ من اجمالي النفقات، فان ذلك يقتضي العمل على معالجة مسألة ارتفاع حجم الدين، والا فان الآثار السلبية التي تترتب على هذا الامر ستؤدي الى مشكلات اجتماعية اضافية او تفاقم المشكلات الموجودة، مما يؤثر سلبا على حالة الاستقرار التي تعيشها البلاد.

وشدد طه على وجوب وقف الهدر، مؤكدا ان سياسة التقشف وعصر النفقات امر لا بد منه، شرط ان يترافق مع مراقبة فعلية وفعالة، وشدد ايضا على اصلاح الادارة.

ترو: ايجابيات وسلبيات

وقال النائب علاء الدين ترو: ان مشروع قانون الموازنة العامة لعام ١٩٩٦، ينطوي على ايجابيات وسلبيات فهو يشكل قفزة نوعية قياسا على مشاريع السنوات السابقة، ولكنه يحمل في طياته سلبيات بالغة الخطورة، أشير إليها في النقاط التالية:

اولا: ان مشروع موازنة عام ١٩٩٥ قدر العجز بنسبة ٤٤٪، في حين ان هذا العجز في نهاية العام فاق نسبة الـ ٥٠٪.

اما مشروع موازنة عام ١٩٩٦ فيقدر العجز بنسبة ٣٨٪. ولكن هل يتكرر المثال السابق، فترتفع نسبة العجز الى ما يفوق الرقم المحدد؟

وحتى لا تتكرر التجربة المرة، ينبغي التقيد التام بأرقام الموازنة ضمن هوامش معقولة، وذلك بالتخلي عن سياسة سلفات الخزينة ومشاريع الاعتمادات الاضافية.

ثانيا: ان مشروع موازنة عام ١٩٩٦ يقدر نسبة خدمة الدين العام بـ ٤٠٪ من مجمل الانفاق العام او ١٦٪ من الناتج المحلي. لكن بعض التقديرات تتوقع لارتفاع نسبة خدمة الدين العام الى ٤٢.٥٪ او ٢٠٪ من الناتج المحلي.

ثالثا: لقد درجت العادة في الاعوام السابقة على النظر الى مستويات الانفاق، لا الى طبيعة وفعالية هذا الانفاق، مما يستوجب انتهاج خطة عملية لترشيد الانفاق، باعتماد التقشف الفعلي.

رابعا: ان مشروع الموازنة تضمن نصا يجيز للحكومة اصدار سندات خزينة ضمن حدود احتياجاتها. وهذه الاحتياجات، كما دلت التجربة لا تعد ولا تحصى. لذلك ينبغي النص بصراحة على تعيين حد اقصى لهذه الإصدارات.

خامسا: ان مشروع الموازنة قد لحظ ان الضرائب المباشرة تشكل ٢٠ في المئة من الواردات في حين ان الضرائب والرسوم غير المباشرة تشكل ٨٠ في المئة. وهذا الامر يتناقض مع مبدأ عدالة الضريبة. فلا يجوز ان يتحمل عبء الضرائب غالبية المواطنين المعوزين.

لهذا، ينبغي الاخذ بمبدأ الضريبة التصاعدية على المداخيل الحقيقية لغاية ٤٥٪ في المئة على الاقل. مع العلم ان هذا التعديل لا يؤدي الى اي تأثير سلبي على عمليات الاستثمار.

سادسا: ان مشروع الموازنة، رغم الجهد الذي بذل في إعداده، فما زال يحافظ على قواعد نهجه التقليدي السابق. مما يستدعي إعادة نظر شاملة وعملية بهيكلية الموازنة، لتلافي الاخطاء والثغرات التي تتكرر في كل عام في اكثر من مجال.

وشدد على وجوب تعزيز التعليم الرسمي وتطوير الجامعة اللبنانية، وتفعيل المستشفيات الحكومية، وتأمين السكن لكل مواطن، واجراء الاصلاح الاداري، وتطوير النقل العام، واصلاح اوضاع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، واجراء الحوار مع الحركات النقابية، والاخذ بمطالبها، والحد من البطالة.

وسأل «ماذا فعلت الحكومة لدعم عودة المهجرين فلا الاموال تأمنت، ولا مشاريع وزارات الخدمات نفذت».

عجمي: البطالة

وفي كلمته، قال النائب احمد عجمي: كنا نأمل ان تكبر الموازنة ويقل العجز والنتيجة كانت بالعكس تقلص في بعض الموازنات وزيادة في العجز فكيف ستتدبر الامور اذا بقي الحال هكذا.

اني لا انكر على الحكومة الحركة العمرانية في بيروت بعد ان تحولت حقيقة الى ورشة اعمار انما السؤال هل بيروت هي كل لبنان فأين الإنماء المتوازن رغم تقديرنا لأهمية العاصمة.

ان الاهتمام بالانسان اللبناني كان اقل بكثير من اللازم ان كان على سبيل تأمين العيش الكريم او على سبيل تأمين الحد الادنى من اسباب مسيرة العائلة الكادحة في ايجاد عمل او توفير المدرسة والطبابة لكل فرد.

وكذلك لم يؤخذ بعين الاعتبار الشرائح الكبرى من الشعب اللبناني التي تعتاش من الزراعة. وفي مدة عمر الحكومة السابقة والحالية لم نلحظ اي اهتمام بهذا القطاع ولم توضع حتى ولو دراسة حول هذا القطاع المهم الذي يعتاش منه تقريبا ما ينيف عن نصف الشعب اللبناني ولم تلحظ الموازنات اي برنامج عملي يطور القطاع الزراعي ويساعد على جودة الانتاج وحسن التسويق وايقاف التهريب وتنفيذ الروزنامة الزراعية لنحافظ على المزارعين وعلى هذا القطاع المهم رغم اننا لا يجب ان ننكر المحاولات المشكورة التي يحاولها الوزير فاخوري فارجو ان تتكلل بالنجاح وما اقتراح الزراعات البديلة الا دليل جهل في مناخ الزراعة وأمورها وفي انواع الشجر وملاءمة المناخ والجغرافيا وقد يصيبنا بعدها ما اصاب الغراب خسر القديم ولم يتعلم الجديد.

واشار النائب عجمي الى كساد الصناعة والبطالة المتصاعدة وحرمان المناطق من الخدمات. وتطرق الى موضوع الاعلام وقال: اما على صعيد الضجة الاعلامية والزوبعة الداوية حول عدد محطات البث التلفزيوني فيجب ان نعود الى تقرير علمي وفني محايد. وما يقرره العلم، يجب ان ينفذ لان العلم سيد الحكام في الحفاظ على الحرية والديموقراطية الحقة.

الخطيب: تجويف المؤسسات

ثم اعطيت الكلمة للنائب زاهر الخطيب، الذي استهل كلمته بالتساؤل عما اذا كانت الموازنة للتقشف وترشيد الانفاق ام انها موازنة هدر؟ وهل هي موازنة متوازنة ام انها موازنة تخلف؟ هل هي موازنة تعزز الديموقراطية وتعنى بالانسان، ام انها موازنة تحمل قمعا تشريعيا وتهدد الامن الاجتماعي وتهدم المؤسسات لتكريس ديكتاتورية الفرد؟ هل هي موازنة تحمل دعوة الى اهل الخبرة والفكر لتقول لهم تعالوا لنبني معا. فالدول لا تبنى من طرف واحد وسلطة واحدة؟

السؤال المطروح: ماذا تحمل هذه الموازنة كرؤيا روحية. هل هي تحمل دوراً مميزاً للبنان في المشرق العربي؟

هل كان المشرع شفافاً عند اعداد الموازنة، ام انه عمل بعقلية المحاسب؟ ان ما اقوله لا يندرج في باب الشتيمة، لا سمح الله.

وفي مشروع الموازنة، اشار الى المادة ١٣ من قانون الموازنة التي تعطي الحق لرئيس الجمهورية بنقل اعتمادات محددة، واشار الى ان هذا النص يخضع لمنطق المؤسسات، لانه يخضع لموافقة مجلس الوزراء. وتساءل: لماذا تتطاول الموازنة على القانون في المادة ١٤ عندما تعطي وزير المالية الحق بنقل الاعتمادات وبقرار منه بحوالى ٩٥ مليار ليرة. كيف تعطى وزير المالية صلاحية اكبر من صلاحية رئيس الجمهورية؟ ويبدو ان وزير المالية «عم يعملها» فقد تعاقدت الوزارة مع ١٥٠ متقاعدا. لذلك، اقول ان ثمة احتيالا على القانون من هذه الزاوية وفي المادة ١٤ منها.

وفي المادة ٣٠ من القانون، هناك «تمرجل على الموظف».

وحول المادة ٣٧ من القانون، تساءل: لماذا يحدد السقف المالي لرخصة الاشغال العمومية بخمسة ملايين؟

وتطرق الى ما ينص عليه القانون حول ضريبة الاملاك المالية. وتوقف عند «البنود المتوجبة الاداء»، وقارن بين هذه البنود في موازنة ١٩٩٥ ومشروع الموازنة اليوم وتساءل: كيف نقلت بعض هذه البنود التي كانت في باب الديون المتوجبة الاداء الى باب الاحتياط؟

وقال: «اذا اعدنا هذه البنود الى حيث كانت موضوعة في موازنة العام السابق، لزاد العجز عن الثلاثة آلاف مليار».

وقال: «ان العجز ٣٨ في المئة هو ضحك على الذقون».

وقال: «ان ما اقوله ليس مسألة معارضة، واستشهد بما كتبه بعض خبراء الاقتصاد والمال.

وانتقد عدم وجود احصاءات رسمية يبني عليها الخبراء تقاريرهم.

وقرأ تقريراً لاحد الخبراء، الذي توقع ان يصل الدين العام في آخر السنة الى ١٣ الف مليار، اما الدين الصافي فتسعة مليارات.

ونقل عن مصادر مجلس الانماء والاعمار، ان الدين العام يصل الى ١٤ مليارا.

وتلا جانباً من تقرير آخر، وتحدث عن «نظام الاسطبل» الذي يمكن ان يجرنا اليه العجز، حيث يقدم الينا السيد ما نأكل.

وعاد الى الحديث عن السياسة الضريبية وأيد ما طرحه الرئيس الحص وبعض النواب في هذا المجال وقال: «ان البنك الدولي نصح بان يصل معدل الضريبة الى ٢٠ في المئة، بينما تقررت الضريبة عندنا بسقف حده الاعلى عشرة في المئة.

وتوقف عند سياسة الاولويات عند الحكومة وقال: «ان موازنة الصناعة خصص لها موازنة ٢٥.. في المئة والسياحة ٢٢.. في المئة، وخصص للزراعة ٨١.. في المئة، فاذا جمعنا نسبة الموازنات الثلاث لرأينا ان ما تخصصه الموازنة لثلاث وزارات رئيسية لا يزيد عن واحد فاصل كذا... فهل هذا يجوز؟

وتحدث عن القطاع الاجتماعي، وذكر بما نصت عليه الموازنة للوزارات المختصة بالقضايا الاجتماعية.

وتلا ما اعتبره وثيقة لباحث اميركي حول المسألة الاجتماعية، ونقل عنها القول: «وفي القرن ٢١ سيصبح مستوى القوى العاملة هو السلاح الحاسم».

وقال: «ان الموازنة اعطت التعليم المهني عندنا اقل من واحد في المئة.

وخاطب الوزير السنيورة قائلاً: «مش زاهر الخطيب عم يرد عليك، تفضل رد على «البنك الدولي» واصحاب الاختصاص الذين نقلت عنهم ما نقلت».

ونقل عما اسماه «وثيقة» من البنك الدولي قدرت عدد الفقراء في لبنان بأكثر من مليون مواطن، ومع ذلك، فان هناك انكارا لهذا الواقع».

وتابع النائب زاهر الخطيب عرض ما سماه «وثائق» لمؤسسات دولية حول الفقراء والاسكان والتعليم وغيرها.

وقال: «من الزاويتين اللتين يمكن ان تنظر بهما الى مستقبل المنطقة: سلما ام حربا، لا يمكن القبول بما نحن عليه من رأسمالية متوحشة».

وتساءل عن اعتمادين بقيمة ٣٠٠ و٤٠٠ مليون دولار خصصا لإنماء الضواحي، وتساءل: اين ذهبت هذه الاعتمادات حتى تأتون اليوم لاعتماد الـ «بي. أو. تي».

وتوقف عند التخصيصية التي رأى فيها «تجويفا للمؤسسات لمصلحة الشخص»، وقال: «ان الحكومة لم تقبل باقتراح قانون تقدم به النائب محمد عبد اللطيف كبارة لاخضاع الصناديق المستقلة للرقابة المسبقة».

وربط بين الاصلاح السياسي والاصلاح الاداري، وسأل: في موضوع المهجرين، الذي «هو هدف وطني»: لماذا لم ينجز بعد؟ ولماذا لم تنشأ مؤسسة لاعمار الجبل مثلا؟

وانتقد «الخربشات» التي تتم حول ترابط المسارين اللبناني - السوري، وشدد على ضرورة دعم المقاومة، وسأل عن الوعود التي اغدقت على «باب سراي النبطية» وقال: «هل هذه السياسة تؤسس للبنان الثقة، ولان ننهض فعلا بلبنان؟ وقال بضرورة تكاتف الجميع لنتمكن من بناء لبنان.

وتوقف عند قضية الاعلام وقال: لا مانع عندنا من ان يكون عدد المحطات ستا انما كل ما نريده ان نضمن حرية التعبير والرأي».

وقال: «نحن مؤمنون بالتغيير، انما اذا طار لبنان، فما هي اهمية التلفزيون؟ فلا تلعبوا لعبة الاحتكار. ست فليكن، انما اضمنوا الحرية للتنوع السياسي».

وربط بين الحصانة النيابية وحرية التعبير وقال: «النائب الذي يتمتع بالحصانة النيابية غير مسؤول عن كل ما يبديه من خلال نيابته.

وقال: «قضية النائب نجاح واكيم يجب الا تمر هكذا؟ قضية الصحافيين يجب الا تمر هكذا. كل مسألة الحريات لم تكن منة من حاكم. انها ثمرة كفاح الشعوب.

وختم: من هنا اقترح رفض هذه الموازنة لمخالفتها الدستور، واذكّر بالطعن بموازنة سنة ١٩٩٤، والتجاوز بدستورية وزير الدولة للمالية، وادعو الزملاء والمعارضة وجميع القوى الحية المتضررين من السياسة المتوسطية، ادعو المتضررين من الفئات الاجتماعية. ادعو المحتجين جميعاً الى بلورة برنامجهم السياسي والعمل لإسقاط الحكومة». اننا على مفترق طرق، فلكي يبقى لبنان ويستمر، علينا الإقلاع عن «الكذب المالي».

علوية: الرقابة

وقال النائب حسن علوية: ان هذه الموازنة على نسق الموازنات السابقة، التقليدية، وهي لا تمثل او تلبي مجموع حاجات الدولة، بل تقزمت وتقلصت لتمثل نظرة واضعيها ولتخفي صورة عن العجز، بل هروبا من الواقع في ضوء الحاجات والتطلبات.

وقدم النائب علوية عرضا لاحتياجات الناس ومتطلباتهم المعيشية، ودعا الى:

- المباشرة بضخ الكفاءات العاطلة عن العمل في كافة الادارات الرسمية، وبناء ادارات رسمية ووزارات لتستوعب شتات الوزارات، وكذلك ايجاد المراكز الحكومية والمباشرة بالبناء في كافة المحافظات والاقضية.
- تنشيط الزراعة بخطة حكومية لا مجرد اقوال والعمل لاستصلاح الاراضي ومساعدة الانتاج الزراعي بكافة السبل.
- تنشيط الصناعة الوطنية وحمايتها.
- تنشيط السياحة بايفاد البعثات السياحية لجلب السياح وخاصة من البلاد العربية.
- عدم اللجوء الى القروض الا في حالات القروض المنتجة.
- وضع خطة اسكانية لمعالجة ازمة السكن وتفعيل المؤسسات المهتمة بالإسكان وخاصة هيئة الصندوق المستقل للاسكان.
- وضع خطة تربوية وتعزيز المدرسة الرسمية والتعليم التقني والجامعة الوطنية وجعل ذلك هدفا وخطة للحكومة.
- معالجة الهدر في الانفاق واخضاع كافة المجالس للرقابة المسبقة، والمؤخرة من قبل اجهزة الرقابة واخضاعها لقانون المحاسبة العمومية.
- اعادة النظر بالنظام الضرائبي وفرض الضريبة التصاعدية على الارباح وخاصة الشركات الكبرى.

بعد ذلك، اعلن الرئيس بري عن رفع الجلسة الى العاشرة قبل ظهر اليوم وكانت الساعة الثانية والدقيقة الاربعين.

مواقف ترفض منطق الاستنساب
المر: التقرير الفني ليس نهائياً

توالت ردود الفعل السياسية على تقرير هيئة تنظيم البث الاذاعي والتلفزيوني، وقد شددت في معظمها على رفض منطق الاستنساب.

وقال وزير الداخلية ميشال المر ان تقرير اللجنة الفنية لتنظيم البث الاذاعي والتلفزيوني ليس نهائيا، مشيرا الى انه سيحال الى مجلس الوزراء الذي سيبدي رأيه فيه.

واكد المر في تصريح له امس ان الحكومة ستكون موضوعية، «مما يعني ان هذا التقرير ليس سياسيا وانما هو تقرير فني، وسنناقشه فنيا لنصل الى نتائج في ضوء هذه المناقشة».

● ورأى وزير السياحة نقولا فتوش ان الكرة اصبحت الآن في ملعب مجلس النواب «لان سلطته اعلى من سلطة الحكومة»، ودعا الاعلاميين الى تنظيم معركتهم.

● وأيد الرئيس امين الحافظ اعتصام العاملين في وسائل الاعلام والعريضة المرفوعة، واعتبر ان موضوع الاعلام ليس موضوعا فنيا فقط.

● واعتبر النائب ميشال سماحة ان «المقاول انتقل من الحجر الى التعاطي مع وسائل الاعلام من خلال عقل المال والسلطة»، ورأى ان «العقلية التي وضع فيها التقرير الفني جاءت لتمويه القرار السياسي وتغليفه بأمور تقنية»، مؤكدا رفضه للاستنساب، وشدد على «ضرورة استنفار الجميع لأن المعركة لن تنتهي اليوم». وقال «ان الذي سيمد يده على قيمنا لن نتعاطى معه بالكفوف الحريرية بل سنتعاطى معه بأيادي اهل الجبل والساحل».

● وقال النائب الياس سكاف «ان الاعلام هو اقوى وسيلة للتعبير»، مبديا حرصه على الحريات في البلد، ودعا الى «تأجيل تنفيذ قانون الاعلام ليدرس بدقة ولا يكون لمصلحة اشخاص انما لكل لبنان».

● ورأى نائب رئيس حزب الكتائب المحامي منير الحاج ان «لبنان اليوم على مفترق خطير، وعلى مجلس النواب ان يتنبه الى طبيعة الامر الذي يعالجه ظاهريا فنحن امام مسألة تنظيم الاعلام، انما في العمق امام تعديل النظام في لبنان».

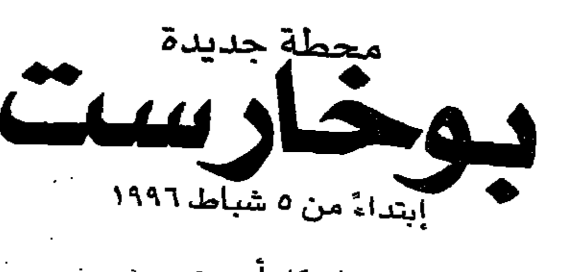
ونبّه النواب الى انهم اذا سمحوا ان تمر هذه العملية فيكونون سمحوا بتحويل النظام وبتنصيب ثلاثة او اربعة اشخاص كحكام مؤبدين للبنان.

«التجمع للجمهورية»: قرارات الحكومة غريبة عن لبنانيتها

انتقد «التجمع للجمهورية»، بعد اجتماعه الدوري امس في حضور النائب السابق الدكتور ألبير مخيبر، ما يصدر عن الدولة من قرارات متناقضة وبعيدة عن التلازم مع السيادة والاستقرار، واعتبر ان هذه القرارات تشكل «خروجاً فاضحاً للسلطة عن الولاء للدولة الذي يفرضه الدستور والقوانين».

وقال التجمع في بيانه «ان من يراقب العمل الحكومي في كل قرار يتخذ يشعر بسهولة كلية ان لون هذه القرارات والاعمال هي في غربة عن لبنانيتها، لانها وضعت بإرادة الغير ولمصلحة سياسة هذا الغير».

واعتبر ان ملاحقة انطوان لحد ورئيس «حراس الارز» اتيان صقر «مسرحية إلهاء من الحكم لتعقيد المسار اللبناني التفاوضي». وتساءل: «لماذا لم تعمد الحكومة الى هذه الملاحقة القضائية قبل اليوم، ولماذا استفاقت اليوم لإثارتها؟».



هكذا من الأصل

رئيس لجنة اللاجئين في «المتعددة» يتفقد مخيمات الجنوب:
لا حل... لكن الفلسطينيين فهموا أن القضية على السكة

صيدا ـ صور ـ «السفير»:

على الرغم من تأكيد رئيس لجنة اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف، المدير العام لوزارة الخارجية الكندية اندرو روبنسون، بأن اي حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين لم يتخذ، فإن الفلسطينيين الذين اجتمعوا به امس في مخيم عين الحلوة خرجوا بانطباع بأن حل قضيتهم كلاجئين الى لبنان منذ العام ١٩٤٨ وضع على السكة وبوتيرة متسارعة، وإن كان ليس وفق الصيغة التي يفضلون.

وعندما سئل روبنسون خلال اجتماعه مع اعضاء اللجنة الشعبية في عين الحلوة عن دور كندا في حل مشكلة اللاجئين سواء عبر التوطين او الاسكان او التعويض، اجاب «لا جواب لدينا عما سيحصل في المستقبل، لكن الاجوبة على اسئلتكم ستتبلور وتتطور في المستقبل، بخاصة وان المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين بشأن مشكلة اللاجئين ستنطلق خلال شهر ايار المقبل» والكلام لروبنسون وفق ما نقلته عنه مصادر اللجنة الشعبية.

الجولة

تفقد روبنسون صباح امس مخيم عين الحلوة يرافقه وفد من السفارة الكندية برئاسة السفير دانيال مارشان وعدد من موظفي وكالة «الاونروا» في بيروت. وكان في استقبالهم بعض مسؤولي وموظفي «الاونروا» في صيدا، وواكبتهم سيارة عسكرية تابعة لقوى الامن الداخلي.

بدأ الوفد جولته بزيارة مؤسسات «الاونروا» الطبية والعيادات التابعة لها وكذلك المدارس والروضات ومراكز الخدمات الاجتماعية ومركز الخياطة والتطريز.

وتجول الوفد سيرا على الاقدام في ازقة المخيم، وتفقد احد تجمعات المهجرين حيث دخل الى منزل احدى العائلات واطلع من ربة المنزل على اوضاع عائلتها الاجتماعية والصحية والتربوية.

وكان الاجتماع الاول للوفد الدولي برئاسة روبنسون مع «رئيس حركة فتح لتحرير كل فلسطين» العقيد منير المقدح في مدرسة حطين. واعلن المقدح بعد الاجتماع انه طالب المسؤول الكندي بأجوبة حول مشاريع التوطين او التجنيس او العودة اضافة الى اوضاع المخيمات ومعاناة المواطنين وموضوع التأشيرة المفروضة على الفلسطينيين من قبل الحكومة اللبنانية.

ونقل المقدح عن روبنسون قوله «حتى الآن اللجنة المعنية بموضوع اللاجئين هي في اجتماعات عمل دائمة لتحديد مصير اللاجئين، ولم يتم التوصل بعد الى اية نتيجة محددة إن كان على صعيد التوطين او التجنيس او التعويض او العودة، وكلها من الامور المطروحة على طاولة المناقشات من قبل اللجنة».

واشار الى ان روبنسون شدد على ضرورة اقرار مساعدات طارئة وعاجلة تشمل الوضعين الصحي والتربوي للمخيمات في لبنان.

وقال انه ابلغ المسؤول الكندي ان مسألة التوطين غير واردة بالنسبة لفلسطينيي الشتات «واننا سنبقى جالية فلسطينية لها وجودها المؤقت في لبنان الى حين العودة الى فلسطين».

وكانت الجلسة الثانية للوفد مع وفد اللجان الشعبية في عين الحلوة، وفي مستهلها قدم عبد المقدح مذكرة الى روبنسون تشرح اوضاع المخيمات على الصعد الاجتماعية والتربوية والصحية.

وقالت مصادر اللجان لـ «السفير» ان هدف الزيارة الى لبنان والمخيمات الفلسطينية فيه اطلاع المسؤولين الفلسطينيين في الشتات على نتائج آخر اجتماع عقدته لجنة اللاجئين في جنيف والذي توصل الى نتيجة مفادها «ان وضع اللاجئين خارج الضفة والقطاع هو صعب، وخاصة في لبنان، إن من حيث الاوضاع او الخدمات او الارتباك النفسي الذي يعيشه ابناء المخيمات نتيجة قلقهم المتواصل على مصيرهم في المستقبل».

اضافت المصادر: عندما سئل روبنسون عن دور كندا في حل مشكلة اللاجئين سواء عبر توطينهم او اسكانهم او التعويض عليهم، اجاب قائلا: «ليس لدينا اي جواب عن الذي سيحصل في المستقبل، لكن ستتبلور هذه الاجوبة وتتطور في المستقبل. خاصة واننا نعلم ان المفاوضات حول اللاجئين ستنطلق خلال شهر ايار المقبل».

واضاف روبنسون ـ والكلام نقلا عن المصادر ـ ان هناك مفاوضات ثنائية على المسارين اللبناني والسوري. «وعندما تصبح الصورة اوضح لإيجاد حل لمشكلة اللاجئين، والجميع في المنطقة يدرك ان لا سلام دائما من دون معالجة مشكلة اللاجئين».

وتابع روبنسون: «لا استطيع ان اقول لكم الجواب الآن. لكن ما يمكنني قوله ان المجتمع الدولي مدرك لمشكلة اللاجئين ويسعى لإيجاد حل لها يكفل الوصول الى سلام دائم في المنطقة».

ونقل وفد اللجان عن روبنسون ان عمل لجنة المفاوضات المتعددة هو مساعدة الاطراف المعنية. وبرغم كل الصعوبات لنصل قدر المستطاع لمعالجة المشكلات. وكل هذه الامور تجري في جو صعب مع الدول المانحة، حيث تم تخصيص اموال اضافية تشمل البنى التحتية والتعليم، حيث تقرر منح ستمئة الف دولار اميركي لوكالة «الاونروا» لبناء منازل للعائلات الفلسطينية في مخيمات لبنان.

الوفد الدولي مجتمعا مع القدح واللجان في عين الحلوة (محمد صالح)

وسئل روبنسون خلال اجتماعه باللجان عن دور لكندا بقضية توطين الفلسطينيين، لكنه لم يؤكد او ينفي، انما اكتفى بإبلاغ اعضاء الوفد الفلسطيني بأن اوضاع الفلسطينيين مرتبطة بتطور مفاوضات السلام في المنطقة.

وفي تصريح أدلى به روبنسون بعد انتهاء اجتماعه باللجان، قال انه استمع باهتمام للملاحظات والتفسيرات والآراء المطروحة «وهي مهمة وحساسة».

أضاف: من ناحيتي نقلت لهم دعم حكومة كندا والمجتمع الدولي القوي والدائم للاونروا، بالإضافة الى الاهتمام الدولي بالتسوية العادلة لموضوع اللاجئين «وهو امر لا يمكن انجازه في يوم».

وردا على سؤال، قال: نحن ندعم ايجاد حل لقضية اللاجئين «وفي الوقت الحاضر ننتظر هذا الحل».

صور

من صيدا انتقل روبنسون والوفد المرافق الى صور لتفقد المخيمات فيها، وخاصة الرشيدية، وعقد اجتماعا في قاعة مدرسة النقيب التابعة للاونروا في الرشيدية بحضور امين سر حركة فتح في لبنان سلطان ابو العينين ومسؤولي اللجان الشعبية لمخيمات صور ومدير مكتب الاونروا في صور حسن عون، حيث تم استعراض واقع المخيمات والدور الكندي لحل قضية اللاجئين.

وردا على سؤال، قال روبنسون: ان مشاريع عديدة ستقوم بها لجنة اللاجئين من اجل تغطية الامور الحياتية والمعيشية في المخيمات.

وجال الوفد سيرا على الاقدام في شوارع واحياء الرشيدية وتفقد المدرسة والمستوصف التابعين للانروا في المخيم.

الحص

وكان روبنسون قد زار برفقة مارشان الرئيس سليم الحص في منزله في عائشة بكار صباح امس، وجرى عرض للاوضاع الراهنة.

لهو غير مقصود

خلال الاجتماعات التي كان روبنسون يعقدها في مخيم عين الحلوة، اقدم فتى فلسطيني في السادسة من العمر على لي المنصة الحديدية التي تحمل العلم الكندي، المثبتة عند مقدمة سيارة روبنسون، وكاد ان يخلعها، لكن الامر عولج من قبل المسؤولين في المخيم بسرعة، واعيد تجليس القضيب الحديدي الملتوي، وتم تثبيته في مكانه.

وابلغ مسؤول فلسطيني مرافقي روبنسون ان الفتى كان يلعب وهو اقدم على فعلته عن غير قصد.

لحود يلتقي قائد الطوارئ

استقبل قائد الجيش العماد اميل لحود قبل ظهر امس، قائد قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب الجنرال ستانيسلاف فوزنياك، يرافقه مستشاره السياسي تيمور غوكسيل، وقد جرى خلال اللقاء البحث في آخر التطورات في منطقة الجنوب ودور قوات الطوارئ فيها.

فرار العشرات من ميليشيا لحد
قصف على «الشرقي» وإطلاق محتجزين

قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالمدفعية امس مناطق في القطاع الشرقي وأرفقت ذلك بعمليات تمشيط بالنيران. كما اطلقت هذه القوات سراح ثلاثة مواطنين من ضمن تسعة مواطنين كانت قد اعتقلتهم في بلدة رشاف، في حين اكدت معلومات رسمية فرار العشرات عناصر من ميليشيا لحد.

وأفاد مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق ابو حمدان ان آلية مدرعة تابعة لميليشيا انطوان لحد اطلقت رشقات رشاشة ثقيلة من موقعها في تلة كوكبا باتجاه اطراف مزرعة لوسي فجر امس. وتبع ذلك إطلاق قذائف هاون من الموقع المذكور باتجاه المنطقة ذاتها، وباتجاه مجرى نهر الليطاني لجهة برغز.

وأشار مراسل «السفير» في البقاع الغربي شوقي الحاج الى ان القصف الإسرائيلي استهدف خلال ليل امس الأول مرتفعات الجبور وابو راشد وتلة المرامل، ورافقه اطلاق قنابل مضيئة فوق ميذون والجبور.

إطلاق ٣ محتجزين

من جهة ثانية، افرجت قوات الاحتلال الاسرائيلية عند التاسعة من صباح امس عن ثلاثة مواطنين بينهم امرأة من قرية رشاف المحتلة.

وكانت قوات الاحتلال قد اقدمت على احتجاز ستة مواطنين بينهم اربع نساء واقتادتهم الى قرية دبل المجاورة ومنها الى مركز امن الـ١٧ في صف الهوا شمالي بلدة بنت جبيل حيث أخضعوا للاستجواب.

واشارت «الوكالة الوطنية للاعلام» الى ان بين المعتقلين المدرس علي جفال والمواطن احمد عسيلي.

الجدير بالذكر ان بلدة رشاف تقع ضمن منطقة عمل قوات الطوارئ الدولية ويوجد فيها مركز تابع للوحدة النيبالية كما يوجد موقع لقوات الاحتلال والميليشيات اللحدية في تلتها المشرفة على بلدات حداثا، صربين، حاريص وياطر.

فرار لحديين

من جهة ثانية، علمت «السفير» من مصادر رسمية مسؤولة ان عشرات العناصر من الميليشيا الحدودية فروا من المنطقة الحدودية المحتلة بعد صدور قرار إحالة انطوان لحد الى المحاكمة بتهمة الخيانة والتعامل مع العدو.

وأوضحت المصادر انه يتعذر الآن تحديد عدد العناصر، لكنها قالت ان العديد منهم سلّم نفسه الى الجيش اللبناني والى اجهزة الدولة الاخرى بهدف تأمين الحماية لنفسه. ولم يتقرر الى الآن مصيرهم، لكن السلطات المعنية ستجري تحقيقات مفصلة عنهم لمعرفة سجل كل منهم وما اذا كان قد قام بأي عمليات قتل او خطف او قصف او أي عمل عسكري ضد الدولة.

وقالت المصادر ان الجهات المختصة عملت على وضع استمارات للعناصر الفارين من المنطقة الحدودية المحتلة، وتركتهم لأنهم جميعاً من العناصر التي فرضت عليها قوات الاحتلال الاسرائيلي وقيادة الميليشيا الحدودية التجنيد الإجباري تحت الضغط والتهديد.

وتتوقع المصادر فرار المزيد من عناصر الميليشيات الحدودية. وتؤكد ان الجيش اللبناني والسلطات الرسمية على استعداد لاستقبالهم، تمهيداً للبت في اوضاعهم.

ووزع في بيروت بيان باسم «الشباب المؤمن في طير حرفا المحتلة». تضمن استنكاراً لإقدام العميل احمد عليان بمشاركة مجموعة من العملاء على افتعال حادث قبل ايام اثناء إقامة حفل زفاف لأحد ابناء البلدة، ما أدى الى اشاعة اجواء من الخوف والاضطراب لدى الأهالي. وطالب البيان الدولة بملاحقة هؤلاء العملاء قضائياً.

يكن وضناوي يطالبان بانتخاب مفت أصيل

دعا النائب فتحيّ يكن الى انتخاب مفت اصيل للجمهورية، معتبراً ان الامر باتَ اليوم اكثر إلحاحاً وحاجة الى تفعيل دور الإفتاء من خلال اجراء انتخاب وفق القوانين المرعية وسواء بالنسبة الى المفتي العام او الى مفتي المناطق.

وأدلى رئيس جمعية الإنقاذ الاسلامية وبيت الزكاة في طرابلس الدكتور محمد علي ضناوي بتصريح اكد فيه اهمية حسم مسألة انتخاب مفت اصيل في شهر رمضان. وتمنى ان تأتي كل المشاورات في هذا الاتجاه.

محاكمة شمص الى ١٤ شباط

واصلت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين وبحضور ممثل النيابة العامة القاضي جمال الحلو محاكمة النائب يحيى شمص وواحد وعشرين متهماً آخرين في قضايا الاتجار بالمخدرات.

وقد استمعت المحكمة الى إفادة الشاهد طلال ديشون (موقوف في دعوى مخدرات أخرى) الذي تراجع عن اقواله الأولية والاستنطاقية الا انه ارتبك لما طلب منه القاضي جمال الحلو تحديد ما اذا كان يتهم قاضي التحقيق بتزوير إفادته. وكان ديشون قد أفاد عن علاقات مشبوهة بين حسين حمود، مواس عراجي والنائب يحيى شمص، وقد تراجع عن ذلك في إفادته العلنية.

كما استمعت المحكمة الى افادة الشاهد محمد القادري الذي تكلم عن علاقات تجارية في المواد المخدرة بين عزيز اياز وسليمان اياز والنائب شمص، وقال ان عزيز اياز اخبره ان له في ذمة النائب شمص ٤٠٠ الف دولار اميركي ناتجة عن اتجار بالمخدرات.

كما استمعت المحكمة الى افادة الشهود حسين ادريس، محمد حمود، نجيب زهر الدين وعلي ياسين وسمير مرتضى.

ثم رفعت المحكمة الى ١٤ شباط المقبل لاستكمال استجواب الشهود.

شبكة لتهريب المخدرات إلى أوستراليا وسائلها تتغير حسب الظروف

كتب فارس خشان:

هوت شبكة كبيرة للاتجار بالمخدرات في شباك العدالة اللبنانية بعد اسابيع على بدء مكتب مكافحة المخدرات التحقيق مع أفراد منها تحت اشراف المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الذي امر امس باقفال التحقيقات الاولية وتسليمه الملف لإتخاذ الاجراءات القانونية بحق من تثبت علاقته الجرمية بهذه الشبكة التي تمتد اعمالها الى ما وراء البحار، الى اوستراليا.

وبينت التحقيقات ان هذه الشبكة نجحت منذ عام ١٩٩٠ حتى عام ١٩٩٥ في تهريب كمية مائة وخمسين كيلوغراماً من الهيرويين الى اوستراليا ـ ويقدر ثمنها بنحو ثلاثين مليون دولار اميركي ـ عبر مطاري بيروت ودمشق الدوليين باساليب مبتكرة وتمكنت هذه الشبكة من تضليل رجال الامن بواسطة عميل لها مقرب من مكتب مكافحة المخدرات كان ينبئ رئيس العصابة كميل ع. بما يتوصل اليه المكتب فيعمد الى تغيير الخطط.

كما كشفت التحقيقات عن تورط المحامي انطوان م. في هذه القضية وقد نسب اليه احد الموقوفين سلسلة اعمال اتجار بالمخدرات بالتعاون مع رئيس الشبكة المتواري حتى الساعة عن انظار رجال التحري.

الخيط الاول

وتوافرت لـ «السفير» معلومات ومنها ان المدعو جمال. ا. د. (مواليد ١٩٥٩) كان مطلوباً للتحقيق معه في ست قضايا اتجار بالمخدرات وقد اختلف مع مجموعة من افراد الشبكة الذين تعرضوا له بالاهانة والضرب فسلم نفسه الى مكتب مكافحة المخدرات الاقليمي في الشمال واعترف بكل ما يعرفه بدءاً بالقاء القبض عليه في المانيا بتاريخ ٨/٣/١٩٨٧ بعد ضبط كمية عشرة كيلوغرامات من مادة حشيشة الكيف حيث امضى هناك ٤ سنوات وتسعة اشهر في السجن بناء على حكم قضائي صدر بحقه وقال انه

وبعد وصوله الى لبنان تعرف على ابو محمد. ع الذي اعترف امامه انه يتاجر بالهيروين الى اوستراليا بواسطة اشخاص عديدين يحملون الجنسية الاوسترالية ومنهم زهير. ش واحمد. د ويحيى. ز وذلك داخل حقائب مهيأة وقد انخرط في العمل واطلع على سلسلة عمليات حصلت بين عام ١٩٩٠ وصيف عام ١٩٩٤ حين اضطر ابو محمد. ع الى الهرب خارج البلاد بسبب معرفته بأن السلطات الامنية اللبنانية تلاحقه.

اضاف في اعترافاته ان هذه العمليات استمرت حتى صيف ١٩٩١ حين القي القبض على فاديا. ع في مطار بيروت وكانت تنقل ٩٢٥ غراماً من مادة الهيروين الى اوستراليا فافشت فاديا اسمه الى السلطات الامنية بصفته الشخص الذي سلمها الحقيبة الا انه افرج عنهما بعد ثمانية اشهر بمساعي وكيله المحامي انطوان. م الذي وكله للدفاع عنه كل من زكريا. ص وكميل. ع الذي كان ينتمي مع شقيقيه عبدالله وابراهيم الى «القوات اللبنانية» وقد توطدت العلاقة بعد اخلاء سبيله بين المحامي المذكور وافراد المجموعة.

وافاد انه شاهد عملية تهريب مخدرات بين زكريا. ص وكميل. ع والملازم اول المتقاعد نقولا. م وذلك خلال عام ١٩٩٤.

التهريب ... اساليب

وبينت التحقيقات اساليب التهريب الآتية:

١ ـ الشنط: كانت الحقائب المعدة للتهريب شبه مجوفة الاول كميات الهيروين كانت توضع داخل البراويز فيعمد الى تفكيك الحقيبة ويتم اخراج الإطار المعدني ويحشى الفراغ باكياس صغيرة من النايلون على طول الاطار ثم تغطى بمادة «فيبرغلاس» وبعدما يجف يعاد اللون الى اصله.

٢ ـ قوالب: بعد اكتشاف الاسلوب الاول عمدت الشبكة الى تغيير اسلوبها من خلال تصنيع قالبين من الخشب، الاول على شكل فنجان شاي كبير والثاني على شكل صحن شاي متوسط مزدوج السماكة من اجل وضع المخدرات في الوسط ثم كانت ترسل هذه الاطباق ليرسم عليها. الا ان هذه الطريقة اكتشفت في سوريا عام ١٩٩٣ عند القاء القبض على احمد. ع الاوسترالي الجنسية.

٣ ـ الشد: ثم اعتمدت الشبكة طريقة الشد النسائي الذي يتسع عبر اكياس مربعة صغيرة كمية كيلوغرام من الهيروين.

٤ ـ غالون: كما اعتمد اسلوب الغالون المزدوج الجوانب التي كانت تسع لكيلوغرام واحد من الهيروين ويملأ الغالون بدبس الرمان.

٥ ـ الملبس: اما الاسلوب الاخطر فكان وضع الهيروين في بالونات صغيرة تذوب بشمع العسل ويغطس البالون فيها فيتحول الى حبة ملبس ويقوم ناقل البضاعة بابتلاع ما يقدر من الحبوب لقاء خمسين دولارا عن كل حبة وقد امن شاب يحمل الجنسية الاوسترالية ويدعى محمد. ح ثلاث نقلات بنجاح الا انه في المرة الرابعة ولما وصل الى اوستراليا عجز عن استخراج خمسين حبة من امعائه مما اضطره الى الخضوع لعملية جراحية فاكتشف امره وهو اليوم قيد المحاكمة.

وقد علم هذه الطريقة الموقوف في دعوى اخرى المدعو موسى بشارة.

وقد امر القاضي عضوم بتوقيف كل من: جمال. ا. د، فاديا. ع نقولا. م وآخرين.

قاضي التحقيق العسكري يطلب الإعدام لـ«أبو محجن»

اصدر قاضي التحقيق العسكري وائل مرتضى امس قراراً اتهامياً طلب فيه عقوبة الإعدام لاحمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«أبو محجن» بجرم اشتراك في القيام بأعمال ارهابية. وتبين من التحقيقات الاولية والاستنطاقية ومحاضر الاستجواب الحاصلة لدى المحكمة العسكرية الدائمة ان المدعى عليه عبد الكريم السعدي حرض بعض العناصر التابعة له بعدما انشأ حركة اطلق عليها اسم «حركة انصار الله» على تفجير محطة زهير الراعي في ١٢/٨/٩٤ ومستودع عائد الى مصطفى عطايا لبيع المشروبات الروحية في ٢٥/١/٩٥. كما حصل انفجار في مخيم عين الحلوة وآخر قرب تمثال السيد المسيح في مقبرة الإنكليز وانفجاران في محلين عائدين الى بوليتي ومحمد بيضون وذلك في اواخر صيف ١٩٩٤ وأوائل شباط ١٩٩٥.

وقرر القاضي مرتضى في قراره الذي جاء للمطالعة اتهام المدعى عليه احمد عبد الكريم السعدي بمقتضى الجنايتين المنصوص عليهما في المادتين ٥ و٦ من قانون ١١/١/١٩٥٨ واصدار مذكرة إلقاء قبض في حقه وإيجاب محاكمته امام المحكمة العسكرية الدائمة الناظرة بالجنايات.

نقطة في بحر
رمضان كريم ولكن ـ١ـ

كالعادة في كل سنة، يطل رمضان، فترتفع اسعار المواد الغذائية بقدرة قادر، وكأنه انقطع حليبها. ولا تسل عن الاسعار منذ اليوم الأول من هذا الشهر الموصوف بأنه شهر الرحمة، فحوّله التجار، الى شهر الكرم، بمعنى سخاء الناس على بطونهم خلافاً للغاية التي من اجلها سنّ رب العالمين هذه الفريضة، بحيث يكون ناتج هذا السخاء في جيوب هؤلاء التجار الذين لا يدينون سوى بالربح الفاحش الذي حرمه الله وتعاقب عليه القوانين الوضعية.

يجتمع وزير الاقتصاد ياسين جابر بأصحاب ومدراء التعاونيات والاستهلاكات وتجار الجملة ويتفق معهم على تجميد الاسعار، ويذاع عبر وسائل الاعلام سعر اللحم المقن (اي القانوني) على اساس عشرة آلاف ليرة ثمن كيلو لحم الغنم من نوع البيلا وعشرة آلاف ليرة ثمن كيلو لحم البقر وخمسة عشر الف ليرة ثمن كيلو لحم الغنم من الأنواع الأخرى، أي نات الالية لا الذنب...

هذا جميل، لكن ما هو غير جميل ان اي قصاب لم يعد يبيع لحم البيلا ـ فكل اللحم عنده غنم عواس... مع ان تجار الماشية يقولون ان مجموع ما يذبح من غنم البيلا يتجاوز الف رأس في اليوم الواحد. فأين تختفي هذه الكميات الهائلة من لحم البيلا؟

انها في دكاكين القصابين، تباع كلحم عواس بعدما يزرع على قفاها جزء من إلية...

كيف يتم هذا؟ انه ببساطة يتم لانعدام الرقابة... ولو خشي القصابون من دوريات حماية المستهلك لما تجرأوا على فعل هذا الغش الفاضح!

عوض شعبان

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٢٣ باخرة عاملة منها ٧ بواخر جديدة حملت ٥٢٠٠ طناً فيما غادرت ٧ بواخر وينتظر وصول ٣ بواخر (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
استرا ـ ٢	٨	٣٠٠ (ماشية)	تمارا
ميرنا ـ م	٨	١٥٠ (ماشية)	ي. برجاوي
فيل ديجيه	١٣	١٥٠ (ماشية)	كلنشيب
بول برايد	١٣	١٠٠٠ (مختلفا)	جيفو ماريتيم
سمان ـ ١	١١	٢٥٠ (مختلفا)	شبير
فيدر ـ ١	١٢	٦٥٠ (مختلفا)	ج. بطرس
كارل ميتز	١٣	٦٠٠ (مختلفا)	ر. سعادة
ادرياتيك ستار	٩	٢١٠٠ (مختلفا)	ع. مكاوي

● البواخر التي غادرت: فيل ديجيه، رومبا، بحر المصطفى، غنوة. م، ميليا، ديناميك اونل، ميكات كالكان.

● البواخر المنتظرة:	آتية من		
فيراز ـ ر	طرابلس لبنان	(للشحن)	ن. ابو رجيلي
ايمان بالله	مرسين	(للشحن)	ن. ابو رجيلي
بلقان	كوبر	٢٥٠٥ (حديدا)	كونتنتال

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
كريم (١)	اسبانيا	(زفتا)	شحيلق
سالم	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
و ـ ب بروسبر	بلجيكا	(خشبا)	المتوسط
صباح	قبرص	(جفصينا)	الفا
عون الله	رومانيا	(خشبا)	برنتو
يونس	مصر	للشحن (السمنت)	فادي مار
غولد ستار	بيروت	(اسمنت)	المتوسط
عبد القادر	روسيا	للشحن (خردة)	كونغرس
يانتير (١)	روسيا	(خشبا)	رسولا
دوغتاي	ايطاليا	(رخاما)	سلنو
فيكتوري (٢)	ايطاليا	(فوسفات)	الفا
كمال لوكان	تركيا	(كلينكر)	الصا
● البواخر المنتظرة:			
سونا (٢)	تركيا	(حديدا)	الشركة العامة
السلطان نور	رومانيا	(خشبا)	اسطفان
ايمان	سوريا	للشحن (خشبا)	برنتو
اكاديميك ستوشكين	بيروت	(حاويات + سيارات)	طرابلس للملاحة
دبي كاتفات	بيروت	(سيارات)	يعلن
طوكيو باي	هولندا	(بذار البطاطا)	يعلن
انطوني	تركيا	(ماشية)	خباز

حركة المطار

حركة المطار الجمعة ٢٦/١/١٩٩٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٣,٠٠	براغ	التشيكية	٤,٤٥	بودابست	ماليف
١٠,٣٥	الخرطوم/جدة	MEA	٦,٢٠	براغ	التشيكية
٩,٠٠	الرياض	MEA	٨,١٠	فرانكفورت	MEA
١٨,٥٠	القاهرة	المصرية	١٤:٠٠	القاهرة	المصرية
١٣,٢٥	موسكو	الروسية	١١,٠٠	كويت	MEA
١٤:٣٠	بحرين	طيران الخليج	١٢,٤٥	لارنكا	MEA
١٥:٣٥	باريس	الفرنسية	١٢,٥٥	باريس	MEA
١٥,٥٥	لارنكا	MEA	١٤,٤٠	موسكو	الروسية
١٦,١٥	لندن	MEA	١٥,٣٠	بحرين	طيران الخليج
١٧,٤٥	كويت	MEA	١٦,٣٠	دمشق	الفرنسية
١٧,٢٠	فرانكفورت	MEA	١٨,٠٠	جدة	MEA
١٩,٠٠	دبي	الامارات	١٩,٠٠	عمان	MEA
٢٠,٣٠	لارنكا	القبرصية	٢٠,١٥	دبي	الامارات
٢٠,٥٥	تونس	اوليمبيك	١٧,٣٠	بحرين/الظهران	MEA
١٦,٤٠	كوبنهاغن/برلين	MEA	٢١,١٥	لارنكا	القبرصية
١٠,٤٥	دبي/ابو ظبي	MEA	٢١,٣٠	دمشق	اوليمبيك
٨,٥٥	عمان	MEA			

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■
- الاستعلامات: ٦٢٩٠٦٥/٦
- رئاسة المطار: ٨١٥٧٢٤
- الجمارك: ٨٣١٣٥٩
- قوى الأمن الداخلي: ٣٨٨٣٩٣
- الأمن العام: ٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■
- بيروت: ٥٨٠٢١١
- جونيه: ٩٣١١٤٢
- طرابلس: ٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■
- بيروت: ٢٠٠١٠٠ ـ ٢١٥٨٣٦ ـ ٨٠٨٠٠١
- جونيه: ٩٣٠١١١
- زحلة: ٨٢٠٤٦٦
- صيدا: ٧٢١٨٠٦
- طرابلس: ٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■
- بيروت: ٣٣٧٣٠٠
- جونيه: ٩٣٠١٠٠
- صيدا: ٧٢١٤٢١
- طرابلس: ٧٢١١١١

■ الاسعاف ■
- بيروت: ٣٨٦٦٧٥
- جونيه: ٩٣٠٦٣٨
- صيدا: ٧٢٠٠٦١
- طرابلس: ٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■
- بيروت: ٨٦٥٥٦١
- غرفة العمليات: ٤٤٨١٠٠/٢٠٠ ـ ٤٤٨٣٠٠/٤٠٠
- جونيه: ٩٣٠٣٤٢
- زحلة: ٨٢٤٨٩٢
- صيدا: ٨٢٤٥٣٢
- طرابلس: ٦٠٢٥١٠

■ الاطفائية ■
- بيروت: ١٧
- الملعب البلدي: ٣٢٠١٠٥
- الباشورة: ٣٩٢٦٤٠
- مار مخايل: ٤٤٥٠٠٠
- بعبدا: راجع بيروت
- جونيه: راجع بيروت
- طرابلس: ٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■
- بيروت
- العمليات المركزية: [illegible]
- برج البراجنة: ٨٢٢١٦٠
- الشرقية: [illegible]
- الحدث: [illegible]
- جديدة: ٨٨٥٧١٠
- جونيه: ٩١٤٦١٧
- زحلة: ٨٢٢٣٢٢
- صيدا: [illegible]
- طرابلس: [illegible]
- عاليه: [illegible]
- بعلبك: ٨٧١٤٢٢
- بعقلين: [illegible]
- بترون: [illegible]
- بكفيا: [illegible]
- برمانا: [illegible]
- جبيل: [illegible]
- صور: ٧٦٠٤٩٠
- زغرتا: [illegible]
- حلبا: [illegible]

■ كهرباء لبنان ■
- بيروت: [illegible]
- انطلياس: ٤١١٩٤١
- بكفيا: [illegible]
- جونيه: [illegible]
- عاليه: [illegible]
- زحلة: [illegible]
- صيدا: [illegible]
- طرابلس: [illegible]

■ مصالح المياه ■
- الاشرفية: [illegible]
- برج حمود: ٢٦٠٢٤٥
- تلة الخياط: [illegible]
- عين الدلبة: ٤٥١٠٤٧
- جونيه: [illegible]
- زحلة: ٨٢٠٢٢٥
- طرابلس: [illegible]

■ شرطة الطوارئ ■
- بيروت: [illegible]
- بعبدا: [illegible]
- جونيه: [illegible]
- زحلة: [illegible]
- صيدا: [illegible]
- طرابلس: [illegible]

الدولار الأميركي ١٥٩٢،٥٠ ليرة

اقفل الدولار الاميركي في سوق بيروت امس على ١٥٩٢.٥٠ ليرة كسعر وسطي من دون تغيير عن اقفال امس الاول.
وكان فتح صباحا على ١٥٩١.٥٠ و١٥٩٣.٥٠ ليرة وبدا ان الجهود سمة المبادلات التي اسهم مصرف لبنان في تحريكها عبر تدخله معلنا عن استعداده للشراء على ١٥٩٢.٥٠ ليرة فبرزت عمليات عرض وطلب طفيفة مما ابقى على الهوامش المرسومة لتقلبات الاسعار بين ١٥٩٢ و١٥٩٣ ليرة وقدر حجم التداول في السوق بنحو ٤ ملايين دولار كان معظمها من نصيب المركزي شراء بسعر تدخله.
إقفال العملات الرئيسية الاخرى حسب مصرف لبنان:

الكورون السويدي	٢٣٢.١٤	الليرة القبرصية	٣٣٨١.٨٣
الجنيه الاسترليني	٢٤٠٦.٥٩	الريال السعودي	٤٢٤.٦١
الفرنك الفرنسي	٣١٣.٦٠	الدينار الكويتي	٥٣١٠.١٠
الفرنك السويسري	١٣٣٥.٤١	درهم الامارات	٤٣٣.٦٢
المارك الالماني	١٠٧٢.١٠	الريال القطري	٤٣٧.٤٦
الفلوران الهولندي	٩٥٧.٣٤	الدينار الاردني	٢٢٤٦.١٢
الين الياباني	١٤.٩١	الدينار البحريني	٤٢٢٤.١٤
الدولار الاوسترالي	١١٧١.٧٦	الجنيه المصري	٤٦٩.٠٧
الدولار الكندي	١١٦٤.١٩	الليرة السورية	٣٧.٤٧
الفرنك البلجيكي	٥٢.١٥	أونصة الذهب	١.د٤٠٣
الالف لير ايطالي	١٠٠٠	أونصة الفضة	١.د٥.٥٣

الأسواق الخارجية

سجل الدولار في طوكيو ارتفاعا امس نتيجة التراجع في الفائض التجاري الياباني.
واظهرت بيانات اقتصادية يابانية ان الفائض التجاري في شهر كانون الاول بلغ ١٠.٩٥ مليارات دولار بالمقارنة مع ١٣.٠٣ مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام السابق. وبلغ الفائض التجاري الياباني للعام الماضي ١٠٧.١٠ مليارات دولار بالمقارنة مع ١٢٠.٨٦ مليار دولار في العام ١٩٩٤.
وفي لندن، ارتفع الدولار ايضا في وقت يتوقع فيه المتعاملون مواصلة صعود العملة الاميركية.
وعزز من شراء الدولار امس تقرير عن ازدياد حدة التوتر بين الصين وتايوان وانباء حدوث اول انخفاض في الفائض التجاري الياباني السنوي منذ خمس سنوات.
وصعد الدولار ايضا امام المارك بسبب خفض كبير في سعر الفائدة على اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) في المانيا.
وتعرض الين لعمليات بيع في مقابل العملات الرئيسية بشكل عام بعد تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» وذكر ان الصين حذرت الولايات المتحدة من ان لديها خططا كاملة لشن هجوم على تايوان.
الا ان الدولار تراجع عن مستوى ١٠٦.٩٥ ين الذي بلغه في وقت سابق من امس بعد ان نفت بكين النبأ ووصفته بانه لااساس له من الصحة.
وكان المركزي الالماني «البوندسبنك» اعلن امس انه قبل عطاءات لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «الريبو» باسعار فائدة ادناها ٣.٥٥ في المئة. وبذلك ينخفض سعر الريبو من ٣.٦٥ في المئة في الاسبوع الماضي.
واعلن «البوندسبنك» انه قبل عطاءات قيمتها ٩٦.٤ مليار مارك لاتفاقات اجلها ١٤ يوما.
من جهة ثانية، اعلن المكتب المركزي للاحصاء امس ان عجز بريطانيا التجاري مع الدول غير الاعضاء بالاتحاد الاوروبي زاد الى ٦١٣ مليون استرليني في كانون الاول الماضي من ٤٣٦ مليون استرليني في تشرين الثاني وفقا للارقام المعدلة رسمياً.
وبلغت قيمة الصادرات ٥.٧٨١ مليارات استرليني في كانون الاول مقارنة مع ٥.٧٨٣ مليارات في تشرين الثاني في حين زادت قيمة الواردات الى ٦.٣٩٤ مليارات استرليني من ٦.٢١٩ مليارات في تشرين الثاني.
وعقب اعلان البيانات قالت الخزانة البريطانية امس ان الاتجاه العام للعجز التجاري البريطاني مع الدول غير الاعضاء بالاتحاد الاوروبي يسير في طريق الانكماش مع زيادة الصادرات لمستويات قياسية.
وعلى صعيد حركة الاسهم، ففي لندن، ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» المؤلف من اسهم ١٠٠ شركة بريطانية كبرى ٧.٨ نقاط الى ٣٧٤٢.٨ نقطة.
وفي باريس، هبط مؤشر «كاك» المكون من ٤٠ سهما ٢.٩٤ نقطة الى ١٩٣١.١٤ نقطة.
وفي فرانكفورت، اقترب مؤشر داكس المؤلف من ٣٠ سهما من اعلى مستوياته على الاطلاق عند الاغلاق عندما سجل ٢٤٢٣.٠٧ نقطة مرتفعا ٣٨.٦٠ نقطة اي بنسبة ١.٦٢ في المئة.
الاسعار في اوروبا:
الجنيه الاسترليني ١.٥١٠١، المارك الالماني ١.٤٨٤٥، الفرنك السويسري ١.١٩٣١، الفرنك الفرنسي ٥.٠٨٢٧، الين الياباني ١٠٦.٦٧، الجيلدر الهولندي ١.٦٦٠٥، الليرة الايطالي ١٥٩٣.١٥، الدولار الكندي ١.٣٦٨٣.
وبلغ سعر اونصة الذهب في سوق لندن ٤٠٣.٠٠ دولارات وسعر اونصة الفضة ٥.٤٩ دولارات.
سوق نيويورك الثامنة مساء (توقيت بيروت):
الجنيه الاسترليني ١.٥١٠٥، المارك الالماني ١.٤٤٠، الفرنك السويسري ١.١٩٣٠، الفرنك الفرنسي ٥.٠٨٢٥، الين الياباني ١٠٦.٩٥، اونصة الذهب ٤٠٢.٧٥ دولار واونصة الفضة ٥.٥١ دولارات.
الفوائد على الدولار:
من يوم ليوم: ٦/١٦ ٥.٠٧/٢-٥١، شهر: ٥.٣/٨-٢/٥١، ٣ اشهر: ٥.٣/٨-٢/٥١، ٦ اشهر: ٥.١/٤-٥١/٨، سنة: ٥.٣/٨-٥١/٤.

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية
٣	٩٦/١/٢٥	٩٦/٤/٢٥	١٣٩٦	١٥.٣٦	١٥.٩٧	٩٦١٧.٠٠٠
٦	٩٦/١/٢٥	٩٦/٧/٢٥	١٣٩٦	١٥.٨٤	١٧.٢٠	٩٢١٠.٠٠٠
١٢	٩٦/١/٢٥	٩٧/١/٢٣	١٣٩٦	١٥.٣٩	١٨.١٨	٨٤٦٥.٠٠٠

- سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/١/٢٥	٩٨/١/٢٢	١٣٩٦	٢٢.٠٦	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٦/٧/٢٥	١١٠٣
١٩٩٧/١/٢٣	١١٠٣
١٩٩٧/٧/٢٤	١١٠٣
١٩٩٨/١/٢٢	١١٠٣

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة أشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٨.١١	٩٥٤٨.٠٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٨.١٤	٩٤٢٠.٠٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨.٣٥	٩٠٨٥.٠٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨.٠٧	٨٨١٢.٠٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٧.٤٩	٨٢٥٦.٠٠٠

- عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ٢٦.٢٨٪ للمكتتبين على جميع الفوائد وذلك لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها كالآتي:

الفائدة / الايام المتبقية من عمر السند	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢١.٨٠	١٠٤٠٦.٣٠	١٠٨٨٤.٦٥	١٠٧٠٩.٧٥	١٠٥٥٥.١٩
٢٠.٩٠	١٠٣٦٤.٠٧	١٠٧٩٩.٩١	١٠٥٨٩.٩١	١٠٤٠٤.٢٩
٢٠.٤٠	١٠٣٤٠.٦٢	١٠٧٥٢.٨٤	١٠٥٢٣.٣٣	١٠٣٢٠.٤٦
١٩.٩٠	١٠٣١٧.١٦	١٠٧٠٥.٧٨	١٠٤٥٦.٧٤	١٠٢٣٦.٦٣
١٩.٤٠	١٠٢٩٢	١٠٦٥٨	١٠٣٨٩	١٠١٥٢
١٩.١٥	١٠٢٨١	١٠٦٣٤	١٠٣٥٦	١٠١١٠
١٨.٧٤	١٠٢٣٨	١٠٥٤٨	١٠٢٣٤	٩٩٥٧
١٧.٧٤	١٠٢١٥	١٠٥٠٢	١٠١٦٨	٩٨٧٤
١٦.٠٠	١٠١٣٣	١٠٣٣٨	٩٩٣٦	٩٥٨٢
١٥.٧٠	١٠١١٩	١٠٣٠٩	٩٨٩٦	٩٥٣١
١٥.١٤	١٠٠٩٣	١٠٢٥٦	٩٨٢٢	٩٤٣٧
١٥.٣٦	١٠١٠٣	١٠٢٧٧	٩٨٥١	٩٤٧٤
١٥.١٦	١٠٠٩٣	١٠٢٥٨	٩٨٢٤	٩٤٤١
١٤.٨٦	١٠٠٨٠	١٠٢٣٠	٩٧٨٤	٩٣٩٠
١٥.٠٠	١٠٠٨٦	١٠٢٤٣	٩٨٠٣	٩٤١٤
١٥.٢٠	١٠٠٩٥	١٠٢٦٢	٩٨٣٠	٩٤٤٧

- ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٥.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٦.٠٠

- ودائع لأجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٥٠٠٠٠
لشهر واحد	٦.١٢٥٠٠
لثلاثة اشهر	٦.٠٦٢٥٠
لسنة واحدة	٦.٨١٢٥٠
لسنة ونصف	
السنة	٦.٩٣٧٥٠
لسنتين	٦.٠٦٢٥٠

- هذه المعلومات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.
* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.
المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

أسهم سوليدير

سجل سعر سهم «سوليدير» امس في الفئة «أ» في السوق الثانوية في عملية التثبيت الاولى تراجعا من ١١٦.١/٨ الى ١١٥.٤/٨ دولارا، فيما سجل تراجعا في الفئة نفسها في عملية التثبيت الثانية من ١١٦.١/٨ الى ١١٦. وسجلت الفئة «ب» تراجعا طفيفا في عملية التثبيت الاولى من ١١٩.٤/٨ الى ١١٩ دولارا، فيما تثبتت في عملية التثبيت الثانية على ١١٨.٤/٨ دولاراً.
وكان للعرض القوي من الطلب في الفئة «أ» فيما مال نحو الطلب في الفئة «ب» في عملية التثبيت الاولى ونحو العرض في عملية التثبيت الثانية.
وافادت شركة لبنان المالية ان حركة السوق الثانوية في عمليتي التثبيت جاءت على الشكل الآتي:

الجلسة الاولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ـ سوليدير فئة «أ»: التداول العادي	٧٧٢٥	١٤٧٧٩	٢٢٦٨	١١٥ ٤/٨
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة «أ»	٧٧٢٥	١٤٧٧٢	٢٢٦٨	
٢ـ سوليدير فئة «ب»: التداول العادي	٤٦١٦	٣٥٤٥	٦٣٤	١١٩
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة «ب»	٤٦١٦	٣٥٤٥	٦٣٤	
المجموع العام	١٢٣٥١	١٨٣٢٤	٢٩٠٢	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ـ سوليدير فئة «أ»: التداول العادي	٧٧١٧	١٣٤٤٥	٨٠٠	١١٦
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة «أ»	٧٧١٧	١٣٤٤٥	٨٠٠	
٢ـ سوليدير فئة «ب»: التداول العادي	٤١٣٢	٤٥٨٣	١٢٨١	١١٨ ٤/٨
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة «ب»	٤١٣٢	٤٥٨٣	١٢٨١	١١٨ ٤/٨
المجموع العام	١١٨٤٩	١٨٠٢٨	٢٠٨١	

تراجع في حجم سوق البورصة
٦٥٠٠ سهم مقابل ١٤٧٢٠ لليوم الأول

بلغ حجم التعامل في الجلسة الثالثة لسوق الصكوك والاسهم في بورصة بيروت ٢٦٦١٢.٥ دولارا مقارنة مع ٣٧٨٢٥ دولارا لتعامل يوم امس، اي بتراجع عدد الأوامر المنفذة من ٨١٠٠ الى ٧٥٠٠ عملية مقايضة، وبذلك يكون الحجم الفعلي للسوق تراجع ١١٢١٢.٥ دولارا اي بنسبة ٤٢.١٣ في المئة في يوم واحد وبنسبة ٧٠ في المئة منذ بدء التعامل.
والواضح ان عمليات المقايضة في سوق الصكوك والاسهم لم تجد بعد ارضية صالحة للتداول وان المستثمرين ينتظرون تجربة اليوم الاول للتعامل.
وقالت مصادر شركات الوساطة العاملة في السوق انها لم تتلق اي طلب يذكر لتنفيذ مبادلات وانها فضلت التريث لطرح بعض الاسهم ريثما يتحدد اتجاه السوق في الاسبوعين المقبلين.
وأمل هؤلاء تسريع عملية ادراج اسهم شركات جديدة لتحفيز العمل في الاسواق.
وفهم من هذه المصادر ان الاسبوع الثاني من التعامل سيرى ادراج شركتين اثنتين في ردهة السوق ـ وافادت المصادر ان اتجاه السوق لا تزال تحدده شركة مالية واحدة وان السوق الموازية لم تستقطب الاهتمام بعد. وعليه تميز اليوم الثالث للتعامل بهدوء ملحوظ بعد ان حشدت بعض الطلبات في الجلسة الاولى لتحديد سقف تسعير لهذه الاسهم.
وتوزع حجم السوق على ٢٥٦٥٠ دولارا لشركة الترابة اللبنانية التي لا تزال تحظى بالسهم الاكثر رواجا ـ ونفدت لليوم الثالث على التوالي معظم اسهم الكمية المطلوبة ٥٤٠٠ من اصل ٥٩٠٠ وعرض ١١٦٠٠ سهم لهذه الشركة فيما توازت الكمية المعروضة والمطلوبة لسهم شركة الاسمنت الابيض (١٦٠٠) وغاب اي عرض او طلب لسهم شركة الاسمنت الابيض الإسمية ولم يطلب اي سهم من شركة الانترنيت فيما عرض ١٥٠٦٠ سهما لهذه الشركة.
وفي ملاحظات اليوم الثالث للتعامل بقاء اسعار تثبيت شركة الترابة اللبنانية على ما هو عليه ٤ ٣/٤ وشركة الاسمنت الابيض كاملة على ما هو عليه ايضا (٦ ٧/٨).
واخيرا تكون عمولة الشركات التي نفذت عمليات امس ١٣٣ دولارا و٦ اعشار من السنتات اذ جرت جميع هذه العمليات ضمن القواعد المعمول بها في السوق الرسمي.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.*	التغيير ٪
شركة الترابة اللبنانية	٤ ٣/٤	٧٥٦٤٠٠٠	٥٤٠٠	٤ ٣/٤	٧٥٦٤٠٠٠	—
شركة الاسمنت الأبيض (لحامله)	٦ ٧/٨	١٠٩٤٨٠٠٠	١١٠٠	٦ ٧/٨	١٠٩٤٨٠٠٠	—
شركة الاسمنت الأبيض (اسمي)	٦ ٧/٨	١٠٩٤٨٠٠٠	—	—	—	—
شركة انترنيت	٣ ١/٤	٥١٧٦٠٠٠	—	—	—	—

* وذلك حسب سعر الاقفال للدولار الاميركي بتاريخه.

دائرة الاشغال بالأمانة في بلدية بيروت

١٧٦ أجيراً والمطلوب ١٢٠٠ أجير
نفتح مجاري «الفعاليات» بصورة قسرية

ذكر تقرير لدائرة الاشغال بالأمانة في بلدية بيروت ان الشغور في اجهزة الموظفين الفنيين والاداريين فيها يتراوح بين ٥٠ و١٠٠٪.
ويشير التقرير الى ان دراسة حددت ملاك جهاز الاجراء بـ١٢٠٠ اجير، والعدد الاجمالي الموجود حاليا ١٧٦ اجيرا، معدل اعمارهم ٥٨ سنة، ولم يتم اي تعيين في هذه الدائرة منذ عام ١٩٦٣.
ويتحدث التقرير عن وضع شبكات المجاري في مدينة بيروت، ويذكر انها قديمة العهد، وطولها الاجمالي ٢٥٠ كلم وان جزءا كبيرا من مشاكلها يمكن حله بواسطة تأهيل الشبكة.
ويوصي التقرير بتنظيم اعمال الحفريات على الطرق وملاحقة الشرطة لكافة ورش البناء لجهة حجز المواد لمنع انسيابها على الطرق، كما يوصي بأن تقوم الجهات التي تنفذ خطوط مجار واقنية بتأمين خرائط تنفيذية للاشغال، والمحافظة على حسن انسياب المياه، وملاحقة المخالفات التي تؤدي الى تعطيل منشآت الاقنية والمجاري.
ويشير التقرير الى اضطرار الدائرة الى تلبية طلبات فتح المجاري الخاصة العائدة للفعاليات الامنية وخلافها في العاصمة بصورة قسرية، بالرغم من ان هذا الامر لا يدخل في مهامها.
وجاء في التقرير:
١ـ تمهيد:
دائرة الاشغال بالامانة تمثل وحدة خدمات صيانة حيوية ومهامها محددة في الملاك البلدي بموجب القرار البلدي رقم ١٠٢/٦٨ وأهمها:
ـ انشاء وصيانة الطرقات والارصفة.
ـ اشغال التزفيت وترميم الاقنية والمجاري.
ـ تنظيم الساحات العامة.
ـ اعمال الهدميات والقصر والبناء وتحضير اعمال الورش كافة.
ـ ترميم وصيانة الاملاك البلدية والابنية المستأجرة.
واضافة الى ما تقدم، تؤمن الدائرة كافة اعمال الزينة في المناسبات وتعاون الشرطة على ازالة بعض المخالفات.
تنفذ دائرة الاشغال بالامانة الاعمال المنوطة بها بواسطة اجهزتها.
٢ـ في اجهزة دائرة الاشغال بالامانة.
أـ جهاز الموظفين الفنيين والاداريين:
ان الملاك المنظم عام ١٩٦٨، قد حدد عدد المهندسين بـ٨. والموجود مهندس عدد ٣. فيكون الشغور بنسبة ٦٧٪ والحل بتأمين النقص وقد طلب ذلك. اما فيما يعود للمدربين، فالملاك حدد العدد بـ٤٢ مدربا. والعدد المتوفر ٧. فيكون النقص الحاصل ٣٥ مدربا اي بنسبة ٨٦٪ والحل بتأمين النقص، وقد طلب ذلك ايضا.
لجهة الرسامين فالعدد في الملاك (٨) ثمانية والشغور بنسبة ١٠٠٪. وقد طلب ذلك.
لجهة الاداريين، فالملاك حدد العدد بـ٢٣. والمتوفر حاليا ١٢. فيكون النقص الحاصل ٥٠٪ والحل بتأمين النقص، وقد طلب ذلك.
ب) جهاز الاجراء:
لا يوجد ملاك محدد لاجراء دائرة الاشغال بالامانة. وخلال العام ١٩٧٨، نظمت الدائرة دراسة عن الملاك المطلوب وحدد العدد بـ١٢٠٠ اجير في مختلف القطاعات. ولم توضع هذه الدراسة موضع التنفيذ.
ان العدد الاجمالي لاجراء دائرة الاشغال بالامانة حاليا هو ١٧٦ اجيرا، ومعدل اعمارهم الوسطية ٥٨ سنة. وينقصون سنويا خلال شهر تموز بمعدل عشرين اجيرا لدواعي الصرف من الخدمة او الاستقالة او الوفاة ولم يتم اي تعيين في هذه الدائرة منذ العام ١٩٦٣.
ان دائرة الاشغال بالامانة قد طلبت تعيين حوالى ١٥٠ اجيرا كحد ادنى ريثما يبت بموضوع الملاك. ولم يقترن هذا الطلب بنتيجة. وقد حدد هذا الطلب بالتفصيل الاختصاصات اللازمة.
اذا الحل على المدى البعيد، هو البت بموضوع الملاك والحل على المدى الفوري هو بتعيين الـ١٥٠ اجيرا.
وبغية اعطاء فكرة واضحة عن كيفية عمل الاجراء الحاليين، جرى فرزهم الى فئتين:
أ) الفئة العامة يدويا على الارض.
ب) الفئة غير العاملة يدويا على الارض.
٤ـ في وضع شبكات المجاري في مدينة بيروت:
ان شبكة المجاري الأساسية في بيروت قديمة العهد. وطولها الاجمالي حوالى ٢٥٠ كيلومترا منها مجار موحدة عقد بحجر رملي (مياه آسنة ومياه امطار) ومجار موحدة (مياه آسنة ومياه امطار) من القساطل الباطون والمجاري المياه المبتذلة دونما مياه الامطار من قساطل الباطون. اما الاقنية لمياه الامطار والقائمة في الارصفة ان كان من القساطل او العقد فمعدل اطوالها حوالى ٥٠ كلم.
ان التطور العمراني على مدى عشرات السنين مع ما رافق ذلك من ازدياد عدد السكان وتغيير في الهيكلية والديموغرافية والاخلاقية، لم يرافقه اي تطور أساسي على الشبكة المذكورة، بل تحسينات جزئية لا يمكن اعتبارها حلولا جذرية ولا يخفى ما للأرض البور التي اضمحلت من اثر فعال في امتصاص مياه الامطار بدل انسيابها في الشوارع.
ان هذا الوضع، حدا بالاجهزة المختصة بانجاز دراسة مطولة لشبكة مجار واقنية جديدة للعاصمة. ولكن تنفيذها متوقف ريثما يتم تأمين الاموال اللازمة. فنأمل ابرامها.
ان جزءا كبيرا من مشاكل المجاري والاقنية القائم في العاصمة يمكن حله بواسطة تأهيل الشبكة. ويتم هذا الامر على الشكل التالي:
أ) ابدال المجاري العقد من الحجر الرملي والتي تخف باستمرار، وباتت مليئة بالرواسب بقساطل من الباطون بالقياسات المناسبة. وقامت الدائرة بتأمين المواصفات اللازمة لابدالها وتم ذلك. انما بقي جزء ارسلت به مواصفات لمجلس تنفيذ المشاريع والهيئة المشتركة لمدينة بيروت، ونتمنى ان يلزم.
ب) تعزيل خطوط الاقنية في الارصفة باليد العاملة.
قامت الدائرة بتأمين المواصفات اللازمة وتم تلزيم ذلك. ويبقى جزء ارسلت به الدائرة مواصفات لمجلس تنفيذ المشاريع والهيئة المشتركة لمدينة بيروت. ونتمنى ان يلزم، وبالرغم من كونه امرا خارجا عن صلاحياتها قامت الدائرة بدراسات عدة تعود لانشاء مصاف وخطوط تصريف جديدة في اماكن مختلفة من العاصمة وارسلت لمجلس تنفيذ المشاريع والهيئة المشتركة لتنفيذها، نرجو بت ذلك.
كما طلبت من دائرة الدروس في البلدية، تأمين دراسة انشاء خطوط مجار في العديد من طرقات العاصمة التي لا مجاري فيها. فنرجو ان ينجز ذلك.
ج) احتياجات دائرة الاشغال بالامانة للقيام بموجباتها:
أ) تأمين مواد وعدة الصيانة الدنيا وهي كما يلي. وقد نظمت دفاتر تلزيم بها ولم تبرم بعد فنرجو ابرامها:
١) عدة للورش
٢) عدة لورش المجاري
٣) لوازم صيانة الابنية البلدية من مواد لكافة الاختصاصات بما في ذلك اعمال الزينة.
٤) عدة لكافة اختصاصات معلمي صيانة الابنية البلدية
٥) حديد وبحص ورمل وسرك وترابة
٦) زفت ايديالبيت
٧) بلاط الارصفة
٨) فونت (أغطية مع مصافي)
٩) مولد كهربائي ضخم لزوم المجموعة المركزية المسؤولة عن اعمال صيانة الابنية وتحضير المواد للورش.
١٠) قساطل خرسانية.
وطالما لم تبرم هذه الالتزامات، تضطر الدائرة لطلب الاحتياجات بموجب فواتير، والمدة الوسطية لابرامها هي اشهر. والبعض لا يبرم. وهذا يعرقل سير العمل والحل بالبت بهذه الطلبات بالسرعة المرجوة.
هذا وطالما هناك اعمال طارئة (انخساف ـ طوفان مجاري) تفوق امكانيات هذه الدائرة لهذا نطلب سلفات لتلزيمها ونرجو ايضا السرعة في البت بها.
ان الدائرة بحاجة ايضا لجبالة باطون نقالة فنرجو اقرار هذا المبدأ وتأمينها. اما لجهة الالبسة للاجراء فان دفاتر شروط لكافة اجراء البلدية تنظم من قبل دائرة اللوازم. فنرجو الاسراع بها.
٦ـ في امكنة تواجد دائرة الاشغال بالامانة وتجهيزاتها المكتبية:
ان امكنة تواجد هذه الدائرة مزرية. وطلبنا استئجار مكان في مبنى المقاصد لرئاسة الدائرة، نرجو ابرامه، كما وطلبنا ترميم اماكن تواجد هذه الدائرة واحلنا طلب الترميم لمجلس تنفيذ المشاريع. فنرجو ابرامه. اما المفروشات فبحاجة لتغيير شامل والدائرة بحاجة لتجهيزات مكتبية كاملة (مكنة تصوير. عدة للرسامين والمدربين...).
٧ـ في التوصيات العامة:
وقد صار الى الكتابة بشأنها بشكل مستقل مع الاقتراحات اللازمة للحلول المرجوة.
١) تنظيم اعمال حفريات المصالح والافراد على الطرقات العامة. وتطبيق القرارات والقوانين بهذا الشأن وملاحقة الشرطة للمخالفين والتي تفرض اعادة وضع الطرق لحالتها السابقة.
٢) ملاحقة الشرطة ودوائر البناء لكافة الورش لجهة حجز مواد الورش بشكل يمنع انسيابها على الطريق.
٣) التأكيد على كافة المجالس التي تنفذ اعمالا في العاصمة، أن تؤمن خرائط تنفيذية لكافة الخطوط من الاقنية والمجاري التي تستحدثها والتنسيق مع مكتب الدروس البلدي بشأن ما سينفذ قبل التلزيم لتلافي اي اشكال فني وهذا الامر حاصل على الارض. وهناك معاناة دائمة بهذا الشأن وفي امكنة عديدة...
٤ـ التأكيد على كافة المجالس والهيئات التي تنفذ اعمال اعادة تزفيت وتبليط بضرورة الحفاظ على شقلات الطرق وحسن انسياب المياه واتخاذ كافة الاحتياطات لعدم الاضرار بخطوط المجاري والاقنية لجهة طرح الزفت في المصافي وطمس الاغطية.
٥ـ المثابرة على اعمال الكنس ورفع النفايات من الطرق العامة لضمان حسن تصريف خطوط المجاري والاقنية.
٦ـ التأكيد على المصالح المستقلة من هاتف ومياه وكهرباء بعدم المساس بخطوط المجاري والاقنية، والتقاطع معها عند قيامها بأعمالها.
٧ـ قمع الشرطة لكافة مخالفات اساءة استعمال الطرق من قبل الاليات المجنزرة والتريلات.
٨ـ المثابرة على اصلاح تراويح مياه الشفة بأسرع ما يمكن تلافيا لحدوث انخسافات للمجاري واضرار لسطح الطرق.
٩ـ ملاحقة الشرطة ومصلحة الصحة العامة البلدية للباعة في اماكن تواجدهم لعدم طرح نفاياتهم على فوهات خطوط التصريف، وكل مخالفة تتعلق بطرح مياه، شطف، خزانات الخ...
١٠ـ الزام محطات بيع المحروقات والمطاعم والجزارين ومعامل البلاط ـ وحفاري الآبار بالتقيد بالانظمة المرعية لجهة عدم طرح ما يسبب في انسداد المجاري العامة واتخاذ كافة الاحتياطات على ربطهم الخاص بالمجرى العام بحسب الانظمة التي تفرضها مصلحة الصحة البلدية ومصلحة المحلات المصنفة من جور ترقيد وخلافه، وضرورة قمع الشرطة لكل مخالفة.
١١ـ تطبيق القوانين لجهة عدم تجاوز الشاحنات للحمولة المسموح بها واتخاذ الاحتياطات لجهة تغطية الشاحنات بالشوادر والتي تنقل بعض مشتقات البناء والانقاض والنفايات التي تتناثر خلال سيرها.
١٢ـ ضرورة انذار مالكي العقارات البور من قبل الدوائر المختصة في البلدية بتسوين عقاراتهم عملا بالانظمة المرعية، وعلى الاخص تلك المنحدرة، والمليئة بالاتربة، حيث تجرفها السيول وتسبب ضررا للمجاري والاقنية العامة.
١٣ـ قمع الشرطة لكافة مخالفات الاليات التي تمتطي الارصفة، وتسبب ضررا لها.
١٤ـ عدم الترخيص للمصالح والافراد بحفر الطرق خلال موسم الامطار، الا في الحالات الضرورية جدا لتعذر اعمال التزفيت الفني المتكامل، واعطاء الترخيص على مراحل لمنع العرقلة.
١٥ـ رفع الضرر عن المجاري الخاصة العائدة للابنية والمربوطة على المجاري العامة بواسطة مصلحة الصحة البلدية بصورة فعالة. منعا للضرر الصحي والاضرار بالزفت وتلافيا للبس الحاصل لدى المواطن بالنسبة لهذه المجاري الخاصة حيث الانطباع العام انها مجاري بلدية بينما الواقع ان تصليحها هو من مسؤولية مالكي البناء.
١٦ـ اضطرار دائرة الاشغال بالامانة لتلبية طلبات فتح المجاري الخاصة العائدة للفعاليات الامنية وخلافها في العاصمة بصورة قسرية بالرغم من ان هذا الامر لا يدخل في مهامها وبالرغم من النقص الكبير لديها في جهاز عمال المجاري على الاخص. وتاليا ضرورة ايجاد مخرج عملي وفعال لهذا الواقع.

استقالة اكثرية مجلس نقابة عمّال شركة كهرباء قاديشا

طرابلس ـ «السفير»
تقدم ١٠ من اعضاء المجلس التنفيذي الجديد لنقابة عمال وموظفي شركة كهرباء قاديشا باستقالاتهم وطالبوا وزارة العمل بتحديد موعد لانتخاب مجلس جديد للنقابة.
وقد جاءت الاستقالات بعد ان تعذر التوصل الى صيغة توافقية لتوزيع مناصب هيئة المكتب رغم المفاوضات التي جرت في هذا الشأن منذ انتخاب المجلس في ١١ الحالي.
والذين تقدموا باستقالاتهم هم: محمود اسطنبولي، جوزيف سركيس، عمر الخير، مالك السيد، نعيم بعيني، ريمون بيطار، اسبر عكاري، جود شلهوب، عبد القادر دندن وزكي ساعاتي.
اما العضوان اللذان لم يستقيلا فهما طلال ماجر وجورج خوري.

اتحاد المصالح المستقلة يتريث في اتخاذ خطوات تصعيدية

اعلن رئيس اتحاد نقابات عمال المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة انطوان بشارة في تصريح له امس عن «تأجيل اجتماع الاتحاد الذي كان مقررا اليوم والذي كان يفترض ان يحدد موعد تنفيذ الاضراب في المصالح المستقلة».
واوضح بشارة «ان الموعد المقبل للاجتماع سيحدد لاحقا وان التأجيل جاء بناء لرغبة وزير العمل اسعد حردان الذي طلب خلال لقاء معه أمس (امس الأول) التريث في اتخاذ خطوات تصعيدية وافساح المجال لإجراء اتصالات مع المسؤولين المعنيين في شأن تطبيق القانون ١٦١ على جميع المصالح المستقلة».

الهاتف: أمطار وأعطال

طرأت على الشبكة الهاتفية في الميناء ـ طرابلس اعطال شملت نحو ٢١٠٠ خط. ونتجت هذه الاعطال عن تسرب المياه والسيول الى الشبكة. كما انقطعت الاتصالات الهاتفية بين طرابلس وزغرتا بسبب اعطال على الكابلات عزلت زغرتا عن بقية المناطق.
وفي مسلسل الاعطال ايضا، يعاني هاتف راشيا من انقطاع دائم وذلك بسبب اعطال في المركز الرئيسي في زحلة، اما اعطال نهر ابراهيم التي حصلت مؤخراً فقد بدأ العمل بإصلاحها ومن المنتظر ان تنتهي في اليومين القادمين، اما اسباب هذه الاعطال فهي الامطار وتسرب المياه الى داخل الكابلات دائما وابدا.

التعاون الصناعي بين صراف وسفير رومانيا

التقى رئيس جمعية الصناعيين، جاك صراف، في مقر الجمعية السفير الروماني في لبنان قسطنطين تونسانو. وجرى عرض لاحتمالات الاستثمار المتبادل بين صناعيي لبنان ورومانيا والمشاريع الممكن تنفيذها مستقبلا. وحضر اللقاء الى جانب صراف عدد من اعضاء جمعية الصناعيين.

بيطار نائباً لرئيس الغرفة العربية اليونانية

طرابلس ـ «السفير»
اعلنت غرفة التجارة والصناعة في طرابلس في بيان اذاعته امس عن «انتخاب نائب رئيس غرفة ميشال بيطار نائباً اول لرئاسة الغرفة العربية اليونانية في ١٧ الحالي».
واوضح البيان «ان ترشيح بيطار للمنصب المذكور حظي بدعم الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، الذي كان اتخذ قراراً في هذا الشأن في دورته الـ٨١ التي انعقدت في القاهرة في ٩ الحالي».

غرفة الملاحة تبحث شؤون القطاع

عقدت الهيئة الادارية الجديدة للغرفة الدولية للملاحة في بيروت اجتماعا أمس، برئاسة فوزي غندور. وتناول البحث القضايا العالقة مع ادارتي الجمارك ومرفأ بيروت، وسبل تسهيل نشاط الوكلاء البحريين، وتوثيق العلاقات مع الادارات الموجودة في المرفأ.
وقد شكلت الهيئة لجنة مصغرة من اعضائها لدرس الاقتراحات التي تقدم بها عدد من الوكلاء البحريين المنتسبين الى الغرفة، تمهيدا لصياغتها وعرضها على الهيئة لإقرارها في اجتماعها المقبل.

مباراة لإحصائي مساعد

تنظم في المعهد الوطني للادارة والانماء في مجلس الخدمة المدنية في ٢١ و٢٣ آذار المقبل مباراة لوظيفة احصائي مساعد في ملاك ادارة الاحصاء المركزي. تقبل الطلبات لغاية التاسع من آذار ضمنا. ويمكن الاطلاع على مواد وشروط الاشتراك في المباراة من لوحة الاعلانات في مجلس الخدمة المدنية.

مؤتمر صحافي لأعضاء في نقابة خبراء المحاسبة

يعقد ظهر اليوم بعض اعضاء نقابة خبراء المحاسبة المجازين مؤتمراً صحافياً في دار نقابة المحررين وذلك لشرح موقفهم من النظام الداخلي والمخالفات الحاصلة داخل مجلس النقابة.

ندوة موسعة عن الإعمار المتطور

تعقد المجموعة الاوروبية لمفهوم المباني المتطورة، وبدعوة من الشركة اللبنانية للخدمات والاتصالات ندوة حول مفهوم المباني المتطورة، في الاول من شباط القادم في فندق بريستول.
وتتناول الندوة التكنولوجيا العصرية لتعزيز الأداء في حقل الإنماء العقاري والاعماري. ويشارك فيها مهندسون ومقاولون.
وتقيم المجموعة ندوة ثانية في الثاني من شباط في غرفة التجارة والصناعة في بيروت تتحدث فيها رئيسة لجنة الخبراء لدى الاتحاد الاوروبي في Tele-pons.

رئيس مصلحة الليطاني لـ«السفير»:
تلزيم مشروع ري القاسمية قريباً وشروط البقاع الجنوبي خلال شهر

كشف رئيس مجلس ادارة مصلحة الليطاني الدكتور فادي قمبر لـ«السفير» عن اقتراب تلزيم مشروع ري القاسمية ويروي هذا المشروع عند إنجازه ٤ آلاف هكتار تمتد من جنوبي صيدا حتى منطقة راس العين ويتضمن التلزيم تأهيل القناة الرئيسية و«مآخذ» الري الاساسية والقنوات الثانوية. كما يشمل بناء محطة ضخ جديدة في القاسمية وانشاء سد متحرك لضبط عملية الري بانتظام. ورسى الالتزام بحسب مصادر مطلعة في مجلس الإنماء والاعمار على شركة «كومودور» للمقاولات بقيمة ٧ ملايين دولار.
ويقول قمبر «ان عملية التحديث هذه يجب ان تستكمل باستبدال الري بالتغميس بوسائل حديثة مثل الري بالتنقيط وغيرها، الامر الذي يمنع الهدر نهائيا، لان تحديث المنشآت بدون تحديث طرق الري يبقي العمل منقوصاً». ومن فوائد المشروع الجديد (ري القاسمية) زيادة في الانتاج الزراعي لا سيما اذا اعتمدت الزراعات البديلة (قشطة وافوكاتو...) الى جانب الزراعات التقليدية (الحمضيات والموز) او بدلا عنها. وهنا تكمن اهمية مواكبة وزارة الزراعة واجهزتها لمشاريع الليطاني كما يؤكد فادي قمبر، وهذا ما هو غائب حالياً.
ومشروع ري القاسمية هو مقدمة لمشروع آخر لري ٣٠ ألف هكتار في الجنوب وبناء سد جديد على الخردلي، ودراسات هذا المشروع موضوعة منذ العام ١٩٧٠ ويعمل حاليا على اعادة تقييمها وفق المستجدات.
ونذكر ان تمويل مشروع ري القاسمية (٧ ملايين دولار) اقتطع من قرض عن البنك الدولي قيمته ٥٨ مليون دولار بفائدة سنوية ٦.٧٪ لمدة ٢٠ سنة مع فترة سماح ٥ سنوات.
وتوزع القرض على مشاريع: اليمونة، البارد، الضنية، القاسمية والبقاع الجنوبي. بالإضافة الى ١.٥ مليون دولار خصصت لتقوية وتأهيل الادارة في مصلحة الليطاني والرصد المائي فيها.
الى ذلك، كشف رئيس مجلس ادارة مصلحة الليطاني لـ«السفير» ايضا عن إمكانية الانتهاء من وضع دفتر شروط تلزيم مشروع ري البقاع الجنوبي خلال شهر من الآن ليصار بعدها الى اعلان مناقصة وتلزيم المشروع خلال هذا العام ١٩٩٦ بقيمة ١٣ مليون دولار. وسبق ان نفذ هذا المشروع في العام ١٩٨٢ إلا ان الاجتياح الاسرائيلي اتى عليه ودمره كاملا. وسيشمل التلزيم الجديد: ١ـ إعادة تأهيل محطة الضخ الرئيسية (تحت سد القرعون) لري ٨ آلاف هكتار في المرحلة الثانية من المشروع واما المرحلة الاولى فتقتصر على ري الفي هكتار فقط.
٢ـ إعادة تأهيل «القناة ٩٠٠» التي تنطلق من محطة الضخ لتصل الى مستوى فوق سد القرعون، وذلك لري المناطق الممتدة بين السد وجب جنين. ومشروع ري البقاع الجنوبي هذا يقع ضمن خطة تبنتها مصلحة الليطاني وتنفذ خلال ٨ سنوات اعتبارا من هذا العام وعلى ٣ مراحل: ري الفي هكتار ثم ٨ آلاف هكتار وتصل في نهايتها لري ٢١٥٠٠ هكتار في سهل البقاع ككل. وتقدر الكلفة الاجمالية لهذه الخطة بنحو ٢٥٠ مليون دولار وكما ذكرنا، فمن المنتظر ان يصرف للمرحلة الاولى وقسم من المرحلة الثانية نحو ١٣ مليون دولار هذه السنة.
وفي ما خص مياه الشفة، اعلن د. قمبر عن انتهاء دراسات سد بسري ويعمل حاليا على استقصاءات للارض انتظارا لجلاء القوات الاسرائيلية من الجنوب وانتظارا للتمويل ايضا. واظهرت الدراسات ان السد يسمح بتخزين ١٢٠ مليون متر مكعب ستستخدم لسد العجز في ميزان مياه الشفة في بيروت. وتقدر كلفة هذا السد بنحو ٢٥٠ مليون دولار. وفي هذا الإطار، افادت مصادر مسؤولة في مجلس الإنماء والاعمار، ان مشاريع كهذه ربما ستنفذ بطريقة الـBOT وإلا فعلى الحكومة البدء برصد اعتمادات لذلك من الآن.

فاخوري يحدد مهلة استيراد البطاطا من ٣ شباط حتى ١٥ نيسان

أصدر وزير الزراعة شوقي فاخوري قراراً امس، رقمه ٢٨/١ يقضي بتعديل تاريخ البدء باستيراد البطاطا بحيث يصبح من ٣ـ٢ـ٩٦ ولغاية ١٥ـ٤ـ٩٦.
وجاء في القرار الذي عدلت بموجبه المادة الأولى من القرار رقم ٥/١ تاريخ ٥ـ١ـ١٩٩٦، ما يأتي:
«يعدل تاريخ البدء باستيراد البطاطا المعدة للاكل بحيث يصبح في ٣/٢/١٩٩٦ ولغاية ١٥/٤/١٩٩٦ ويبقى ساري المفعول نص المادة الثانية من القرار والتي تخضع استيراد البطاطا المعدة للاكل والبطاطا المقطعة المجلدة لاجازة استيراد مسبقة يعطيها وزير الزراعة او من ينتدبه لهذه الغاية، ويعمل بهذا القرار فور صدوره».
من جهة ثانية، ارسل الوزير فاخوري الى وزارة الزراعة الأردنية ـ مؤسسة التسويق الكتاب الآتي «انطلاقاً من الاتفاق الزراعي بين المملكة الاردنية الهاشمية ولبنان، ومن مبدأ التعاون القائم بين بلدينا، وتحسساً بضرورة التنسيق في ما يعود الى تصريح الانتاج، وتوخياً للوصول الى اقصى درجات التعاون والحفاظ على المزارع في كلا البلدين، وتأميناً لعدم اغراق الاسواق اللبنانية بالخضار المستوردة وحفاظاً على النوعية والجودة، تأمل وزارة الزراعة منكم الايعاز لمصدري الخضار الى لبنان ان يلتزموا بالآتي:
ـ عدم تصدير الخضار الا بسيارات مبردة.
ـ ان تكون الخضار ذات مواصفات جيدة تتلاءم والسوق اللبناني.
ـ عدم اغراق الاسواق مما يسبب تدنياً في اسعار المبيع وينعكس سلباً على المزارع اللبناني والأردني».

عودة للدجاجة البلدية والعنزة
مشاريع عائلية للترفيه وزيادة الدخل

تحقيق: خلدون زين الدين

عادت الى مناطق الجبل واقليم الخروب وقرى الشوف عادة. حسبنا انها انقرضت واندثرت، نعني بها تربية الدواجن والماشية على مستوى ضيق داخل الاسر الريفية، وحتى لدى الاسر التي لا تتعاطى الزراعة.
وربما يكون الدافع اقتصاديا، فقد ظهر ان اقتصاد الاسرة الريفية، لا يمكن ان يتطور بعيدا عن مثل هذه المشاريع الصغيرة التي تربط ساكن الريف بأرضه.
وظاهرة العودة الى تربية الدواجن اصبحت واضحة وملموسة، تشاهدها اينما اتجهت في المنطقة. وتتراوح احجام المشاريع من مشروع يضم مئات الطيور الى آخر هو مجرد هواية. وهناك من بدأ يقتني عنزة او نعجة او بقرة حلوبا، لتأمين الحليب الى جانب قطيع من الدجاج، وبذلك يؤمن الحليب والبيض، ما دام حول المنزل توجد حديقة او خربة تتسع لمثل هذا النشاط، وما دام الغذاء اللازم متوافر حول البيت.
والبارز في الظاهرة ان الدجاج البلدي بات الاساس. فهناك مزارع متخصصة، بعضها لبيع الصيصان واخرى لبيع الامهات وقسم منها لبيع البيض البلدي.
والى جانب الدجاج هناك الحمام والبط والاوز والارانب بل ان بعض المربين لجأ الى تطوير قدراته الفنية فبات ينتج طيور الحجل والفري، بعد ان اتقن هذا العمل واقتنى الفقاسات المناسبة التي تنتج عشرات الفراخ في الدورة الواحدة. التقت «السفير» بعض هؤلاء المزارعين، وكانت هذه الحصيلة من الحوار:
● عمر قوبر، من اقليم الخروب، اكد ان تربيته الدجاج اصبحت هواية، وهو يتلذذ بالجلوس على كرسي امام مزرعته الصغيرة، لنصف ساعة او اكثر يوميا، كما يتلذذ «باطعام الحمام من يده، ولا يبالي بالتكاليف ما دام مكان الزرب مؤمنا والجيران غير منزعجين، والبيض الطازج أضمن لصحة افراد العائلة من بيض المزارع الذي لا طعم له ولا نكهة».
* وقال سلمان شوي، من بقعاتا، انه اتقن تفقيس الحجل والصيصان، وفي كل موسم يحمل اقفاص الطيور الى الشارع ليبيع بعضها، فيؤمن حاجات منزله.
وردا على سؤال لماذا الحجل؟ قال «الحجل أربح من الدجاج، لأن سعر طائر الحجل يساوي اضعاف سعر الدجاج، ولأنه مطلوب للتربية في المنازل».
ويضيف شوي «شتان ما بين لحم الدجاج البلدي اللذيذ الخالي من الادوية ولحم دجاج المزارع. ولا أدري كيف يصبح بهذا الحجم، وهو لم يبلغ الشهرين بعد، علما باننا نطعم الصوص البلدي لثلاثة او اربعة اشهر قبل ان يصبح فروجاً. لهذا فقد بتنا مقتنعين، في البلدة، بان الدجاج البلدي هو الاضمن للصحة والدجاج الزراعي المطروح في الاسواق لا تعجبنا نكهته التي فيها الكثير من رائحة الادوية والاسماك، اكثر مما فيها من رائحة اللحم، ولو طمرونا بإعلانات سلامة فروج المزرعة او بيض المزرعة، فهذه القناعة باتت راسخة عندنا. واصحاب مزارع الدجاج غير البلدي لا يأكلون الا دجاجا بلديا، يربونه في مزارعهم، ولا يعطونه نفس العلف الذي يعطى للدجاج التجاري، ويكفي ان تعرف ان الفيتامينات هي التي تنفخ الفروج وتجعله يكبر بسرعة».

المجلس الجديد لنقابة تجار الذهب

انتخب المجلس الجديد لنقابة تجار الذهب والمجوهرات هيئة مكتبه على النحو الآتي:
سعد الدين بعاصيري رئيساً، رستم ياسين نائباً للرئيس، ابراهيم بكري اميناً للسر، سمير بدر اميناً للصندوق، ونعيم رزق ومصطفى دمشقية وغابي الجمال وحسن حجازي ومحمد الزيات وعفيف الداعوق وعبد الكريم العوجي وعبد الرحمن قليلات اعضاء مستشارين.
وكانت الجمعية العمومية لنقابة تجار الذهب والمجوهرات انتخبت في جلستها السنوية العادية ٦ اعضاء جدد لمجلس النقابة بدل الذين انتهت ولايتهم، وهم: رستم ياسين، محمد الزيات، غابي الجمال، عبد الرحمن قليلات، سمير بدر، وعبد الكريم العوجي.
كما فاز كعضو رديف كامل برجاوي وجرت الانتخابات بحضور ممثل وزارة العمل زكريا كلاكش ومستشار النقابة القانوني يوسف الجمل.

هكذا من الأصل

صورة من الأصل

وقتكم وأعصابكم ثمناً لانخساف الطريق
جحيم الدخول إلى الحمراء ومحيطها

شهدت منطقة برج المر والطرق المتفرعة منها والمؤدية اليها ازدحاما خانقا طوال يوم امس ترك بصماته على اعصاب المواطنين والحركة في المناطق المرتبطة بهذه النقطة الحساسة ومنها رياض الصلح، كليمنصو، عين المريسة، البطركية، زقاق البلاط وصولا الى الصنائع فالحمراء.

ولكن ما سبب هذا الازدحام؟

من المعروف ان هناك مشروعا لإنشاء نفق يمتد من السان جورج مرورا بتقاطع وادي ابو جميل - الهوليداي ان قاطعا نقطة برج المر.

وأمس، وكالعادة، كان الازدحام قويا وحركة السير باتجاه منطقة الحمراء مكثفة خصوصا ان جلسة مجلس النواب اغلقت الطرق المؤدية الى ساحة رياض الصلح ووسط المدينة.

وفي خضم كل هذه المعاناة انهارت الطريق المحاذية للحفرة الرئيسية في المنطقة (اي حفرة تقاطع برج المر)، ولحسن الحظ لم يصب احد بأذى. ولذا كان لا بد من تحويل السير عن جسر برج المر الى داخل الطريق الفاصلة ما بين وادي ابو جميل وبرج المر، وهو ما يعرف بسوق الخضار، حيث لا تتسع الطريق الا لسيارة واحدة، وبذلك امتد خط طويل من السيارات ابتداء من تقاطع بشارة الخوري بالقرب من منطقة رأس النبع والى غاية مدخل منطقة القنطاري في مسيرة ابواق لا تنتهي.

مراقب العمال في ورشة شركة معوض التي تتولى الاشغال، اشار الى ان مياه الامطار الغزيرة التي تجمعت مع مياه المجاري المتسربة الى الحفرة تسببت في انجراف التربة الرملية برغم الدعائم الحديدية التي وضعتها الشركة لحماية الطريق...

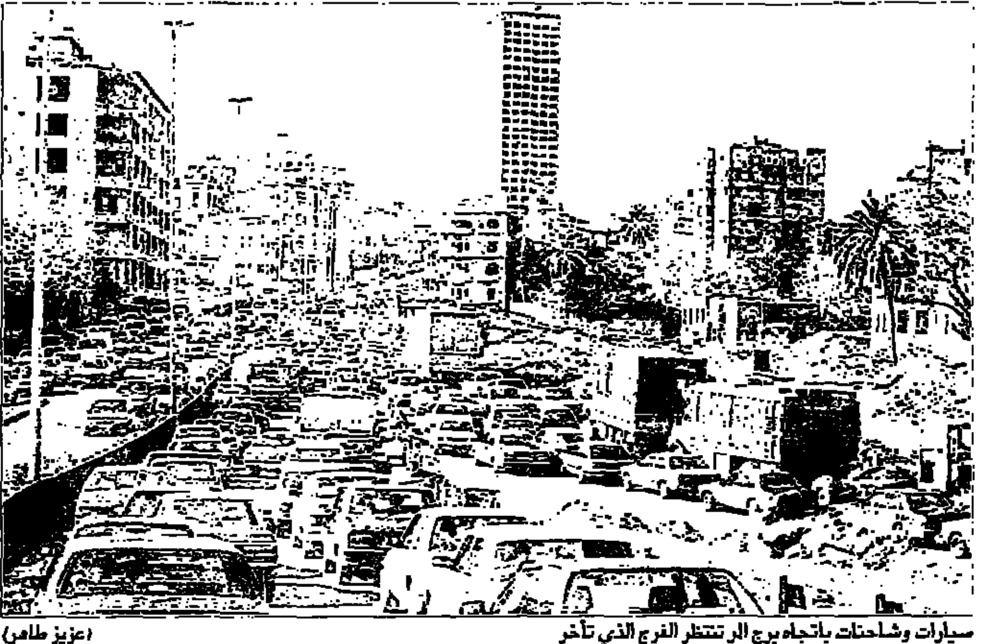
أما المواطنون فقد تجنبوا المرور على الاقدام في تلك الطريق نظرا الى ان الشركة كانت تضخ المياه خارج الحفرة الى الطريق العام وهي مياه الصرف الصحي ممزوجة بمياه الامطار. «الدنيا فوضى». علّقت إحدى السيدات وهي ترفع رداءها خوفا من تلوثه بمياه الشارع. «ليش من الاول بيتركوا المياه تتجمع لحتى تشلق الطريق. والدولة ليش ما بتراقب كل الشغل والله حياة الناس ليس لها قيمة؟».

البيان الرسمي

وصدر بعد الظهر عن لجنة طوارئ السير البيان الآتي:

ان ضغط السير الشديد الذي تشهده منطقة برج المر وجسر فؤاد شهاب ناجم عن معالجة انخساف طارئ على الطريق الممتد من تقاطع شارع شيحا وفخر الدين، في اتجاه فندق «الهوليداي - ان». لذلك يطلب من المواطنين تجنب سلوك هذه الطريق تخفيفا لضغط السير الحاصل.

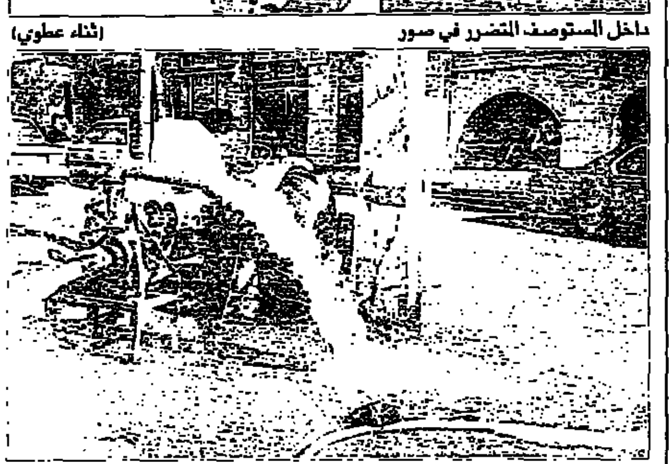
س. ع


سيارات وشاحنات باتجاه برج المر تنتظر الفرج الذي تأخر (عزيز طاهر)


الانخساف في اعمال النفق

طوفان المجاري في صور وشتورة
الطقس غائم جزئياً اليوم


داخل المستوصف المتضرر في صور (اثناء عطوي)


مضخة لسحب المياه في مرآب امتلأ الى الطريق العام في شتورة (سامي الحسيني)

أدى تساقط الامطار بغزارة الى طوفان المياه المبتذلة داخل مؤسسات في صور وشتورة. واقفل تراكم الثلوج طرقا جبلية نائية، في حين توقعت مصلحة الارصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني ان يكون الطقس اليوم غائما جزئيا مع احتمال سقوط امطار على الجبال.

فيضانات

وافادت مراسلة «السفير» في صور، ان تساقط الامطار ادى الى فيضان المياه المبتذلة داخل مستوصف المجمع الاسلامي الخيري - مركز حمزة الطبي، مما ادى الى اتلاف تجهيزات اربع عيادات وغرف المختبر والصيدلية والطوارئ والاشعة وعيادة طب الاسنان وغرفة المولد الكهربائي، حيث تجمعت المياه في داخل المستوصف على عمق ثلاثين سنتمترا.

ورد مسؤول المركز الشيخ ناصر طه الاسباب الى خلل في تركيب التمديدات، وحمّل منظمة غوث اللاجئين «الاونروا» المسؤولية، ودعاها لاصلاح الاعطال فورا.

وقدر مدير المركز محمود رشيد الخسائر بملايين الليرات. واوضح ان المركز يقدم خدماته لحوالى ستمائة مريض شهريا.

واعتبرت اللجنة الشعبية في مخيم البص ان الطوفانات حالة عامة في المخيمات في فصل الشتاء. ودعت لإعادة تنفيذ اعمال البنية التحتية بشكل سليم وايجاد شبكات صرف صحي.

وافاد مراسل «السفير» في شتورة ان شبكات الصرف الصحي التي مضى على تشغيلها حوالى خمسين سنة اقفلت في اكثر من مكان، وتدفقت على منازل ومحلات في ساحة شتورة.

وبرغم تساقط الثلوج خلال ليل أمس الأول، في منطقة طريق ضهر البيدر حيث بلغت سماكته ما بين ٢٥-٣٥ سنتم. بقيت الطريق سالكة امام السيارات المجهزة بسلاسل معدنية ليلا، وامام جميع السيارات وعلى خطين نهارا.

وافاد مكتب «السفير» في طرابلس ان سقوط الامطار الغزيرة ادى الى انهيار بعض الصخور والاتربة على الجهة الشرقية لاوتوستراد زغرتا - طرابلس في محلة الشلفة مما ادى الى اقفال الطريق صباح أمس لبعض الوقت حيث سارعت جرافات المديرية العامة للاشغال في الشمال على رفعها.

وافاد مراسل «السفير» في المتن ان الثلوج عزلت بلدتي جوار الحوز وكفرسلوان وبعض قرى جرد عاليه.

ومن الهرمل افاد مراسل «السفير» ان الثلوج تساقطت على المناطق الجردية ابتداء من ارتفاع ٨٠٠ متر وما فوق مما ادى الى قطع الطرق الى القرى الجردية النائية.

وأوضح بيان صادر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ان الثلوج اقفلت طرق الارز - عيناتا، معاصر الشوف - كفريا، عيون السيمان - حدث بعلبك، عيناتا - الارز - دير الاحمر - اليمونة - الدار الواسعة.

وان معظم الطرقات الجبلية لا يمكن عبورها دون استعمال سلاسل معدنية.

المؤسسة الدولية للتدريب:
برنامج لبناني - فلسطيني لتنمية الموارد البشرية


من اليمين: الحاج، عينا، شرارة، البعلبكي، إدريس وجحا (بلال قبلان)

بدأت المؤسسة الدولية للادارة والتدريب (احد اقسام جمعية الشبان المسيحية)، اوائل عام ١٩٩٥، تنفيذ البرنامج الوطني بعنوان: «البناء المؤسسي وتنمية الموارد البشرية في الهيئات الاهلية الانسانية اللبنانية والفلسطينية العاملة في لبنان»، الذي هو ثمرة عمل مشترك بين ملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية في لبنان وتجمع الهيئات التطوعية وتجمع المؤسسات الفلسطينية العاملة في لبنان، بتمويل من الوكالة الكندية للتنمية الدولية وجمعية الشبان المسيحية، في كندا، وجمعية «ماب - كندا».

يهدف البرنامج الذي اعلن عنه مدير المؤسسة الدولية للإدارة والتدريب جان ديب الحاج، خلال مؤتمر صحافي، عقده أمس، في نقابة الصحافة، الى تنمية الموارد البشرية ورفع مستوى أداء العاملين والمتطوعين في الهيئات الاهلية وتعزيز البنى والقدرات المؤسسية لهذه الهيئات وتمكينها من مواكبة التغييرات الحاصلة.

ويتوجه البرنامج لحوالى ١٠٠ هيئة اهلية، وتنظم المؤسسة الدولية للادارة والتدريب في اطار روزنامة البرنامج للعام الحالي، وخلال النصف الاول منه ٨ درات تدريبية حول المواضيع الآتية: تعميم وادارة المشاريع الانتاجية للادارة الوسطى، الادارة بالنتائج وتحليل استراتيجيات المانحين في لبنان للادارة العليا، العمل مع الاطفال المعرضين للتعامل مع المشرفين والتقنيين، التنمية المحلية بالمشاركة للادارة الوسطى، الرعاية الصحية الاولية والبيئة للمشرفين والتقنيين. كما سيبدأ العمل بالبرنامج لمتابعة المتدربين الذي شاركوا في البرنامج، وفي النصف الثاني من العام الحالي، سيتم تقييم ما تم تنفيذه في السنة الاولى التي امتدت من حزيران ١٩٩٥ لغاية حزيران المقبل، وشمل تنفيذ ٨ دورات تدريبية حول التخطيط الاستراتيجي لتطوير المؤسسات، الرعاية الصحية الاولية والبيئة، تطوير قيادات التنمية المحلية، تنمية المهارات الادارية للقيادة الوسطى.

وحضر المؤتمر، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، الذي نوّه باهمية الهيئات غير الحكومية في ميدان الخدمة العامة، رئيس ملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية في لبنان رفعت شرارة، منسق عام تجمع الهيئات الفلسطينية العاملة في لبنان قاسم عينا، ممثل جمعية الشبان المسيحية في البرنامج د. متح جحا، ممثل تجمع الهيئات التطوعية في لبنان د. محمد ادريس، الذين تحدثوا عن البرنامج نشاته، منطلقاته، اهدافه وبرامجه التدريبية وانجازاته.

تحديات السلام في الحقوق - ٣:
خيارات متاحة تحافظ على روح المقاومة

نظمت كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية - الفرع الثالث ندوة حول «السلام وتحديات المرحلة المقبلة»، وذلك لمناسبة الذكرى الثانية للرائد الركن باسل الأسد بمشاركة وكيل جامعة تشرين في اللاذقية الدكتور نجيب غزاوي، نقيب محامي الشمال سمير الجسر عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية الدكتور ابراهيم قبيسي وادار الندوة مدير الكلية الدكتور حازم البني، وذلك بحضور عدد من الشخصيات الاجتماعية والحزبية وحشد من الطلاب.

تحدث البني فرأى ان الموقف العربي السوري من المفاوضات هو في مواجهة مع المشروع الاسرائيلي، مثلما هو خطة علمية لبناء مستقبل جديد لكامل المنطقة العربية انطلاقاً من الثوابت القومية.

ثم القى غزاوي مداخلة اشار فيها الى ان السلام الذي تنشده سوريا يهدف الى:

١ - تطبيق المواثيق والقرارات الدولية.
٢ - الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة.
٣ - الحفاظ على كرامة الأمة العربية وكبريائها وعزتها.

وعرض للتحركات التي جرت مؤخراً من اجل التطبيع وخلص الى ما يأتي:

- وضع حد للخلافات العربية ووضع اوليات استراتيجية تحدد على اساسها المواقف العربية الجماعية.
- ايجاد صيغ مناسبة من التضامن العربي او التنسيق العربي على اقل تقدير.
- احياء السوق العربية المشتركة.
- عمليات توعية وتثقيف الشعب تركز على اهمية التفكير العلمي وقيم الأمة العربية الاصيلة.

ثم تحدث النقيب سمير الجسر فرأى ان هناك اربعة تحديات للسلام: اقتصادية - عسكرية، ثقافية - علمية، وسياسية.

وقال، ان الانظمة العربية جميعاً حتى المتهافت منها على السلام لا يرغب بالسلام بالشروط المطروحة ويتمنى لو يكون الامر على خلاف ذلك. لكن مفهوم الدولة غير مفهوم الشعب. واذا كان النظام العالمي الجديد المتمثل بالأحادية القطبية التي تقود العالم لا تفسح المجال كثيراً امام الانظمة في الاختيار فان ذلك ليس حال الشعوب العربية وما من قوة على الارض تستطيع فرض التطبيع على الشعوب اذا كانت هذه الشعوب لا تقبل.

وفي الختام تحدث العميد قبيسي فركز على التطبيع والعلاقات السورية اللبنانية بكل ابعادها وتحديداً الثقافية والعلمية منها وخصوصاً في مجال التعاون والتنسيق الجامعي بين كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية والجامعات السورية حيث التعاون على خطى سريعة مع جامعة حلب وعلى امل ان يشمل التعاون جامعة تشرين.

وتوقف عند الخيارات المطروحة امامنا وخصوصاً مع تزايد وتيرة الحديث عن السوق الشرق اوسطية والسوق المتوسطية كما طرحتها علينا اوروبا مؤكداً بأنه علينا عدم الاختيار بينهما وانما تحقيق السوق العربية كبديل عنهما لأن مصلحة العرب في ذلك.

من جهة ثانية قررت الفاعليات والقوى الوطنية في اقليم الخروب تشكيل لجنة تخليد ذكرى الشهيد الراحل الرائد الركن باسل الأسد. واعلنت عن مهرجان تلبيني في الذكرى الثانية، يقام ظهر يوم الاحد المقبل في حسينية الوردانية.

كما اصدر «مركز باسل حافظ الأسد الثقافي» في راشيا بياناً في المناسبة.

الأمين وشهر رمضان

نظم ملتقى الثلاثاء، لقاء مع العلامة السيد محمد حسن الامين، من وحي شهر رمضان، في اطار ندوات الملتقى، وذلك في منزل علي الامين بئر العبد.

تناول الامين، خلال اللقاء مسألتين: الاولى حول تجدد شهر رمضان برغم ثباته وكيفية تجدد مفاهيمه ومعطياته، ومدى علاقة ذلك مع تجدد الاسلام والقرآن الكريم والعبادات الاسلامية برغم ثباتها، والثانية، تمحورت حول علاقة شهر رمضان عموما وفريضة الصوم في واقعنا المعاصر وكيفية الاستفادة من ذلك لمواجهة التحديات.

مفوضية الكشاف المسلم

تشكلت المفوضية العامة لجمعية الكشاف المسلم في لبنان للعام الكشفي ١٩٩٥-١٩٩٦ على النحو الآتي:

المفوض العام: القائد مروان الغزال، نائب المفوض العام قائد التدريب القائد احمد بربور، المفوض الاداري القائد محمد خير ياسين، مفوض الموسيقى القائد عبد العزيز حامدي، مفوض العلاقات العامة القائد فيصل غزال، مفوض الشؤون الدينية القائد عبدالله الشعار، مفوض بيروت القائد عمر حامدي، مفوض الجنوب القائد رئبال البساط، مفوض البقاع القائد خليل الحمصي ومفوض جبل لبنان القائد سيزار غبرا.

الرابطة الثقافية واتحاد صحافيي فلسطين

اعتبرت الرابطة الثقافية الفلسطينية تشكيل اللجنة التحضيرية لاتحاد كتّاب وصحافيي فلسطين في لبنان خطوة متسرعة ولكن ضرورية لخوض غمار العمل الثقافي في مواجهة مشاريع التسوية والاستسلام مع العدو الصهيوني.

جاء ذلك في بيان اصدرته الرابطة اثر تشكيل الاتحاد والذي اقر في اجتماع تغيب عنه عدد كبير من المعنيين.

دورة في المعهد الأنطوني حول تقنية زرع الأسنان


الأب سمعان عطاالله يسلم الشهادات والى يساره د. بول اتشاكوزو ود. نبيل بركات ود. روجيه بسيط والأب ايلي الحاج والى يمينه بولا مدور

نظم المعهد التقني الانطوني لعلوم مختبرات الاسنان الدورة الاولى في لبنان والشرق الاوسط لزرع الاسنان على طريقة المخترع السويدي المشهور الدكتور برانمارك وذلك بالتعاون مع نقابة شركتي نوبيلفارما السويدية وفارماكول اللبنانية.

والقى ممثل الشركة السويدية في المانيا بول اتشاكوزو محاضرة حول آخر ما توصل اليه العلم التطبيقي لعمليات زرع الأسنان. كما حاضر الدكتور فيليب عرموني يعاونهما نبيل اسمر، ميشال خياط وبولا مدور.

وكانت مشاركة مميزة في تنظيم هذه الدورة ومرافقتها لأب عمليات زرع الأسنان في لبنان والمنسق العام لجمعية زارعي الأسنان في الشرق الاوسط البروفسور نبيل بركات كما للأخوين ممثلي شركة فارماكول الدكتورين روجيه وسامي بسيط.

وشارك فيها الى رئيس نقابة اختصاصيي مختبرات الأسنان جورج معلوف، ١٧ مختبرياً من لبنان والأردن وسوريا.

وأكد بركات في اختتام الدورة على اهمية التعاون بين اطباء الأسنان والاختصاصيين في علوم المختبرات وتمنى على الدولة «الاسراع باعطاء اللازم على هذا الصعيد لكي يتحقق الحلم».

وهنأ رئيس المجمع الانطوني التربوي في بعبدا الأب سمعان عطاالله، المشاركين وحدد مفهوم الدورة بما هي معركة يقودها الانسان المختص».

ومن ثم قدم للدكتور اتشاكوزو درع المعهد وسلم مع المنظمين الشهادات للمشاركين.

ندوة تقويم الأسنان في الكسليك

«السفير» - الكسليك

اقامت الرابطة اللبنانية لتقويم الإسنان امس ندوة عن تقويم الاسنان في فندق سانتشوري بارك - الكسليك وتستمر حتى يوم الاحد المقبل، يلقي فيها الدكتور باخمان محاضرة. وهو اتى خصيصاً من المانيا للمشاركة في الاعمال النظرية والتطبيقية.

ويبلغ عدد الاطباء الاختصاصيين المشاركين في الندوة ٢١ طبيباً، علماً ان العدد الاجمالي لأطباء التقويم هو ٥٥ طبيباً.

الصغير: الأمن الغذائي وأسباب الفجوات فيه

حاضر منسق البرنامج الوطني لوقاية النبات التابع للمجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور عبد الرحمن الصغير في نادي الروتاري في فندق الريفييرا بيروت حول موضوع «الأمن الغذائي في الوطن العربي».

وتناول المشكلة من ابعادها المتعددة والمتشابكة، حيث ذكر «ان زيادة مطردة في عدد السكان ومحدودية الرقعة الزراعية في الوطن العربي تسببا بفجوة غذائية تهدد امن المنطقة واستقرارها ومستقبلها».

وعدد اسباب هذه الفجوة بما هي: «الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والملوحة والتصحر وتذبذب الأمطار والآفات الزراعية، وكوارث الإنسان مثل التلوث والانحباس الحراري وثقب الأوزون والتمدد العمراني والمبيدات الزراعية بالإضافة الى النمو السكاني وارتفاع الدخل الفردي وضعف تنمية مصادر الإنتاج وإمكانات التسويق والهجرة من الريف الى المدن، وانخفاض نسبة العاملين في الزراعة وضعف الإعداد والتدريب وضعف مشاركة المرأة في الإنتاج الزراعي».

واقترح حلولاً لهذه المشكلة: «التوظيف في مشاريع زراعية مشتركة بين الدول العربية، ثم زيادة الإنتاج الزراعي بمعدل خمسة في المئة واستخدام التكنولوجيا الحديثة، وتشجيع البحث العلمي الزراعي والتكامل الاقتصادي والزراعي العربي والتخطيط والتنظيم وحسن الإدارة».

محاضرتان للجميل عن التربية والبيئة

يحاضر رئيس المركز الإستشاري للاعلام والتوثيق المدرسي الدكتور برجيس الجميل بدعوة من مدرسة سانت ايلي - الدكوانة عن «البيئة مشكلة تربوية» للثانية عشرة ظهر اليوم ويقدم له رئيس المدرسة الدكتور ايلي ابو شعيا.

ويحاضر ايضاً بدعوة من مدرسة راهبات البيزنسون - بعبدات عن «اولادنا والتربية» في الرابعة والنصف عصر غد الجمعة في قاعة المدرسة.

اليوم «يوم المهن» في مدرسة سيدة اللويزة

تنظم ادارة «مدرسة سيدة اللويزة» ومركز الاعلام والتوجيه، «يوم المهن» الاول، الذي يبدأ في الثامنة والنصف صباح اليوم، ولغاية الثانية بعد الظهر، في مبنى المدرسة القديم الطابق الثالث (القسم الثانوي)، وكنيسة المدرسة.

يشارك في اليوم، مندوبون عن الجامعات والمعاهد التقنية واختصاصيون في مختلف القطاعات ويستفيد منه طلاب الصف الرابع متوسط والصفوف النهائية في الفرعين الفرنسي والانكليزي في المدرسة وطلاب معاهد القديسة ريتا ومار ضومط فيطرون، ومار عبدا دير القمر التابعين للمؤسسة.

يفتتح اليوم، بكلمة رئيس المعهد الأب سمعان ابو عبده، فكلمة المرشد التوجيهي: لماذا هذا اليوم، ثم كلمة قدامى المدرسة: مدرسة سيدة اللويزة، واحاديث لكل من سهيل مطر (التأهيل الجامعي وشروطه)، بشارة مرعب (التعليم المهني والتقني: واقع ومرتجى)، د. عبدو القاعي سوق العمل المحلي والاقليمي: واقع ورؤية مستقبلية، لقاء الطلاب الاختصاصيين في الطابق الثالث، لقاء للاختصاصيين المشاركين لصياغة الملاحظات والمقترحات والتوصيات.

تتألف لجنة التنظيم من مندوبين عن روابط المعلمين، والاهل واولياء الطلبة، وقدامى معهد سيدة اللويزة، اصدقاء المدرسة، والطلاب في المدرسة، ومنسق النشاطات في المدرسة.

تدريب للثانويين على تقديم طلبات الجامعات

دعا مركز التوجيه المهني في الجامعة الاميركية - بيروت ومؤسسة الحريري كل من يرغب من طلاب صفوف البكالوريا الثانية الى الحضور الى مدرسة الحريري الثانية في زقاق البلاط للتدرب على تقديم طلباتهم الى الجامعات في لبنان والإطلاع على شروط الدخول الى كل جامعة ونوع الامتحانات ومواعيدها يومي الجمعة والسبت في التاسع والعاشر من شباط المقبل بين التاسعة صباحا والثانية بعد الظهر.

«الشباب التقدمي» تدعو للحفاظ على الجامعة

عقد مجلس الامناء في منظمة الشباب التقدمي اجتماعا بحضور ٩٦ مندوبا من الجامعات والمناطق تحدث خلاله امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض، كما جرت مناقشة لخطة العمل واقرت بعض تعديلات وخرجت بتوصيات تناولت الحفاظ على الجامعة الوطنية وتأمين الاجواء الديموقراطية للانتخابات الطالبية واجراء الرقابة على الجامعات الخاصة.

المهرجان الخامس عشر للكتاب اللبناني

وافق رئيس الجمهورية الياس الهراوي على طلب رعايته للمهرجان اللبناني الخامس عشر للكتاب، الذي تنظمه الحركة الثقافية - انطلياس في القاعة الكبرى - دير مار الياس - انطلياس بين ٧ و١٧ آذار المقبل، واطلع على الاستعدادات التي تقوم بها الحركة لتنظيم هذا المهرجان من الوفد الذي زاره في القصر الجمهوري وضم الأب الدكتور انطوان ضو والدكاترة عصام خليفة وانطوان سيف وتريز الدويهي حاتم والمحامي جوزي ميدموس.

مؤسسة الجبل للمعاقين

عبيه - «السفير»

عقدت الهيئة التأسيسية للمجلس الشبابي في «مؤسسة الجبل لرعاية شؤون المعاقين» اجتماعا استثنائيا في مركزها في عبيه حضره مدير عام المؤسسة خالد الهتار، وناقش المجتمعون خطة عمل المجلس للعام الجديد ووضع جدول زمني لتنفيذها، وتوقف المجتمعون عند المسابقة التي سينظمها المجلس حول موضوع طلعاق - ودور المجتمع في احتضانه»، والتي سيشارك فيها طلاب وتلامذة المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس قضاء عاليه، على ان تعلن النتائج وتوزع الجوائز على اصحاب افضل ثلاثة مواضيع، خلال احتفال تنظمه المؤسسة لمناسبة عيدي الأم والطفل في النصف الثاني من آذار المقبل.

جمعية النهضة العمرانية

الكورة - «السفير»

عقدت جمعية النهضة العمرانية - اميون في مركزها اجتماعها السنوي وعرضت لنشاطات عام ١٩٩٥، كما انتخبت هيئتها الادارية الجديدة التي جاءت على الشكل الآتي:

بشرى شماس (رئيسا)، هشام باللوع (نائبا للرئيس)، كورين سمعان (امينا للسر) ليلى شمعون (امينة للصندوق)، فريدة الدويهي (محاسبة) وميرنا عبدالله (مسؤولا).

السفير
الخميس ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ ـ الموافق ٥ رمضان ١٤١٦ هـ ـ العدد ١٧
ملحق اسبوعي يصدر كل خميس (٤ صفحات)

الراقصة و... الجنرال

شوقي رافع

في زمن مضى، كان «الثوريون» يحددون أهدافهم: المخافر، الثكنات و... الجنرالات. كانت هذه رموز السلطة، وكانوا يريدون تقويضها... نسفا واغتيالاً.

«الثوريون» اليوم ما زالوا يحددون أهدافهم: الفنادق، البارات و... الراقصات. هذه باتت عندهم رموز السلطة، وهم يريدون تقويضها... أيضا نسفا واغتيالا.

صحيح أن الرقص، في العالم الثالث، سمة مشتركة بين الجنرال والراقصة، وإن اختلفت البدلة، ولكن كيف استطاع الجنرال إقناع المعارضة بأن الأولوية هي للراقصة باعتبارها الأكثر خطرا؟

* * *

قضية الدكتور نصر أبو زيد في مصر تحوي بعض الإجابة. المحكمة قضت بطلاقه من زوجته الدكتورة ابتهال يونس. أبو زيد ترك مصر ولكنه لم يترك زوجته، ولعله ينام معها... بالحرام (!) هل هذا ما تريده المحكمة؟

السلطة العاقلة تفرز معارضة عاقلة، والعكس صحيح.

* * *

فتاوى إهدار الدم في العالم العربي تصدر بالجملة، وهي تساوي بين الجنرالات والراقصات. في مصر كما في الجزائر كما في حواضر أخرى «المتطرفون» يستهدفون قصور الرئاسة كما قصور المتعة، وليس مهماً أن يسقط، ما بين القصرين، ضحايا أبرياء «فالله يعرف جماعته»، وصاحب هذه العبارة هو كاردينال فرنسي كان يقود حملة صليبية. وصلت قواته مدينة فرنسية «مونبلييه»، فطلب تسليمه جماعة «الكاثار» وهم فرقة منشقة عن الكنيسة الكاثوليكية. أهل المدينة رفضوا، فاجتاح الجيش المدينة وقتل منها، وفق الرواية المسيحية ١٠٠ ألف شخص. وفي سياق القتل، سأل أحدهم الكاردينال: ولكن كيف نميز بين «الكاثار» وبين الكاثوليك؟ فأجاب الكاردينال: اقتلوهم جميعاً... فالله يعرف جماعته». وبعد ٩ قرون... ظهرت الترجمة «الاسلامية» للعبارة... منقحة ومزيدة.

* * *

التطرف الروحي هو إدمان، سواء جاء عبر «فتوى» أو عبر زجاجة. وكلاهما يحتاج الى «مصحات علاج». العلاج يقوم على الاقناع وليس على القمع ولا على المنع، وعندما هدد الرئيس الأميركي فورد زوجته بأنه سوف يطلقها إذا لم تقلع عن إدمانها، قالت: تطلقني فتخسر الرئاسة وزوجتك معاً... وبعد فترة اقتنعت السيدة الأولى انها من أجل أن تبقى أولى فلا بد لها أن تقلع عن إدمانها.

* * *

أما جوزيف ستالين فكان حالة خاصة. يقول الثائر اليوغوسلافي «ميلوفان دجيلاس» ان ستالين خلال الحرب العالمية الثانية كان يشرب «الحق» الأول من الفودكا وهو يخوض في مواضيع عامة مع أعضاء اللجنة المركزية... ومع نهاية «الحق» الثاني كان ستالين يتخذ قراراته العسكرية. ويعتقد الروس ان انتصارهم على النازية كان انتصار «شعب الفودكا» على «شعب البيرة»، ومن هنا فإن كثيرين منهم يرون أن المسمار الأول في نعش الامبراطورية السوفياتية ضربه غورباتشوف ليس عندما أطلق نظرية البريسترويكا ولكن عندما أمر بتقنين الفودكا (!).

... ولعل الرئيس يلتسين يحاول التعويض.

الرأسمالية سبقت الروس الى استيعاب الدرس، فهي عندما منعت الخمر في أميركا أنجبت أعظم زعيم للجريمة المنظمة: آل كابوني، وكان هذا الزعيم يحكم نصف أميركا بعد أن اختار هذا النصف أن «ينزل تحت الأرض و... يشرب».

* * *

في المملكة العربية السعودية، يصل ثمن زجاجة الويسكي في السوق السوداء الى ٥٠٠ ريال، أي ثمن ١٠ براميل من النفط الخام، وفي الكويت الى ٣٠ ديناراً، حوالى ١٠٠ دولار، وفي السوق السوداء أيضا.

وهذه السوق ليست سوداء تماماً، بل تكاد تكون بيضاء، لأن من يعجز عن شراء الخمر يلجأ، كما كان يفعل الأجداد، الى شراء «أبو قرون» وهو زجاجة عطر صنع مصر، اليوم يشترونها صنع فرنسا، ومع اختراق الحاجز التكنولوجي، فقد بات المدمنون يشقون رأس البطيخ، ويحشونه بكريم «نيفيا» ويعرضونه للشمس ساعات ثم يأكلونه هنيئاً مريئاً... فيسكروا ويتسمموا (!)

وقد اعترفت حكومات في الخليج بهذا الواقع فأنشأت عشرات المصحات لمعالجة الإدمان.

* * *

عندنا؟ حمى الله جمهورية الطرب وحفظ روحها من شر المدمنين (!)



«كلنا بحاجة إلى العلاج»

حركة أهالي الكحوليين المجهولين: الإدمان مرض عائلي!

تحقيق: ضحى شمس

«الكحولية مرض عائلي». هذه العبارة هي المبرر الأساسي لوجود حركة أهالي الكحوليين المجهولين.

تعرفنا إليهم عبر إحدى الصديقات. هذه الصديقة التي نعرفها منذ سنوات عديدة، أخفت عنا وطوال سنوات صداقتنا وجود كحولي في عائلتها ولقد نجحت في إخفاء ذلك ببراعة لا يوازيها إلا براعة زوجها الكحولي في إيجاد الأسباب لمواصلة الشرب. اليوم هي هنا بين أصدقاء وصديقات يشبهونها، تتقاسم وإياهم «الخبرات» وتحس بأنها اليوم أحسن حالاً بكثير من أيام الاختباء.

«كيف نعيش مع شخص كحولي في العائلة، هو الهم الأساسي الذي نتقاسمه هنا» تقول لنا جاكلين إحدى أعضاء حركة أهالي الكحوليين المجهولين. تنظر الى سقف القاعة التي أعارتهم إياها إحدى مدارس الارساليات. ثم تقول: «.. لأن حياتنا خاصة جداً، وفيها الكثير من الصعوبات بسبب من تأثرنا المباشر بالشخص الكحولي الذي يعيش في عائلة كل منا..».

وماذا عن تأثره هو بالعائلة؟ ترد جاكلين بسرعة: «لا شك ان العائلة تؤثر على الكحولي بشكل ما، لكن أن نذهب للقول بأن العائلة هي التي تدفعه للشرب؟ لا اظن. لأن الكحولية هي مرض، مثل مرض الكلى أو القلب: هذا ما نتعلمه هنا. لكن أهم ما نتعلمه هو أن لا نتعامل مع الكحولي كما نتعامل مع ولد قاصر: الصغير يخرب وانت تمحين الآثار خلفه. الكحولي ليس قاصراً وهو يجب أن يحس بأخطائه ويجب أن يكون مسؤولاً عنها».

نسأل ريمون الجالس قبالتنا كيف أتى الى هنا في المرة الأولى. فيقول لنا: «كانت صدفة. فلقد كنت متابعاً لبرنامج مشابه في الخارج، وعندما عدت الى لبنان فكرنا بأن نقوم بالمشروع نفسه هنا».

هل يعني هذا أن حركة أهالي الكحوليين المجهولين هي فرع من مؤسسة في الخارج؟ «أبداً، يؤكد ريمون، انها حركة مشابهة لمؤسسات في الخارج تتعاطى مع الموضوع نفسه».

وهل للكنيسة التي أعارتهم قاعة الاجتماعات علاقة من قريب أو بعيد بالحركة؟ ينفي الجميع بحرارة، ويعطونا منشوراً يتحدث عن ماهية الحركة. نقرأ المنشور:

«تتكون جمعية آل ـ انون Alcooliques Anonymes من أزواج أو زوجات الكحوليين وأقاربهم وأصدقائهم. فإن كنت تبحث عن حلول للمشاكل الناجمة عن معاشرة أحد الكحوليين، فإننا نحن، أعضاء حركة آل ـ انون، نستطيع أن نقدم لك العون. فلقد ألفنا الوعود المنكوسة، والنوايا الحسنة المنسية، كما ألفنا القلق وليالي الأرق.

نعم نعرف العجز واليأس. فقد شاهدنا أحبابنا وقد أووا الى المصحات والسجون أو نشدوا العلاج في مؤسسات ولكن دون جدوى.

طريقتان: للمدمن ولأقاربه وأصدقائه

(...) ويصعب على من لا يدمن الكحول ان يدرك ان من يحبه تحول الى كحولي ليس بمحض إرادته. وأن شرب الخمر أصبح عادة متسلطة لا يستطيع مقاومتها، وانه في أمس الحاجة الى التشجيع والعطف أثناء إفراطه في الشرب أو بعد الكف عنه (...).

وفي حين تقدم حركة الكحوليين المجهولين أسلوباً جديداً لحياة الكحولي، فإن حركة «آل ـ أنون» تقدم طريقة جديدة الى أقارب المدمن وأصدقائه لمواجهة الحياة».

يستأنف ريمون: «لقد أعطينا بعض المقابلات لبعض الصحف من أجل إعلام الناس بوجودنا، وعلّقنا منشورات على أبواب الصيدليات، وفعلنا ما بوسعنا لإعلام الناس».

وهل هناك طريقة خاصة للانضمام اليهم؟ يقول ريمون: «أبداً. يأتي الى الاجتماع كل يوم خميس الساعة الرابعة والنصف ويقول لنا ان لديه مشكلة مشابهة ويرغب بالانضمام. ومن نافل القول ان سرية الاسم والشخصية محفوظتان».

تقول ريما: «لقد أجلت المجيء الى هنا أكثر من عشرين مرة، لأنني كنت خجولة بمشكلتي، حتى وصلت الى وقت أصبح الحال فيه صعباً جداً في المنزل ولا يحتمل علي وعلى الأولاد. لذلك أتيت في المرة الأولى مع ابنتي الكبرى. وعندما حضرت الاجتماع الأول وجدت سكينتي وراحتي. واليوم أنا جد مختلفة عما كنت عليه أيام زمان بالتعامل مع زوجي. فلقد كنت «أستره» عليه عندما يكون في حالة ثمل. وإذا ما فاجأنا الزوار ـ وكم يفاجئنا هؤلاء ـ كنا نخفيه عن الأنظار ولو تطلب الأمر وضعه في الحمام!! وهو كان يمعن في الشراب والمشاكل: يستدين فنسدد عنه، يقوم بمشاغبات في العمل فنقابل المسؤول لحل المشكلة معه الخ...

اما اليوم فأنا أهمله مهما حاول استفزازنا في البيت: يقع؟ يقوم لوحده. يغرق في الديون؟ هو الذي يجب أن يجد حلاً لمشاكله. كان يهرب مني الى الضيعة، فألحق به خوفاً من أن «يعمل شي لنفسه». اليوم أتجاهله. وفي الوقت نفسه نحن عائلته أحبابه ويعرف تماماً ان له عندنا كل حب وحنان. ولقد انعكس هذا السلوك عليه. فبدأ يخفف من معاقرته للخمور، وجاء الى اجتماعات «حركة الكحوليين المجهولين» عدة مرات وهو يقول الآن انه في العام المقبل أول ١٩٩٧ سوف يقلع نهائياً عن الكحول. ولقد اجتاز عيد رأس السنة بانتصار. فلقد كنت شديدة الخوف من أن يقع في التجربة، لكننا لم نخرج مع اننا دعينا الى أكثر من حفلة، وذلك برغبته هو».

نطلب شهادة أخرى من إحدى الحاضرين، فيحتجون قائلين: «كلنا متشابهون هو السيناريو نفسه يتكرر مع الجميع، ولذلك فإن شهادة واحدة تكفي».

تقول دنيز: «كل كحولي يبحث عن ثغرة للخروج من دوامة الكحول. كوني أكيدة. لذلك نحن نقترح أو نوحي له بوجود جهة يمكن أن تساعده، وعندما يقتنع يأتي لوحده. ونلاقي الكثير من النجاح فعلاً».

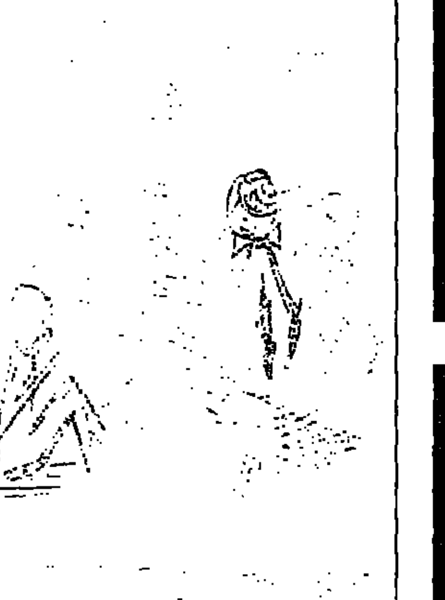
تقول ريما: «أنا أخذت منشوراتنا ووضعتها أمامه على الطاولة بقصد أن يراها. ولقد تصفح الكتيب وسألني عدة أسئلة. فأجبته بأنني أحضر اجتماعات الحركة لأرتاح وأريح الأولاد. وانني أفعل ذلك لنفسي. ولقد تأذى كثيراً في البداية لأنني أتخلص من المشكلة لوحدي. وأبدى رغبة بأن ينضم الى قافلة الخلاص، فرافقني».



شعار حركة الكحوليين المجهولين



عملة الكحوليين المتماثلين إلى الشفاء: «فكّر قبل أن تشرب». (تصوير: عزيز طاهر)



رسم قدّمه «جو» لنا «وله» بعد توقفه عن «الشرب»

اعرف كحوليتك

إذا اجبت على أربعة من الأسئلة التالية بالإيجاب، فأنت في مشكلة كبيرة مع الكحول وتذكر انه ليس عيباً أن تكون لدينا مشاكل:

١ ـ هل سبق لك واتخذت قرار التوقف عن الشرب لأسبوع، لكنك تراجعت عن قرارك بعد بضعة أيام فقط؟

٢ ـ هل تظن انه على الناس أن يحشروا أنفهم فيما يعنيهم، خاصة بما يتعلق بطريقتك بالشرب، وانه عليهم أن يتوقفوا عن نصحك ماذا تفعل؟

٣ ـ هل سبق لك وغيّرت نوع المشروب بأمل أن لا تقع في حالة سكر؟

٤ ـ في السنة المنصرمة هل سبق لك وشربت كاساً في الصباح؟ هل انت بحاجة لبدء النهار بكاس أو لشرب كأس يساعدك على عدم الارتجاف؟

٥ ـ هل تحسد الناس الذين يستطيعون الشرب دون أن يتسببوا بالمشاكل؟

٦ ـ هل سببت الكحول لك في السنة المنصرمة بعض المشاكل؟

٧ ـ طريقتك في الشرب هل سببت لك بعض المشاكل «العائلية» في المنزل؟

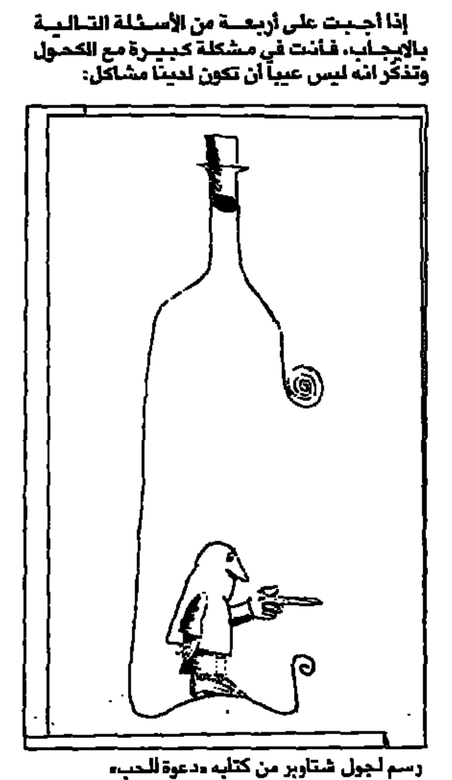
٨ ـ هل تحاول في بعض المناسبات العامة ان تشرب بعض الكؤوس الزائدة خوفاً من أن لا يتبقى مشروب؟

٩ ـ هل تؤكد لنفسك انه باستطاعتك التوقف عن الشرب متى أردت في الوقت نفسه الذي تثمل فيه من دون إرادتك؟

١٠ ـ هل كانت الكحول سبباً في تأخرك في عملك؟

١١ ـ هل تنسى كثيراً؟

١٢ ـ هل سبق لك وأحسست ان حياتك ستكون أفضل بكثير لو توقفت عن الشرب؟



رسم لجول شتاوبر من كتابه «دعوة للحب»

أحمد سكّر حلاّقاً حتى البطحة الأولى

«حنا السكران»

... «حنا السكران كان رجلاً حقيقياً عاش فعلاً في انطلياس، حيث عرفه الرحابنة وعملوا عنه أغنية».

لا نتذكر من الذي ألقى بهذه المعلومة أمامنا في إحدى السهرات، لكنها عادت الى ذهننا بإلحاح أثناء إنجازنا لهذا المحور عن الكحوليين. فقلنا: لم لا نذهب للبحث عما تبقى من شبحه في ذكريات الناس الذين عرفوه؟ ولم لا نتأثر خطاه، ولو كانت مترنحة في القرية التي كانت مسرحاً لصولات وجولات أشهر الكحوليين في لبنان؟

يقول صاحب مقهى النهر الياس سلامة (٥٥ عاماً) والذي تحول مقهاه بعد الحرب الى صالة للفليبرز فوق وللعب القمار في الطابق الأسفل، انه يتذكر حنا السكران دائماً والبطحة في جيبه: «كان يتجول في الساحة ويحدث نفسه. وكان ظريفاً وصاحب نكتة. أما بالنسبة لاسم عائلته فلا أعرف ما هو لأنه كان معروفاً بالسكران»... ثم يقترح علينا أن ننادي على جوزيف حداد صاحب المسمكة على ساحة انطلياس العتيقة والذي عرف حنا أكثر منه.

يقول لنا إبراهيم داوود (٥٠ عاماً): «أنا على علمي أن أصله من الشمال..» في هذه الأثناء يدخل جوزيف والياس. فيوجه إبراهيم السؤال الى الياس: «مش هيك يا الياس، حنا أساسه من الشمال؟». يرد جوزيف على سؤالنا قائلاً: «حنا السكران كان حلاقاً، وكان دواراً (متجولاً) معه شنطة تظل «تحت باطو»، يحلق لزبونين أو ثلاثة حتى يتوفر معه ثمن البطحة، أو انه كان يظل يشتم أحدهم حتى يعطيه ثمنها». ولكن ما اسمه الأصلي يا معلم جوزيف؟ يرد: «هو من آل سكر من طرابلس، جاء الى انطلياس في الستينيات..».

● ولكن آل سكر اليسوا من بشري؟

يتدخل أحد الرجال المتجمعين حولنا: «اسمه لم يكن حنا.. كان اسمه أحمد، أحمد سكر».

نعم؟! يؤكد جوزيف: «إيه فعلاً كان اسمه أحمد بالأصل، وعندما أخذه غوسطين الحلاق ليعمل عنده، سماه حنا».

● ولماذا؟!

يتردد جوزيف بالرد: «هيك يعني..» يشجعه رجل آخر على الرد بصراحة: «قول.. قول شو يعني؟ سماه حنا لكي لا يهرب الزبائن منه. لأنه لم يكن هناك في المنطقة.. يعني (يتردد ثم يحسم امره) لأن كل الزبائن كانوا من جماعة المسيحية هون»!! تتداعى الى ذهننا جملة من إحدى حلقات زياد الرحباني: «شوف كيف كان هالبلد عم يركب صح من وقتها!!».

يستأنف جوزيف: «عندما كان يسكر، يظل يردد اسمي فؤاد ومي وسألته مرة من يكونان، فقال إن مي هي زوجته وفؤاد هو ابنه منها، وعلى ما يبدو «دشرته» مرتو (تركته) لأنه كان مدمناً على الكحول».

نسأله عن صحة خبرية مفادها انه كان يتقاضى أجراً أقل من باقي الحلاقين لأن يده كان ترتعش من كثرة الشرب، فينفي بحماس: «لا. لا. بالعكس، كان شاطر كثير ولم يكن هناك أشهل (أسرع) منه. أنا كنت أحلق عنده، وعلى ما يبدو ان أصله من عائلة محترمة في طرابلس. يقال ان أخاه كان قاضياً جاء وأخذه بداية الأحداث، ولم نعد نراه أو نسمع عنه شيئاً».

«آدمي... والبطحة معبودو»

وهل كان يشبه حنا السكران الذي في الأغنية؟ يرد جوزيف بحماس: «طبعاً. شو أولاد الرحباني غشم؟! طبق الأصل. كان جار أم عاصي». ومن هي بنت الجيران التي كان مغرماً بها؟ يتراجع جوزيف عن حماسه: «هذه عملوها له حتى يطلّبقوا الغنية». وكيف كان شكله؟ «كان أسمراني وضعيف هيك وقصير مش طويل، كان العرق معبودو وإذا ما انقطع كان يشرب سبيرتو. وإذا ما سكر كثيراً وتعب، كان يتكئ على حائط. ويبقى هكذا حتى يستيقظ. ولم يكن ثقيل الدم بل ظريفاً، وكان يحفظ شعر «رذالات». فإذا مرّ مثلاً بجانب شخص كان فقيراً ثم صارت أحواله طيبة، يصيح:

«ضرط الزمان على الأنذال فعلاّها»

وعدا ذلك كان حلاقاً مقصوداً ونضايفي (نظيفاً)..».

يقول الياس: «كان يسمي العرق أطرميز (الأطرميز حسب اللهجة الطرابلسية هو المرطبان الكبير) وكان يقول:

إشرب من الأطرميز.
فإن عشت عشت، وإن مت فلـــــه.

يضحك الجميع، فيستأنف الياس: «كان حلاق دوار، لكنه مرة قعد لفترة مطرح جميل.. عند غوسطين».. يصحح جوزيف: «مطرح غوسطين قعدمش مطرح جميل، هنا في محل جانب المكتبة (يدلنا عبر الزجاج) وبين جميل الحج تبع النوفوتيه؟ كان هناك حلاق اسمه غوسطين وهو عم الشاعر قبلان مكرزل، ولقد عمل حنا معه في البدء. وعندما مات طلب أولاد أخ غوسطين الى حنا أن يحل محله، ثم باعوا المحل فعاد الى الدواره. كان يأخذ نصف ليرة على قص الشعر، وربع على الذقن». والكولونيا؟ هل كان يرش لكم كولونيا؟ يضحك جوزيف: «ليش هوي خلى كولونيا؟ والنسوان؟» «لا.. لا.. (يقول جوزيف) من هذه الناحية كان كتير آدمي». يقاطعه إبراهيم: «يا عمي كانت البطحة معبودو، كل المصاري التي كانت تفضل عنه كان يشرب بها عرق. يعني إذا كان قد مات فلقد مات على الأكيد طفران (مفلس) وإذا كان فل من انطلياس. فهو فل طفران ولم يأخذ شيئاً من انطلياس».

يتطوع الياس سلامه للذهاب معنا كدليل الى الدكان التي كان يعمل فيها، نصل الى رأس الطلعة فيشير الى صف من المحلات المبنية حديثاً من الباطون ويقول: «في المكان الذي تحتله اليوم هذه المحلات كان هناك صف بيوت عتيقة، وكان الدكان في إحدى الغرف من أحد البيوت هنا. لقد تهدم الحي الآن (وانهد الدكان وتعمر بيت جديد) ولم أعد أعرف إلا تقريبياً أين كانت الدكان بالضبط».

ثم يشير الى مبنى جديد من الباطون يبعد حوالى الخمسين متراً ويقول: «هنا كان منزل أم عاصي الرحباني، ولقد بنوا هذا البناء محله بعد أن قررت الدولة أن تحول المنزل الى متحف على أيام أمين الجميل، وبعد أن وضعوا لوحة رخامية نسيت الدولة أو انهم شفطوا المصريات والبيت كان إيجاراً، فهدّه أصحابه إلا أن الجزء الأسفل من المنزل، يعني بيت الجيران لا يزال قائماً ومسكوناً».

«حنا الحن فات ع القن»

ننزل على الدرج القديم الذي نبتت عليه الطحالب الى الطابق الأسفل من المنزل لنجد ماري بعقليني (٧٥ سنة) تجلس وبناتها الى جوار الصوبا (المدفأة) بثياب الحداد. فلقد فقدت زوجها منذ أشهر. وبعد قليل نكتشف ان الخورية ابنة ماري الكبرى والتي اسمها سميرة. كانت في طفولتها جزءاً من فرقة الأولاد التي كانت تضطهد حنا السكران الذي كان يسكن في المنزل المجاور.

وبعد أن دلتنا على عجل (بسبب المطر) الى بيته. وشرحت لنا كيف كان يتسلق سلماً كان فيما مضى، ولم يعد اليوم حتى يصل الى شباك غرفته، حكت لنا كيف كانت وأترابها يلاحقون حنا وكيف كانوا يصرخون قبالة شباكه: «... كنا نلحق به ونصيح: حنا السكران حنا السكران. وكان هو يركض خلفنا ويسبنا. ولقد كان يحلق لأبي، الله يرحمه، فيما مضى». وهل من أغنية كانوا يغنوها لإغاظته على عادة الأطفال؟

تحاول الخورية أن تتذكر: «والله مش فايقة (ثم تتوجه الى أختها) دخلك يا سهام مش فايقة شو كنا نغنيلو؟ (ثم تتذكر) آه. كنا نقول له:

حنا الحن. فات ع القن
باض البيضة وصار يعنّ
(تضحك) وكان يراشقنا بالحجارة.

ويقال انه كان له أخ «له قيمته» في طرابلس، ولقد جاء وأخذه أول الأحداث. وبعد فترة طويلة عاد حنا الى انطلياس مرة واحدة. ثم سمعنا انه مات».

ولكن، هل استمع حنا السكران الى الأغنية التي تتحدث عنه؟

يقول الفنان منصور الرحباني مجيباً: «عملت الأغنية ولحنها الياس. سمعها حنا وزعل كتير. وصار يدور في الشوارع وهو يقول للناس: «شفتو شو عمل فيّ منصور الرحباني؟ عم يخبّر عني ويجرسني». وأنا كنت أقول له: «أنا مش عم أحكي عنك. هيدا واحد تاني. بس بالحقيقة هوي كانت القصة كلها على صرمايتو»!

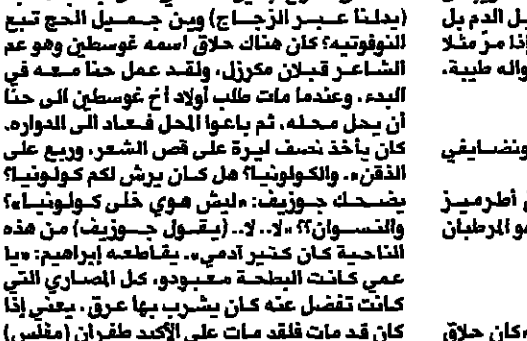
وأذكر أنه يدور بأنطلياس ويحب أن يقعد الى جانب بيت أم عاصي. لأن الدكان الذي كان يتموّن منه كان هناك. وعندما يسكر كان «يردح» للناس. وفي ساعات الصحو كان يحلق للناس على الطريق، كان حلاقاً شعبياً يبقى حامل شنطة دايماً. وبفتكر انو مات في ١٩٧٨ أو ١٩٧٩».

أما الفنان زياد الرحباني (نظن انه أول من قال لنا بأن حنا السكران رجل حقيقي) فلقد قال لنا بأنه في طفولته كان يفضل أن يلحق بحنا ليراقبه ماذا يفعل في كثير من الأوقات عوضاً عن الالتحاق بالأوتوكار والذهاب الى المدرسة: «أحلى شي كان يعملو انه كان ينتظر الساعة التي ينام فيها الناس، ويقف قبالة البيوت ليسبهم بأعلى صوته (يضحك) ما بعرف ليش يعني. وحتى حراس البلدية ـ كان وقتها في حراس بلدية ـ لم يقتربوا منه أبداً، وما كانوا يقولوا له شيئاً. وأهم شي: كيف كانت الناس التي يقص لها تؤمن له؟ كان يجرح جروحاً صغيرة من وقت للثاني بالرغم من انه كان دائماً «مطفي». أنا أحد الحلاقين «فجمني» مرة يعني هو كان يعمل جروح أي حلاق بيعملها، مع أنه كان يفيق يعني، لأنو المشروب الذي كان يشربه في الليل يضل يبرم في جسمه حتى ثاني يوم، على القليلة حتى الساعة العاشرة صباحاً.

وفي إحدى المرات «طبقوه» (أقنعوه) ان يدخل الى الكنيسة، وبعد قراءة الانجيل بتعرفي في وعظه ارتجالي بيوعظها الخوري. غلط الخوري وقال: طلع المسيح الى الجبل ليصلي بدل يصلي فأجابه حنا من آخر القاعة: إيه وشو علقلو؟ (يضحك) رجعوا ضهرو دغري انو أحسن بلاها.

وأحب أن أقول شيئاً بالمناسبة، وهي ان لحن أغنية حنا السكران ما كان لازم يكون كلاّتشوك. هلق الأغنية ضربت كثيراً، بس أنا بتصور إنو لحنها كان لازم يعملو واحد بيعرف شو يعني الشرب لأنو عمي الياس ما بيشرب شي، مع انو الأغنية عملت Hit. وبعد. بالنسبة لكلام الأغنية أنا بشوف إنو كان كتير شاعري بالنسبة لواقع الزملة. إنو هالزلمة ما كلن «يقيد شي ع الحيطان، وآخر همو كانت بنت الجيران يعني».

ض.ش



منزل حنا السكران في انطلياس: كان يدخل إليه بواسطة سلم من الشباك!





منصور الرحباني: عندما سمع حنا الأغنية وزعل



الياس سلامة صاحب مقهى النهر



جوزيف حداد (الأول من اليسار) ودق طاولة

[redacted]

هكذا من الأجل

الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك..


روحانيات

طبلة وفانوس وشيخ البحر

الوطاويط تخطف المسحّراتي

تروي مسرحية «طبال المدينة» حكاية الوطاويط (أو الحرامية) الذين خطفوا منذ زمن بعيد الطبال «أبو أحمد» لأنه كان يتجول خلال ليالي رمضان في شوارع المدينة، يضرب على طبلته، مناديا على الناس أن تستفيق لأن طبلته كانت توقظ الناس، وفانوسه يزيح العتمة. وهذا يعرقل عمل الوطاويط ويهدد مصيرها.

يحكي شيخ البحر في تلك المسرحية التي يخرجها غازي مكداش وحسن ضاهر وتقدمها فرقة السنابل قصة الطفل وليد الذي سقطت طائرته الورقية في البحر.. ولما حاول التقاطها، كاد بدوره أن يغرق، لكن لوحة الطبال، التي سبق للوطاويط ان رموها في البحر، كانت بمثابة خشبة الخلاص التي نقلت وليد الى بر الأمان.

يعتبر حسن ضاهر، مخرج مسرحية «طبال المدينة»، ان أطفال اليوم لا يعرفون شخصية الطبال التقليدية: «التي نعرفها نحن الكبار والتي عرفتها المدينة في الماضي».

ويتابع: «بعدما انسحب الطبال من حياة المدينة تحول الى مجرد حلم أو رمز لذاكرة المدينة، ونحن نحاول من خلال هذه المسرحية ان نغرس مجددا هذا الرمز في أحلام الأطفال، حيث تنشأ تلك العلاقة الحميمة بين لوحة الطبال المرمية في البحر والطفل وليد الذي أنقذته تلك اللوحة من الغرق».

ويقول ضاهر: «تأخذ المسرحية شخصية الطبال على انه رمز نتناول من خلاله الواقع الذي يعيشه أطفال اليوم، نستكشف أحلامهم ونطرح أسئلتهم وهواجسهم. وتظهر شخصية الطبال على انها الرمز الذي ينقذ الأطفال، والنور الذي يضيء دروبهم ويبعد العتمة والوطاويط.

ويندرج في هذا المعنى المشهد الأخير من المسرحية حيث تتصاعد ضربات الطبال، القادم من الذاكرة، والحلم، فتنتشر الأضواء وتنسحب وطاويط الليل مخافة انكشاف أمرها. ويجتمع شمل وليد والعصفورة وشيخ البحر، ثم تتحول خشبة المسرح الى استعراض راقص لأكثر من مئة طفل يحتفلون بعودة الطبال وهرب الوطاويط».

المسحراتي المؤنس

كانت شخصية الطبال، في الماضي، تحمل الكثير من المعاني وتقوم بعدة وظائف وأدوار، وخاصة بالنسبة للصغار، فالى جانب الوظيفة الدينية التي يقوم بها الطبال لجهة إيقاظ المؤمنين في وقت السحور، كان الطبال أو المسحراتي بمثابة المؤنس في الليالي الموحشة، حيث يدخل الطمانينة الى القلوب الخائفة من العتمة. وغالبا ما كان يتحول الى فرجة مفضلة لدى الصغار الذين يلحون في الطلب من أهلهم أن يوقظوهم من النوم وقت السحور كي يستمعوا الى ضربات طبل المسحراتي والى العبارات التي يستخدمها في مناداته: «يا نايم وحد الدايم». «قوموا على سحوركم، إجا رمضان يزوركم». «رمضان كريم»... وكثير من الرديات والعبارات الدينية والشعبية التي قد تختلف من منطقة الى أخرى وبين مسحراتي وآخر.

وغالبا ما كان المسحراتي، في الأحياء والقرى، ينادي أصحاب المنازل كل باسمه، حيث كان يعرف الجميع فردا فردا. ويحكى عن مسحراتي في إحدى القرى الجنوبية، ويدعى أبو نصار، انه كان ضريرا. وكان رغم عماه يميز بيوت القرية وينادي أصحابها بأسمائهم، ولا يبارح البيت إلا إذا سمع ردا كلاميا أو نحنحة تؤكد أن أصحابه قد استيقظوا فعلا وباشروا بتحضير سحورهم.

والطريف أن «أبو نصار» الضرير، كان على الدوام، يحمل خلال تنقله في أزقة القرية، جرسا في يد وفانوسا في اليد الأخرى. والهدف من حملان الفانوس: «لكي يراني المبصرون». حسبما كان يقول.

«بابا نويل»

قد يصح مثال «أبو نصار» للدلالة على مقدار المعاني الرمزية، وربما الأسطورية، التي كانت ملتصقة بشخصية المسحراتي. وإذا نظرنا بالتحديد الى ما كانت تعنيه هذه الشخصية بالنسبة للأطفال، لوجدنا عدة قواسم مشتركة بين المسحراتي وشخصية «بابا نويل»، عنيت ما كانت تحمله هذه الشخصية من شعور بالطمأنينة والفرح والغرابة. وربما ليس من قبيل الصدف ان يحمل المسحراتي في بعض المناطق جرسا وفانوسا، وهما أيضا من معالم شخصية «بابا نويل».

وثمة تقاطع جوهري آخر، يربط بين هاتين الشخصيتين، يتمثل بكون جرس بابا نويل وطبلة المسحراتي بمثابة إيذانا باقتراب قدوم العيد والهدايا.

يقول «شيخ البحر» انه «بعدما خطف الوطاويط الطبال تغيرت المدينة وتغير ناسها. فقد حلت مكبرات الصوت والفرق الموسيقية مكان الطبلة والجرس، واستبدلت الرديات الشعبية البسيطة بالأناشيد الصاخبة. ولم يعد بمقدور «أبو أحمد» أن ينجز المهمة سيرا على الأقدام في شوارع المدينة، فترك الأمر للمواكب السيارة ومكبرات الصوت.

غاب الطبال عن شوارع المدينة وأحيائها، لكنه استقر في ذاكرة الكبار وفي أحلام ومسرحيات الصغار.

أحمد الأمين

طبال المدينة
(تصوير: حسن عبدالله)

طعامنا في الآخرة واحد من اثنين:

المن والسلوى أو.. شجر الزقّوم

نقل القرآن الكريم صوراً كثيرة للطعام الإلهي وأنواعاً متعددة سمى منها «المنّ والسلوى» الذي خصّ الله به «بني إسرائيل» في قوله تعالى: (وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المنّ والسوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) [البقرة/ ٥٧].

ويلفتك أن الإطعام الإلهي لانسان نصّ عليه القرآن صراحة مخصصاً به «السيدة مريم العذراء» وابنها المسيح «عيسى بن مريم» عليهما السلام، حيث جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: (فتقبلها ربّها بقبول حسن وأنبتها نباتاً حسناً وكفّلها زكريا كلّما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) [آل عمران/ ٣٧]. وخصّ الله بالنص القرآني «المسيح عيسى» عليه السلام بمائدة إلهية جاء ذكرها في قوله تعالى: (إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزّل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين. قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. قال عيسى بن مريم اللهم ربّنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين) [المائدة/ ١١٢-١١٣-١١٤].

ولم تقتصر الإلهية على الطعام بل تعدتها الى الشراب في استسقاء «موسى» عليه السلام حيث نص القرآن على اثنتي عشرة عيناً إلهية تفجرت من حجر. يقول تعالى: (وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كلّ أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين) [البقرة/ ٦٠]. ولم يصبر قوم «موسى» على طعامهم الإلهي فتوجهوا إلى موسى كما نص الخطاب القرآني: (وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبتُ الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصر فإنّ لكم ما سألتم) [البقرة/ ٦١].

من حيث اللفظ، ترادف الطعام في القرآن مع لفظ آخر هو الرزق وهو ما يطعمه الله تعالى لعباده في حياتهم الدنيا رزقاً لهم من عنده. ووصف تعالى قريشاً في كتابه بإطعامه لهم من جوع وتامينهم من خوف. وورد في القرآن في سورة [الأنعام/ ١٤]: (فاطر السموات والأرض وهو يطعم ولا يُطعَم).

وضرب الله مثلاً للإنسان طعامه في [سورة عبس/ ٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢]:

(فلينظر الإنسان إلى طعامه. إنا صببنا الماء صباً. ثم شققنا الأرض شقاً. فأنبتنا فيها حباً. وعنباً وقضباً. وزيتوناً ونخلاً. وحدائق غُلباً. وفاكهة وأبّاً. متاعاً لكم ولأنعامكم)...

وفي القرآن الكثير من التسميات بعينها لأنواع من الزرع، وغلب من هذه الأنواع تسميات الزيتون والنخل والأعناب، في الأنواع وحل التين والزيتون في مرتبة القسم، والزيتونة مباركة شجرة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، وذكر سبحانه في كتابه وعود إطعام وإشراب المتقين في جنات النعيم كما نص على وعود إطعام الكافرين في درك الجحيم..

وتجد ذكر طعام الصالحين في الجنة يليه ذكر طعام الكافرين في النار. ونسوق هنا جملة من الآيات المباركة تتحدث في الموضوع حيث يقول تعالى في طعام أهل الجنة: (إنّ للمتقين مفازاً. حدائق وأعنابا) [النبأ/ ٣١-٣٢]. (إن المتقين في ظلال وعيون. وفواكه مما يشتهون. كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون) [المرسلات/ ٤١-٤٢-٤٣]. وفي شراب أهل الجنة: (ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً. عيناً فيها تسمّى سلسبيلاً) [الإنسان/ ١٧-١٨]. (يسقون من رحيق مختوم. ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. ومزاجه من تسنيم. عيناً يشرب بها المقربون) [المطففين/ ٢٥-٢٦-٢٧-٢٨].

وفي طعام أهل الجحيم يقول تعالى: (لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً. إلا حميماً وغساقاً. جزاءً وفاقاً) [النبأ/ ٢٤-٢٥-٢٦].

كما خصّ الكفار في جهنم بشجرة: (إن شجرة الزقّوم. طعام الأثيم. كالمهل يغلي في البطون. كغلي الحميم) [الدخان/ ٤٣-٤٤-٤٥-٤٦].

ويقول تعالى: (تسقى من عين آنية. ليس لهم طعام إلا من ضريع. لا يسمن ولا يغني من جوع) [الغاشية/ ٥-٦-٧].

كما وصف طعام أهل النار بأنه: (وطعاماً ذا غُصّةٍ وعذاباً أليماً) [المزمل/ ١٣].

وتعادلت في القرآن كفارة تحرير رقبة مع الإطعام فكانت بديلاً لها وإن لم يوجد تعادل الصيام عن الطعام مع كفارة الإطعام.. وتراوحت هذه الكفارة ما بين إطعام مسكين إلى إطعام مسكين.. وتبدو هذه مكانة خاصة للإطعام يتساوى فيها مع عتق رقبة..

يقول تعالى: (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير. فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم) [المجادلة/ ٣-٤].

والطعام كرزق مبارك فيه حوادثه وكراماته كثيرة في الاسلام، يقول النبي «صلى الله عليه وسلم»: «طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة» [البخاري/ ج٣].

هذه الكفلية وهذا الحض على الإطعام يشكلان خطوط طول وعرض تتقاطع في الإسلام بما يضمن أن لا يبقى هناك جائع..

وذهب النبي «صلى الله عليه وسلم» إلى أكثر من هذا حين قال: «ليس بمؤمن من بات شبعانا وجاره جائع»..

ويشدد النص الإلهي على التوسط في الإطعام والطعام حيث يتفق هذا التوسط مع وصفه تعالى لأمة محمد: (وجعلناكم أمة وسطا). ويتجلى هذا التوسط في الإطعام ككفارة بقوله: (من أوسط ما تطعمون أهليكم) [المائدة/ ٨٩]. كما نهى عن الإسراف بقوله تعالى: (وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفاً أكله والزيتون والرمان متشابهاً وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقّه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) [الأنعام/ ١٤١].

ولا بد هنا من القول بأن طعام الحياة الدنيا هو أيضاً طعام إلهي لأنه رزق من عند الله، فالخليل إبراهيم عليه السلام حيث غادر قومه غاضباً قال: إني ذاهب الى ربي.. «الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقين) [الشعراء/ ٧٩].

وقد درجت العادة في بلاد الإسلام والمسلمين على مد «موائد الرحمن» لإطعام المساكين وأبناء السبيل في رمضان المبارك وهي من عادات رمضان المستحبة، ويدخل الإطعام والتضحية في كثير من تقاليد وعادات الإسلام بل هو جزء من عبادة يشملها الركن الخامس، ركن الحج..

ويبقى أن نقول بترادف الإطعام والرزق سواء في حياتنا الدنيا أو الآخرة قوله تعالى: (قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر، ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [سبأ/ ٣٦]..

مروة سيف

من الأطايب في الدنيا.. أما في الآخرة؟

عملوا لها «عملاً» فاستنجدت «بالشيخ»

«عبدة عكار»


«العمل» جعلها «عبدة سوداء»

إعلانات المعجزات الروحية «مشايخ السحر» تملأ الجرائد والمجلات، بعضها يحل المشاكل بالفاكس ويقيم في عواصم العالم المتقدم، وبعضهم يقيم في زواريب وأحياء شعبية.

آخر موضة لهم إعلانات الإذاعات.. يأتيك أصوات بعض مذيعي الـ«أف.أم».. وغالبا ما يطغى «التخنث اللفظي» عليه، عندما يعلن عن: «الآن.. الحدث الكبير.. العالم الروحي يستقبلكم... وينتهي الاعلان بـ وأخيراً... دواء للعقم»...

لا تدهشني إعلانات هؤلاء بقدر ما يدهشني عدد الذين يقصدونهم...

كنت في زيارة عمل في منطقة الروشة عندما التقيت بزميلة لي تبحث عن «كازينو فريد الأطرش». استغربت عما تبحث، وذهلت لتحولها وشحوبها فسألتها:

● رايحة ع الكازينو؟ فأجابت:

ـ حدو في شيخ دلوني عليه بعكار..

● شيخ شو؟

ـ ما خطيبي تركني..

● شو خص الشيخ؟

ـ عامليلو عمل لخطيبي بدي إمحيه.

● وشو بيعملك الشيخ؟

ـ يا بيفكو يا بيدبرني شو بدي أعمل!

كانت صدمتي أكبر من أن توصف، أن تكون زميلتي الحائزة على إجازة جامعية تفكر بهذه الطريقة.. استرسلت معها في الكلام وتبرعت بتوصيلها الى حيث تقصد.. وفي الطريق قالت:

ـ أقرباني يريدون أخذه (أي خطيبها) لابنتهم.. كتبولو.. من يومها ما عاد يطيقني؟

● كيف يعني؟

ـ بس يجي لعنا نتشاجر كتيراً.. بس يطلع بوجّي بيجن.. صار يشوفني عبدة سوداء؟

(وأتطلع إلى وجهها فإذا سمرتها طاغية بعيدة كل البعد عن الجمال فلا فضل لأقربائها إن كان يراها كذلك).

وأدهشني أكثر أن كل سكان الروشة من الـ«بلدزار» الى آخر طلعة تلفزيون «المستقبل» يعرفون «الشيخ».. وصلنا.. طلبت مني الصعود معها..

طرقنا الباب فتحت صبية في العشرينيات يبدو أنها زوجة الشيخ. بادرتنا بطلب خلع أحذيتنا.. طار عقلي.. إلا أن رغبتي كانت جامحة فخلعت الحذاء ودخلنا...

دخلنا حضرة «الشيخ»، حيث تكدست على الحيطان صور مشايخه وسلسلته.. فعرفت انتماءه وأدركت أنه صاحب وجه نوراني إلا انني لفتني فرق السن الشاسع بينه وبين زوجته.

☐ إجلسي يا ابنتي..

ـ جلست!

☐ شو القصة؟

ـ (روت له زميلتي ما روت لي).

كدت أموت من الضحك وهي تحدثه عن انقلاب خطيبها المفاجئ..

وبعد دقائق عشر بدأ الشيخ بالالتفات الى الوراء.. مرة ثانية.. ثالثة.. ظننت أن عفريتاً خلفه يخبره أشياء عن زميلتي «ديبه» أو عني... لم أصدق أنه سينتهي.. تنحنح وانتهى..

مسكينة «ديبة» ستقصد الساحل من جديد لا بحر في عكار.. ظللت مدة أفكر لمَ الشيخ كان يلتفت إلى الوراء.. حتى انتبهت إلى أن ساعة علّقها خلفه كان ينظر الى الوقت فيها..

غادرناه بعد أن وضعت في الصندوق الحديدي التابع على يمينه وقد ألصق عليه ورقة تقول: «مساعدة عائلة مستورة» ما فيه النصيب... حاولت أن أشرح لها أن لا فائدة من رجل تعيش معه بـ«كتيبة»، وأن الحياة الزوجية قوامها التوافق والتفاهم والمودة والرحمة.. لم تقتنع. من المستحيل إقناع «ديبة» بهذه المسائل، وهي تبرر ذلك بالقول:

ـ «بعكار إذا بدّن يشربوا كباية مي بيكتبوا لبعض..»..

مساكين رجال عكار.. كلهم «معمول لهم عمل».. ومساكين نساء عكار تضرب الواحدة منهن سفراً طويلاً حتى لا تكون «عبدة سوداء» في نظر زوجها..

أعرف صبية حملتها والدتها من شيخ إلى شيخ حتى أخبروها عن شيخ تركي يزور الشام فأخذتها رغماً عنها إليه حتى يأتي العريس...

وأعجب العجب أن يتمكن الجهل من الشعوب، فتضحي فريسة الشعوذة والدجل وإعلانات «العلماء» الروحانيين والفلكيين أصحاب الحل والربط للمشاكل النفسية والمالية والعاطفية...

ميرفت سيوفي

«جب الحبش» في تمنين الفوقا

لعنة الذهب

إذا كان ليس كل ما يلمع ذهبا، إنما لكل خبرية تحكي عن الذهب أثرها المدمر.

هكذا تبدو قصة اللعنة التي أصابت موقع «جب الحبش» الذي لم يستطع أحد إخراج المرأة التي ابتلعها، كما تقول الأسطورة. وقد تحول اقتناع أهالي تمنين الفوقا وجوارها في البقاع بذلك، الى تفجير وتخريب وعمليات بحث واستكشاف، مما دفع بمديرية الآثار الى وضع يدها على الموقع وإحاطته بالأسلاك الشائكة وبتكليف ناطور يسهر على حمايته.

كل ما تبقى من الموقع الذي تدل معالمه على أنه يرجع الى العهد الروماني، بضعة أعمدة محطمة وقاعة لها ثلاث نوافذ مرسومة في الصخر، وفي وسطها ثقب يقال انه بئر كان ينضح بالماء قبل أن يقوم أحدهم في إحداث ثقب عند أسفل عنقه لتخرج الماء من جنبه ما أدى الى جفافه.

والدافع وراء أعمال التخريب تلك واقعة غير مؤكدة تتحدث عن كنوز من الذهب موجودة وراء باب موصود ومسحور لا يمكن لأحد أن يفتحه. لكن يحكى أنه فُتح لامرأة دخلت الى المخبأ وأخذت ما قدرت عليه من الذهب، لكن الطمع دعاها الى ان تدخل مرة أخرى. فدخلت فعلا لكن الباب أغلق نفسه عليها، فابتلعها ولم تظهر حتى الآن.

الذهب هو السبب

والجب على ما يبدو انه كان وفير المياه. وكانت نساء القرية والقرى المجاورة يقصدنه لغسل الثياب والتزود بالمياه، ومن هنا بدأت القصة الغامضة التي يروي فصولها الحاج اسماعيل المنذر (٧١ عاما) من قرية «تمنين الفوقا»، الذي يستهل كلامه قائلا:

«على ذمة الراوي يحكى أنه منذ زمن بعيد قصدت الجب في المساء إحدى النسوة من قرية «قصرنبا» القريبة من تمنين لغسل الثياب كما كانت العادة ولكنها تأخرت فقلقت أسرتها، وانطلق أفرادها مع الأهالي بحثا عنها، فلم يجدوا لها أثرا، واستمروا في البحث الى ان وجد أحدهم طرف منديلها في شق، بين حجرين على يمين الجب وكأنه باب انغلق عليها. وفشلت كل المحاولات التي بذلت لإزاحة أو اقتلاع الحجرين وبقيت المرأة في الداخل».

وعن قصة الذهب يقول المنذر: «إن الذهب هو السبب الذي دفعها الى الدخول فالراوي تحدث عن وجود كنز مرصود خلف الباب يفتح لمرة واحدة فقط وكان من نصيبها ان فتح لها فدخلت وأخذت ما استطاعت وخرجت إلا أنها طمعت فعادت ودخلته من جديد إلا أنه انغلق عليها وحبسها في الداخل ولو لم يظهر طرف منديلها لما عرف أحد سبب اختفائها».

هل تلك القصة صحيحة؟ لا أحد يجزم لا سلبا ولا إيجابا، وأن الميل إلى أنها من أنواع القصص الشعبية التي ترويها الجدات للصغار والتي تهدف إلى تحذيرهم من مخاطر الطمع!

أحمد محمد عبد الله

مدخل «جب الحبش»

«داوها بالتي كانت هي الداء»

السمّ الشافي (!)

عندما سئل الطبيب الألماني صموئيل هاغن، مخترع مبدأ «الطب المثلي Homéopathie».. «كيف يمكن لدوائك ان يشفي وهو لا يتضمن شيئا؟» أجاب «قد لا يتضمن أي شيء ولكنه يشفي»!

اذن الشفاء هو الغاية، أما الوصول إليه فتختلف حوله النظريات الطبية، وفي موازاة الطب العلمي أو «الطب القاسي»، كما يطلق عليه أنصار «الطب الهادئ»، يقوم طب من نوع آخر هو «الطب الموازي» أو «البديل» و«الهادئ».

تشمل هذه التسمية ممارسات، تعتبر أحيانا قديمة جدا ومتعارضة مع الطب العلمي، يقول أنصارها انها «أفضل ولا تسبب عوارض جانبية»، لأنها أكثر شمولية في التعاطي مع المريض، ذلك بعكس الطب العلمي الذي يميل الى إعطاء الأولوية الى العضو بدلا عن المريض.

من فنون المداواة هذه، المعروفة في لبنان، العلاج بالأعشاب والوخز بالإبر، ويعالج به أكثر من مختص و... متطفل». أما ما ليس معدما فهو «العلاج المثلي» Homéopathie ويطبقه طبيب واحد هو الدكتور مارسيل أبو صوان، والمعالجة بالزيوت العطرية Aromathérapie وتمارسه دينا شعبان.

الـHoméopathie كلمة يونانية مشتقة من Ho-méos أي مشابه وPathos وتعني المرض، وقد ترجمت «بالمعالجة المثلية» أي المثل يعالج المثل، وفق المثل السائد «وداوها بالتي كانت هي الداء».

هذا المبدأ الطبي ليس جديدا بل عرفه وعلمه ابقراط منذ القدم، والعرب مارسوه فعلا وشعرا «داوها بالتي كانت هي الداء»، ولكن من شق «للطب المثلي» طريقا جديدا هو الألماني صاموئيل هاغن نحو سنة ١٧٩٠. عن مبادئها يقول الدكتور أبو صوان، الذي يمارسها منذ نحو أربعين عاما، الى جانب «الطب العلمي»، «هناك مبدآن أساسيان: «مبدأ المثليات» «Loi de Similitude» ويعرف بأن المواد التي تسبب ظواهر المرض عندما تعطى بكميات عالية، يمكن أن تشفي المرض بعينه إذا أعطيت بكميات صغيرة، فالزرنيخ، مثلا، الذي يسبب اضطرابات هضمية قاتلة عند التسمم به، يمكن استعماله بكميات مخففة لمعالجة الاسهال، والقهوة التي تسبب أرقا يمكن استعمالها لمعالجة هذا الأرق».

يضيف: «المبدأ الثاني هو الضآلة القصوى Loi de L'infinitésimalité ويعني أن المواد المستعملة في الطب المثلي تذوب بنسب ضئيلة للغاية، كأن تؤخذ نقطة من الدواء المركز الأساسي وتذوب بـ٩٩ نقطة من الماء أو السبيرتو، ثم تؤخذ نقطة من الـ٩٩ وتذوب في ٩٩ نقطة أخرى وهكذا كحد أدنى خمس مرات وحد أقصى ٩٩ مرة».

وعن تقبل اللبنانيين لهذا النوع من العلاج وإقبالهم عليه يقول: «لو لم يكن هناك إقبال وشفاء لكنت انصرفت الى الطب العلمي فقط ولكن هذا لم يحصل، إذ أصادف يوميا، تقريبا، أشخاص يطلبون مني معالجتهم بواسطة «الطب المثلي».

أما عن كيفية معرفة مرضاه بهذه الطريقة غير الشائعة في لبنان فيشير الى ان «معظمهم سمعوا بها خارج لبنان أو استعملوها، وقسم آخر يأتي طلبا للعلاج الذي شفى جاره أو صديقه أو قريبه أو أحد معارفه عندي».

وعن الأمراض التي سجل «للطب المثلي» تفوقا في شفائها يقول الدكتور أبو صوان: «الحساسية هي في طليعة هذه الأمراض، ولكنه نجح في مجالات مختلفة كالأرق وعسر الهضم والربو، والزكام والسعال».

أما مصادر الأدوية فهي «من كل شيء: النباتات والمعادن والحيوان والعضويات والسموم... حتى يمكننا ان نستخرج من أي «ميكروب» دواء له، ولكن يلزمنا المختبرات غير الموجودة في لبنان حتى الآن».

وبما لكل ما ذكرنا، يوصف ١٨ ألف طبيب صحة عامة (Généraliste) في فرنسا أدوية «الطب المثلي» التي أصبحت تشكل خمسة في المئة من حجم الأدوية في فرنسا. وبعد أن كان تدريس الطب يتجاهل الـHoméopathie أصبح تعليمه معتمدا منذ العام ١٩٧٥ في عدد من الجامعات الفرنسية نذكر منها «بوردو»، «ليل»، «بوبيني»، «كليرمون فيران»، «مارساي» و«نيس».

«الصحة لا تعني فقط غياب المرض أو الأمراض وإنما هي حالة حيوية وديناميكية تخول الانسان للمواجهة والتكيف مع عوامل وآثار المحنة والإجهاد الجسمي والنفسي، بهذه العبارة تستهل دينا شعبان حديثها الذي يأخذ منحى مختلفا حول المعالجة بالزيوت العطرية (Aromathérapie).

شعبان المتخصصة في كندا، والمتخصصة لتخصصها، تشرح ذلك بالقول: «هناك نحو ٣٠٠ نوع من الزيوت المركزة وهي تستخرج من البذور، القشرة، الأوراق، الزهور، الخشب، الجذور والصمغيات وذلك بحسب نوعية النبتة، وتعتبر هذه الزيوت روح النباتات وجوهرها».

أما استعمالاتها فمتعددة «للتخفيف من الزكام والروماتيزم والفاريز وترقق العظم إضافة الى دورها في المجال التجميلي لعلاج الوجه والجسد والتغذية وغيره، ويسجل لها نجاح كبير في تخفيف الآلام وتنشيط الدورة الدموية ومعالجة حالات الأرق والقلق».

وفي حين تنبه من «خطورة التعاطي بخلاصة الزيوت المركزة «Essence» فإنها تؤكد «ان لا خطر إطلاقا من استعمال هذه الزيوت إذا أحسن تركيبها وتحضيرها ولا تسبب أية مضاعفات ولا آثار جانبية لها، خصوصا وأن استعمالها خارجي فقط».

والدلالة على أهمية هذه الزيوت والدقة في استخراجها، الذي ينعكس دقة في استعمالها، تشرح شعبان: «يلزمنا ٦٠ ألف وردة لتعطينا ٣٠ مللترا من الزيت، ومئة كيلو من الخزامى (Lavande) لاستخراج ٢٠٠ مللترا من الزيت الأساسي، ولاستخراج الزيت من الياسمين، مثلا، يجب أن يتم ذلك قبل أن تشرق الشمس في أول يوم تتفتح فيه هذه الزهرة».

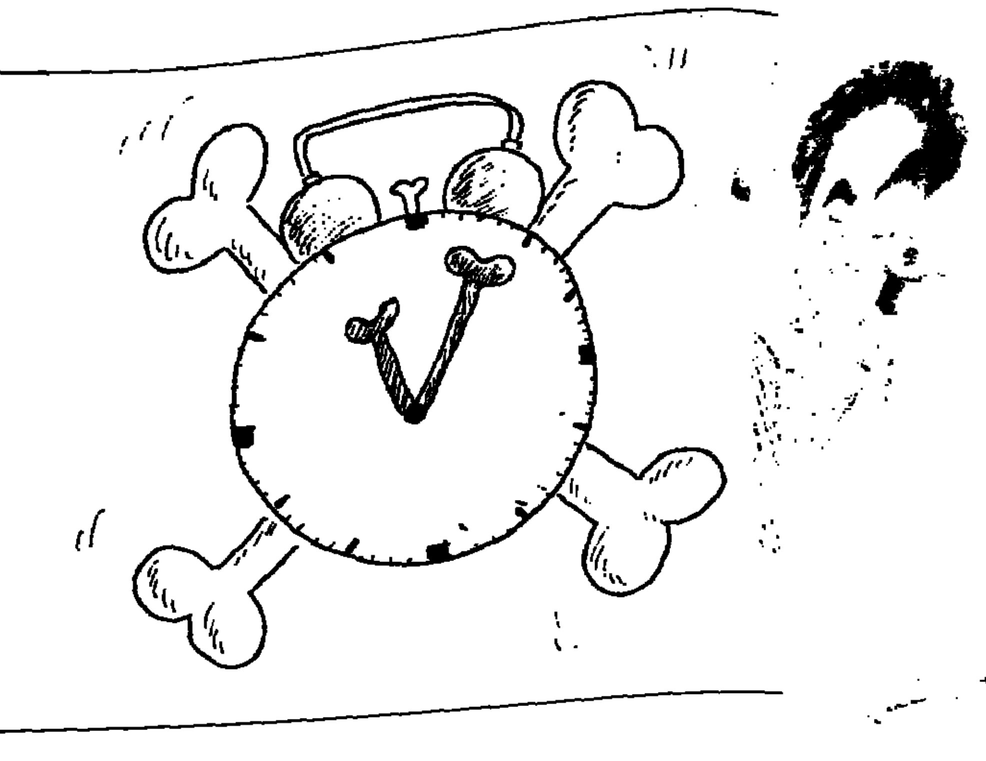
وهل هذه الدقة تستدعي «دقة» في أسعار الزيوت وكلفة العلاج: تبتسم شعبان مجيبة بقولها: «كلفة العلاج بحسب نوع المرض، ولكن الأسعار معقولة جدا، خصوصا وأن أي أنبوب يكفي لفترة طويلة، وتتراوح أسعار الزيوت بين ١٥ ألف ليرة و٤٠ ألف تقريبا، أما المعاينة فمجانية».

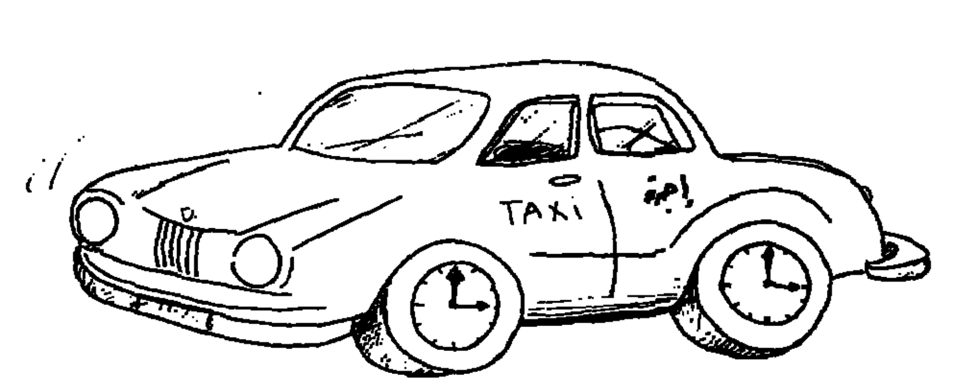
وتختم مؤكدة: «ان المعالجة بالمواد الطبيعية تكمل وتتمم العلاج الطبي العلمي التقليدي، وهي بالتالي مساندة وليست مضادة له».

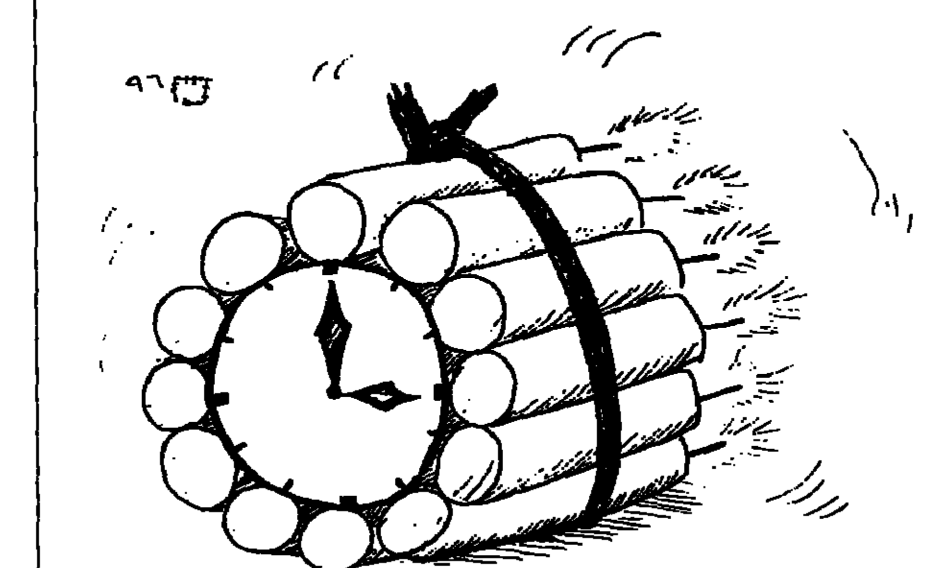
ثمة كلمة أخيرة تعليقا على ذلك وهي أن الشفاء يبقى غاية كل علاج، وما التناقض بين «الطب العلمي» والطب الهادئ» إلا لخدمة الانسان، وسعيا الى إحلال التوازن المطلوب لمحاربة الأمراض والحصول على الصحة الجسدية والنفسية والجمالية وحتى العاطفية.

دنيز عطا الله حداد


كل ٦٠ ألف زهرة تنتج ٣٠ ملل من الزيت الطبي







ناس وناس

سياحة في مدن ... الجنس

الأنثى باريس ... والذكر نيويورك!

تختصر الكاميرا الفوتوغرافية فكرتنا عن السياحة، أو انها تشكل إحدى علاماتها وأدواتها الأساسية. فالعالم السياحي هو عالم مرئي بالدرجة الأولى، عالم يمكن استحضاره وإعادة تركيبه من خلال الصورة، والبلدان السياحية بهذا المعنى هي بلدان قيد الاكتشاف، بالأحرى قيد الرؤية.

في هذا العالم يحضر المكان دائما بوصفه البطل، فالمكان هو مادة الرؤية. أما الناس – مادة العيش والاختلاط – فليسوا سوى كومبارس يتشكلون ضمن «الكادر» ويتم النظر اليهم واستحضارهم من خلال عين المكان ذاتها.

هكذا مثلا عندما يتكلم احد الأشخاص على رقة الفرنسي ورومانسيته فإنه يستحضر في ذهنه صورة عن باريس تجعلها تبدو أقرب الى الريف منها الى المدينة الحقة، وعندما يتكلم آخر عن وحشية الأميركي وقسوته فإنه يستحضر – إذا ما استثنينا مؤقتا الايديولوجيا والسينما – ناطحات السحاب وزحمة «وول ستريت» والشوارع الطويلة العريضة التي يحتاج المرء الى ساعات عدة لعبورها.

في المنطق السياحي إذاً المكان هو البطل، لذلك فإن الفترة التي يحتاجها المرء لزيارة مدينة ما، هي الفترة الكافية لرؤية معالمها الأساسية (التي غالبا ما تكون محددة سلفا)، والتقاطها ضمن كادر محدد. فالكاميرا بالنسبة الى السائح هي بمثابة التوقيع الشخصي الذي يخيّل المكان ويؤكد على الزيارة التي تعتبر منتهية حالما يفرغ السائح من مطالعة الأمكنة.

هذه الأمكنة تلعب من جهة ثانية دور النقاط التي يتخذها الزائر كعلامات تحول دونه والضياع في أروقة المدينة ودهاليزها، بالأحرى كمداخل تتيح له الدخول الى المدينة. بهذا المعنى فإن الدخول الى باريس لا يكون عند كثيرين إلا عبر قوس النصر في شارع الشانزيليزيه تماما كما لا يكون الدخول الى فرنسا إلا عبر باريس من دون أن يكون ذلك لأسباب جغرافية بحتة. ان المدن التي يصعب العيش فيها غالبا التي تفتقد الى مرتكزات وعلامات مكانية محددة، أي المدن التي يسهل الضياع فيها.

مواطنية ناقصة

تفترض السياحة، فكرة زيارة بلد جديد، ومن جهة ثانية فكرة موازية على الاقامة يحضر فيها البلد الأصلي للشخص – ما نسميه وطنا – بوصفه المركز الذي ينبغي العودة اليه باستمرار. لكن عندما تبطل الاقامة (في البلد الأصلي) أو تهتز دعائمها تبطل معها فكرة السياحة. لا تعود بلاد العالم مكانا للسياحة بقدر ما يتم اقتراحها كبدائل ومشاريع عيش. كلما ازداد بلد ما ضيقا بأحد ساكنيه كلما استوى بالنسبة إليه مشهد العالم بأسره واضمحلت عنده الفروقات والعلامات التي تميز بلدان العالم الخارجي بعضها عن بعض. فلا يعود ثمة من فرق جوهري بين إيطاليا وفرنسا أو بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. هنا تصبح جميع بلاد العالم مقترحة أو محتملة. أما الاختيار – وهو صفة سياحية بحتة – فلا يعود مقترحا.

على هذه الشاكلة ينظر سمير (٢٣ سنة، عامل) الى جميع بلدان العالم، كونها مخصصة للاقامة لا للسياحة، وذلك لما فيها من مقومات تسمح بالاستقرار والطمأنينة وتكفل له الكرامة والاحترام. وبالرغم من أنه لم يوفق حتى الآن في السفر الى أي بلد له مثل هذه الصفات «الانسانية» كالسويد أو النروج او كندا، فهو يعتبر نفسه مقيما سلفا فيها، أما إقامته في لبنان الذي لم يغادره قط في حياته فهي السياحة عينها.

يتكلم سمير على لبنان مؤكدا باستمرار أن إقامته فيه عابرة، ومستقرة لن يكون – ذات يوم – إلا في مكان آخر. ويذكرنا بأن السياحة باتت تستخدم كذريعة لدخول البلدان الأجنبية، ويضرب مثلا بنفسه إذ استحصل هو ذاته على تأشيرة دخول سياحية مزورة الى إيطاليا بوصفه عضوا في أحد النوادي الرياضية.

اقتصاد سياحي

الأرجح انه لأسباب تتعلق بسبل العيش وحيز الحرية الممنوح بات الناس، تحديدا الشبان، يضيقون ذرعا بالاقامة والسياحة على حد سواء، واختلطت لديهم مفاهيم كل منهما. لكن أيضا لأسباب اقتصادية بحتة فإن الناس ما عادوا يفكرون في السياحة بالمعنى المتعارف عليه. القرار ينبغي ان يكون واضحا وقاسيا فيما يتعلق بالسفر او الاقامة، وهو قرار يترتب عليه إقرار المرء بالانسلاخ كليا أو بالبقاء كليا. السياحة هنا خارج الموضوع. هذا ما يؤكده أحد الأساتذة الثانويين الذي لا يكاد


بعض ما كان من بيروت: البرج قبل ١٩٧٥

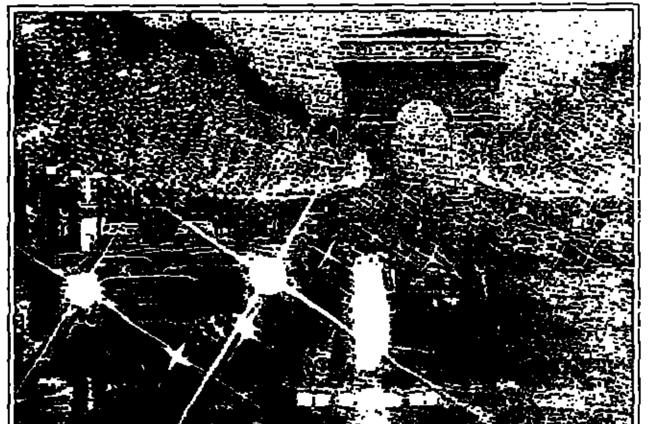
راتبه اليوم يكفيه لإعالة أسرته «فكيف إذاً بزيارة أوروبا». وهو إذ يترحم مبالغا على الأيام: «التي كان فيها راتبي يسمح لي بالتجول وعائلتي في أرجاء أوروبا قاطبة»، يعلن ان أقصى ما يطمح إليه اليوم هو زيارة القاهرة ليس إعجابا خالصا بها لكن لعلمه أنها أقرب من قلورنسا الى التحقق، في ظروفه الاقتصادية الراهنة.

أما توفيق (٢٨ سنة، موظف) فإنه يقطع الأمل نهائيا بالعبور خارج الحدود اللبنانية في يوم ما، ذلك أنه ثمة مناطق ضمن لبنان نفسه تكاد تكون محرمة عليه. ويضيف قائلا: إن الانسان الذي يستطيع السهر في أحد مطاعم برمانا أو الحجز في أحد فنادقها هو ذاته الذي يستطيع السهر في أحد مطاعم باريس، حتى أنه ليس بحاجة الى زيارة باريس على الاطلاق».

ويلاحظ محمد (٢٣ سنة، طالب) من جهته إقبال الناس المتزايد على زيارة سوريا، ويعلل الأمر بأنها البلد الأرخص كلفة إن من جهة السفر إليها أو الاقامة فيها، وهذا عائد بنظره الى فرق العملة بين البلدين، غير أن الناس برأي محمد لا يذهبون الى سوريا بهدف السياحة قدر ما يذهبون للتبضع: «من عادة السائح أن يحمل معه من البلد الذي يزوره أشياء تذكارية صغيرة، عقد أو خاتم أو ما إليهما، لكن اللبناني يعود محملاً بالملابس والأحذية والشراشف والأدوات المنزلية.. تصور حتى «جهاز العروس» بات يتم جلبه من هناك».

هذه الحال من ضيق ذات اليد يعبّر عنها خالد (٢٥ سنة، طالب) حنقا على الرؤساء والسياسيين وذوي المناصب الذين بمقدورهم السفر الى اي جهة من العالم من دون أدنى كلفة أو عناء، ثم يضيف: «ان الشاب اللبناني يحلم اليوم بالحصول على عمل في الكويت أو أي دولة من دول الخليج، وفي أفضل الأحوال باللجوء الى إحدى الدول الأجنبية. لا أحد يفكر اليوم بالسياحة».

وهكذا تستوي مجددا الاقامة والسفر كوجهين لعملة واحدة تشير دوما الى واقع يزداد قسوة بقدر ما يزداد وضوحا. تصبح الخيارات قليلة جدا وحاسمة في معظم


شارع الشانزليزيه في باريس

الأحيان فلا يفكر غالبية الشبان بالسفر إلا بوصفه مخرجا فيه من الحدة والانتقام أكثر مما فيه لينا وتفاؤلا وسياحة.

الرغبة بالانتقام هي التي تدفع بعبد القادر مثلا من سفارة الى أخرى بغية الحصول على تأشيرة دخول، على الرغم من إدراكه أن الحال في تلك البلاد قد لا تكون على مستوى أحلامه لكنها: «بالتأكيد ستكون افضل منها هنا».

مدن الجنس

أحد أسمى أهداف السفر: السياحة.

أحد أسمى أهداف السياحة: الجنس.

هذا أقله ما يستدعيه لدى الشبان كلام على بلدان مثل تركيا وقبرص ودول الاتحاد السوفياتي السابق التي تحضر دوما بوصفها بلادا جنسية، أجسادا متاحة ومشرّعة للأجانب.

فبالنسبة الى رشيد (٢٧ سنة، محاسب) كانت المرة الوحيدة التي فكر فيها بالسياحة عندما أراد ممارسة الجنس فيمّم شطر تركيا مع أحد أصدقائه حيث لم يغادرا الفندق طوال فترة إقامتهما هناك.

كذلك الأمر بالنسبة الى وائل (٢٩ سنة، طالب) الذي كان حلم حياته أن يمارس الجنس مع امرأتين في وقت واحد، الأمر الذي ما كان ليتوفر له إلا في أحد بارات الاتحاد السوفياتي حيث «يمكنك ان تشتري «أكبر رأس» بعشرة دولارات».

أما بالنسبة الى أيمن (٢٠ سنة، عامل) فقد توجه الى ميناء قبرص لا يحمل معه من المال سوى ما يكفل له الوصول ثم العودة، آملا وواثقا بأن امرأة جميلة سوف تتلقفه فور وصوله الى الميناء وتعجب به، وعندها ستتكفل هي إدخاله الى قبرص والاعتناء به. غير أن ظن أيمن لم يكن في محله. فالمرأة لم تأت، وهو تلقفته أول باخرة قادمة الى بيروت.

بالرغم من افتراضات هؤلاء الشبان فإن فكرة الجنس التي يتوخى الحصول عليها من قبرص وتركيا والاتحاد السوفياتي تنطوي على كثير من القسوة والعنف، الأمر الذي لا ينطبق تماما على مدينة كالقاهرة مثلا حيث يختلط الجنس بالأماكن والأشخاص والأسماء.

الجنس هنا أيضا يتم شراؤه لكن بالمزاج ذاته الذي تشتري به حشيشة الكيف، جنس أكثر نضوجا، أكثر تخديرا، وأقل مغامرة. لذلك فإن «جمهور» القاهرة من اللبنانيين هم غالبا ما تجاوزوا عتبة الثلاثين عمرا ويتمتعون بحيز من الاستقرار والسعة المادية اللذين لا يجوزا إلا للتجار ورجال الأعمال في أفضل الأحوال.

نيويورك: ناطحات سحاب... وسياحة (الصور من: م.ع.م.ه)

ذكر وأنثى

فيما يلي صورة متخيلة لكل من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا كما يصفها أشخاص لم يزوروا هذين البلدين من قبل، وهم كوّنوا تخيلاتهم هذه بناء على أخبار سمعوها أو على قراءات ومشاهدات تلفزيونية وسينمائية.

خارج هذا الاطار، إطار السينما والتلفزيون والكتب، لا يعود التخيل أمرا سهلا، ففي الوقت الذي يعطي فيه اللبناني صورة واضحة على كل من أميركا وفرنسا أقرب الى المعرفة الحقيقية، معرفة الواثق والمعايش، منها الى التخيل، فهو يجد صعوبة في تخيل بلدان كالصين أو اليابان أو أميركا اللاتينية التي يتناولها جميعا بحيادية تامة وذلك وفقا لقلة الصور والمعلومات التي يعرفها عن هذه البلدان، حيادية هي أقرب الى التقدير والاحترام منهما الى الالفة، ومرجعها ربما لأن اللبناني يتعاطى مع هذه البلدان تعاطي الضيف القادم من خارج، لا تعاطي المقيم أو شبه المقيم كما هو حاصل مع أميركا وفرنسا.

وفي الوقت الذي يتكلم فيه شخص عن اليابان مثلا معطيا صورة عامة عن البلد من دون التطرق الى ذكر مدينة بعينها أو أثر بعينه (اليابان بالنسبة الى كثيرين تعني اليابانيين لا أماكن عيشهم) فإن صورة فرنسا بالنسبة إليه يمكن اختزالها بمدينة باريس وصورة أميركا يمكن اختزالها بنيويورك، أما بقية المدن فثانوية وغير ضرورية في معظم الأحيان. وعندما يتكلم اللبناني على مدينة باريس فهو يتقمص دور الأميركي كما يتقمص دور الفرنسي إذا تكلم على نيويورك، مؤكدا تناقض المدينتين بنظره وجملة من المواقف والآراء عن المدينة وسبل العيش فيها ضمن رؤية تقارب البشر بالأبنية والعمارة وتوحد بينهما.

وفق هذا المنظور «المعماري» فإن نيويورك يتم استحضارها دوما بصفات تقربها الى الذكورية العنيفة، الفظة، وهذا الأمر يرجع برأي علي (٢٤ سنة، طالب) الى كونها مدينة مكتظة بناطحات السحاب دائمة الزحمة والضجيج، مليئة بالدخان.

هذه الخصائص «النيويوركية» لا تفسح مجالا للعيش برأي حسين (٣٣ سنة، صحافي) الذي ينظر الى هذا الشيء برمته، الذي اسمه أميركا، بوصفه مكانا يطرد البشر ويضيّعهم.

أما عندما يصف حسين وسواه باريس فهم يتعرضون لها بصفات تقربها من الأنثوية، فهي مدينة جميلة، دافئة، وحنونة، وقادرة دوما على الاحتضان، أنثى تبدل أدوارها باستمرار بين عاشقة وعاهرة وأخت وأم، لكنها تظل محافظة على حضور الأنثى ورائحتها. هذا ما يجعل من باريس مدينة حقا بنظر بلال (٣٢ سنة، صحافي)، ذلك انها قادرة دوما على هضم الغرباء والتفاهم معهم. فباريس بنظرة مدينة تجمع فيها كل شيء متناقض من دون أن تكون هذه الأشياء متناقضة في المشهد العام للمدينة: جميع الأشياء تصنع في باريس بصفتها عيش أعلى بما في ذلك زحمة السير والغبار... وحتى التسول والنوم على الأرصفة!

وفي بيروت، هل يحلم أحد بالنوم على الرصيف؟

الأرجح لا. فبيروت كلها يتم تحويلها الى رصيف كبير للوداع الدائم والاستقبال المؤقت... الى مطار ضخم يليق بأن يحمل مجددا لقب: سويسرا الشرق!

سامر أبو هواش


مقهى في القاهرة أثناء الليل

أبو سليم «الثمانيني» يسابق الشباب ويسبقهم

امرأة واحدة تجعلك زيراً للنساء

كان لا بد من متابعته أكثر والتطفل على صغائر عيشه ونبضه وأشيائه وفلسفته. لم تروني مشاهدته عابرا الطرقات باكرا في الصباح، راكضا أو فوق دراجته الهوائية. شيء ما يلف جسده الضئيل، أيقونة حية مجبولة بالسنين الثمانين، وبإرادة وحدها تمنح الطرقات والمسافات والأجساد والأعمار معنى ونكهة، وربما حياة.

لم تعفه الأيام من وطأتها وحشريتها، وهو يصارعها كأنها تتقصد البقاء به، والثبات فيه كأي عاشق.

إنسان أتقن وخبر صحته وجسده، ويسعى لإدامة الحياة والبقاء قدر الإمكان مع نفسه. لم يحتاج الى جسد ثان كي يسع فيض الروح والمها. تقنعه وتشبعه الضآلة والتصاق البطن بالظهر والجلد بالعظم، والانكماش الى النفس، الى بذرة النور الصغيرة، الى نافورة الابدية، إذا ما لجأنا الى تعابيره كي نصفه بها.

قرر العم (أبو سليم انتيبا) الفوز بالذات وهي في أوج حيويتها، حين كان في الثلاثينيات من عمره. أراد وقتذاك «معرفة نفسه»، كما يقول، بعدما قرأ هذه العبارة المكتوبة دون أن يكترث لها أحد» فوق «باب الحياة». الحياة التي خطفته باكرا من أحضان أمه والدراسة، ودفعته الى العمل تحت وطأة العوز والجوع والطموح. فأثبت باكرا جدارته في هذا المضمار الذي لا يزال يعتبره «عماد الحياة ومفتاح الرزق»... فهو، وحتى حين شرع في سلوك التقشف والزهد والرياضة على الطريقة البوذية، استمر في عمله وادارته لمحل ومصنع الحلويات. وما زال يشرف و«يخترع» ويحدد مقادير ما يصنع من حلو وبوظة. فهو، كما يقول معتداً بنفسه فخورا بما وصل إليه: «طباخ ماهر» الى جانب كونه «طبيبا» و«حكيما» ورياضيا بوذيا لا فصل في أخلاقه بين القول والفعل.

يفيض حكمة

لا يترك العم «شاردة» أو واردة إلا ويتدخل بها، ويهدوء يطبع سحنته الأنوفة حتى في أوج غضبه: لكل شيء عنده تدبير وحل وتعريف. والكلام يخرج منه بلكنة صورية (نسبة الى مدينة صور) متمردة على قواعد اللغة العربية وأصولها، فتخرج كأنها جمل جاهزة عتيقة. يعرف هذا الأمر، ويعظ في ذاك. ويؤكد هذا كثرة قصاصات ورق علب السجائر المجمعة من هنا وهناك لأجل أن يكتب عليها فلسفته وحكمته في رياضة الروح والجسد، وفي الأخلاق والحياة والمرأة والاقتصاد... ممارسا عادة الكتابة التي رافقته منذ بدأ يشعر انه يفيض قولاً وحكمة. معتبرا ان الكتابة ليست طمعا بالخلود، إنما لأن «الحكمة الأبدية» اختارته، وهو يتصرف مدفوعا بهذا. فيقول ويكتب حكمه ومواعظه في الأخلاق والصحة على أوراق كبيرة يعلقها في متجره، أو في بيته الفردي الذي اختاره في الطبقة الأرضية لأجل الدراجة وراحتها، جاعلا منه مكانا للراحة وممارسة الرياضة الروحية والبدنية بعيدا عن الضوضاء والعمل والعائلة، بما فيها الزوجة التي يستطرد حين يذكرها، فيحمد في أخلاقها، لكنه يعطف ولا يخفي عدم تأقلمها مع أخلاقه وعيشه وطعامه وترفعه عن دنس الحياة وشهواتها... وحين سألته ان كان عرف الحب خلال شبابه، أجاب بالايجاب دون تردد. مطلقا صفرة زير متبجح: – «أحببت اثنتين... واحدة أردت الزواج منها وعدلت، وزوجتي...».

كان لهذا الجواب وقع نكتة مشبعة بالتهكم على الحياة واعتقاداتنا. فواحدة بالنسبة له تكفي كي يصير المرء زيرا، والحب لديه يكون بالترفع حتى عن الحبيب الذي يصير في قلب العاشق الزاهد عينا في نافورة النور والحب.

بيت العم والدرّاجة

يعيش العم في وحدته حيث لا ضجر أو مكائد وأمراض، بعدما استطاع، الى حد ما، تطهير جسمه، ذنب الوالدين كما يسميه، من رغباته وآثار أكل اللحوم المناقض والمضر لطبيعة الجسم والانسان. وبعدما هجر هذا العالم الذي ما زال محافظا على علاقته به وبناسه، مزاولا عمله وعلاقاته الاجتماعية ببساطة ودقة وحذر. استبدله بعالمه الخاص وبيته الفردي الذي تتآخى الأشياء فيه وتتساوى فيما بينها ومع العم. ففي هذا البيت لا تسمح الشبابيك المغلقة بشكل دائم، صيفا شتاء، إلا لأشعة الشمس باختراق الزجاج. كأنه يقول، وهو قال فعلاً، «ان هذا العالم طيف العالم الحق». أو كأن يكتفي بهذا القدر من عطاء الشمس التي يشبه المرأة بها، والتي لكي «تبقى جميلة، علينا أن نحبها من بعيده».

في هذا البيت تجد كمالة العم، الأشياء التي تنقصه وهو خارجه، في متجره، أو يمارس الركض، أو ملبيا دعوة زيارة أو مشاركة في حفل رياضي واجتماعي ما... وفيه تكتمل خريطة عالم العم، معدات للرياضة، حاجيات الكتابة والأعمال اليدوية، أدوات المطبخ، وأشياء مختلفة تفصيلية تنم عن ذوق متمرس ونبيه، وعن رهافة واحترام لهذه الأشياء، فلا فرق بين قصاصة ورق وفراش النوم، أو بين حشرة الزاوية وساعة الحائط. فأهمية الشيء وقيمته في كونه شيئا، وهي انتسابه الى هذه الأسرة الأليفة الهادئة التي لا تنفصل عن جسم العم وروحه حتى في موضعها ونظامها وأشكالها التي يمنحها العم لها. أما فرشاة الأسنان التي لم أجدها، ولم أجد لها أثرا في البيت فقد أجابني حين سألته عنها: «لا حاجة لي بها لأنني لا آكل قبل النوم، كما لا آكل ما يجعل فمي أو معدتي متسخين».

فهذا لا يعني أن العم يقاطع العلم ووسائل الحياة المدنية، بل نراه يسعى ويؤكد هذا في كلامه لاستخدام أكثر هذه الوسائل كفاءة ومتانة وحداثة، معتبرا انها لخدمة الانسان الذي يحسن تدبير شؤونه وأحواله. كما ويتابع (العمل) أنواع الشاي والقهوة وأساليب تحضيرهما على اختلاف الانواع والأذواق بين هذا البلد أو ذاك.

فلسفة الركض

يشارك أبو سليم في كافة النشاطات والسباقات الرياضية التي تقام في منطقة (صور)، أو على مستوى لبنان، بل يفوز بأغلبها متغلبا على الشباب، بفضل لياقته البدنية وجده وحكمته في السيطرة على حركة الجسم وخبرته في «اقتصاد» الركض والتعب. فهو يستيقظ يوميا مع صلاة الفجر، ويبدأ رياضته الروحية والبدنية في البيت من تنفس وتليين للعضلات وتحريك للدورة الدموية. ثم يخرج للركض، بحيث يركض، يوميا حوالى ١٥ كيلومترا... وبعد هذا يتفرغ للعمل في متجره ومصنع الحلو، الى ان يحين موعد «هروبه» الى بيته الخاص ليتطهر من تعب وأوساخ النهار. فيسترخي ويرتاح وينام بعد أن يكتب حكمة أو موعظة. أما الطعام فلم يأت على ذكره، أو ذكر أوقاته، كأنه أمر «منسي»، أو ترف. فهو في فلسفته ليس إلا لإدامة الحياة التي يسعى لتبسيطها وأجلالها، في آن.

«العم أنتيبا» فوق دراجته الهوائيه (تصوير: ثناء عطوي)

«أبو سليم» ضمن بعض عالمه الخاص

حسان الزين

«أنا الحرب ... وأنا السلم»

جمهورية «المشحرجي»

زرت «حسين» صباحا بينما كان يعدّ إبريق الشاي العتيق على نار الحطب فوق تنكة كبيرة. ترحيبه كان حارا وبصوت عالٍ كالعادة. وبعد السلام نفض غبار مقعد السيارة القديمة الذي حل مكان الكنبة في صالون «المشحرة»، فيما جذوع الأشجار تحولت الى طاولات صغيرة للضيوف من أمثالي.

سكب الشاي، انه لا أطيب خاصة وان من حولك شادر ممزق ومرقع ومقاعد قديمة مضى عليها الزمن.

عند «حسين» قصر وجمهورية: قصر اختصر الصالون والمطبخ و«غرفة الطعام». وغرفة الجلوس بمكان واحد هو صالون «قهوة جينا»، كما أطلق عليها.

في هذا المكان تبدو «عدة» الحياة اليومية متواضعة: شاي، سكر، كبايات، حطب، فحم، سخّانة، سيخ، فرشة أسفنج، غالون المياه ومسمار على عامود الشادر لتعليق الثياب، أي بالأجنبية «بورت شابو»!

كان «حسين» منذ صغره، حتى الآن، ومرورا بتطوعه في الجيش عام ١٩٨٠، رياضيا قوي البنية، وقلبه مثل الحديد، لا يخاف الليل.

في طفولته، أيام الشقاوة والتعب والحسرة لم يتعلم «حسين» أسرار الحياة، هرب من المدرسة وهو في الصف الأول الابتدائي، عندما «زربه» مدير المدرسة، فكسر الشباك وفر. وكان الهروب من دون رجعة. مرة قال أهل البلدة انه مات عندما مزق «زلعومه» شريط شائط أثناء هروبه أمام صاحب دكان البيدر لأنه خرّب أغراض الدكان، أرعب الغنم والماعز. وكان آنذاك قد بلغ من العمر التسع سنوات، ويذهب مع الفجر ليشرب حليب الماعز، من دون غليه، ويأكل من نبات الجبال والجرود ويعود الى المنزل مع الغروب.

مرة (يقول حسين): «عندما كنت أرعى خمسمئة رأس من الماشية، اتهمني أحد المالكين بأني تركت الماعز في بستانه، ولكني بريء، فجاء وضربني وعمره ٥٠ سنة وعمري ١٠ سنوات، كما أنه عضّني في أذني وكتفي ولكن دافعت عن نفسي وضربته في رأسه».

دخلت «مغاوير»

ويتابع حسين «المشحرجي»: «دخلت الى الجيش اللبناني عام ١٩٨٠ وكنت متحمسا جدا، وفزت في دورات عديدة بالمرتبة الأولى، ووصلت الى فوج المغاوير والتدخل السريع، كما رافقت ضباطا من رتب عسكرية عالية، حتى أن أهل البلدة أخذوا يتحدثون عن قوتي وبطولاتي في الجيش».

وعن حياته بعد الخدمة في الجيش يقول حسين: «عملت في أصعب المهن – على الكمبراسير وتفجير الصخور وفي كسارة البلدة، كما انني عملت ناطورا ليليا لبساتين الحمضيات في المنطقة خلال الأحداث. واشتغلت أيضا بصيد الأسماك والطيور والنيص والخنازير».

يتابع قائلا: «بعد هذا التعب استقريت في المشحرة، هنا حيث أعيش كما اريد، فلا سلام خذ ولا أوامر ولا سلطة، فأنا الحرب وأنا السلم هنا، الواقع انه في البداية لم يكن يزورني سوى بعض الأخوة من أهلي. كنت أنام الى فرشة اسفنج عتيقة ولكنني مبسوط ومرتاح».

ترك «حسين» الناس لكنهم هم لم يتركوه، فمشحرته باتت الآن مزارا لأكثر شباب البلدة الذين يمضون صبحياتهم وأمسياتهم في «قهوة جينا»، يشربون الشاي والأركيلة ويلعبون ورق الشدة».

ولكن كما يقول: «أصعد الى البلدة من أجل شراء السكر والشاب والتنباك فقط، والذي يأتي إليّ يعرف ان في مكاني هذا لا سياسة ولا كذب ودجل، بل مرح ومزح من دون هموم».

ثمة ملاحظة هنا وهي أن ثمة شخصيات سياسية تزوره من دون الخوض بأي حديث لا يعجبه، فكل الأشياء له وكما يريد يغلي الشاي ثقيلا والكل يشرب يحدّث كما يشاء ويصوت عال والذي لا يعجبه يفترض أن لا يأتي غدا.

لديه راديو ممنوع على أحد العبث بموجاته فموجة حسين لا تتغير وهي لا تلتقط إلا الأغاني القديمة فقط.

نسأله من يخدم في «قهوة جينا» فيقول: (عسكري دير رأسك) هو مولع بالعسكرية.

المشحرجي «حسين» متزوج وله أربعة أولاد مسجلين في المدرسة، بنى منزلا متواضعا في مشاع البلدة، على طرفها الشمالي، فوالده لا يملك أرضا ارثا ولا شراء، وهو عامل زراعي.

انتصر «حسين» المشحرجي وخط لنفسه جمهوريته الخاصة كما يشاء ويريد ويقول: «لست طامعا بشيء، وأحب أن أعيش ولا احتاج أحداً، وكرامتي من كرامة الناس وايماني بالله كبير، لا أتوكل على الانسان بل عليه، كما أنني أعمل لكي يساعدني الله، وأحب الحرية ولا أرضى أن نكون عبدا لأحد، ولا نريد زعيما علينا إذا لم يكن خادما لنا ولأولادنا».

قاسم صفا


حسين الشحرجي في «جمهوريته»

هكذا من الأصل

سفير الناس

الخميس ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ ـ الموافق ٥ رمضان ١٤١٦ هـ ـ العدد ١٧


بورتريه

الشيوخ بالأمس والأطفال غداً والطرب يسري في الدماء

الشيخات قادمات...

حين تنامى إلينا خبر اللقاء بين «شيخات وشيوخ الطرب» في أمسية غنائية تراثية، تساءلنا في سرنا والعلن إذا ما كان صحيحا إطلاق لقب «شيخة طرب» على فتاة تغني اللون الطربي. أم أن الأمر يعود ربما لضرورة التأنيث والتناسق اللفظي وتسهيلا للترويج الاعلاني؟

«شيوخ الطرب من حلب» قدمتهم «مؤسسة ميلاني للانتاج الفني» الى الجمهور اللبناني منذ حوالى ثلاثة أعوام. حيث تعرّف الناس على شغلهم المتقن الحامل لواء البحث في المخزون الواسع والغني لتراثنا الفني الأصيل من مشرق الوطن العربي الى مغربه.

هكذا يمكن للمرء أن يفهم تماما بأن تسمية شيوخ الطرب يحوز عليها فنانون يتمتعون بقدرات صوتية عالية، وبجمالية الأداء والحنجرة، هذا فضلا عن سعة ثقافتهم ومعرفتهم بالموسيقى والغناء التراثي الأصيل. أما لقب «شيخة الطرب» فإن مبعث التساؤل حوله إذا ما كان «فضفاضا» أو «مبهبطا» على هؤلاء الفتيات اللواتي انضممن الى «فرقة شيوخ الطرب» في زيارتها الجديدة الى بيروت، وهي لا شك محاولة جديرة بالاهتمام، لانها تأتي في سياق عمل الفرقة الجاد وحرص المشرفين عليها لتوسيع آفاقها وتقوية حضورها بين أوساط الناس.



سمر كمّوج:
الروح تحتاج الى «الآه»

دفعنا تساؤلنا حول «شيخات الطرب» الى زيارتهن في صالة ومسرح «مونتريال» حيث تقام أمسيات «شيوخ وشيخات الطرب» طوال شهر رمضان. وهناك التقينا قائد الفرقة الفنان محمد قصاص وصاحبة «مؤسسة ميلاني للانتاج الفني» كارولين ميلان. كما أجرينا حوارات مع شيخات الفرقة الأربع.

شيوخ وشيخات وأطفال

■ بداية، سألنا محمد قصاص عن لقاء «شيخات وشيوخ الطرب»، وحول فكرة انضمام فتيات مطربات الى الفرقة فأجاب قائلا:

ـ إنها فكرة قديمة، وكنا نخطط لها منذ أن أنشأنا فرقة شيوخ الطرب في العام ١٩٨٨ بمدينة حلب. وهي تشكل إضافة توعية لمشروعنا الفني. ولعل هذه الحفلات تكون مناسبة لتقدم كل واحدة من المطربات الأربع المخزون الغنائي الذي حصلت عليه.

● لكن البعض يشكك في جدية التسمية. «شيخات الطرب»، ورأى فيها آخرون انها فضفاضة على فتيات هاويات؟

ـ أود أن أوضح أن «شيوخ الطرب» لا تعني حصرا المطربين المتقدمين في السن. فالعمر في رأيي لا يجب أن يكون مقياسا في انتقاء العناصر ذات المواصفات المطلوبة. لذا، فإن شيخ أو شيخة الطرب يجب ان يكون كل واحد منهما خريجا من أحد معاهد تعليم الموسيقى والغناء، ومجيدا الغناء العربي من مشرقه الى مغربه، وملما بقوالبه المتعددة، من موشح ودور وطقطوقة و«ديالوغ» و«مونولوغ». هذا بالاضافة الى خضوعه لدورة يتعلم فيها أصول قراءة القرآن وأحكام التجويد وفن الإلقاء واللفظ السليم للكلام ومخارج الحروف.

● علمنا أن ثمة فكرة لاطلاق «أطفال طرب» أيضا؟

ـ أفضّل عدم البوح بهذه المسألة. لأنه كلما قدمنا فكرة «يلطشونها». حتى ان فكرة «شيخات الطرب»، فوجئنا بعد أقل من سنة على الاعلان عنها، بأن فرقة تكونت بالاسم ذاته في سوريا، أحيت حفلات لها في قرطاج، ولاقت هناك فشلا ذريعا.

ولا يخفى، بأن الأمر حصل في لبنان، إذ قام البعض باستغلال فكرة شيوخ الطرب وأمسياتهم الناجحة وتعاملوا معها كمسألة تجارية وارتزاقية للأسف الشديد. وأوضح هنا أنني لست ضد أية فرقة تهتم بإحياء التراث العربي الأصيل. إنما أرفض المتاجرة بهذا الفن بأسلوب رخيص وبنصب المكائد والدسائس.

● يبدو أنك تتهرب من الحديث عن مشروع «أطفال الطرب»؟

ـ إذا ذكرنا شيئا حول «أطفال الطرب»، لا نستبعد أن تسرق الفكرة بعد شهر أو شهرين، من دون ان يهتم السارقون للمضمون أو الخط أو الأسلوب الذين يجب اتباعهم على هذا الصعيد.

● إذا كان «الشيوخ» خريجي معاهد موسيقية، فهل ينطبق الأمر على «الأطفال» أيضا؟

ـ بالتأكيد، وللعلم، فإن لدينا أطفالا مطربين تخرجوا في سن الثالثة عشرة، وخضعوا لدورة تأهيل كالتي ينخرط فيها «الشيوخ» و«الشيخات»، وظلوا يتابعون دراستهم في مدارسهم في الوقت عينه.

● لو تحدد لنا من هو «شيخ الطرب» أو «شيخة الطرب» أو «طفل الطرب»؟

ـ ان كل واحد من هؤلاء يجب أن ينتزع منك «الآه» ويكون صوته جميلا ولا تقل مساحته عن خمس عشرة درجة صوتية، تجعله قادرا على استيعاب الغناء العربي كله. هذا فضلا عن ضرورة امتلاكه موهبة «الارتجال» الذي يتجلى في «الليالي» و«القصيد» و«الموال» وهو ما لا يملكه إلا القليل من الفنانين حاليا.

● أخيرا، ما هي نظرتك الى الساحة الغنائية العربية؟

ـ ليس من قبيل المبالغة القول ان الأصوات الحالية في غالبيتها العظمى هزيلة ولا تصلح لأن تكون مطربة، وألفت النظر الى مسألة يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار حين يتم الحديث عن عالم الغناء. إذ هناك المطرب والمغني والمؤدي، وثمة فوارق فنية شاسعة في ما بين الثلاثة.

شباب التراث

إذا التقيت كارولين ميلان صاحبة مؤسسة ميلاني للانتاج الفني، تفاجأ للوهلة الأولى بأن هذه الفتاة العشرينية تدير مؤسسة إنتاج، ثم تندهش من كونها وراء إطلاق مشروع تراثي فني أصيل في لبنان، وهذا قد يبدو غريبا بالنسبة للكثير من مجايليها.

تحدثت ميلان حول انضمام «شيخات الطرب» الى الفرقة فقالت: «الفكرة، كما قال الأستاذ محمد قصاص ليست بنت ساعتها، لكن توقيتها تم حاليا. بعدما قمنا بجولات استمرت أشهرا عدة على معاهد موسيقية في لبنان وسوريا ومصر، وتم اختيار خمس عشرة فتاة من البلدان الثلاثة من المعاهد التي يدرسن فيها، بعد تجربة أصواتهن، على أن يلتحقن بالفرقة في حفلاتها المقبلة».

والدي يحبها

وإذا كان شيوخ الطرب قدموا إلينا من حلب، فإن «شيخات الطرب» المشاركات في الأمسيات الحالية، تم اختيارهن من المعهد الوطني العالي للموسيقى في بيروت. وقد تعرفنا إليهن في الحوارات الآتية:

■ سمر كمّوج (مواليد طرابلس ـ الميناء ١٩٦٩)، حصلت على إجازة في الصحافة من كلية الاعلام ـ الجامعة اللبنانية، وهي تعمل حاليا معدة ومقدمة برامج في تلفزيون لبنان. نسألها: لماذا تذهبين الى عالم الغناء، فتجيب بقولها:

ـ بعد تخرجي من كلية الاعلام، انتسبت، بناء على رغبة سابقة، الى المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفاتوار). وهذا العام اتخرّج من المعهد بعد أن أمضيت سبع سنوات في تعلم أصول الغناء والعزف على العود.

● ولماذا اخترت الطرب؟

ـ هذا النوع من الغناء يسري في دمي، إذ انني نشأت منذ طفولتي على هذه الأجواء التراثية، فوالدي كان يستمع إليها دائما.

● لقب «شيخة الطرب»، كيف تشعرين حياله؟

ـ أطلقوه علينا، وربما نحن لا نستأهل ذلك بعد ولا أخفيك انني أراه كبيرا و«أثقل مني»!!

● كما علمنا، فإن حيازة هذا اللقب تتطلب مساحة معينة في الصوت ومواصفات أخرى...

ـ لا يمكنني أن أحدد قوة ونوعية صوتي. ما أعرفه ان قائد الفرقة الأستاذ محمد قصاص اختبر صوتي ووافق على انضمامي. في أية حال الجمهور هو الحكم في النهاية.

● جيلكم، أي جيل الشباب، متهم بالبعد عن فنه وتراثه؟

ـ ربما يكون ذلك صحيحا. من جهتي، أحس انني ولدت منذ قرون بعيدة. ودائما أتمنى لو كنت في زمن منيرة المهدية وفتحية أحمد وغيرهما...

عهد الانحطاط

● بأي الأصوات تأثرت؟

ـ تأثري بالألحان الجميلة وليس بأشخاص محددين.. لذا فإنني أغني ألحان أغنيات محمد عبد الوهاب وأم كلثوم، وفتحية أحمد، وماري جبران واسمهان وليلى مراد.. وتعجبني ألحان زكريا أحمد ورياض السنباطي ومحمد القصبجي ومحمد عثمان وعبده الحامولي... وقد أعود بك أكثر الى أيام الذين سبقوهم. فالألحان القديمة جدا تؤثر بي كثيرا.

● هل ثمة رسالة أو هدف ما وراء خيارك الفني؟

ـ طبعا، وأتمنى أن يسعفني الحظ في مواجهة عصر الانحطاط الفني. فأكون حينها قد حققت وجودي وهدفي في الحياة.

● وهل ترين أملا في استعادة الجيل الشاب الى سماع الفن الأصيل؟

ـ أرى ضرورة لهذا الأمر، وأعتقد ان هذه المرحلة لن تكون طويلة. وسيعود الناس للتمسك بأصولهم. وعلينا تعويدهم على الطرب والغناء الكلاسيكي الشرقي. لأنهم في اعتقادي ملوا من الذهاب الى الملاهي والمطاعم ليأكلوا ويرقصوا فقط. إذ ان الروح تحتاج الى «الآه»!

● إذا كان المطرب يغني ضمن فرقة فهو إذن في الظل. أليس لديك طموح نحو النجومية؟

ـ من الطبيعي أن يكون لديّ طموح. فكل إنسان يسعى الى طريقه الخاص. أنا الآن سعيدة بهذا التعاون مع فرقة «شيوخ وشيخات الطرب». في النهاية لا أدري ما يكتبه الله لي في المستقبل.



كارولين راضي:
الغناء الحالي لا يعجبني

يا حبيب الروح

□ كارولين راضي (مواليد طرابلس ١٩٧٣) تدرس الغناء في المعهد الوطني العالي للموسيقى، وهي عضو في فرقة الشروق الموسيقية في طرابلس التابعة لـ«بيت الفن».

● نسألها: هل يمكن اعتبار انضمامك الى «شيخات الطرب» ردا على اتهام جيلكن بالانكفاء عن الغناء الأصيل؟

ـ أريد القول أولا، ان انضمامي الى الفرقة نابع من حبي للغناء التراثي القديم. من جهة ثانية، لا يعنيني كيف يختار الآخرون طريقهم. المهم انني مقتنعة بما أقوم به.

● ألا تسعين الى إقناع أبناء جيلك بنوعية وأهمية هذا الغناء؟

ـ أتمنى إقناعهم، لكن عبر إسماعهم اللحن والأغنية الجميلين. ولا بد من بذل جهود في هذا المجال لتعويدهم على ذلك.

● هل ترين أغنيات قديمة معينة قريبة من وجدان الشباب؟

ـ اشتركت في برنامج «نجوم المستقبل»، وحزت على الميدالية الذهبية عن أغنية «يا حبيب الروح» للراحلة ليلى مراد. وكان هناك انسجام من الشباب والصبايا، وتفاعلوا معها بشكل لافت.

● تطمحين الى النجومية؟

ـ هذا شيء طبيعي.

● كم من الوقت يحتاج ذلك؟

ـ أعتقد ان ذلك يعود الى التوفيق باللحن والكلام اللذين سأحصل عليهما.

● ما رأيك بالغناء السائد؟

ـ لا يعجبني في غالبيته..

● لمن تسمعين من الفنانين الشباب؟

ـ أحب أغنيات جورج وسوف، ملحم بركات، غسان صليبا وماجدة الرومي.

● ومن الكبار؟

ـ محمد عبد الوهاب، أم كلثوم، ليلى مراد وأسمهان.



ليليان يونس:
الفن الآن خارج المألوف

خروج على المألوف

□ ليليان يونس (مواليد ١٩٦٧) تتخرج هذا العام من المعهد الوطني العالي للموسيقى، بعد ان درست الغناء الشرقي والعزف على آلة العود.

● نبدأ حديثنا معها بسؤالها: متى بدأت ميولك نحو الغناء الأصيل؟ فتقول:

ـ منذ الصغر.

● والدراسة؟

ـ جاءت متأخرة، لكني شاركت في عدة أعمال بعد دخولي الى المعهد الموسيقي، حيث سنحت لي الفرصة لأتعرف الى عالم الفن عن قرب.

● ألا تعتبرين سلوك هذا الطريق في عصرنا الحالي خروجا على المألوف؟

ـ العكس هو الصحيح. فالذي يجري في عصرنا هو الخارج على المألوف.

● «شيخة طرب»، ما شعورك حيال لقبك الجديد؟

ـ أحسه «مبهبط شويّ عليّ». ولا شك في انه عنوان كبير ويحتاج الى جهد كبير حتى نحصل عليه بجدارة.

● تجدين نفسك قادرة على خوض هذا المعترك؟

ـ هو تحد بالنسبة لي. وإن شاء الله أوفق به؟

● أي نوع من الطرب تؤدين، ولأي المطربين؟

ـ أميل الى الطرب الكلاسيكي، وبخاصة أغنيات محمد عبد الوهاب وأم كلثوم وزكريا أحمد وليلى مراد وأسمهان.



جينا رزوق:
الجيل الجديد يحب الطرب

... وربة أسرة

□ جينا رزوق (لم تشأ ذكر تاريخ ميلادها علما أنها سيدة متزوجة وربة أسرة)، تخرجت من كلية الموسيقى في جامعة الروح القدس (الكسليك). سألناها عن انضمامها الى شيخات الطرب فقالت:

ـ نشأت في أجواء طربية، والآن تحقق ما كنت أرغب به منذ زمن، وهو الانضمام الى فرقة تعنى بالتراث الغنائي العربي الأصيل.

● هل لديك تجربة سابقة في الغناء؟

ـ تجارب كثيرة مع فرقة الجامعة أثناء الدراسة.

● لقب «شيخة الطرب»، كيف تجدينه؟

ـ أجده أمرا كبيرا، وسأبذل جهدي حتى أستحق هذه التسمية. على أي حال، من المبكر الحديث عن الأمر الآن، لانه يحتاج الى خبرة طويلة.

● من هي المطربة التي جذبك صوتها؟

ـ الراحلتان الكبيرتان ليلى مراد وأسمهان.

● كيف يمكن أن يأخذ الغناء التراثي موقعه الصحيح بين الناس؟

ـ الاعلام له دور هام في هذا المجال، وحين تعمد محطات التلفزة والاذاعة الى بث الأغنيات وتقديم البرامج المتخصصة في هذا الجانب، يتعوّد الجمهور عليها حتما ويحصل على أشياء كثيرة كانت تنقصه. وللأسف حين رحلت ليلى مراد مؤخرا، فوجئت بكثيرين يسألون: من تكون؟!

● أخيرا، ماذا تقولين لجيل الشباب حول موضوع الطرب؟

ـ لاحظت أن كثيرا من الشباب يحبون سماع الطرب، لكن لا بد من تقديمه لهم بأسلوب جيد، وبأصوات جميلة. فالجيل الجديد يحب الطرب.

لا شك أن الغناء السائد والايقاع السريع لهما جمهورهما وأمكنتهما الخاصة (مطاعم وملاه) لكن لو حاولنا أن نسمع هؤلاء الناس أغنية طربية بطريقة سليمة فسينصتون إليها جيدا ويتفاعلون معها بحماس.

إسماعيل إ. حيدر




شيوخ وشيخات الطرب على المسرح

(تصوير حسن عبدالله)

قرش واحد — One piaster

هذه الزاوية مفتوحة أمام القرّاء لعرض آرائهم ومشكلاتهم، كما هي مشرعة للنقاش والسجال في شتى القضايا والهواجس الإنسانية والاجتماعية.

بيروت ـ الحمراء ص ب ٥٠١٥ / ١١٣

حوار بين سجينتين

أسرة «سفير الناس»

تحية صادقة وبعد.

أقرأ «سفير الناس» كل يوم خميس، قبل الأخبار السياسية والرياضية وما يقع ما بينها. فقط أسحب «سفير الناس» من وسط «السفير» ثم أمرر الملحق على زملائي وزميلاتي من الأطباء ليكون محور نقاشنا وتعليقاتنا كأنه «الصحن اليومي». وما أطيبه! على أمل نشر مساهمتي التالية:

في سجن كبير ـ داخل زنزانة صغيرة معتمة حوار بين السجينتين: ريم ونادين وهما واقفتان أمام الجدار.

● ريم: هذا «الجدار» كأن له عينين فدائما هو في وجهي!

ـ نادين: «الجدار» لا يرى.

● ريم: أصبح لي سنوات أدفعه بيدي من دون أن يتحرك من مكانه!

ـ نادين: إنه «جدار» لا يتحرك.

● ريم: رغم أنني أمسح شفاهي به يوميا فلونه الداكن لا يتغير!

ـ نادين: إنه ثابت لا يتغير.

● ريم: دائما أدق عليه براحة يدي ولا من مجيب!

ـ نادين: إنه من اسمنت وحديد وسميك جدا.

● ريم: كلما أشتاق لأحبائي وأقاربي أشعر كأنهم يتحركون ويتكلمون منه!

ـ نادين: طبيعي، وأنا أشعر به كذلك.

● ريم: حينما أنزف ويراق دمي بعد كل تعذيب أمسح القطرات عليه، فتختفي فجأة ولا يبقى منها اثر!

ـ نادين: هو «الجدار» يرضع ويمص الدماء والماء والغبار.

● ريم: كلما ابتعد عنه... أشعر بالحنين إليه!

ـ نادين: «الجدار» جزء من عالمك... هو سجننا!

● ريم: أشعر بأنه يكبر معي... كم عمره؟

ـ نادين: كأننا ولدنا معه هنا، منذ يوم اعتقلنا.

● ريم: كم يعرف من أسراري؟ هل سيفضحني؟

ـ نادين: أتخافين من أن تسجني؟

● ريم: أحبها... كم أنا بلهاء!

ـ نادين: أنتما إثنان.

● ريم: اليأس لن يقتلني ما دمت بقربه... كم أنا بائسة! كم أنا خرقاء!

ـ نادين: أنت قربه، فهو أمامنا وفوقنا الآن.. أنظري.

● ريم: من يقف خلف الجدار؟

ـ نادين: الحياة أولا ثم الحياة أيضا.

● ريم: فقط؟

ـ نادين: والناس ربما!

● ريم: هل يسمعني أحد منهم إذا ناديت؟

ـ نادين: لا أعرف... فلنحاول.

وبأعلى الصوت تصرخان: «نحن هنا خلف الجدار... خلف الجدار.. خلف الجدار».

صدى الصوت يرتد متقطعا.. «خلف الجدار.. «الجدار»... «دار».. ر... ر...

عند الصباح بعد شروق الشمس... شاهدنا «أعشابا صغيرة» تنبت داخل شقوق في «الجدار» تطل كرؤوس الزنابق محدثة، صوتا كالرنين.

الدكتور أحمد سويرة

دعوة إلى مقاومة اليأس

مصاعب ومشكلات جمّة تواجه كل واحد منا، وتجعله أمام امتحان التحدي، بعضنا يصيبه القنوط، فيلجأ الى عزلته، لتتفاقم عنده المشكلة. فيما بعضنا الآخر يكافح من دون هوادة للتخفيف من وطأة الصعوبات، ويكون له ولو بعض ما كان يصبو إليه في نهاية الأمر.

النماذج في هذا المجال كثيرة في مجتمعنا، فقد تصير امرأة تعيسة لأسباب قد تبدو تافهة: تراكم الأشغال المنزلية من غسل الثياب وتحضير الطعام والانتباه لسلوك الأولاد وتوجيههم، أو لأن حماتها نكدت عليها حياتها فيصبح شغلها الشاغل كيف ستلقنها درسا لن تنساه!!

أما تلك الفتاة التي يهجرها حبيبها، فتلجأ إلى صديقتها لتشكو لها همومها، أو يصل بها الأمر، الى فقدان الشهية عن الزواج والطعام معا...

لنأخذ فتاة يائسة صفعها والدها لأنها رسبت في الامتحانات، أو أخرى منعها والدها من الكلام مع الشباب، أو الخروج من المنزل إلا برفقة والدتها، ويسمح لها فقط ما يراه الأب مناسبا لتفكيره ومزاجه...

أمثلة كثيرة لا يتسع المجال لحصرها في هذه العجالة.. غير أن هذه الحالات هي أقرب السبل للوصول الى حالة الضجر والارهاق والقلق. لكن لا بد من أخذ هذه النماذج كدروس يستفيد منها أي إنسان ليتعاطى معها بكل وعي وإدراك وحكمة.

ويصبح السؤال المطروح بإلحاح: لما نحن لا نتصرف بإرادة صلبة مع المصاعب التي تواجهنا، كبديل عن اللجوء الى اليأس والرضوخ للقدر والتخلي عن طموحاتنا؟

الحياة جميلة وبسيطة، فهي كالنبتة الخضراء علينا أن نعتني بها ونسقيها حتى تبقى منتعشة في عروقنا. فمن يدرك كيف يواجه مشكلاته يكسب الحياة الجميلة، التي تكتسب جماليتها أكثر من كفاحنا المستمر وعملنا الدؤوب فيها، وخوض معتركاتها ودروبها المتشعبة.

إذا، علينا أن نقاوم اليأس، ونكون أكثر تعقلا وحكمة، لأن اليأس يفضي الى الجنون والهامشية، فيما مطلوب من كل فرد أن يؤدي حقوقه وواجباته في المجتمع الذي يعيش فيه.

أنت ما زلت على قيد الحياة، إذا، كن سعيدا وتقبل كل ما تقدمه لك. خذ حسناتها وعالج سيئاتها...

أخيرا، ليست الأعمال ومصاعب الحياة ما تدفع اليأس الى قلوب الناس، بل سيطرة القلق والتوجس. اليأس ليس مرضا يصعب علاجه، بل ان دواءه عند صاحبه.

سعاد صليبي
(برج البراجنة)



(تقدمة القارئ: فراس نعوف ـ حماه ـ سلميه ـ مكتب البريد ـ سورية)

الضمير ... مستشارنا القانوني

ليس المقصود بالواقعية أن يغدو الانسان من دون حس نحو الآخرين، ولا أن يكون نفعيا. كما أنه ليس المقصود بالمثالية ان نتعلق بالأوهام وأن ننساق وراء العواطف الكاذبة.

لا شك أن مثل هذه الكلمة الفلسفية تعني الكثير من الأمور التي يدركها الانسان أو يحسها.

قد يخطئ بعض الناس عندما يقول أن العين هي التي ترى، لكن الحقيقة ان العقل هو الذي يرى ذلك لكون العين عدسة تنقل الصورة فقط. وهذه هي مهمتها الأساسية. ولكن ماذا يعني تحليل وتفسير قرار العقل؟

ذلك ان العقل الذي ميّز الله به هذا المخلوق الذي نسميه الانسان من شأنه أن يفصل بين الأشياء وبين ما هو خير وما هو شر، وما هو ضار وما هو نافع الخ... اي ان قراره هو الذي يسير هذه المادة أي جسد الانسان. بالرجوع الى مستشاره القانوني «السيد ضميره»، وعندما تكتمل لدى الانسان هذه الملكة الربانية نقول عنه انه إنسان.

أردت من خلال سرد هذا المفهوم الفلسفي البسيط أن أضع نصب عيني الحقيقة المضيئة، ذلك أن النظر في وضح النهار الى حركة الناس، كل في عمله، يكشف أن هناك قوة أكبر مما يمكن لهذا العقل أن يتصورها، بل انه اتقان الرب الأعلى الذي خصه كاملا أعمالنا أنفسنا وليتنا وجوهنا.

إن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن بداخل كل واحد منا إنسانا آخر أحدهم خير والآخر شرير والذي أبحث عنه الآن هو من الذي قسّم هذا الإنسان الى شخصيتين، خاصة وأن الانسان يولد على صورة الخير بفطرته؟ وكيف يتحول الى ضدين متناقضين في الوقت الذي يستطيع عقله أن يميز بين ما هو خير وما هو شر.

ففي هذه الدوامة أعيش غريبتي النفسية من دون أن أقبض على زمام الحل الذي يقبله العقل ومنطقه.

مسلم يوسف
(بيروت)

المعوق يطلع زحفاً؟

كثيرا ما نقرأ الشعارات المعسولة تتردد على صفحات المجلات والجرائد اليومية: «الحياة حق للجميع».. «يستطيع كل إنسان أن يمارس حقوقه كافة شرط ألا تتعارض مع التشريع والقانون».

ومما لا شك فيه ان طلب العلم والمعرفة يعتبر من أبسط وأهم الحقوق التي يسعى الانسان لتحقيقها منذ نعومة أظفاره.. ولكن لممارسة هذا الحق لا بد للجهات المسؤولة ان تؤمن للمواطنين المدارس والمعاهد والجامعات المناسبة، وبالفعل هذا ما تفعله تلك الجهات الرسمية. الا ان ثمة سؤالا يتبادر الى الأذهان: ترى هل فكر أحدهم أن يكون من بين طلاب العلم شخص معوق جسديا مثلا أو ضرير؟ لا أعتقد هذا. فلو كان من اختار مبنى الجامعات ـ الجامعة اللبنانية فرع الآداب تحديدا ـ قد تذكر أن معاقا سيدخل حرم الجامعة طالبا العلم كما قرر أن يكون ذلك المبنى مكانا لطلب العلم..

ها هي زميلتنا قد ذهبت الى الجامعة في بداية العام الدراسي وكم كانت دهشتها كبيرة عندما عرفت انه يجب عليها أن تصعد يوميا الى الطابق السادس كي تتمكن من حضور المحاضرات...! حاولت ان تستخدم المصعد ولكنها فوجئت بانقطاع التيار الكهربائي فأدركت أنه لا بد من الصعود عن طريق الدرج. تقدمت منها وعرضت عليها المساعدة لكنها رفضت بكلمة شكر مكللة بابتسامة صفراوية وكأنها تقول: «من يساعدني اليوم لن يفعل ذلك غدا أو بعد غد». وتابعت صعودها درجة درجة وكلها ثقة انها لا بد أن تصل في النهاية وتنال من العلم كبقية الزميلات والزملاء.

أردت من خلال سرد ذلك الموقف المؤثر أن أضع نصب أعين الجهات المعنية واقعا أليما يعاني منه العديد من المعوقين، فالفتاة التي رأيتها تستطيع أن تسير بمساعدة العكاز ويمكنها ممارسة حقها في التعليم بشيء من المعاناة والتعب، ولكن ما هو مصير ذلك المقعد الذي يستخدم الكرسي المتحرك بدل أرجله؟ كيف له أن يمارس حقه في التعلم إذا كانت معظم المباني كمبنى الجامعة؟ هل يصعد الى الطابق السادس زحفا أم حملا على الأيدي؟ والذي يثير الغيظ والعجب أن ترى المدرسين والموظفين يستخدمون المصعد لهم شخصيا فترى كل واحد منهم يملك مفتاحا خاصا ببابه المصعد يفتحه عند حاجته ويقفله عندما يصل الى الطابق المطلوب!

لا شك أن المعلم له الحق في الحصول على وسائل الراحة كافة لكن حقه لا يعلو على حق ذلك المعوق الذي لم يكن له يد في اختيار مصيره.

نجوى ربيع

مسابقة «كأس لبنان ـ بيبسي» بكرة القدم

تأهل «الأنصار» و«البرج» و«الحكمة» إلى دور الثمانية

اجريت بعد ظهر امس ثلاث مباريات في اطار دور الـ ١٦ لمسابقة كأس لبنان ـ بيبسي» اسفرت عن فوز الانصار على الأهلي النبطية (٣ ـ ٠) والبرج على السلام زغرتا (٣ ـ ٠) والحكمة على الاتحاد ـ حارة الناعمة (٥ ـ ٢).

الأنصار × الأهلي النبطية

على ملعب بلدية بيروت، فاز الانصار على الاهلي النبطية (٣ ـ ٠) في مباراة من جانب واحد اضاع فيها الانصاريون عشرات الاصابات تكفل بإبطال مفعولها حارس الاهلي المتألق رامي ايراني الذي انقذ مرماه من اكثر من عشر إصابات، اضافة الى ضربتي جزاء سددهما علي قبيسي (في الشوط الأول) وجمال طه (في الشوط الثاني).

واسهمت ارضية الملعب الموحلة في عرقلة مساعي لاعبي الانصار مرات عديدة وهم انتظروا حتى الدقيقة ٤٣ من الشوط الاول ليفتتحوا التسجيل عن طريق فادي علوش عندما استغل الكرة المرتدة من يدي الحارس «ايراني» اثر تسديدة علي قبيسي ليودعها في الشباك (١ ـ ٠).

وفي الدقيقة ٦٤ يضيف جمال طه الاصابة الثانية بعد تلقيه كرة المسلماني العرضية، وبعدها بخمس دقائق يمرر المسلماني كرة عرضية الى رأس علوش ومنه الى فادي حلاق فيسددها «دوبل كيك» قوية فتأخذ طريقها نحو مرمى الأهلي (٣ ـ).

قاد اللقاء الدولي اللبناني طلال صالح وعاونه الاتحاديان جمال سليم ونبيه نادر.

البرج السلام زغرتا

على ملعب بلدية صيدا البلدي، فاز فريق البرج على فريق السلام زغرتا (٣ ـ ٠) بعدما انتهى الشوط الاول بنتيجة (١ ـ ٠).

جاءت المباراة باهتة بمجملها، ولم يقدم الفريقان العرض المطلوب وانعدمت الفنيات، ولا يشفع للبرجيين سوى تسجيلهم الإصابات الثلاث التي جاءت عن طريق ضربات رأسية، وافشل قلبا دفاع السلام انطونيو فنيانوس وايلي سابا مخططات البرجيين الهجومية.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء البرجيين نسبياً بعد نزول الرشيدي ومشاركة الناشئ مصطفى زعيتر التي الذي ظهر بمستوى جيد يبشر بمستقبل واعد.

برز من السلام الحارس ادغار نوفل والمدافعان فنيانوس وسابا، اضافة الى فوزي يمين.




حسن رحال يسدد الكرة برأسه بمواجهة مرمى السلام (عارف حرب)

الإصابات

في الدقيقة ٣٥ يتقدم حسن رحال من ناحية اليمين ويرفع كرة عرضية الى شقيقه فضل فيسددها رأسية في قلب المرمى (١ ـ ٠).

في الدقيقة ٤٩: يرفع فؤاد حجازي الكرة من رمية ركنية الى داخل المربع فتصل الى قلب الدفاع محمد اسماعيل فيتطاول لها ويسددها برأسه في المرمى الزغرتاوي (٢ ـ ٠).

وفي الدقيقة ٨٢، ركنية اخرى للبرج يرفع منها فضل رحال الكرة الى داخل المربع فتصل الى المدافع جهاد كنعان المتقدم فيسددها برأسه في قلب المرمى (٣ ـ ٠).

● قاد اللقاء الدولي اللبناني عمار عمار، وعاونه الدوليان محمد عبد الله سعد ومحمد علي سعد.

● مثل البرج: علي حطيط، جهاد نعلن، مجدي كملا ومحمد اسماعيل وفؤاد حجازي، حسن حمدان (الرشيدي)، حسين رحال وعامر فرحات (علي رحال) وحسن رحال، بلال زرالط (مصطفى زعيتر) وفضل رحال.

● مثل السلام زغرتا: ادغار نوافل، يوسف بركات وانطونيو فنيانوس وايلي سابا وسايد ابو انطون، فادي العمري وفوزي يمين، مصطفى كريمة (جوني القارح)، مهدي كاظم وروني رزق (كلود بونعمة).

الحكمة × الإتحاد حارة الناعمة

تغلب فريق الحكمة على فريق الاتحاد حارة الناعمة (٥ ـ ٢) الشوط الاول (٢ ـ ٠) في المباراة التي اقيمت امس على ارض ملعب برج حمود، وكان نجمها لاعب الحكمة «الغاني» عبد الوهاب سليمان (فرانكي) الذي لعب اول مباراة له هذا الموسم مع فريقه فسجل بمفرده اصابتين واهدى فريقه ضربة الجزاء.

وغاب عن الحكمة ٣ من لاعبيه الاساسيين: اشود وابراهيم سيس وفلاديمير لتوقيعهم على كشوف الحكمة بعد انطلاق الكأس.

واهدر لاعبو الحكمة فرصاً كثيرة وخصوصاً من جانب سيرغي الذي وصل الى منطقة الاتحاد عشرات المرات.

ولولا سوء حال ارض الملعب لخرج الحكمة بنتيجة كبيرة.

الإصابات

في الدقيقة ٢٠ يمرر سيرغي الكرة الى فرانكي فيلعب الثاني مباشرة داخل الشباك.

في الدقيقة ٢٣: يمرر بسام حبيب الكرة الى حسن حلال فيتابعها برأسه داخل الشباك (٢ ـ ٠).

في الدقيقة ٤٩: كرة عرضية من مهاد زهران الى ربيع نجار فسجل الإصابة الثالثة (٣ ـ ٠).

في الدقيقة ٥٧: يمرر دلني كرم الكرة الى فرانكي فتابعها في الشباك (٤ ـ ٠).

في الدقيقة ٦٤: ضربة جزاء للاتحاد سجل منها «السندباد البحري» اصابة فريقه الاولى (١ ـ ٤).

في الدقيقة ٧٢: يمرر حسن حلال الكرة الى فرانكي الذي يتلاعب بالمدافعين والحارس اللذي يعيقه. فاحتسب الحكم ضربة جزاء انبرى لها ربيع نجار وسجل (٥ ـ ١).

في الدقيقة الاخيرة: تسديدة من حسين نجم يسجل منها اصابة فريقه الثانية (٢ ـ ٥).

● قاد المباراة الحكم الدولي يزبك يزبك وعاونه الاتحاديان علي ضاهر ومحمد حومان.

الدورات الرياضية المدرسية

ينظم مكتب الدورات الرياضية المدرسية في المديرية العامة للشباب والرياضة دورة مدارس بيروت في لعبة كرة الطاولة للموسم الدراسي ٩٥/٩٦ يومي السبت والاحد في ٢٧ و٢٨ كانون الثاني الجاري ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً في قاعة مدرسة القرير ـ الجميزة وذلك بمشاركة ٣٥ مدرسة رسمية وخاصة... وكانت الدورات قد بدأت في الجنوب والضاحية الجنوبية للعبة ذاتها لتتابع في باقي اقضية الجبل والشمال والبقاع وفق الخطة العامة لمكتب الدورات.

اختتام دورة هليوبوليس بالاسكواش

الفائزون مع كؤوسهم مع مدير النادي عباس محمود الى اليمين

اختتمت دورة نادي «هليوبوليس» السنوية الثانية بالاسكواش ـ والتي اقيمت على ملاعب النادي في فردان برعاية خضر عواركي صاحب شركة عمارات للهندسة.

واسفرت نتائج الدور النهائي عن فوز رويدا مسابكي على سهى اللبان (٣ ـ ٢) ومحمد علي وهبي على خالد دعبول (٣ ـ ١).

وعقب انتهاء المباريات سلم مدير النادي عباس محمود كؤوس الدورة الى مستحقيها فنالت رويدا مسابكي كأس الدورة للسيدات ومحمد علي وهبي كأس الدورة للرجال ونال كريم بلهوان كأس اللاعب المثالي والحكم محمد يونس كأساً تقديرية.

نشاط دولي مكثف لاتحاد الاثقال

اعلن الامين العام للاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية محمد رستم القيسي، انه وفي اطار استعداد الاتحاد للدورة العربية قرر الاشتراك في بطولة العرب للناشئين برفع الاثقال التي تقام في تونس او في مصر، وفي دورة كاكوسيس الدولية برفع الاثقال التي تقام بين ٩ و١١ شباط وفي دورة نامدجو الدولية التي تقام بين ٥ و١٠ آذار في طهران وفي دورة عارف نصرت الدولية التي تقام في تركيا بين ١٨ و٢٠ ايار.

بطولة الدرجة الثالثة ـ المجموعة الثالثة

التاريخ	المباراة			الساعة	الملعب
● الاسبوع الاول:					
الجمعة ٢/٢	الروضة	×	فتوة الطريق الجديدة	٢	الشبيبة
الجمعة ٢/٢	جويا الرياضي	×	رابطة الشباب التقدمي	٢	البرج الشمالي
الاحد ٢/٤	مدى الرسالة	×	ماسيس	١٢	الشبيبة
الاحد ٢/٤	الارز	×	البرق	٢	العهد
● الاسبوع الثاني:					
الجمعة ٢/٩	البرق	×	فتوة الطريق الجديدة	٢	الشبيبة
الجمعة ٢/٩	مدى الرسالة	×	رابطة الشباب التقدمي	٢	العهد
السبت ٢/١٠	الروضة	×	جويا الرياضي	٢	برج حمود
الاحد ٢/١١	الارز	×	ماسيس	١٠	الشبيبة
● الاسبوع الثالث:					
الجمعة ٢/١٦	رابطة الشباب التقدمي	×	الروضة	٢	برج حمود
الجمعة ٢/١٦	فتوة الطريق الجديدة	×	مدى الرسالة	٢	الشبيبة
الاحد ٢/١٨	ماسيس	×	البرق	١١	العهد
الاحد ٢/١٨	الارز	×	جويا الرياضي	١١	الشبيبة
● الاسبوع الرابع:					
الخميس ٢/٢٢	رابطة الشباب التقدمي	×	فتوة الطريق الجديدة	٢	الشبيبة
الجمعة ٢/٢٣	الارز	×	مدى الرسالة	٢	برج حمود
الجمعة ٢/٢٣	جويا الرياضي	×	ماسيس	٢	الشبيبة
الاحد ٢/٢٥	الروضة	×	البرق	٢	برج حمود
● الاسبوع الخامس:					
الخميس ٢/٢٨	ماسيس	×	الروضة	٢	برج حمود
الجمعة ٣/١	البرق	×	مدى الرسالة	٢	برج حمود
السبت ٣/٢	فتوة الطريق الجديدة	×	جويا الرياضي	٢	الشبيبة
الاحد ٣/٣	الارز	×	رابطة الشباب التقدمي	٢	الشبيبة
● الاسبوع السادس:					
الجمعة ٣/٨	فتوة الطريق الجديدة	×	ماسيس	٢	الشبيبة
السبت ٣/٩	رابطة الشباب التقدمي	×	البرق	٢	الشبيبة
الاحد ٣/١٠	الارز	×	الروضة	١٠ ص.	الشبيبة
الاحد ٣/١٠	جويا الرياضي	×	مدى الرسالة	٢	الشبيبة
● الاسبوع السابع:					
السبت ٣/٢٣	ماسيس	×	رابطة الشباب التقدمي	٢	الشبيبة
السبت ٣/٢٣	مدى الرسالة	×	الروضة	٢	برج حمود
الاحد ٣/٢٤	الارز	×	فتوة الطريق الجديدة	١٠ ص.	الشبيبة
الاحد ٣/٢٤	البرق	×	جويا الرياضي	٢	الشبيبة

الاتحاد السوري الجديد يواصل اجتماعاته

مدلّل: بناء كرتنا جزء من بناء الوطن

دمشق ـ علي شحادة

في اجتماعه الثاني مع اتحاد كرة القدم السوري الجديد وضع رئيس الاتحاد سميح مدلل الخطوط العريضة امام المجتمعين وبيّن اهداف المستقبل فقال: «امامكم وامامنا عدة اهداف لتحقيقها، لكن الهدف الرئيسي ايصال منتخب الرجال ومنتخب الشباب الى الادوار النهائية لكأس العالم. وعلينا ان نضع خططاً واقعية وشمولية بعيداً عن الخيال حتى نحقق اهدافنا. نحن لا نريد ان نكون في مصاف المستوى الاوروبي او الاميركي الجنوبي، ولكننا يجب ان نكون في خانة الدول التي تنافس لنيل الكأس الآسيوية والعربية لان لدينا من الإمكانات والكفاءات ما يؤهلنا لذلك.

واذا كان الاعلام الرياضي ينتقدنا بنسبة (٢٠٪) نريده ان ينتقدنا بنسبة (٩٠٪) وان يتابع نقده اليومي لما يحدث لان ذلك من شأنه ان يرشدنا الى ما يمكن تجاوزه لانه لا مصلحة شخصية لنا فيما نفعل فالجميع تشرّف في حمل اعباء هذه المهمة الصعبة لأنها مسؤولية وطنية. والجميع بانتظار عملنا وبناء الكرة السورية جزء من بناء الوطن...».

خطة متكاملة

وتحدث العميد فاروق بوظو فقال: «سنعمل ما في وسعنا بل وفوق طاقتنا حتى يكون الاتحاد السوري واحداً من افضل الاتحادات الكروية على مستوى العالم.

هدفنا تجاوز الروتين ووجود رئيس الاتحاد الرياضي سميح مدلل يمكننا من تحقيق الغاية، وامامنا عمل طويل بحاجة الى بذل جهد وسهر، ونريد ان يساهم الجميع بهذا العمل. فليست لدينا عقد ضد أحد لا من الاتحاد السابق ولا الاتحادات التي سبقته ومن له ملاحظة فليعرضها علينا فوراً.

لقد وزعنا اللجان وحددنا المسؤوليات وسنعطي كل لجنة استقلالية في عملها. لقد ادخلنا «الكومبيوتر» الى اروقة الاتحاد وبدأ يخزن المعلومات عن كل شيء «المنتخبات والدوري والحكام...» وسنعمل لوضع خطة متكاملة تتضمن مفردات العمل للكأس الآسيوية وسنبحث ما يمكن عمله للمنتخبات حتى العام ٢٠٠٠».

من جهة اخرى عقدت اللجان المنبثقة عن الاتحاد اجتماعاتها كل على حدة من اجل مواصلة وضع الخطوط العريضة لأعمالها.

البطولات العربية بكرة القدم

سوريا: الكرامة وجبلة في أبرز مباريات الأسبوع الـ ١٥
الإمارات: المتصدر الشارقة يستضيف الشباب

دمشق ـ «السفير»

تنطلق اليوم مباريات الاسبوع الخامس عشر من بطولة سوريا بكرة القدم بمباراة وحيدة في العاصمة تجمع الوحدة الدمشقي والفتوة دير الزور وتقام غداً اربع مباريات فيلتقي في جبلة فريقها المحلي مع الكرامة في ابرز المباريات، وفي دمشق يقابل بردى تشرين اللاذقي، بينما يلتقي في حلب الاتحاد مع جاره الشرطة، وفي الحسكة الجهاد مع المجد الدمشقي.

وتقام السبت المباراة المؤجلة في دمشق بين الشرطة المركزي والحرية الحلبي.

ويختتم الاسبوع الاثنين المقبل في اللاذقية بلقاء حطين والجيش وذلك بسبب زيارة منتخب ايطاليا العسكري لسوريا، وهنا التفاصيل:

تضع مباراة اليوم الفتوة للطامح لدخول دائرة الأمان وجهاً لوجه مع الوحدة الدمشقي صاحب الارض والجمهور العريض والذي يعاني من مشكلات داخلية أدت الى استقالة مدربه نزار محروس.

ويعود الى صفوف الفتوة عدة لاعبين معاقبين، وبالتالي فإنه سيدخل اللقاء وهو في افضل حالاته النفسية والبدنية، وهذا سلاحه، فيما تكمن قوة الوحدة في جمهوره الكبير الذي يحرك الحجر. ولا مؤشرات اكيدة لأفضلية متوقعة لأحدهما على الآخر فكلاهما يضم مدافعين خطرين وهما في الهم سواء على لائحة الترتيب مع افضلية نقطتين للوحدة. فهل تتغير المواقع؟ علماً بأن الوحدة فاز ذهاباً (٣ ـ ١).

وتبدو مباراة الكرامة المتصدر في جبلة مع فريق المدينة مباراة الهم والاهتمام حيث تتوجه الانظار كلها الى جبلة لمتابعة اللقاء المنتظر او لقاء «المسمار».

ويقف الكرامة في المقدمة برصيد (٣٤ نقطة) وبلا خسارة وهو الوحيد صاحب هذه الميزة. والكرامة حتى الآن يقدم مستوى ثابتاً في حله وترحاله، وسيان عند لاعبيه ان يلعبوا في مدينتهم او بعيداً عنها فالصفوف مكتملة بحارسين دوليين (البيرقدار والبيطار) والدفاع متماسك بثلاثة دوليين (الشاهين والرفاعي والعباس) والوسط «شغال» والهجوم ...

جديدة للإبقاء على صورة حسنة لتاريخ ناصع وبدأ يسير الدرب بخطوات يحوزها الوقت ولا يعوزها الحرص، والشرطة رجل في الاضواء وأخرى في الظل ويبحث عن حبل امل ينقذه من الغرق، وكلا الفريقين يبحث عن فوز وله اسبابه في ذلك، فالاتحاد للاستقرار والثقة ولو كان على حساب الجار العزيز، والشرطة لاختصار الزمن ولو كان على حساب «البطل» الذي يحب، مباراة هجومية لا بد من فائز فيها وغير ذلك خسارة للاثنين. ذهاباً فاز الاتحاد (١ ـ ٠).

وفي القامشلي يستقبل الجهاد المثقل بهموم عقوبية اتحادية (سابقة) جعلته في اسفل القائمة. المجد ثامن الترتيب (١٧ نقطة)، ويعرف تماماً ان كل نقطة يفقدها تقربه من لحظة وداع فرق الاضواء وبالتالي لا بديل له عن الفوز اذا اراد تعويض الفرصة.

والمجد من جهته يعرف نيات منافسه وقد رصد تحركاته ووضع المناسب لها.. مجموعة المجد لقوى بالديب والارنا ؤوط والمخلوف والادلبي وطموحه يكمن في تحسين صورته ومركزه فيما يشبه طموح الجهاد طموح من يريد النجاة من الغرق، فأي الطموحين ينتصر. ذهاباً فاز المجد (٣ ـ ١).

من جهته يتوجه فريق تشرين القوي والمتماسك وصاحب المركز الثالث برصيد ٢٦ نقطة الى دمشق لمتابعة منافسته على الصدارة عندما يلتقي بردى الثاني عشر (١١ نقطة) في مباراة لا تبدو متكافئة من الناحية النظرية. فتشرين مسلح بعدة وعتاد وجمهور كبير ومدرب قدير هو عبد القادر كردغلي، وفي هجومه هداف الدوري مازن حربة وفي مرماه الشكوحي، بينما يعتبر بردى الضيف الجديد على الاضواء وهو طري العود. لذلك فإن فوز تشرين هو المتوقع، وغير ذلك يسجل في خانة المفاجآت.

وكان تشرين قد فاز ذهاباً (١ ـ ٠).

وعلى غرار ما فعله أمام الجيش في المرحلة السابقة عندما لعب مدافعاً وعلى المرتدات معتمداً وخرج فائزاً (٢ ـ صفر)، يأمل الشرطة المركزي ان ينجح بأسلوبه ...

بلوغ الدوري الممتاز السوبر (سابقاً) الذي ينطلق خلال نيسان المقبل ويضم الفرق الستة الاولى في الدوري الحالي.

ثم ان الموقف في المؤخرة متأزم حيث يسعى الأهلي في المركز العاشر الى كسر عين الشيطان «بفوز يساعده على جذب فريقي بني ياس التاسع والشعب الثامن للتورط» معه في سباق البقاء وعدم السقوط الى الدرجة الثانية.

وكانت الجولة الماضية (الثالثة عشرة) التي شهدت اسبوعاً مضغوطاً بمثابة مفترق طرق، فقد سقط الشارقة عند محطة القطارة للمرة الثانية بعد محطة بني ياس، حيث خسر امام العين بإصابة لماجد العويس «الاكروباتي» الذي اصبح مرشحاً ليكون هداف الموسم، وفي الوقت ذاته اتاح تعادل الوصل للوصيف مع الشعب صاحب المركز الثامن الفرصة للنصر ليقفز الى المركز الثالث بفارق نقطتين عن الوصل (٢٠ ـ ٢٢) بعد فوزه على الخليج الذي تراجع الى المركز الرابع.

هذا الوضع الجديد الذي قلص المسافة بين فرق الصدارة ووسعها بين فرق المؤخرة يجعل من المرحلة الرابعة عشرة التي ستنطلق اليوم ذات اهمية خاصة وربما تحدد بصفة قاطعة مصير البطولة والهبوط، فدوري الإمارات غير مأمون العواقب وغير مستقر على وتيرة واحدة، واشتهر بأنه يبقى غامضاً حتى النهاية لكثرة مفاجآته وتقلباته.

فوز الجيش الايطالي على نظيره السوري

فاز الجيش الايطالي على نظيره السوري (٢ ـ ١) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت امس الاربعاء على استاد العباسيين بدمشق. ورغم ان المضيف كان البادئ بالتسجيل عبر جمال كاظم في الدقيقة ٢٨ الا ان الضيف ادرك التعادل بعد عشر دقائق تماماً بواسطة امبرو سيتي (٣٨)، ثم تقدم في الدقيقة ٦٠ بهدف ديل فيغو.

ولعب الجيش السوري عاشر اندية الدرجة الاولى بعشرة لاعبين بعدما اقدم الحكم الدولي جمال الشريف على طرد غسان المصري في الدقيقة ٤٣.

يذكر ان الجيش الايطالي يضم في صفوفه عدداً من المحترفين امثال فابيو كانافارو ومارتشيلو كاستيلليني (بارما) وديل فيغو (يوفنتوس) واميلياتو وبيجيتشا فيرنتينا.

دليل السينما

● بيكاديللي (هـ: ٣٤٠٠٧٨):
ـ طبال المدينة.. مسرحية للصغار من وحي شهر رمضان.

● كسليك (جونية ـ هـ: ٩١٢٥٠٣):

● إسباس (التغيير الجمعة ـ جونية هـ: ٩٨١٨٤٧):
١ ـ القلب الشجاع... بطولة واخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديمة، تدور احداثها في ...

بين المكاتب ... والملاعب

مديحلي «يسخر» من الشائعات حول استقالته من اتحاد كرة القدم

سخر عضو اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم نزيه مديحلي من الشائعات التي ترددت مؤخراً حول استقالته من الاتحاد، واكد ان حضوره كمراقب لمباراة البرج والسلام زغرتا امس (في مسابقة كأس لبنان ـ بيبسي) جاء ليدحض تلك الشائعات التي تناولتها بعض وسائل الاعلام في الأيام الأخيرة.

نزيه مديحلي

٥ مباريات لفريق لوكوموتيف السلوفاكي في لبنان

يصل الشهر المقبل الى لبنان فريق لوكوموتيف السلوفاكي، الذي يحتل المركز الثاني في دوري بلاده، بدعوة من الاتحاد اللبناني لكرة القدم.

وسيلعب الفريق مباراته الاولى مع المنتخب الوطني في ١٨ شباط، على ان يلعب ٣ مباريات اخرى على التوالي مع تقاهم التضامن صور والهومنمن والحكمة ثم البرج.

وتبقى مباراة خامسة للفريق الضيف لم يتحدد طرفها حتى الآن.

بطولة السنوبورد الدولية في التزلج على الثلج

عقدت لجنة التزلج جلسة ظهر امس في مكتب رئيسها مدير عام وزارة السياحة محمد الخطيب وحضور اعضائها في الوزارات المعنية والاتحاد اللبناني للتزلج والصليب الاحمر.

تحدث في مستهل الجلسة الخطيب عن اهمية الرياضة الشتوية، باعتبارها مظهر عافية وساحة تلاق وميدان تنافس شريف.

بعد ذلك انصرفت اللجنة الى جدول اعمالها واتخذت العديد من المقررات ابرزها:

١ ـ اخذ العلم بانجاز مراكز الاسعافات في مراكز التزلج وتأهيلها بما يلزم.

٢ ـ متابعة حملة التوعية الاعلامية للمواطنين لتجنب المخاطر على الطرقات الثلجية.

٣ ـ وضع اللمسات الاخيرة لبطولة السنوبورد الدولية التي تقام لاول مرة في لبنان في الرابع من شباط المقبل برعاية وزير السياحة المحامي نقولا فتوش.

ومن نظام هذه البطولة اعتماد المزلاج الواحد بدلاً من الاثنين.

خطوة «الملعبين» في البلدي هل تبصر النور؟

عادت فكرة انشاء ملعب احتياطي للمتمرين في ملعب بيروت البلدي لتحوم في الاجواء الرياضية من جديد بعدما وضعت بعض العصي في دواليب تنفيذها مع مطلع الموسم الحالي. والفكرة تتمحور حول انشاء ملعب للتمرين خلف المرمى الجنوبي، مع ازاحة المرمى الشمالي مسافة اكبر ناحية الشمال، وتؤدي هذه الخطوة الى حماية ارضية الملعب «الرسمي» وتخفيف وطأة التدريبات عليه، «ويخصص» بالتالي لاجراء المباريات فقط، على ان تجرى كل التدريبات على الملعب «المستحدث».

من كوكتيل النجوم: حركة وكزما يقطعان قالب الكاتو بين عمار وغندور

رئيس اتحاد كرة السلة سيشرف شخصياً على البطولة العربية

قالت مصادر مقربة من رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة طوني خوري، انه سيشرف شخصياً على كل الامور المتعلقة بالبطولة العربية التي سينظمها الاتحاد في بيروت في اذار المقبل.

وجاء كلام خوري هذا بعدما فاحت رائحة العمولات من احد اعضاء الاتحاد الذي يجري اتصالات مع شركات تاجير السيارات والفنادق (...).

كوكتيل لمجلة النجوم في الذكرى الـ ١٧ لتأسيسها

اقامت الزميلة «النجوم» حفل كوكتيل في فندق «السمرلند» بمناسبة العيد السابع عشر لانطلاقتها من جهة، وبمناسبة توقيع العقد بينها وبين شركة «ماركيترز» للاستشارات التسويقية والاعلانية، وذلك في حضور العديد من الشخصيات السياسية والرياضية ورجال الاعمال والمجتمع واصحاب ومندوبي شركات الاعلان في لبنان. يتقدمهم النائبان باسم السبع وعلي عمار والنائب السابق ...

كأس الأمم الأفريقية بكرة القدم

مصر والجزائر إلى ربع النهائي بفوزهما على جنوب أفريقيا وبوركينا فاسو
تونس تسعى إلى الفوز على ساحل العاج للتأهل وغانا تلتقي موزامبيق

THE CAF AFRICAN CUP OF NATIONS SOUTH AFRICA 96

حققت مصر فوزا غاليا على جنوب افريقيا بإصابة للاشيء احرزها احمد الكاس في الدقيقة السابعة من المباراة المصيرية والحاسمة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس ضمن الدور التمهيدي للمجموعة الاولى لكاس الامم الافريقية الـ٢٠ بكرة القدم. وبذلك ضمنت مصر بطاقة التأهل الى الدور ربع النهائي، فيما خرجت الكاميرون اثر تعادلها مع انغولا (٣-٣).

والهزيمة هي الاولى لجنوب افريقيا منذ سقوطها امام استراليا (صفر-١) في ايلول الماضي ١٩٩٤.

وفي المجموعة الثانية، تأهلت الجزائر الى الدور ربع النهائي بفوزها على بوركينا فاسو (٢-١) واصبحت الدولة العربية الثانية بعد مصر التي نجحت في التأهل الى هذا الدور، كما تأهلت زامبيا ايضا بفوزها الكاسح على سيراليون (٤-صفر).

وهنا التفاصيل:

المجموعة الأولى

اجمع المراقبون على ان مصر استحقت الفوز لأنها افرغت كل ما في جعبتها من اجله، وكان المصريون الاكثر اصرارا وعنادا على احراز الفوز، وكثفوا تواجدهم في منطقة الوسط، وابطل دفاعهم مفعول هجمات خصومهم التي عابها التركيز، وجاءت تسديداتهم طائشة ومتسرعة.

وقد اجرى المدرب الجنوب افريقي باركر تعديلات عدة على منطقة الوسط لكسر السيطرة المصرية عليها، لكن ذلك لم يحقق شيئا، وكان الثلاثي المصري حازم امام وهادي خشبة وعبد الستار صبري الافضل في متابعة الكرات وتمريرها ومعرفة ربط خطوط الفريق، وخاصة في شوط المباراة الاول الذي اقتنص فيه المصريون اصابتهم الوحيدة في الدقيقة السابعة عندما احتسب الحكم ركلة حرة مباشرة سددها هادي خشبة قوية لتصطدم بالحائط الدفاعي وتتهيأ امام حازم امام الذي مررها بدوره الى احمد الكاس ليحولها داخل المرمى.

وفي الشوط الثاني اثر خروج الكاس على ايقاع الفريق المصري الذي اوجس خيفة على انتصاره فلجأ الى اعتماد مبدأ السلامة في التمرير المباشر وعدم الاحتفاظ بالكرة خوفا من فقدانها.

وفي الدقيقة ٦١ استعرض عبد الستار صبري مهاراته الفردية ووصل الى مشارف المنطقة المحرمة وسدد الكرة بين يدي الحارس، ثم شهدت الدقائق الاخيرة هجمات ضاغطة على المرمى المصري ابطل الدفاع والحارس مفعولها، ونجح المصريون بعدها في انهاء المباراة لصالحهم.

- مثل مصر: السيد، رضوان، وهاني رمزي وعبد الهادي، سمير كمونة، حازم امام (عبد المنعم)، اسماعيل يوسف وصبري وهادي خشبة (فوزي جمال) وعلي ماهر (محمد كمونة).

- مثل جنوب افريقيا: ارينذي، موتونغ وتوفي وفيش ونياتي، راديبي (موسى) وتيكلر ومكاليلي وماكاكالاني، (موشويو ١٣٨) - ماسينغا (بارتليت ٧١، ٧٦) ووليامس.

- وفي دوربان: خرجت الكاميرون من الدور التمهيدي اثر تعادلها مع انغولا (٣-٣) في المباراة الثانية والاخيرة من تصفيات المجموعة الاولى، بعدما كانت كل الدلائل تشير الى انتقالها للدور ربع النهائي بعد فوزها الاخير على مصر (٢-١).

وتقدمت الكاميرون بواسطة فرنسوا اومام بييك في الدقيقة ٢٦ اثر تمريرة من مارك فويه، ثم ارتكب حارس الكاميرون بوكا اليوم خطأ ضد المهاجم باولاو داخل المنطقة في الدقيقة ٣٩ فسجل جوني اصابة التعادل.

وسيطرت انغولا وسجلت اصابتين جديدتين في الدقيقتين ٥٤ و٧٨ عن طريق باولاو بكرة قوية من ٢٥ مترا ثم كينزينيو اثر تمريرة من نوفوويلسون.

واجرت الكاميرون ثلاثة تبديلات ونجح جورج مويبمي في تسجيل الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٠ وفي الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع سدد اومام بييك الكرة برأسه لترتطم بالمدافع ميلدر وتتحول خطأ داخل مرمى فريقه.

المجموعة الثانية

- في بورت اليزابيت: حققت الجزائر انتصارا صعبا ضمنت بواسطته التأهل الى الدور ربع النهائي اثر فوزها على بوركينا فاسو (٢-١)، واحرز الاصابتين الونيسي ودزيري في الدقيقتين ٢ و٧٦ فيما سجل للخاسر ونغوفي الدقيقة ٨٣.

وقد جاءت المباراة مملة وخالية من الاثارة طوال الشوطين، وسجل التوانسة اسرع اصابة في البطولة عبر خالد الونيسي في الدقيقة الثانية من الشوط الاول عندما تطاول لكرة ارسلها له الزروقي فحولها رأسية داخل المرمى. علماً بأن المصري ايمن منصور هو صاحب اسرع اصابة في النهائيات عندما تمكن من تسجيل اصابة في مرمى الغابون بعد ٢٣ ثانية خلال البطولة التي اجريت في تونس العام ١٩٩٤.

وفيما احتفظ التوانسة بتقدمهم بإصابة في الشوط الاول، فإن مجريات الشوط الثاني اتسمت بالبطء والرعونة وسوء التمرير والتسديد.

وفي الدقيقة ٧٦ انفرد الونيسي بالمرمى ومرر الكرة عكسية الى بلال دزيري الخالي من الرقابة ليحولها بسهولة داخل المرمى محرزاً الاصابة الثانية.

وظل الفريق الجزائري متقدماً باصابتين الى ما قبل النهاية بسبع دقائق عندما رفع سانو الكرة من ركلة حرة ليحولها زونغو رأسية داخل المرمى.

- وفي بلومفونتين: سجلت زامبيا فوزاً كاسحاً على سيراليون بأربع اصابات نظيفة، وكان كالوشا بواليا نجم المباراة الابرز حيث سجل ثلاثية رائعة في الدقائق ٢ و٩ و٩٤، فيما اضاف ماليتولي الاصابة الرابعة قبل دقيقتين على نهاية المباراة.

مباريات اليوم

تجري اليوم آخر مباريات الدور التمهيدي للبطولة حيث تلعب ليبيريا مباراتها المصيرية مع زائير ضمن المجموعة الثالثة، فيما تلعب تونس مع ساحل العاج بمدينة بورت اليزابيت، وموزامبيق مع غانا ضمن المجموعة الرابعة.

ففي جوهانسبورغ: ستكون المسؤولية ملقاة على عاتق جورج وياه افضل لاعب في اوروبا والعالم لقيادة فريقه الى الدور ربع النهائي خلال المباراة التي سيخوضها اليوم مع زائير.

ويسود التفاؤل في المعسكر الليبيري برغم التهديدات الاخيرة لجورج وياه بأنه سيترك المنتخب اذا لم تعمل الحكومة الليبيرية على تصحيح الاوضاع، واعرب مدرب المنتخب ويلفريد لارنتر عن تفاؤله بتخطي زائير بقوله «سنفوز حتماً».

واضاف: «في كرة القدم هناك دائما صعود وهبوط ومفاجآت، منتخب ليبيريا جيد لكن الامور لا تسير دائما كما نشتهي». واعتبر ان وجود وياه رفع معنويات اللاعبين. وقال: «لعب جورج مباراة جيدة ضد الغابون واتوقع ان يكون افضل ضد زائير».

واذا كانت ليبيريا تتمتع بهجوم ضارب بوجود جيمس دبيا ومامس سار ومن ورائهما وياه فإن الدفاع هو الحلقة الاضعف في الفريق. ولولا التوفيق الكبير الذي اصابه في المباراة الاولى ضد الغابون لخرج خاسرا.

وفي مدينة بلومفونتين تلتقي غانا مع موزامبيق في المجموعة الرابعة، فيما ستكون الانظار منصبة على الفريق التونسي لمعرفة نتيجته الحاسمة مع ساحل العاج بمدينة بورت اليزابيت.

وستكون المباراة الاولى بالنسبة لغانا بمثابة «حصة تدريبية» كونه ضمن بطاقة التأهل الى الدور ربع النهائي، اما المباراة الثانية بين تونس وساحل العاج فستكون حافلة بالاثارة، ذلك ان التعادل يكفي ساحل العاج للتأهل، اما الهزيمة فستكون في مصلحة الفريق التونسي الذي سينتزع البطاقة بفارق نقطة.

مفكرة النتائج

- جنوب افريقيا × الكاميرون: (٣-صفر)
- مصر × انغولا: (٢-١)
- زامبيا × الجزائر: (صفر-صفر)
- سيراليون × بوركينا فاسو: (٢-١)
- غانا × ساحل العاج: (٢-صفر)
- تونس × موزمبيق: (١-١)
- ليبيريا × الغابون: (٢-١)
- الجزائر × سيراليون: (٢-صفر)
- مصر × الكاميرون: (١-٢)
- غانا × تونس: (٢-١)
- زائير × الغابون: (١-٢)
- جنوب افريقيا × انغولا: (١-صفر)
- زامبيا × بوركينا فاسو: (٥-١)
- ساحل العاج × موزامبيق: (١-صفر)
- مصر × جنوب افريقيا: (١-صفر)
- الكاميرون × انغولا: (٣-٣)
- الجزائر × بوركينافاسو: (٢-١)
- زامبيا × سيراليون: (٤-صفر)

الدور ربع النهائي

تجري مباريات الدور ربع النهائي بعد غد (السبت) فتلعب الجزائر مع جنوب افريقيا، ومصر مع زامبيا.


منتخب مصر

منتخب الجزائر

ترتيب المجموعة الأولى

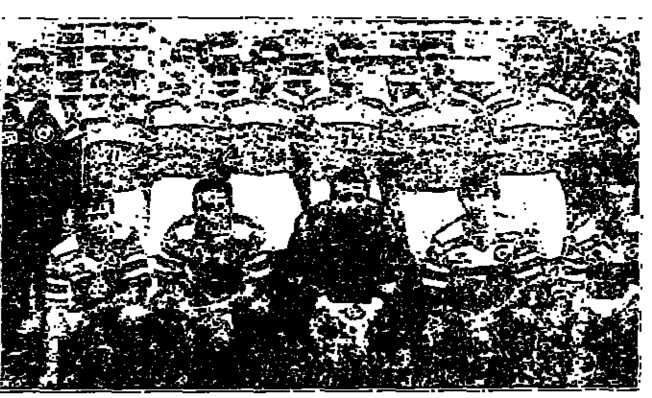
الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
جنوب افريقيا	٣	٢	—	١	٤	١	٦
مصر	٣	٢	—	١	٤	٣	٦
الكاميرون	٣	—	١	١	٥	٧	٤
انغولا	٣	—	١	٢	٤	٦	١

ترتيب المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
زامبيا	٣	٢	١	—	٩	١	٧
الجزائر	٣	٢	١	—	٤	١	٧
سيراليون	٣	١	—	٢	٢	٧	٣
بوركينافاسو	٣	—	—	٣	٣	٩	—

التصنيف الشهري للفيفا

لبنان يقفز ٢١ درجة دفعة واحدة


منتخب لبنان الوطني

اصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التصنيف الشهري لمنتخبات الدول المنضمة الى عائلته، ولم يأت التصنيف بجديد، فقد احتفظت البرازيل بالمركز الاول منذ فوزها بكأس العالم ١٩٩٤ حتى الآن، كما احتفظت المانيا بالمركز الثاني وايطاليا بالمركز الثالث واسبانيا بالمركز الرابع وروسيا بالمركز الخامس.

وفي المقابل استعادت مصر المركز الاول بالنسبة للتصنيف العربي، وقفزت الى المركز الـ٢٢، فيما سقطت تونس من هذا المركز واصبحت في المركز الـ٣١، كما قفزت السعودية من الـ٥٤ الى المركز الـ٤٣.

وفيما يتعلق بلبنان فقد سجل قفزة جبارة وصعد الى المركز الـ١١٣ بعدما كان يحتل المركز الـ١٣٤ في التصنيف الماضي، وبذلك يكون قد قفز ٢١ درجة دفعة واحدة، وذلك بفضل النتائج الكبيرة التي حققها في الآونة الاخيرة على صعيد المباريات الدولية التي خاضها وابرزها فوزه على سلوفاكيا (٢-١)، وعلى قبرص بالنتيجة نفسها.

وهنا ترتيب الدول العشر الاوائل:

١- البرازيل: ٦٩.٦١ نقطة.
٢- المانيا: ٦١.٥٨.
٣- ايطاليا: ٦٠.٨٧.
٤- اسبانيا: ٥٩.٣٨.
٥- روسيا: ٥٨.٥٩.
٦- هولندا: ٥٧.٨٦.
٧- الارجنتين: ٥٧.٠٦.
٨- المكسيك: ٥٥.٩٧.
٩- النروج: ٥٥.٤٣.
١٠- الدانمرك: ٥٥.٠٧.

وعلى صعيد آخر، حلت مصر في المركز الاول حسب التصنيف العربي، وجاءت تونس ثانية، والسعودية ثالثة، والجزائر رابعة، والامارات العربية المتحدة خامسة وقطر سادسة والكويت سابعة والسودان ثامنة وعمان تاسعة، والبحرين عاشرة، وجاء العراق في المركز الـ١١ ولبنان في المركز الـ١٢ واليمن في المركز الـ١٣، وسوريا في المركز الـ١٤، والاردن في المركز الـ١٥، والصومال في المركز الـ١٦، وليبيا في المركز الـ١٧، وجيبوتي في المركز الـ١٨.

استعداداً لكأس الأمم: فوز إيطاليا وفرنسا على ويلز والبرتغال

فازت ايطاليا على ويلز (٣-صفر) في المباراة الودية الدولية التي اجريت بينهما مساء امس بمدينة تيرني وشاهدها ٢٠ الف متفرج، والتي تأتي في نطاق استعدادات المنتخب الايطالي لنهائيات كأس الامم الاوروبية التي ستجري في انكلترا الصيف المقبل.

وقد سجل ديل بييرو اصابة سريعة بعد دقيقتين على بداية المباراة، ثم اضاف رافانيللي الاصابة الثانية بعد اربع دقائق على بداية الشوط الثاني، اما الاصابة الثالثة فقد احرزها كاسيراغي في الدقيقة ٧٧.

- في باريس: فازت فرنسا على البرتغال (٣-٢) في لقاء حفل بالسرعة والاثارة وشاهده ٣٠ الف متفرج في ملعب الامراء.

وكان الفريق البرتغالي قد افتتح التسجيل في الدقيقة ٢٣ بواسطة فرناندو كوتو، لكن الفريق الفرنسي اقتنص التعادل بعد دقيقة واحدة بواسطة دجور كايف، ثم تقدم البرتغاليون مجددا بواسطة روي كوستا في الدقيقة ٣٠ قبل ان يسجل دجور كايف وبيدروس اصابتين في الدقيقتين ٧٥ و٧٧.

برنامج المرحلة الأولى لبطولة لبنان للسيدات بالكرة الطائرة

اذاع الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة برنامج مباريات المرحلة الاولى لبطولة لبنان للسيدات التي تقام يوم ٢٨ كانون الثاني الجاري على ملعب نادي المون لاسال - عين سعادة.

- الساعة ١٠.٠٠ صباحا: قرنة شهوان× الانطلاق انفة.
- الساعة ١١.٣٠: القلمون× الميناء.
- الساعة ١: المعني صيدا× نورث هافن.
- الساعة ٢.٣٠: الشبيبة الكحالة× حفرون امهج.
- الساعة ٤: العمل بكفيا× شباب مار الياس.
- الساعة ٥.٣٠: الشبيبة البوشرية× الرسالة ضبية.

وستقام البطولة على اساس الدوري من مرحلة واحدة والاول والثاني من كل مجموعة يشاركان لاحقا في دوري الاربعة للمنافسة على اللقب.

برنامج نشاط الإتحاد الرياضي للجامعات

اذاع الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات برنامج نشاطه للعام الحالي، وهنا التفاصيل:

● آذار:
- ٢: سباق التعرج على الثلج في فاريا.
- ٧ و٨ و٩: كرة سلة - كرة طاولة - شطرنج - في جامعة الروح القدس - الكسليك.
- ١٦: سباق التعرج على الثلج في الارز.
- ٢١ و٢٢ و٢٣: كرة قدم - كرة يد - العاب قتالية - في جامعة بيروت العربية.

● نيسان:
- ٢٤ و٢٥ و٢٦: ميني فوتبول - في الجامعة اللبنانية الاميركية - جبيل.

● ايار ونيسان:
- ٣٠ نيسان و٢ و٣/٥: كرة طائرة - في الجامعة اللبنانية الاميركية - جبيل.
- ٧ و٨ و٩: ميني فوتبول - كرة سلة في جامعة سيدة اللويزة.
- ١١: كرة طاولة والعاب قتالية - في جامعة البلمند.
- ١٨: العاب قوى - في ملعب الانطونية - بعبدا.
- ٢٦: رالي بابير.

● حزيران ١٩٩٦:
- ١: لونغرسيلد - لاس ساليناس الصيفي. كرة سلة - كرة الطاولة - ميني فوتبول - كرة طاولة - بليار - شطرنج - بولينغ - سباحة - بيتش فولي.
- ٣ و٥ و٦ و٧: تنس، في الجامعة اللبنانية الاميركية - بيروت.

حقيبة السفير

سجادة وادي التيم

يرعى وزير الدولة للاصلاح الاداري انور الخليل معرض «سجادة وادي التيم» بدعوة من معهد غوته - بيروت والتعاونية الحرفية في بكيفا - راشيا الوادي. يبدأ المعرض في الرابعة من بعد ظهر الخامس من شباط ويستمر حتى التاسع منه في معهد غوته. المنارة، شارع بلس - بيروت. تقدم المعرض رئيسة بلدية بكيفا سليمة درغام.

مجلة «سورغول»

صدر العدد الصفر من مجلة «سورغول» للبحث والتوثيق والتحليل، وقد احتوى مواضيع عديدة متخصصة بالشأن الكردي واخرى انسانية عامة.

أمسية وفاء

دعا مكتب المؤسسات الاجتماعية في تجمع اللجان والروابط الشعبية لحضور امسية وفاء لفيصل طبارة رئيس عمدة مؤسسات محمد خالد الاجتماعية، الثالثة من بعد ظهر اليوم الخميس في مؤسسة المفتي الشهيد حسن خالد - ساحة ابو شاكر - الطريق الجديدة.

رابطة قدامى معهد عينطورة

عقدت الهيئة العامة لرابطة قدامى معهد القديس يوسف - عينطورة جمعية عمومية تم خلالها انتخاب الهيئة الادارية الجديدة للرابطة وهي كالآتي: الوزير السابق فيليب تقلا رئيسا فخريا، المحامي نهاد نوفل رئيسا، الدكتور سعد البزري نائبا اول للرئيس، الدكتور كميل اسمر نائبا ثانيا للرئيس، الياس حداد امينا للسر، المهندسان رياض عبد الله وانطوان كريدة للشؤون المالية، المحامي جوزف فرح وايلي طريفة للاعلام والعلاقات العامة، الدكتور سمير القاعي وحنان شمالي للنشاطات الثقافية والاجتماعية، المهندس شربل عقيقي وميرنا عبود المخول للانتخابات والاحصاءات.

أمسية شعرية

احيت حركة الريف الثقافية ومنتدى الربيع الادبي امسية شعرية في قاعة المنتدى - علي النهري للشاعرين ابراهيم صلح وعلي فرحات، وذلك بحضور حشد من المثقفين والمهتمين.

قدم للامسية وادارها الشاعر الياس حليم الهاشم، وانتهت الامسية بحوارات ونقاشات ادبية.

بطولة أستراليا المفتوحة بالمضرب

أغاسي وبيكر إلى الدور نصف النهائي

حسم الاميركي أندريه اغاسي مباراته المصيرية مع مواطنه جيم كوريير لمصلحته، وفاز عليه ٦-٧ (٩-٧) و٢-٦ و٦-٣ و٦-٤ و٦-٢. بعد مباراة طاحنة وحافلة بالإثارة استغرقت ٣ ساعات و١٨ دقيقة، وتأهل الى الدور نصف النهائي لملاقاة مواطنه مايكل تشانغ. كما استعاد صدارة ترتيب اللاعبين المحترفين من مواطنه بيت سامبراس الذي خرج من البطولة خالي الوفاض.

ولم تكن مهمة أغاسي سهلة خاصة ان منافسه كوريير تقدم عليه في المجموعتين الاولى والثانية ٧-٦ (٧-٩) و٦-٢، حيث انتفض اغاسي بعد ذلك ليفوز بثلاث مجموعات ٦-٣ و٦-٤ و٦-٢.

وكانت الامطار الغزيرة قد علقت المباراة الاولى بينهما امس الاول عندما كان كوريير متقدماً في المجموعة الأولى ٥-٤.

وفي الوقت نفسه، فاز الالماني بوريس بيكر المصنف رابعاً على الروسي يفغيني كافلينيكوف ٦-٤ و٧-٦ (١١-٩) و٦-١، واستغرقت المباراة ساعة و٥٢ دقيقة بعد ضربات ارسال صاروخية (٢٨ ارسالاً تقليفاً) في المجموعة الاولى عندما كان متأخراً في الشوط الفصل «تاي بريك» بنقطة واحدة مقابل خمس نقاط.

وسيلتقي بيكر الاسترالي مارك ودفورد في الدور نصف النهائي، بعدما نجح الاخير في الفوز على السويدي توماس اينكفيست (٦-٤ و٦-٤ و٦-٤).

وفي فردي السيدات حققت الجنوب افريقية امانندا كوتزر (٢٤ عاماً) المصنفة سادسة عشرة واقصر لاعبة في البطولة ابرز إنجاز في حياتها بفوزها على السويدية مارتينا هينغيس اصغر لاعبة في البطولة (١٥ عاماً) ٥-٧ و٦-٤ و٦-١ في ساعتين وربع وبلغت للمرة الأولى الدور نصف النهائي لإحدى البطولات الاربع الكبرى. وهذا ما فعلته الالمانية انكه هوبر الثامنة التي هزمت الاسبانية كونشيتا مارتينيز الثانية (٦-٤ و٦-٢ و١٠-٦). علماً بأن مارتينيز خضعت للعلاج من اصابة في قدمها عندما كانت متأخرة (صفر-٣) في المجموعة الثالثة.

وعلى صعيد مباريات اليوم، ستلعب المصنفة اولى الاميركية مونيكا سيليش مع مواطنتها تشاندرا روبن، فيما تلعب الجنوب افريقية امانندا كوتزر مع الالمانية انكه هوبر.


الأميركي اندريه اغاسي (أ.ب)



الالماني بوريس بيكر (أ.ف.ب)

الدوري الأميركي بكرة السلة

شيكاغو يحوّل مبارياته إلى «سيرك استعراضي»
مايكل جوردان يحرز لقب «لاعب الأسبوع»

حل فريق شيكاغو بولز ضيفا على نيويورك نيكس ضمن مباريات الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة التي اجريت صباح أمس وهزمه بفارق ٢٠ نقطة (٩٩-٧٩). وسجل له مايكل جوردان ٣٢ نقطة وسكوتي بيبن ١٩ نقطة.

والفوز هو الثاني عشر على التوالي لشيكاغو من دون هزيمة، وبه رفع رصيده الى ٣٥ فوزا مقابل ٣ هزائم فقط واحتفظ بموقعه في صدارة المجموعة الوسطى.

وانطلاقا من النتائج والعروض القوية التي حققها شيكاغو هذا الموسم فقد رشحه النقاد لإحراز اللقب. كما ان الاقبال الجماهيري على مبارياته ازداد بنسبة كبيرة جدا، حيث تحولت مبارياته الى «سيرك استعراضي» ممتع يجذب الآلاف من محبي كرة السلة في كافة المدن الاميركية وخارجها بفضل فرسانه الثلاثة جوردان وبيبين ورودمان الملقب بـ«سوبرمان - بلتمان - رودمان».

- وفي اورلاند: فاز اورلاندو على فيلادلفيا بفارق ١٥ نقطة (١٠٥-٩٠) رافعا بذلك رصيده في صدارة مجموعة الاطلسي الى ٣٠ فوزا مقابل ١٠ هزائم، وسجل له شاكيل اونيل ٣٠ نقطة، ودنيس سكوت ١٩ نقطة، فيما سجل تريفور روفن للخاسر ٢٣ نقطة وفيرنون ماكسويل ١٩ نقطة.

- وفي يوتا: دخل فريق يوتاجاز طرفا مباشرا في المنافسة على صدارة مجموعة الغرب الاوسط مع سان انطونيو وهيوستن روكيتس بفوزه على ضيفه بورتلاند (٩٦-٧٢) ورفع رصيده الى ٢٥ فوزا مقابل ١٣ هزيمة، واصبح الفارق بينه وبين هيوستن الثاني نقطة واحدة فقط (٦٥٩ لهيوستن مقابل ٦٥٨ ليوتاجاز).

وقد سجل ليوتا لاعب ارتكازه كارل مالون ٢٩ نقطة وجيف هورانسيك ٢٣ نقطة. وهنا النتائج:

- تورونتو× نيوجيرزي: (٨٦-٧٩).
- اتلانتا× كليفلاند: (٨٤-٧٢).
- انديانا× فينيكس صنز: (١١٧-١٠٢).
- اورلاندو× فيلادلفيا: (١٠٥-٩٠).
- شيكاغو× نيويورك: (٩٩-٧٩).
- يوتاجاز× بورتلاند: (٩٦-٧٢).
- دالاس× سكرامنتو: (١١١-١٠٩).

هذا، وستجرى صباح اليوم ١١ مباراة، فيلعب اللايكرز مع بوسطن، وواشنطن مع شارلوت، ونيويورك مع ميامي، وهيوستون مع نيوجيرزي، وفيلادلفيا مع كليفلاند، ومينيسوتا مع فنيكس وشيكاغو بولز مع فانكوفر، وميلووكي مع انديانا، وسان انطونيو مع ديترويت، وسياتل مع دنفر وغولدن ستايت مع يوتاجاز.

جوردان «لاعب الأسبوع»

وعلى صعيد آخر، اختير نجم كرة السلة الاميركي مايكل جوردان «لاعب الاسبوع» في دوري المحترفين حيث قاد شيكاغو بولز الى الفوز في اربع مباريات متتالية مسجلا ٣٨ نقطة كمعدل في المباراة الواحدة.

ويتصدر جوردان لائحة الهدافين في البطولة الحالية بمعدل ٣١.٧ نقطة في المباراة الواحدة. وفي الاسبوع الماضي ايضا سجل سبع متابعات دفاعية و٥.٢ تمريرة حاسمة كمعدل، وبلغت نسبة تصويبه الناجح ٥٢ في المئة من داخل القوس (نقطتان) و٤٦ في المئة من خارجه (٣ نقاط).

ويذكر ان جوردان فاز سبع مرات بلقب هداف الموسم، وبفضله تمكن شيكاغو بولز من تحقيق ١١ فوزا متتاليا و٣٥ فوزا منذ بداية الموسم مقابل ٣ هزائم فقط. واذا استمر على هذا المنوال فانه سيحطم الرقم القياسي المسجل باسم لوس انجليس ليكرز في الموسم ٧١-٧٢ وهو ٣٩ فوزا و٣ هزائم.

ويذكر بأن الرقم القياسي لعدد مرات الفوز في موسم واحد هو ٦٩ وقد سجله ليكرز ايضا في الموسم ذاته.

سكوتي بيبن يصطدم بشارلز اوكلي لاعب نيويورك (أ.ب)

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- فنانة لبنانية راحلة.
٢- عاصمة عربية، من الطيور.
٣- متشابهة.
٤- جلد، بلدة لبنانية.
٥- من الحبوب، ضمير (معكوسة).
٦- نائل (معكوسة).
٧- علم مذكر، ساخن.
٨- من الزهور، مضيء.
٩- تعب، حاجز، مقياس.

عمودياً
١- دولة عربية، متشابهان.
٢- علم مذكر.
٣- يحاسن.
٤- ضمير، منصب حكومي.
٥- المنصف (معكوسة).
٦- من الطيور، علم مذكر.
٧- اختيار.
٨- انت بالاجنبية، واحد بالاجنبية، علم مؤنث.
٩- مرصعة، متشابهان.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
لن تكون وديعاً اليوم بل شرساً في استعادة حقوقك.. لتفرغ على الصعيد المهني.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
ما خسرته في الماضي ستستعيده اليوم.. والحبيب يحتاج الى رعايتك فلا تبخل عليه.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
حاجتك الى الشعور بالامان تجعلك متهوراً وتتسرع في اتخاذ القرارات مع الشريك.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
اهمالك في علاقتك الاجتماعية يصيبك بالاحباط، وقريباً ستدرك بأن الحياة العامة مفيدة لك.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
انت في موضع لا تحسد عليه، فاموالك تجعلك فريسة لأطماع من تحسبهم اصدقاء.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
ستكون العسل الذي يجذب المعجبين ولكن حذار من الاختيار المريع.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
محظوظ انت هذا العام، فنجمك المسيطر يؤمن لك الدفء والاستقرار.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
مرض يصيب احد المقربين يقلقك.. اما عاطفياً فانت تائه لا زلت في فترة البحث عن الشريك.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
سهامك اللاذعة ستصيب هدفها اليوم ويبدو ان تفاؤلك المفرط سينقلب عليك سلباً.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
بين العقل والقلب فرق شاسع فلا تعتمد على عاطفتك في التعامل مع المشاكل.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
حياتك ملك مقدس لك وحدك، فلا تطرح بنودها على طاولات التداول.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
نجاحك يجعلك فخوراً بذاتك فحاول ان تحافظ على دوافعه.

الشطرنج

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة

كلمة السر

حلول العدد السابق

1. Qxg6+, hxg6; 2. Rxg6+, Ke7; 3. Bc5 مات

استمرار حملات اعتقال المعارضين في البحرين
الرياض: محاولات فرض واقع جديد مرفوضة

أفادت التقارير الواردة من البحرين عن ارتفاع عدد المعارضين الذين اعتقلتهم سلطات المنامة اثر الاضطرابات التي اندلعت في الاسبوع الماضي وتواصلت في الايام القليلة الماضية، على الرغم من تباين الارقام التي اوردتها مصادر المعارضة والحكومة، وسجل امس تصعيد في اللهجة السعودية، اذ حذرت صحف الرياض من انها «لن تسمح بالتآمر على البحرين».

وأكدت الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين ان عدد المعتقلين وصل الى الفين خلال فترة زمنية قصيرة وان العدد يتصاعد في ظل ما قالت انه «حالة طوارئ شاملة غير معلنة».

ونددت الجبهة في بيان وزعته امس بحملة التهويل التي تمارسها السلطات والاتهامات التي وجهتها الى ايران بتحريك مؤامرة لزعزعة الأمن والاستقرار في البحرين، مؤكدة ان اسباب الازمة داخلية بحتة وان السلطات لم تقدم دليلاً واحداً يدعم صحة مزاعمها بالتدخل الخارجي.

وأشار بيان الجبهة الى سلسلة عمليات اعتقال في اليومين الماضيين في اطار «اظهار الحكومة لكراهيتها وحقدها على شعب البحرين».

من ناحيتها، اتهمت حركة احرار البحرين الاسلامية ولي العهد في البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بالمسؤولية عن التصعيد الاخير في الوضع في البلاد «بعد فشل الحكومة في قمع الانتفاضة» المستمرة منذ ثلاثة عشر شهراً، مستهدفاً شن حملة دموية ضد المعارضة.

وقالت الحركة ان حوادث العنف الاخيرة افتعلتها الحكومة لاستدراج المعارضة وتصفيتها عبر استخدام القوة.

وفي المنامة، نسبت وكالة «اسوشيتدبرس» الى مصدر حكومي رفض الكشف عن اسمه قوله ان الارقام «مبالغ فيها للغاية». وقال ان ما يتراوح بين ٨٠ و١٢٠ شخصاً اعتقلوا في القرى المحيطة بالمنامة.

وكانت الحكومة اعلنت في بيان لها الاثنين الماضي ان «مشاغبين ومخربين» احرقوا سيارات ومنازل واصطدموا بقوات الشرطة. واشارت الى إلقاء القبض على ثمانية اشخاص فقط بينهم الشيخ عبد الأمير الجمري.

وتطالب المعارضة بإعادة إحياء مجلس تشريعي منتخب حلّ في العام ١٩٧٥ وكان الجمري عضواً فيه.

في هذا الوقت اكدت الرياض، عبر صحيفة «عكاظ»، ان السعودية «لن تسمح بالتآمر على دولة البحرين».

اضافت الصحيفة المقربة من السلطات السعودية «من هنا نؤكد لكل من تخوّل له نفسه ان يحاول فرض واقع جديد على البحرين، ان محاولاته عبثية ولن تكون مقبولة».

وتابعت «ان ما يحدث في البحرين لا يعني ذلك البلد وحده، بل ان جميع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تشترك في الهم ذاته لمواجهة التحديات والاخطار التي لا تستهدف البلد الذي تقع فيه فقط بل انها تستهدف كل دول المنطقة التي «يحق لها ان تتخذ ما تراه مناسباً من اجراءات داعمة للحكومة البحرينية في حربها ضد الإرهاب والإرهابيين».

وتجددت الاضطرابات في البحرين في كانون الاول الماضي بعد عدة اشهر من الهدوء النسبي بعدما منعت السلطات الخطب السياسية في المساجد.

على صعيد آخر، نفت البحرين امس ان تكون قد وافقت من دون شروط على اللجوء الى محكمة العدل الدولية في لاهاي لتسوية نزاعها الحدودي مع قطر.

ونقلت وكالة «انباء الخليج» امس عن متحدث بحريني رسمي قوله ان المنامة تقبل بنظر المحكمة في الخلاف شرط ان تقوم هذه المحكمة بالنظر في كل اوجه الخلاف بين البلدين، وخاصة في مطالبة الكويت بالسيادة على منطقة الزبارة.

وكانت وكالة الأنباء القطرية اعلنت الاثنين الماضي ان البحرين وافقت خلال اجتماع عقد في ٢٢ الشهر الحالي في مقر محكمة العدل الدولية على ان تبت في الخلاف القائم بين البلدين.

(ا ف ب، ا ب)

صدام يحدد ٢٤ آذار موعداً للانتخابات التشريعية
استمرار تحسن الدينار وبغداد تسعى لمفاوضات بعيدة عن واشنطن

حدد الرئيس العراقي صدام حسين يوم الرابع والعشرين من آذار المقبل، موعداً لاجراء انتخابات المجلس الوطني العراقي، فيما تشهد البلاد تحسناً ملحوظاً في اوضاعها الاقتصادية منذ اعلان بغداد نيتها التفاوض مع الامم المتحدة لمقايضة «النفط بالغذاء».

وقد انعكس هذا التحسن في سعر الدينار الذي وصل امس امام الدولار الى حدود الـ ١٠٥٠ ديناراً، بعد ان كان في بداية الشهر الحالي بحدود الـ ٣٠٠٠ دينار.

وتوقعت الكويت ان يتوصل الطرفان الى اتفاق. وحثت العراق على قبول القرار الدولي الرقم ٩٨٦.

واصدر الرئيس العراقي مرسوماً جمهورياً حدد بموجبه يوم الاحد ٢٤ آذار المقبل موعداً للانتخابات البرلمانية في العراق باستثناء المناطق الخاضعة لسيطرة الاكراد.

وكلف صدام بموجب المرسوم نائبه عزة ابراهيم تنفيذ هذا القرار بصفته رئيس الهيئة العليا المشرفة على انتخابات المجلس الوطني الذي سيبقى عدد اعضائه (٢٥٠ عضواً) على حاله.

الى ذلك، سجل سعر صرف الدينار العراقي لليوم الخامس على التوالي ارتفاعاً ازاء الدولار، حيث بلغ سعر الدولار امس ١٠٥٠ ديناراً مقابل ١٥٠٠ دينار امس الاول.

وكانت العملة العراقية التي عرفت قيمتها تدهوراً حاداً منذ الحظر المفروض على بغداد في اعقاب غزو الكويت العام ١٩٩٠، قد عاودت التحسن منذ السبت الماضي بعد الاعلان عن موافقة العراق على ان يناقش مع الامم المتحدة صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقال احد المتعاملين ان «الدينار واصل ارتفاعه اليوم (أمس) وبلغ تقريباً السعر الذي تعتمده المصارف الحكومية والبالغ الف دينار للدولار».

وبلغ سعر الدولار يوم الاثنين الماضي ٢٢٠٠ دينار في حين وصل قبل ذلك الى ٢٦٥٠ ديناراً، فيما كان في بداية الشهر الحالي ٣٠٠٠ دينار.

في غضون ذلك، ما زال العراقيون ينتظرون اشارة من الامين العام للامم المتحدة للدخول في مفاوضات حول وضع القرار الرقم ٩٨٦ موضع التنفيذ.




نسوة يتسوقن في بغداد امس (أ.ف.ب)

وفي هذا الصدد يقول دبلوماسيون في بغداد ان العراق يرغب في ان تجري المحادثات خارج الولايات المتحدة، وبعيداً عن اضواء وسائل الاعلام العالمية.

وقال دبلوماسي «انهم يفضلون جنيف او اي مكان آخر خارج اميركا وبريطانيا. وقد اوضحوا ذلك للامين العام للامم المتحدة، لكنهم قالوا ايضاً ان هذا ليس شرطاً لبدء المحادثات».

واضاف الدبلوماسي ان العراق ما زال متشككاً في كل من واشنطن ولندن. ويخشى من ان تحاولا نسف المحادثات والقاء اللوم على الحكومة العراقية في معاناة شعبها.

واضاف «لكن هذا لا يعني انهم لن يذهبوا اذا طلب منهم الامين العام التوجه الى نيويورك».

الا ان المتحدثة باسم الامم المتحدة سيلفانا فاو قالت ان الامين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي ترأس مساء امس الاول اجتماعاً لدرس التحضيرات للمحادثات مع العراق، وانه سيعقد خلال الايام المقبلة اجتماعات اخرى تتعلق بهذا الموضوع، وبعدها سيطلع الحكومة العراقية على «اقتراحه بالنسبة لموعد الجولة الاولى من المحادثات التي ستعقد في نيويورك».

واوضحت المتحدثة ان المحادثات «ستكون فنية للغاية وبالتالي ستكون بالغة الصعوبة».

واضافت «سيستغرق الامر بعض الوقت والحل ليس سهلاً».

وذكر دبلوماسيون ان وزيري النفط والخارجية العراقيين يستعدان لرحلة جديدة تحاول فيها بغداد استعادة مكانها كقوة في اسواق النفط العالمية.

وقال دبلوماسي آخر «هنا تفاؤل في كل مكان من الشخص العادي في شوارع بغداد الى كبار الشخصيات في القيادة». لكنه اضاف ان بعض الدوائر في العراق ما تزال تعامل هذا الموضوع بتفاؤل يشوبه الحذر وذكر دبلوماسي آخر، ان العراقيين يعتمدون على مصر بالاضافة الى فرنسا وروسيا للاستماع بطريقة مؤاتية لبعض مطالب العراق.

وأضاف الدبلوماسي «لقد اعدت الساحة في ما يبدو، لكن لا يمكننا ان نتأكد من النتائج. فأي شيء يمكن ان يحدث في اللحظة الأخيرة».

● في الكويت، امتنع متحدثون باسم الحكومة الكويتية عن التعقيب علانية على احتمالات التوصل الى اتفاق بين الامم المتحدة والعراق على القرار رقم ٩٨٦، لكنهم حثوا بغداد على قبول القرار «دون تأخير»، كما اعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح.

وقال مسؤول كويتي على دراية بمختلف جوانب عقوبات الامم المتحدة ان لديه انطباعاً بأن التوصل الى اتفاق بشروط الامم المتحدة يلوح في الافق.

وقال «في النهاية فانهم (العراق) سيقبلونه. ولا اعتقد انه سيكون بامكانهم تغيير الشروط الرئيسية».

واضاف «فرنسا وروسيا تمكنتا من اقناع العراق بأن هذا هو السبيل الوحيد. وقالتا للعراق، اما ان تقبل هذا القرار او تنتظر عاماً آخر للفرصة القادمة (لمبيعات النفط)».

وقال المصدر «والانتظار عاماً آخر ربما تكون له عواقب غير مرغوبة للنظام».

وقال انه تم ابلاغ العراق بأنه لا توجد فرصة اخرى لتخفيف العقوبات هذا العام لان المسؤولين الاميركيين سيجدون انه من المستحيل سياسياً الموافقة على مثل هذه الخطوة في عام الانتخابات الاميركية. وقال مسؤولو نفط ان احتمالات مبيعات النفط العراقية المحدودة تشكل مخاطر ومزايا بالنسبة للكويت في المدى القصير.

وستفيد هذه المبيعات الكويت لان الامم المتحدة ستخصص ٣٠ في المئة من ايراد مبيعات النفط العراقية لتمويل تعويضات عن الاضرار الناجمة عن احتلال العراق للكويت بين عامي ١٩٩٠ ـ ١٩٩١.

واشار المسؤولون الى ان الكويت قدمت مطالبات تزيد قيمتها على ١٠٠ مليار دولار الى لجنة الامم المتحدة التي تدير صندوق تعويضات الاضرار الناجمة عن الحرب.

● في دبي، قال محللون امس ان توصل العراق والامم المتحدة الى اتفاق من شأنه تدعيم سلطة الرئيس العراقي. وقال دبلوماسي غربي في الرياض لرويتر «ان ابرام صفقة مع الامم المتحدة، سيعطي لصدام دفعة داخلية قوية ويدعم سلطته».

وذكر محلل اقليمي «اذا اتفق العراق مع الامم المتحدة فسيشتري صدام على الارجح بعض السنوات الاضافية في السلطة».

واضاف قائلاً «الجانب السلبي هو ان العراق سيبيع حوالى ٧٠٠ الف برميل يومياً من النفط وسيتعين على اعضاء اوبك خفض الانتاج بما يتراوح بين ثلاثة واربعة في المئة لكل منهم».

وتابع: «لكن الجانب الايجابي هو انه مع بقاء صدام وقتاً أطول في السلطة، تقل احتمالات رفع العقوبات بالكامل. ولا يعود العراق الى الانتاج بكامل طاقته في المستقبل القريب».

(أ ف ب، رويتر)

مصادر دبلوماسية في باريس:
تحسّن للعلاقات بين سوريا والعراق

نقلت وكالة «رويتر» عن مصادر دبلوماسية في باريس قولها امس ان سوريا والعراق تبادلتا وفوداً في اطار تحسن يتم على استحياء في العلاقات بين البلدين اللذين تفصل بينهما الخلافات تقليدياً.

واضافت المصادر ان وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دو شاريت لاحظ عندما زار دمشق الاسبوع الماضي علامات على ان موقف سوريا من استئناف العلاقات مع العراق، اصبح اكثر ايجابية مما كان في الماضي.

وذكرت المصادر ان وزير الخارجية السورية فاروق الشرع كان اكثر انتقادا لتركيا التي تخوض نزاعا مع كل من سوريا والعراق حول مشروعها لبناء سدود جديدة على نهر الفرات، من الرئيس العراقي صدام حسين.

وتابعت قائلة ان السوريين اعربوا لدو شاريت عن قلقهم من معاناة الشعب العراقي بسبب العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه للكويت العام ١٩٩٠.

وشدد السوريون ايضا على ان صدام حسين سيظل في مكانه في المستقبل المنظور، وسيكون على العالم ان يتعامل معه.

وشاركت سوريا بقوات في التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة لطرد القوات العراقية من الكويت.

وقالت المصادر ان المسؤولين السوريين اعربوا عن حيرتهم إزاء جهود الملك الاردني حسين لتوحيد المعارضة العراقية وحديثه عن حل فيدرالي، يخشى كثيرون في المنطقة ان يؤدي الى تفكيك العراق.

واضافت المصادر ان المسؤولين الاميركيين اكدوا لفرنسا ان واشنطن ليست وراء الحملة الاردنية.

استئناف محاكمة شبيلات في عمان:
أدلة صوتية ضد نقيب المهندسين

استؤنفت امام محكمة امن الدولة في عمان امس محاكمة نقيب المهندسين الاردني ليث شبيلات بتهمة «إطالة اللسان» على الملك حسين، واستمعت المحكمة الى إفادة خبير قال ان تسجيلات صوتية فيها تهجم على الملك تطابق صوت شبيلات.

وقال الخبير محمود الحباحبة انه تسلم من المدعي العام تسجيلاً بصوت شبيلات. وأضاف «قمت بمقارنة التسجيلات مع تسجيلات بحوزتنا لشبيلات ووجدت انها متطابقة».

وكان شبيلات قد اعتقل في التاسع من كانون الأول الماضي بتهمة اطالة اللسان على الملك حسين وأفراد من عائلته.

وكان شبيلات قد القى محاضرة في اربد انتقد فيها الملك حسين، لمشاركته في جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين في تشرين الثاني الماضي.

واعرب شبيلات عن دهشته لرؤية الملك يصافح «شقيقته ليا» ارملة رابين، ولوصفه الأخير بأنه «أخ وشقيق».

وكان شبيلات قد نفى التهم الموجهة اليه. وقال انه كان يمارس حقه في حرية التعبير.

والتسجيلات التي تفحصها الخبير هي لمحاضرتين القاهما شبيلات وتضمنتا انتقادات للملك.

وقال محامو الدفاع ان التسجيلات قد تكون مقلدة وليست صحيحة وبالتالي لا يمكن إدراجها دليلاً ضد موكلهم.

واستمعت المحكمة أيضاً الى شهادة موظف في الإذاعة الرسمية الاردنية قام بتسجيل أشرطة التسجيل.

وإذا ما أدين شبيلات بالتهم المنسوبة اليه، يمكن ان يحكم عليه بالسجن لمدة اربع سنوات.

وكان شبيلات عضواً في البرلمان الأردني. وحكم عليه في العام ١٩٩٢ بالأشغال الشاقة لمدة عشر سنوات لاتهامه بالتورط في مؤامرة لقلب نظام الحكم في الأردن.

وفي وقت لاحق صدر عنه عفو ملكي.

(أ ب)

القذافي يلتقي زعيم «أمة الإسلام»

تونس ـ رويتر: استقبل العقيد معمر القذافي، امس الاول زعيم حركة «أمة الاسلام» الاميركية لويس فرقان الذي يزور ليبيا، وبحث معه امكانية تشكيل جماعة ضغط من المسلمين السود والعرب داخل الولايات المتحدة.

وذكرت وكالة الجماهيرية للانباء ان القذافي وفرقان ناقشا خلال اجتماعهما «اوضاع المسلمين في اميركا والسبل الكفيلة بتوحيدهم وتعبئتهم وتنظيم انفسهم في مؤسسات خاصة بهم ليكون لهم شأن ودور مؤثر في الانتخابات الاميركية المقبلة».

ونقلت الوكالة عن فرقان «انا سعيد بنتائج هذا اللقاء من اجل تقوية وتوحيد العرب والمسلمين والسود والمجموعات المضطهدة في اميركا لتلعب دورا مهما وقويا ليس فقط في الانتخابات الاميركية بل في السياسة الخارجية لأميركا بما يخدم تطلعات الشعوب المضطهدة».

وقالت الوكالة ان اجتماع القذافي مع فرقان هو «تجسيد» لما جاء في دعوة القذافي في ايلول الماضي الى تنظيم عشرة ملايين مسلم وعربي في اميركا يكون لهم نفوذ داخل البلاد.

وتعهد القذافي خلال دعوته هذه بدفع مليار دولار للمساهمة في اقامة جماعة ضغط من المسلمين السود.

أحد مهاجمي محفوظ يعلن توبته
القاهرة: ٧ جرحى بانفجار في الجامعة الأميركية

«مائدة الرحمن» في أحد شوارع القاهرة حيث يتناول مئات المصريين الصائمين افطارا مجانيا كل يوم، يقدمه احد الاغنياء (أ.ف.ب)

أعلن احد منفذي الاعتداء على الكاتب المصري نجيب محفوظ، توبته، واعرب عن امله في ان يتمكن من تقديم اعتذاراته له عن الهجوم الذي تسبب في اصابة يده اليمنى بالشلل، وذلك فيما اصيب سبعة اشخاص بجروح امس في انفجار في مبنى مسكن لطلبة الجامعة الاميركية. قال مسؤولون انه ناجم عن انفجار خزان وقود لعربة نقل.

وقال مصدر في الشرطة امس الاول ان عمرو محمد ابراهيم (٢٥ عاماً)، المتهم بانه سلم السكين لمنفذ الاعتداء على الكاتب الحائز على جائزة نوبل للآداب، «اعلن توبته واعرب عن اسفه لانه شارك في الاعتداء. وطلب تقديم اعتذاراته لنجيب محفوظ».

وقد حكم على عمرو ابراهيم بالسجن مدى الحياة. وكانت المحكمة العسكرية العليا حكمت في كانون الثاني ١٩٩٥، بالاعدام على اثنين من الاسلاميين، اعترفا بالاعتداء على محفوظ. كما حكمت على ١١ آخرين بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدد تتفاوت بين ثلاث سنوات والسجن مدى الحياة.

ومنذ تعرضه للطعن بالسكين في عنقه في ١٤ تشرين الاول ١٩٩٤، لم يعد محفوظ قادراً على الكتابة لاصابة ذراعه الايمن بالشلل. وهو متهم من قبل اسلاميين بالالحاد بسبب روايته «اولاد حارتنا».

وكان النائب الاسلامي السابق الشيخ يوسف البدري قد اعلن مؤخراً انه يعتزم التقدم بدعوى للتفريق بين محفوظ وزوجته، بتهمة الردة، ولكنه قال لاحقاً انه سيمنحه مهلة ليعلن توبته.

الى ذلك، قال مسؤولون في الجامعة الاميركية في القاهرة ان خزان وقود انفجر في مرآب مسكن الطلبة ما ادى الى اصابة سبعة اشخاص بجروح.

ولم يصب أي طالب بأذى، لكن المسؤولين قالوا ان الجرحى هم من السائقين والعاملين في المرآب، احدهم حالته خطيرة.

(أ ب، أ ف ب)

٥٠٠ مليون دولار من الدول المانحة لليمن
صنعاء تتراجع عن بعض «الإصلاحات» الاقتصادية

أصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أوامره الى مخابز الجيش والأفران التابعة للقوات المسلحة بإنتاج كميات كبيرة من الخبز بهدف الحد من المضاربة بأسعاره.

وفي خطوة اعتبرت تراجعاً عن قرارات الدولة الاخيرة، قررت الحكومة اليمنية خفض اسعار المازوت «حرصاً منها على عدم التأثير على نسبة الإنتاج الزراعي» حسب ما قال مصدر رسمي يمني.

وكانت الحكومة اليمنية التي تلقت مساعدات من المؤسسات المالية الدولية والدول المانحة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار امس، قد قررت بناءً لتوصيات صندوق النقد والمصرف الدوليين رفع الدعم عن السلع الاساسية ولا سيما الطحين والمحروقات، في اطار المرحلة الثانية من الإصلاحات الاقتصادية التي وضعت موضع التنفيذ في ١٥ كانون الثاني الحالي، الأمر الذي احدث شرخاً داخل الائتلاف الحكومي (حزب المؤتمر بقيادة الرئيس صالح وحزب الاصلاح بزعامة الشيخ عبد الله الاحمر).

ويراوح سعر الخبز حالياً بين ٥ و٦ ريالات (٤ سنتات اميركية) مقابل ريالين في مطلع الشهر الحالي. ولم تحدد الحكومة سعر بيع الخبز الذي تنتجه مخابز الجيش.

وقررت الحكومة ايضاً تخفيض سعر ليتر المازوت من ٩ الى ٦ ريالات، بعدما كانت قد قررت في منتصف الشهر الحالي رفع سعر المحروقات، وارتفع بالتالي سعر مادة المازوت من ٣ الى ٩ ريالات.

وتأمل الحكومة اليمنية من خلال رفع الدعم في الحصول على مساعدات قدرها ٧٠٠ مليون دولار من صندوق النقد والمصرف الدوليين على مدى ثلاث سنوات لدعم برنامج الإصلاحات.

اشتباك في المهرة

هذا وتضاربت الانباء حول حصول اشتباك في محافظة المهرة في جنوبي شرقي اليمن امس، ففي حين ذكرت وكالة «فرانس برس» ان الاشتباك جرى بين صيادين وجنود حاولوا اخذ بعض الاسماك منهم، قالت وكالة «رويتر» انه حصل بين عمال وجنود في مرفأ نشطون على خليج عدن حول تفريغ حمولة من المواد الغذائية من سفينة آتية من عدن.

وقال احد سكان نشطون «قام احد الجنود بإطلاق الرصاص على احد العمال فاصابه في رجله مما دفع العمال الآخرين الى الرد».

وكان اتحاد نقابات العمال في اليمن قد رفض الاسبوع الماضي قرار الحكومة رفع اسعار بعض المنتجات وطالب بزيادة اجور العمال بنسبة مئة في المئة.

وذكرت التقارير الواردة من هناك ان الاشتباك اسفر عن مقتل خمسة اشخاص وجرح ثمانية آخرين، الا ان مصدراً رسمياً لم يؤكد هذه الأنباء.

مؤتمر الدول المانحة

وفي لاهاي، حيث اختتم امس اجتماع للدول والهيئات المانحة الراغبة بالمشاركة في الإصلاحات الاجتماعية الاقتصادية في اليمن، تلقت صنعاء وعداً بالحصول على هبة قدرها ٥٠٠ مليون دولار.

وقال نائب رئيس الوزراء اليمني، وزير التخطيط والتنمية عبد القادر باجمال في اعقاب الاجتماع الذي نظمته هولندا، «نحن مرتاحون جداً. إنه المبلغ الذي كنا نطمح اليه».

واوضح باجمال ان المبلغ الموعود سيسمح على مدى خمس سنوات بتمويل المرحلة الاولى من برنامج الإصلاحات الذي التزمت بتنفيذه صنعاء لإنعاش اقتصادها والذي «سيتطلب مبلغاً اجمالياً قدره اربعة مليارات دولار، عدا الاستثمارات النفطية والغازية».

كذلك حصل اليمن امس الأول من الدول والهيئات المانحة (من بينها الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الأوروبي وصندوق النقد العربي ومصرف التنمية الاسلامي) على وعود بتقديم مساعدات مختلفة، مالية وغذائية، لفئات الشعب الاكثر فقراً في المجتمع اليمني.

وفضلاً عن ذلك، شكل اجتماع لاهاي فرصة للبحث في إعادة جدولة ديون اليمن البالغة قيمتها ٦.٢ مليار دولار، حسب ما قال باجمال الذي أشار ايضاً الى ان ٧٠ في المئة من هذا المبلغ كناية عن فواتير غير مدفوعة للاتحاد السوفياتي السابق «خاصة لعتاد عسكري قد تم تدميره».

وأكد باجمال «اعتزام الذهاب الى روسيا قريباً لإجراء مفاوضات مباشرة حول هذه المسألة. وسأبذل كل ما بوسعي للتوصل الى اتفاق مرض في هذا الشأن قبل التقدم بطلب لإعادة جدولة الديون الى نادي باريس».

(ا ف ب، رويتر)



نساء يقطعن شارعاً غمرته مياه الأمطار في منطقة العزة الفقيرة في ضواحي الدار البيضاء أمس الأول (ا ف ب)

المغرب: عواصف وفيضانات تقتل خمسة أشخاص

الرباط ـ رويتر: قتل خمسة اشخاص على الاقل وأخلي مئات آخرون من منازلهم التي غمرتها المياه في المغرب الذي يتعرض لأمطار غزيرة متواصلة وعواصف رعدية ألحقت أضراراً واسعة في مختلف انحاء البلاد.

وقالت وزارة الداخلية ان ثلاثة أشخاص قتلوا في مدينة طنجة على البحر المتوسط بعدما اصابت صاعقة منزلهم، ولقي رابع حتفه بعدما فاض نهر قريب، وتوفي شخص صعقاً بالتيار الكهربائي في ميناء صافي المطل على المحيط الاطلسي.

وأدت الأمطار المتواصلة منذ يوم الأحد الماضي الى حالة فوضى في الخدمات العامة. وأعلنت وزارة الداخلية ان قطاراً خرج عن مساره بعد ان غرقت القضبان الحديدية تحت المياه وشب حريق في قطار آخر الاثنين الماضي بعد تماس كهرباء. ولم تقع إصابات في الحادثين.

وكانت الدار البيضاء من اشد المناطق تضرراً بعدما تعرضت المناطق المحيطة بها لهطول كمية امطار قياسية في الايام الأخيرة.

وانهارت منازل في المناطق الفقيرة في المدينة بعدما تسببت الامطار بتشقق الجدران. وارتفع منسوب المياه الى مترين في بعض مناطق الدار البيضاء، التي يصل عدد سكانها الى اربعة ملايين نسمة، ما دفع السلطات الى إخلاء مئات الاشخاص من منازلهم.

وفي اماكن اخرى لحقت اضرار بالمدارس والمستشفيات والمتاجر نتيجة للفيضانات، بينما نقل السجناء في مدينة الصويرة الجنوبية الى اماكن أخرى بعد ان اغرقت المياه سجنهم.

وكانت الفيضانات قد قتلت نحو ٢٠٠ شخص في المغرب في آب وأيلول من العام الماضي.

شوحط يدعو الى روابط أفضل بين إسرائيل وفيتنام

هانوي ـ ا ف ب ـ وقعت فيتنام واسرائيل امس في اليوم الاخير من زيارة وزير المالية الاسرائيلية ابراهام شوحط الى العاصمة الفيتنامية هانوي، ثلاثة اتفاقات للتعاون.

وقال شوحط في مؤتمر صحافي انه سعيد لكونه اول وزير اسرائيلي يقوم بزيارة هذا البلد، وأعرب عن اعتقاده بأن التغيرات السياسية في اسرائيل والشرق الأوسط وكذلك النشاط الاقتصادي الفيتنامي توفر قاعدة لتعاون افضل بين الجانبين على الصعيد الاقتصادي.

وذكر شوحط ان البلدين وقعا بروتوكولاً للتعاون في المجال الجمركي ينص على تبادل الخبراء وبرامج التدريب. كما وقعا اتفاقاً سياحياً، وقال «سيأتي يوم تسيير شركة العال (الإسرائيلية) رحلات جوية الى هانوي».

طهران تتهم واشنطن بتزوير العملة الإيرانية
اقتراب الانتخابات يُبرز الخلافات بين المعتدلين والمحافظين

نفت طهران اتهاماً اميركياً بضلوعها في تزوير العملة الاميركية (ورقة المئة دولار)، وردت باتهام الولايات المتحدة بانها مسؤولة «عن تزوير العملة الايرانية بشكل مباشر او غير مباشر» بهدف «زعزعة الاقتصاد الايراني».

وكانت شبكة التلفزة الاميركية «ان بي سي نيوز» قد بثت تقريراً حول قيام طهران بطبع وتوزيع عملة اميركية مزورة من فئة المئة دولار.

وردت البعثة الايرانية لدى الامم المتحدة في بيان اصدرته امس الاول، بالقول: «هذه المزاعم التي لا تستند الى اساس تعود اصلا الى تموز ١٩٩٢ عندما تم اختلاقها ورفضتها ايران».

واضاف البيان ان الاتهامات التي توجهها الولايات المتحدة الى ايران بانتظام منذ العام ١٩٩٢ «سخيفة لا سيما ان ايران نفسها تعاني من تزييف اوراقها المالية من فئة ١٠ آلاف ريال» (٣,٣ دولارات تقريباً بالسعر الرسمي).

وهذه المرة الاولى التي يتحدث فيها مصدر رسمي ايراني علناً عن وجود عملة ايرانية مزيفة.

ولم يحدد البيان قيمة الاوراق المزيفة المطروحة في التداول الا انه اعتبر الولايات المتحدة مسؤولة عن تزييف العملة الايرانية بطريقة مباشرة او بالواسطة.

واكد ان «الولايات المتحدة صممت على تقويض النظام السياسي الايراني وهي تملك الاسباب المعلنة والتكنولوجيا والوسائل اللازمة لزعزعة استقرار الاقتصاد الايراني عبر تزييف العملة الايرانية بشكل مباشر او غير مباشر».

من جهة اخرى، اسهم اقتراب موعد الانتخابات التشريعية، المقرر اجراؤها في ٨ آذار المقبل، في اخراج خلافات كامنة بين تياري المعتدلين، الذين يدعمهم الرئيس هاشمي رفسنجاني، والمحافظين الذين يؤيدون رئيس مجلس الشورى (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري.

وبرزت الخلافات على السطح بعد رفض المحافظين، الذين يمثلون الاكثرية داخل البرلمان، التحالف انتخابياً مع المعتدلين الذين شكلوا الاكثرية داخل الحكومة.

ودفع هذا الرفض عدداً من المسؤولين الى الاعلان عن انشاء قوة سياسية جديدة، معارضة للمحافظين، لخوض الانتخابات.

ويعتبر المعتدلون ان الانشقاق حصل بعد رفض اليمين التقليدي المحافظ المتمثل في «جمعية رجال الدين المقاتلين» ضم عدد من المرشحين المعتدلين الى لائحته الانتخابية.

وكان ١٦ مسؤولا، منهم تسعة وزراء وحاكم المصرف المركزي وثلاثة من نواب رئيس الجمهورية ورئيس بلدية طهران قد وقعوا الخميس الماضي على اعلان سياسي يؤكد خوضهم المعركة الانتخابية، وذلك في مبادرة لم يسبق لها مثيل منذ تاسيس الجمهورية الاسلامية في العام ١٩٧٩.

وانتقد الاعلان ضمناً رئيس مجلس الشورى والاكثرية المحافظة في المجلس التي تخوض منذ ثلاث سنوات حرباً حقيقية ضد سياسة الاصلاحات الحكومية.

وقال رفسنجاني مقدماً دعماً ضمنياً للمعتدلين: «كنت منذ البداية ضد الانشقاق ولكن اذا اختار عدد كبير من مسؤولي السلطة التنفيذية تقديم لائحة منفصلة (...) فلأنهم (المحافظون) سببوا ذلك».

ووجه ١٥٠ نائباً محافظاً مذكرة الاحد الماضي، اعتبروا فيها ان «الموقعين على الاعلان السياسي وجهوا اهانة الى مجلس الشورى متذرعين بمساندة رئيس الدولة، وعليهم تقديم اعتذار».

وكانت صحيفة «ايران نيوز» قد نقلت امس الاول عن عضو في «جمعية رجال الدين المقاتلين» قوله ان لا صحة للشائعات التي تحدثت عن تخلي رفسنجاني، الذي تنتهي ولايته الرئاسية في ربيع ١٩٩٧، عن عضويته في الجمعية حيث يشغل موقعاً في مجلسها المركزي الى جانب ناطق نوري.

على صعيد آخر، شجب المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي امس تصريحات منسوبة الى الرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف اتهم فيها طهران بتشجيع «الاعمال الارهابية» ضد طاجكستان.

وكان محمدي يشير الى تصريحات لرحمنوف الاثنين الماضي اتهم فيها ايران وباكستان وافغانستان بتدريب الثوار على «ارهاب شعب طاجكستان» بعد مقتل المفتي الطاجيكي فتح الله شريبوف واربعة من افراد اسرته.

وقال محمدي ان ايران «تؤيد احلال المصالحة الوطنية والسلام والاستقرار في طاجيكستان من خلال السبل السلمية والمفاوضات فقط».

(رويتر، أ ف ب)

الأزمة الحكومية التركية تعود إلى نقطة البداية:
يلماظ يرفض التناوب على الطريقة الإسرائيلية

عادت امس الأزمة الحكومية في تركيا الى نقطة البداية بعدما اعلن رئيس حزب الوطن الام مسعود يلماظ رفضه عرض رئيسة الوزراء المؤقتة طانسو تشيللر بتشكيل حكومة ائتلافية بتوليان رئاستها بالتناوب على الطريقة الإسرائيلية.

واعلن يلماظ في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة انقرة امس ان حزبه مصمم «على عدم المشاركة في حكومة برئاسة رئيسة وزراء اوصلت تركيا الى الوضع السيء الموجودة فيه حالياً». اضاف «لذا قبلنا الائتلاف مع حزب الطريق القويم (بزعامة تشيللر) فسيكون ذلك مع شخص آخر كرئيس للوزراء».

وادلى يلماظ بهذه التصريحات قبيل اجتماعه برئيس حزب اليسار الديموقراطي بولنت اجويد وهو احد الحزبين اليساريين الممثلين في البرلمان.

وطالبت تشيللر امس، في مؤتمر صحافي عقدته قبل ساعات من مؤتمر خصمها يلماظ، في ان تكون الاولى في شغل منصب رئيس الوزراء في حال اعتماد فكرة التناوب اذا تم تشكيل ائتلاف حكومي بين الحزبين الرئيسيين من اليمين العلماني.

ورأت انه من الطبيعي ان تكون هي الاولى في شغل منصب رئيس الوزراء نظراً الى ان حزبها هو الحزب الثاني في البرلمان لجهة عدد المقاعد (بعد حزب الرفاه الاسلامي).

وقالت ان «بذل الجهود من طرف واحد لا يكفي» واتهمت يلماظ بانه يعتزم تشكيل ائتلاف مع «الرفاه» مؤكدة انها احترمت تعهداتها «بعدم التحالف معه (حزب الرفاه) فليحترم حزب الوطن الام تعهداته».

لكنها اوضحت انه «في حال اتفق حزب الوطن الام وحزب الرفاه على الائتلاف فليس في وسعنا ان نفعل اي شيء». مستبعدة في الوقت ذاته فكرة تعيين شخص ثالث رئيساً للوزراء لتجاوز المشكلة الناتجة عن التنافس بينها وبين يلماظ.

واسفرت الانتخابات التشريعية التي جرت في ٢٤ كانون الاول الماضي عن فوز «الرفاه» بمئة وثمانية وخمسين مقعداً فيما حصل «الطريق القويم» على ١٣٥ مقعداً و«الوطن الام» على ١٣٢.

وطالب يلماظ امس الاول بعيد عرض تشيللر بالتناوب، رئيسة الوزراء المؤقتة بتقديم «تنازلات اضافية» مما فسر كدعوة لتوليته رئاسة الحكومة اولا.

تركيا واسرائيل تقتربان من اتفاق للتجارة الحرة

تل ابيب - رويتر - أعلنت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية أمس ان المفاوضات بين تركيا وإسرائيل بشأن اتفاق للتجارة الحرة بين الجانبين قد وصلت الى المرحلة النهائية، وان اتفاقاً بات متوقعاً في الايام المقبلة.

وجاء اعلان الوزارة بعد اجتماع وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ميخا حاريش مع وزير التجارة التركي فؤاد كاي في القدس المحتلة امس.

ووافقت انقرة في الشهر الماضي على رفع الرسوم عن استيراد معظم المنتجات الصناعية من اسرائيل، وهو ما قرّب من اتفاق التجارة الحرة بين الجانبين.

ويتوقع ان تبلغ قيمة الصادرات الاسرائيلية الى تركيا ١٧٠ مليون دولار هذا العام، فيما قد تتجاوز الواردات ٢٥٠ مليون دولار.

ومن ناحية ثانية، وقعت هيئتا التصدير الاسرائيلية والتركية اتفاقاً للتعاون لدعم التجارة بين الجانبين.

وكلف الرئيس سليمان ديميريل زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان تأليف الحكومة الا انه فشل في مسعاه بسبب رفض الاحزاب العلمانية الدخول في ائتلاف مع الحزب الاسلامي. فعاد ديميريل وكلف تشيللر.

وتستوحي الاحزاب العلمانية التركية، في محاولتها لقطع الطريق على الاسلاميين، نظام التناوب على رئاسة الحكومة الذي اعتمدته أسرائيل بين العامين ١٩٨٤ و١٩٨٨.

فبنتيجة الانتخابات التشريعية التي جرت في تموز ١٩٨٤ تعادل اكبر حزبين سياسيين في أسرائيل وهما الليكود والعمل، فقررا عندها تقاسم السلطة بعد مناقشة استمرت شهرين ليؤلفا بعدها حكومة «وحدة وطنية» على الرغم من الفوارق السياسية الكبيرة بينهما.

وتولى شمعون بيريز رئاسة الحكومة في المرحلة الاولى ثم تلاه اسحق شامير. وشغل الرجلان على التوالي ايضاً منصب وزير الخارجية ونجحت هذه التجربة على الرغم من اجماع الصحف حينها على ان هذا الائتلاف لن يكتب له الاستمرار.

من ناحية ثانية، يقوم الرئيس التركي سليمان ديميريل بزيارة رسمية الى اسرائيل من ١١ الى ١٤ آذار المقبل تلبية لدعوة من الرئيس الاسرائيلي عازار وايزمن.

وكانت الزيارة مقررة اصلا في تشرين الثاني واتفق على تأجيلها اثر اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

واشار مصدر في الرئاسة التركية الى ان ديميريل سيتوجه اثناء هذه الزيارة الى قطاع غزة.

وكان وايزمن قد قام بزيارة الى تركيا في مطلع العام ١٩٩٤.

(أ ف ب)

«المجاهدون» في البوسنة يراقبون ويعتزمون البقاء
الأميركيون يحتاطون من «عيسى» الأميركي

خدمة «نيويورك تايمز»:

شددت القوات الاميركية في البوسنة من اجراءاتها الأمنية بعدما اشارت تقارير استخبارات الى ان جماعات اسلامية متشددة تخطط لشن هجمات ضد اهداف اميركية.

وذكرت تلك التقارير ان الهجمات تستهدف الثأر للشيخ عمر عبد الرحمن الذي حكم عليه بالسجن المؤبد في نيويورك في وقت سابق من الشهر الحالي.

واشارت التقارير الى ان الدوافع الاخرى لمثل هذه الهجمات قد تكون الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على الحكومة البوسنية لإجبارها على طرد المتطوعين الإسلاميين الذين قاتلوا في صفوف الجيش البوسني طوال فترة الحرب.

وكانت «الجماعة الإسلامية» المسلحة في مصر قد هددت الأحد الماضي بشن هجمات تستهدف الولايات المتحدة، رداً على سجن الشيخ الضرير.

وتعززت المخاوف الاميركية مع نشر بيان من مقر قيادة القوات الاميركية يدعو الى توخي الحذر، اذ ان مواطناً اميركياً «يتعاطف» مع الاسلاميين يدعى كيفين مولت، او كليفين مولت (او عيسى عبد الله علي)، حاول دخول قاعدة اميركية في البوسنة، مستغلاً لهجته الأميركية.

ومولت من سكان واشنطن، وقد اقام خلال الثمانينات علاقات وثيقة مع جماعات اسلامية في لبنان، ومع المقاتلين الافغان خلال الحرب ضد الجيش السوفياتي.

وقال متحدث باسم البنتاغون ان مولت يمثل «خطراً محتملاً على الجنود الاميركيين».

ويعتقد ان مولت واحد من مجموعة من المواطنين الاميركيين الذين يقيمون علاقات مع جماعات اسلامية، وبعضهم اجرى اتصالات في الماضي مع الحكومة الإيرانية، وهم يقيمون حالياً في البوسنة.

وكان مولت قد اعتقل مرة بتهمة اقتحام «قاعدة اندروز الجوية»، التي يستخدمها الرؤساء عادة لمغادرة واشنطن او العودة اليها. كما انه اعتقل مرة في لبنان العام ١٩٨٢ لمخالفته شروط تأشيرة الإقامة. وهو عاد الى لبنان في العام ١٩٨٤.

وقال مسؤولون في السفارة الاميركية في بيروت ان مولت امضى ساعات وهو يخطب بحراس المارينز عند مقر السفارة.

وخلال مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» العام ١٩٩٠، عرض مولت جواز سفره حيث اظهر انه سافر الى إيران وسوريا خلال الثمانينات.

وكان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش قد تعهد مراراً بإبعاد «المجاهدين» الإسلاميين الذين يقيمون بشكل عام في وسط البوسنة، اي قرب مقر الاميركيين في توزلا، وذلك بحلول ١٩ كانون الثاني.

لكن مسؤولين اميركيين أعربوا عن «خيبة املهم» لاستمرار تمركز هؤلاء قرب مواقعهم، ومن بينهم نحو ٢٠٠ عنصر من الحرس الثوري الإيراني.

واشار مسؤولون الى ان الحكومة البوسنية تساعد المتطوعين الإسلاميين على البقاء في البوسنة، من خلال منحهم المواطنية، كما ان حراس الثورة الذين يساهمون في تدريب الجيش البوسني، سجلوا بصفتهم عمال اغاثة، او موظفين مدنيين، حتى لا يضطروا لمغادرة البلاد.

وقال مسؤول اميركي يراقب تحركات المتطوعين ان «الحكومة البوسنية» مدينة لهذه الجماعات، وخاصة الإيرانيين، لكن الحكومة برهنت على عدم قدرتها على التعامل معهم، وخلال ١٢ شهراً، سنكون قد رحلنا. لكن «المجاهدين» يعتزمون البقاء».

الى ذلك (ا ف ب) وقعت البوسنة وتركيا اتفاق تعاون عسكري لتدريب جنود بوسنيين.

طابور بوسني مألوف للحصول على طعام من مطابخ عامة اقامتها منظمات اغاثة اجنبية، في الحي القديم من سراييفو أمس (رويترز)

وينص الاتفاق على تدريب قوات في مؤسسات ووحدات في كلا البلدين. ويبدأ الوفد العسكري التركي الذي يتولى الجنرال ارسين يلماظ رئاسته زيارة الى منطقتي رينتشا (وسط) وتوزلا (شرق)، ومن المقرر ان يتفقد الوفد التركي الفيالق الثلاثة الأولى في الجيش البوسني لتقييم حاجاتها.

في هذه الاثناء، قام «رئيس وزراء» جمهورية صرب البوسنة رايكو كاساجيتش بزيارة لسراييفو امس، هي الأولى لمسؤول صربي رفيع المستوى الى العاصمة البوسنية منذ بداية الحرب، وذلك في اطار مفاوضات لتحديد مصير الأسرى والمفقودين.

قضية الشاحنات المصادرة في تركيا
أنقرة تجدد اتهاماتها لدمشق

جددت تركيا أمس اتهام سوريا بمساندة حزب العمال الكردستاني، وذلك في اعقاب توقيف ست شاحنات محملة بالاسلحة كانت متجهة من ايران الى سوريا.

وقال وزير الداخلية التركي تيومان اونوسان للصحافيين في سانليورفا «تلك ليست حادثة جديدة بالنسبة لسوريا، ان تستخدم منظمات ارهابية لتهدد الأمن الداخلي للأمة وتستغل الارهاب كأداة سياسية».

اضاف اونوسان خلال مؤتمر صحافي عقده في مركز للشرطة في سانليورفا حيث عرض شاحنات الاسلحة المصادرة «انهم يجلبون تلك الاشياء الى معسكرات حزب العمال الكردستاني وجماعات راديكالية اخرى تسيطر عليها سوريا».

ورفض إعطاء اي تفصيلات عن الجماعات الاخرى، وقال ان المحتم ان تصل الاسلحة في نهاية الامر الى ثوار حزب العمال الكردستاني.

وبدأت رحلة الشاحنات في ما يبدو من ايران وكانت ستعبر الى سوريا من نقطة حدودية جنوبي اورفه.

وقال مسؤولو الأمن ان اكتشاف شحنة الاسلحة تم بمحض الصدفة في ١١ كانون الثاني الحالي خلال تفتيش روتيني لثلاث شاحنات عند الحدود.

كما اكتشفت الشاحنات الثلاث الاخرى يوم ١٧ كانون الثاني الحالي بعد تلقي الأمن معلومات عنها.

وقال مسؤولون اتراك ان ايران وافقت على ان تحقق في الحادث لكن سوريا لم تستجب لطلب تركيا الحصول على معلومات عن الشاحنات.

وتتهم تركيا سوريا منذ مدة بإيواء عبدالله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني الذي قيل انه في سوريا او في سهل البقاع. وقتل اكثر من ١٨٥٠٠ شخص خلال الحملة الكردية للسيطرة على جنوبي شرقي تركيا التي بدأت قبل ١١ عاما.

وتدهورت العلاقات التركية السورية بعد ان قالت سوريا ان مشروع سدود تركية ضخم يقلل تدفق المياه الى سوريا من نهر الفرات.

وتقول تركيا انها تسمح لسوريا بالحصول على نصيبها من المياه لكن سوريا تطالب بابرام معاهدة دولية لتقسيم المياه.

وقال الوزير التركي ان الشرطة ضبطت في الشاحنات الثقيلة الست اكثر من ٤١٠ آلاف رصاصة كلاشينكوف، وعشرة آلاف و٤٧٨ اصبع ديناميت وثلاثة الغام من البلاستيك، و١١٣٢ كيسا من البارود و١٤ قذيفة هاون من عيار ٨١ مم وستة مدافع مضادة للطائرات و١٦٨ قذيفة ار. بي. جي.

(رويتر، أ ف ب)

تعهدات من ٥ دول أوروبية شرقية
بإعادة ممتلكات اليهود المصادرة

أعلن مسؤول في المؤتمر اليهودي العالمي ان خمس دول في اوروبا الشرقية تعهدت اعادة الممتلكات المصادرة من اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، او دفع تعويضات عنها.

وقال الامين العام للمؤتمر اليهودي العالمي إسرائيل سنجر ان وزراء ومسؤولين حكوميين من بولندا ورومانيا والمجر وسلوفاكيا واستونيا تعهدوا بذلك خلال اجتماع عقدوه ليل الثلاثاء - الاربعاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في القدس المحتلة.

وقال سنجر ان المؤتمر اليهودي العالمي كان يتفاوض مع حكومات الدول الاوروبية الشرقية خلال العامين الماضيين حول اعادة آلاف المدارس والكُنُس والمنازل وممتلكات اخرى صودرت من اليهود خلال الحرب العالمية الثانية.

وتقدر قيمة هذه الممتلكات المصادرة بمئات ملايين الدولارات.

وقال سنجر ان الهدف من المفاوضات هو عودة الممتلكات المصادرة الى المالكين الاصليين او ورثتهم، او الى الجالية اليهودية.

أضاف ان اولى المباني ستعاد في سلوفاكيا هذا الاسبوع، وسيتم تحويلها الى بيت تمريض للناجين من المذابح.

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن المسؤول في وزارة الخارجية البولندية كزيستوف سليوينسكي قوله ان القانون في بلاده ينص على ان تعاد الممتلكات الى اليهود الذين يعيشون في بولندا او الى الجالية اليهودية هناك، لا ان يتم تحويلها الى الخارج.

وكانت رومانيا وبلغاريا قد اعادتا ممتلكات اليهود. فيما تتواصل المفاوضات مع ليتوانيا ولاتفيا وتشيكيا.

وتجري مفاوضات اخرى بين المؤتمر اليهودي العالمي وكل من سويسرا والنروج بشأن اعادة ممتلكات وحسابات مصرفية يهودية.

من جهة اخرى، انتخب المؤتمر اليهودي العالمي المنعقد في القدس المحتلة امس ادغار برونغمان رئيسا له لفترة رابعة تستمر خمس سنوات.

(ا.ب، رويتر، ا.ف.ب)

المقاتلون الشيشان ينهون أزمة الرهائن:
إطلاق ٤٥ مدنياً وإبقاء ٢٤ شرطياً للتبادل

افرج المقاتلون الشيشان، امس، عن ٤٥ رهينة مدنية، كانوا قد هربوا بها خلال حصار القوات الروسية لقرية برفومايسكايا على الحدود بين جمهورية الشيشان وجمهورية داغستان المجاورة، واضعين على طريقتهم نهاية لعملية احتجاز الرهائن، بعدما كانت روسيا قد اعلنت عن انهاء الأزمة في هجوم دموي على القرية.

وقالت وكالة «ايتار - تاس» الروسية للانباء ان حافلة محملة بالرهائن، وجميعهم من مواطني داغستان، عبرت الحدود من الشيشان باتجاه مدينة كيزليار في جنوبي داغستان، حيث كانت قد بدأت العملية باحتجاز اكثر من الفي رهينة في التاسع من كانون الثاني الحالي.

وما زال المقاتلون يحتجزون ٢٤ شرطيا، وقالوا انهم يفرجون عنهم فقط مقابل مقاتلين شيشان أسروا خلال عملية احتجاز الرهائن. وكذلك يستمر المقاتلون في احتجاز ٣٠ من العمال الروس في مشروع كهربائي كانوا قد احتجزوهم الاسبوع الماضي، لتخفيف الضغط الروسي على المقاتلين في داغستان.

وكان المقاتلون قد وعدوا بإطلاق جميع الرهائن امس الاول، غير انهم ارجأوا اطلاقهم وطالبوا بتسليمهم جثث المقاتلين الذين سقطوا في حصار قرية برفومايسكايا، كما طالبوا بضمان عودة سالمة للرهائن الى داغستان.

وكانت الحكومة الروسية قد اتهمت بعض الرهائن بالتعاون مع المقاتلين.

وقال مسؤولون داغستانيون ان القوات الروسية سلمت جثث ٤٢ مقاتلا شيشانياً قتلوا خلال حصار برفومايسكايا.

وعلى الرغم من التبادل، استمر القتال شديدا في الشيشان، امس، بعد اقل من اسبوع على انهاء القوات الروسية لأزمة الرهائن التي استمرت عشرة ايام بتدمير قرية برفومايسكايا في استعراض دموي للقوة.

واغارت القوات الروسية على مواقع المقاتلين في العاصمة الشيشانية غروزني، وصادرت اسلحة.

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» عن متحدث باسم القوات الروسية في الشيشان قوله ان الاسلحة التي صودرت في ثلاث غارات تضمنت خمسة صواريخ وقاذفة صواريخ ونحو ٣٢٦٠ رصاصة و١٤ صاعق تفجير.

وجاءت الغارات بعد تعهد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الاول بمطاردة المقاتلين وسحق محاولتهم للاستقلال.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن وزارة الداخلية الروسية اعلانها عن مقتل ستة من الجنود الروس واصابة اثنين آخرين بجروح في ٢٤ ساعة من المعارك في الشيشان.

من جهة ثانية، حثت جمهوريات البلطيق السوفياتية السابقة الثلاث، امس، مجلس اوروبا على رفض عضوية روسيا، قائلة ان روسيا لم تنظف بشكل كاف سجلها في ما يتعلق بحقوق الانسان.

ومن المقرر ان يصوت المجلس الذي يضم ٣٨ دولة، ويعتبر حارس حقوق الانسان في اوروبا، على عضوية روسيا اليوم الخميس.

وقالت ليتوانيا ولاتفيا واستونيا انها ستصوت ضد عضوية روسيا او ستمتنع عن التصويت.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاستونية ماري - آن كيلام «نحن نقول ان روسيا ليست جاهزة بعد وان عضوية روسيا ستسيء الى مجلس اوروبا».

وعلى الرغم من التحفظات حول سجل روسيا لحقوق الانسان، وخصوصا في الشيشان، فإن معظم الدول الاعضاء في مجلس اوروبا بدت مستعدة للموافقة على عضوية روسيا خلال الاجتماع الذي يعقد في ستراسبورغ (فرنسا).

(ا.ب، رويتر، ا.ف.ب)

«نيويورك تايمز»: الصين تخطط لمهاجمة تايوان
بكين تنفي وتايبه تطلب سلاحاً من واشنطن

نفت بكين، امس، تقريراً لصحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية تحدث عن ان الصين ابلغت الولايات المتحدة بانها اعدت خططاً لشن هجوم صاروخي محدود على تايوان، لكن الرئيس التايواني لي تينغ هوي طلب من واشنطن مواصلة بيع الاسلحة لبلاده في دعوة مباشرة لمساعدتها في مواجهة الصين.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «انه امر عار من الصحة تماماً».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد قالت، امس، ان الصين حذرت الولايات المتحدة من انها اعدت خططاً لشن هجوم بالصواريخ التقليدية على تايوان وان ذلك قد يحدث اذا لم يوقف الرئيس التايواني المتوقع فوزه في اول انتخابات ديموقراطية ستجري في البلاد في آذار المقبل، حملته للحصول على اعتراف دولي باستقلال تايوان.

وذكرت الصحيفة ان اولئك المعتادين على تهديدات الصين لا يعتقدون انها على وشك شن حرب، غير انها نقلت عن خبراء صينيين قولهم ان هذا التهديد يجب ان يؤخذ على محمل الجد.

وقالت الصحيفة انه من الواضح ان المقصود بالتهديد حث واشنطن على كبح تأثير الجزيرة التي تعتبرها الصين اقليماً متمرداً.

اضافت ان الصين قد تكون تحاول ايضاً دفع سكان الجزيرة البالغ عددهم ٢١ مليون نسمة الى التخلي عن حملة الرئيس التايواني للحصول على اعتراف دولي اكبر.

وناشدت السلطات التايوانية مواطنيها التزام الهدوء بعد تقرير الصحيفة قائلة ان بإمكان الجزيرة الدفاع عن نفسها.

وقال تشان تشيه هونغ، المدير في مجلس شؤون الصين في تايوان «نثق في جيشنا وفي دفاعنا.. بإمكان الجيش حماية امننا القومي ولدينا قوات كافية لحمايتنا ويجب ألا يشعر المواطنون بالفزع».

وقال تشان في مؤتمر صحافي انه ليست هناك طريقة لمعرفة ما اذا كان تقرير الصحيفة نقلاً صحيحاً لنوايا الصين.

اضاف «التقرير يذكر ان المسؤولين الاميركيين لم يتمكنوا من تأكيد التقرير.. انه مجرد تقرير ولا نستطيع التعليق عليه».

ونقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤول اميركي كبير قوله ان ادارة الرئيس بيل كلينتون ليس لديها «تأكيد مستقل او حتى ادلة جديرة بالثقة» بأن بكين تفكر في شن هجوم على تايوان.

وفي وقت لاحق أمس، نفت واشنطن تقرير الـ«نيويورك تايمز».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز «لا أعلم بأي تأكيدات صينية محددة للولايات المتحدة تتفق مع الخطوط التي وردت في تقرير نيويورك تايمز».

ولكن الرئيس التايواني المتخوف سارع الى الطلب من الولايات المتحدة مواصلة بيع الاسلحة لبلاده.

وقال لي «اننا نأمل تمشياً مع قانون العلاقات التايوانية ان تواصل الحكومة الاميركية امداد جمهورية الصين (تايوان) بالاسلحة الدفاعية وان تضمن بذلك امن مضيق تايوان».

ونقل عن لي قوله في بيان «اننا نعتقد تماماً ان تطوير العلاقات بين تايوان والولايات المتحدة لا يساعد فقط على تحرير الاقتصاد التايواني والتحول الى الديموقراطية والتعددية السياسية انما يوفر كذلك ضماناً اكبر للمصالح الاميركية في منطقة آسيا والمحيط الهادي».

وتعارض الصين بشدة بيع اي دولة سلاحاً الى تايوان.

ولم توقف الولايات المتحدة ابداً مبيعات السلاح الى تايوان ولكنها ابطأتها في الفترة الاخيرة بعد توتر العلاقات الصينية - الاميركية.

(رويتر، أ.ب)

بولندا: اوليكسي يستقيل من رئاسة الحكومة

وارسو - ا ف ب - اعلن رئيس الوزراء البولندي جوزيف اوليكسي استقالته مساء أمس في خطاب تلفزيوني بعد ان فتحت نيابة وارسو العسكرية تحقيقا في ما نسب اليه من تهم بالتجسس.

وكانت النيابة العسكرية قررت أمس، فتح تحقيق رسمي بشأن التهم الموجهة الى اوليكسي.

يشار الى ان وزير الداخلية السابق اندريه ميلتشانوفسكي اتهم اوليكسي علناً في كانون الاول الماضي بالتجسس لحساب موسكو منذ مطلع الثمانينات.

وتولى اوليكسي رئاسة الحكومة في آذار الماضي، وهو اول رئيس شيوعي للحكومة منذ العام ١٩٨٩.

شيراك يريد جيشاً من المتطوعين قبل ٢٠٠٢
اتجاه لاستبدال التجنيد الإجباري بخدمة مدنية

تتجه فرنسا الى إلغاء نظام التجنيد العسكري، المعمول به منذ الثورة الفرنسية في العام ١٧٨٩، واستبداله بنظام مدني للخدمة الوطنية الإلزامية.

فقد ذكر وزير الدفاع شارل ميون في مقابلة إذاعية امس: «من الواضح انه مع المهمات الجديدة لجيوشنا، وهي الوقاية والامن والردع، فإننا نحتاج جيوشاً محترفة بصورة متزايدة».

وقال ميون: «اننا نتقدم تجاه جيش من المحترفين بأكمله، لذلك ينبغي ان نفكر في إنهاء الخدمة العسكرية وفي ان نستحدث اشكالاً اخرى للخدمة المدنية. وانا افضل الاخيرة».

وكان رئيس الوزراء الأسبق بيار ميسمير قد نقل في الاسبوع الماضي عن الرئيس جاك شيراك قوله انه يعتزم تحويل القوات المسلحة الى قوات من المتطوعين بالكامل قبل نهاية مدة ولايته في العام ٢٠٠٢.

ويشكل المجندون حالياً نحو ٤٠ في المئة من إجمالي القوات المسلحة الفرنسية، البالغ قوامها نحو نصف مليون فرد.

«السر الكبير»

وتظل فرنسا منشغلة بـ«السر الكبير»، وهو الكتاب الذي وضعه كلود غوبلر الطبيب الشخصي للرئيس الراحل فرانسوا ميتران، وكشف فيه ان ميتران عرف بعد شهور قليلة من انتخابه رئيساً للمرة الأولى في العام ١٩٨١ بإصابته بالسرطان، لكنه أمر بالتكتم على الامر ليكشف عنه في العام ١٩٩٢.

وما عاد بالإمكان الحصول على الكتاب من المكتبات بعد ان امرت محكمة بحظر توزيعه، لكن بات ممكناً قراءته عبر شبكة «انترنت» (جادة المعلومات) بعد ان قام مالكو مقهى «ويب» في بيزانسون، شرقي فرنسا، بإدخال الكتاب الى الشبكة.

ويعجز مالكو مقهى «ويب» حالياً عن تلبية طلبات الاتصال بذاكرة الكومبيوتر المقهى من قبل الراغبين بالاطلاع على «السر الكبير».

وقال المسؤول عن الكومبيوتر في المقهى باسكال باربرو «تلقينا حتى الآن اكثر بكثير من ١٠ - آلاف طلب لارتباط بالذاكرة»، واوضح ان الذاكرة التي يبلغ حجمها ٣٢ ميغابايت ينبغي ان تضاعف لتستوعب «الازدحام» الحاصل.

احتجاجات نقابية

اعلنت نقابة «سي جي تي» العمالية امس انها ستدعو الى اسبوع من الاحتجاجات على الاصلاحات الحكومية، من الخامس الى الحادي عشر من شباط المقبل.

ودعت النقابة التي يقودها شيوعيون، في بيان اصدرته، الى تنظيم اجراءات تعبر عن الاحتجاج في الشركات والفروع والمدن ميدانيا التوقف عن العمل.

وقالت النقابة ان اليوم الاخير من اسبوع الاحتجاجات سيكون «يوماً للكفاح والتظاهرات الاقليمية والموحدة، لكنها لم توجه دعوة الى اضراب عام.

(رويتر، ا ف ب)

بمزيد من التسليم والرضى تنعى الفقيدة:

زهرة حسن الدنا

زوجة الحاج فؤاد القيسي.

والدة المهندس محمد، هشام، حسام الدين، وماد زوجة عبد السلام يموت، ريما زوجة حسين عبد الهادي ورندا.

شقيقة المرحوم زهير، فاروق، صلاح الدين، اكرم، وجيه الدنا، المرحومة سنية زوجة محمد اسامة بارود وعايدة زوجة حسن القيسي.

يصلى على جثمانها في جامع الخاشقجي بعد صلاة ظهر اليوم الخميس ٢٥ كانون الثاني ويوارى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن في منزل زوج الفقيدة في برج أبي حيدر شارع السباعي بناية العيتاني وبعد الدفن والثاني والثالث للنساء في منزل زوجها والرجال في خلية المرحوم ابو خليل القيسي من الساعة العاشرة حتى الثالثة بعد الظهر ومن الساعة السادسة حتى الثامنة مساء في رأس النبع شارع محمد الحوت خلف مستشفى الغريب.

الآسفون آل القيسي والدنا ويموت وعبد الهادي.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى تنعى الوالد:

رشيد سلمان حمدان

(ابو غانم)

اولاده غانم حمدان (كاتب العدل)، عادل حمدان (موظف M.E.A)، الدكتور كمال حمدان وعدنان حمدان.

المنتقل الى رحمته تعالى الاثنين ٢٢ كانون الثاني.

تقبل التعازي اليوم الخميس ٢٥ منه في منزل الفقيد في عين عنوب.

الآسفون آل حمدان واهالي عين عنوب.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة:

نجلا زين الدين سعد

أرملة المرحوم شكيب سعد.

اولادها سمير، خالد المحامي حسام، خولة زوجة نديم شعبان، ليديا زوجة المحامي سمير حرب وغادة زوجة حسام محمود.

تقبل التعازي غدا الجمعة ٢٦ كانون الثاني في دار الطائفة الدرزية - بيروت من الساعة العاشرة حتى الثالثة بعد الظهر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية والمديرية العامة للاوقاف الإسلامية وادارة ازهر لبنان وسائر لجان المساجد والجمعيات الاسلامية في لبنان وعموم آل الخطيب في لبنان وسوريا وجميع أقربائهم ينعون وفاة العلامة السيد الشريف فضيلة الشيخ:

واصف بن رضا

الخطيب الحسني القادري

الذي توفاه الله عصر يوم الثلاثاء ودفن في جبانة الشهداء عقب صلاة ظهر الاربعاء الواقع في ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٦ الموافق ٤ رمضان ١٤١٦ هـ.

تقبل التعازي لليوم الثاني في ٢٥/١ بقاعة مسجد الفاروق / الزيدانية بعد صلاة العصر حتى المغرب والثالث في بهو دار الفتوى عقب صلاة العصر من يوم الجمعة ٢٦/١/٩٦ وللنساء في منزل الفقيد.

(يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)

بكامل الرضى والتسليم بمشيئة الله وبمزيد من اللوعة والاسى

آل كرامي وآل سلام

ينعون اليكم فقيدتهم الغالية

نجوى عبد الحميد كرامي

زوجها: مالك سلام.

ولدها: اسامة سلام.

اشقاؤها: المرحوم رشيد كرامي، معن كرامي وعمر كرامي.

اصهرتها: طوفيس مقصود، غسان العثمان ووليد نجا.

تقبل التعازي من الساعة العاشرة وحتى الرابعة والنصف في بيروت اليوم الخميس الواقع في ٢٥ كانون الثاني. الرجال: في منزل شقيقها الرئيس عمر كرامي في الرملة البيضاء وللنساء: في منزل زوجها مالك سلام. بناية الجلاد، شارع بشير القصار.

وفي طرابلس: يوم الجمعة في ٢٦ كانون الثاني للرجال: في القصر الكرامي وللنساء: في منزل شقيقها معن كرامي.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة

الحاجة انعام محمد هاشم

زوجة الحاج محمد خضر الناطور

(ابو خضر)

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة بعد الافطار في منزل زوجها قرب الجامعة العربية كلية الهندسة، تجاه مكتبة حمود الطابق السادس.

الآسفون آل هاشم وناطور والوند وبابا وحلواني ونابلسي وغريب وربعة والخطيب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج محمد حجازي

والد الزميل عرفات، الدكتور عارف، عماد والمرحوم عاصم.

اشقاؤه: احسان، الحاج رضا، والمرحوم علي.

اصهرته: خليل سعد، حميد مرتضى، عباس سعد واسامة ينيم.

تقبل التعازي في منزل نجله الزميل عرفات حجازي - طريق المطار (مقابل مدرسة البتول) اليوم الخميس طوال النهار للنساء والرجال.

تقام ذكرى الاسبوع في مسقط راسه عيتا الجبل. قبل ظهر الاحد المقبل.

انتقلت الى رحمته تعالى في جزين المأسوف عليها المرحومة

حبوبة نعمة عازار

ارملة المرحوم كامل اسعد ابي سماحة وحيم.

تقام الذبيحة الالهية ورتبة البخور لراحة نفسها يوم الاحد ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٦ الجاري الساعة الحادية عشرة والنصف في كنيسة سيدة المعونات حارة صخر.

تقبل التعازي قبل القداس وبعده في صالون الرعية.

يعتبر هذا الاعلان دعوة خاصة.

انتقل الى رحمته تعالى في ٢٣/١/٩٦ المأسوف عليه

عبد الحسن رضى طراف

زوجته: اليسيا زريق.

اولاده: غسان، الدكتور حسان وبسام.

اصهرته: عاطف زريق، فاروق ونسة، رضى طراف، فضل خليفة ومحمد السباعي.

يصلى على جثمانه الطاهر ويوارى الثرى في بلدته دبين اليوم الخميس ٢٥/١/٩٦.

وتقام ذكرى الاسبوع نهار الاربعاء الموافق ٣١/١/٩٦ في دبين.

تقبل التعازي في بيروت في منزله ومنزل اخيه احمد طراف الكائن في محلة راس النبع شارع دوتا ماريا ملك مبسوط وعربجيان يومي السبت والاحد ٣ و٤ شباط ٩٦ من الساعة ١٠ لغاية ٣ بعد الظهر.

الآسفون آل طراف وزريق وونسة وخليفة وابراهيم وسباعي وعموم اهالي دبين.

تصادف يومي الخميس والجمعة ذكرى ثاني وثالث المرحوم

منير محمود نديم خنكرلي

والد بسام وندى زوجة محمود سنكري وغادة.

شقيق محمد سعيد، المرحوم القاضي بهيج، عدنان، الدكتور وليد، سلوى زوجة الحاج احمد ياسين صباغ وفتنت زوجة الحاج منذر حسين تبوس.

تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيد الطريق الجديدة، شرقي الملعب البلدي بناية الوفاء، قرب سناك الكردي الطابق الخامس وللرجال في منزل والده الحاج محمود نديم خنكرلي، رأس بيروت، قريطم، شارع صدام كوري تجاه طبارة الغاز.

ذكرى اسبوع

تصادف غداً الجمعة الواقع فيه ٢٦ كانون الثاني الجاري ذكرى مرور اسبوع على وفاة:

الحاجة منيفة حيدر حجازي

حرم المرحوم الحاج توفيق صباح.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحها في حسينية النبطية الساعة التاسعة صباحاً.

الآسفون: آل حجازي وآل صباح وعموم اهالي النبطية.

تصادف غداً الجمعة ٢٦ كانون الثاني ٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة آمنة حاوي

حرم المرحوم الحاج سليم طالب لقيس

ولداها: محسن - محمد.

اصهرتها: المرحوم محمد لقيس، الحاج عبد الامير حيدر، نمر مكي واحسان لقيس.

يقرأ مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في بلدتها جويا.

للرجال في حسينية الرضا الساعة العاشرة صباحاً.

وللنساء في حسينية الزهراء الساعة التاسعة صباحاً.

الآسفون: آل حاوي ولقيس وعموم اهالي جويا.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار السبت ٢٧ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد الشباب المناضل

واصف عباس ابي رعد

اشقاؤه الحاج نزار، المهندس زكي، حسن والمهندس محمد.

يقام احتفال تأبيني للنساء والرجال في حسينية الحاج ابراهيم برجاوي - الجناح قبالة نكتة هتري شهاب الساعة الثانية بعد الظهر.

الآسفون المؤتمر الشعبي اللبناني واهالي حجولا وآل شريف.

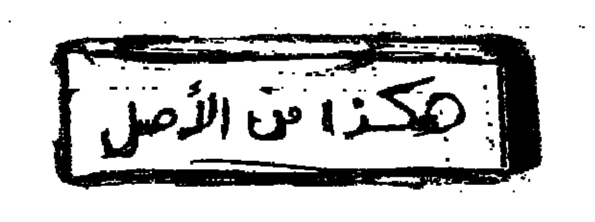
ذكرى أربعين

لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم

فيليب نعيم جروف

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاحد ٢٨ كانون الثاني في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك في طرابلس الزاهرية.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصة.



مبدوع

طالما أنها قرية...

بما أن العالم قرية اعلامية كان لا بد للملاحظة القائلة ان العالم قرية إعلامية ان تصل الى لبنان، وصلت. وبات استخدامها، هنا، مماثلا لاستخدامات كثيرة نستعيرها من الخارج فنطرح منها المضمون ونبقي على الشكل. طالما انها قرية فنحن اهل لها.

وكان الرئيس رفيق الحريري، الذي يعيش حالة حب وكراهية مع الاعلام، سباقا الى استخدام العبارة، وقد ارفق ذلك بما بات فنانا في افتعاله: قاد نفسه الى مواجهة مع الحريات. «الانجاز» الوحيد الذي حققه هذه المرة هو انه وضع اقطاب السلطة الآخرين في صفه بأن نقل الى الاعلام المرئي والمسموع نظام المحاصصة الذي تشكل الميزانية المعروضة على المجلس حاليا نموذجا صافيا عنه.

«العالم قرية إعلامية» كاذبة وخادعة في آن معا. ان ثلاثة من اربعة من سكان الكرة الارضية لا يتجاوز عالمهم قريتهم، وهم، كلما ازدادت «العولمة» الاقتصادية وامتداد قنوات البث وسقوط الحدود الجمركية والهوائية كلما ازدادوا انغلاقا على انفسهم وتمسكا بقيم يعتبرونها مهددة وبنمط حياة يحتمون به من آخر معروض عليهم وصعب المنال.

ولم يكن العالم ليتحول الى «قرية»، بالمعنى النسبي للكلمة، لولا اندماجات عملاقة تساوي، في الاعوام الاخيرة، حوالى عشر مرات الدخل الوطني اللبناني. وهي اندماجات تختفي وراءها شركات ومصانع ومصارف متعددة الجنسيات وذات وجود دولي، ثم انها حلقة في سلسلة معقدة يطلق عليها اسم «ثورة الاتصالات». وهي تبدأ بالتلفزيون عالي الدقة، مرورا بأوتوسترادات المعرفة، وصولا الى انترنت، ما عدا ما سقط سهوا من تطوير في مجال الالكترونيات والحواسيب الشخصية والفاكس والهاتف، الخ... ولم تأخذ «ثورة الاتصالات» مداها من التحولات العالمية فحسب. لقد بدأت قبلها واثمرت اسقاطا لفكرة «النظام الدولي الاعلامي الجديد» الذي اقترحته منظمة الاونسكو فعاقبتها الولايات المتحدة بالخروج منها قبل ان تبادر، بدورها، الى اقتراح نظام دولي جديد وتسليم القطاع الخاص فيها مفاتيحه الرئيسية.

العالم قرية اعلامية لجهة السرعة في انتقال المعلومات في الشطر الغني منه. ولكننا نلاحظ هنا ما نلاحظه في مجالات اخرى: تمركز عالي للرأسمال، وتحوله الى قوة فوق الدول، من جهة، وانبعاث للخصوصيات، والاثنيات والقوميات على صعيد عالمي، وهو انبعاث يهدد الدول نفسها، من الداخل.

القضية الاعلامية، في لبنان، مطروحة ومرفقة بهذه المساوئ كلها: حرية شكلية تخفي احتكارا، مخاطبة الطوائف والمذاهب، انفاق مالي كبير يجعل السباق منهكا. يعني ذلك ان امتلاك وسيلة بث في لبنان يقتضي ان يكون المرء سلطويا جدا، طائفيا جدا، غنيا جدا. القناة التي تبدو معارضة يجري تدجينها. وتضغط الشرعية على اخرى هي قيد الولادة. وحين لا يكون شقيق وزير هو صاحب الحظوة يكون رئيس الوزراء نفسه هو المعني. تبقى «المقاومة»، وهي تعامل بذهنية «التخصيص» الدارجة فتمنح قناة. اما التلفزيون الرسمي فيكون على المسؤولين عنه الجهاد في سبيل تحويله الى تلفزيون عام يتمتع بمستوى لائق.

لقد اثبت التقرير الفني ان لبنان لا يتسع لأكثر من ست.. طوائفنا كنا نعرف ذلك مسبقا ولكنه الآن مثبت علميا! والصلة بين العلم وحقيقة الأمر، هنا، هي ربما مثل الصلة بين المسؤولين عن معظم التلفزيونات (اصحابها بالاحرى)، وبين الخبرة (والموهبة) الكفيلة بتقديم نتاج مقبول. في الحالين السياسة غالبة وهي سياسة «قروية» بمعنى انها لا تتجاوز، في احسن الاحوال، الشكل البدائي لتقاسم الغنيمة.

الحجة القائلة بأن التنظيم ضروري قوية، ومقنعة، وتستحق من يدافع عنها. فلبنان، مثل غيره، يحتاج الى «شرطة اثير». ثم أن طاقة السوق المحلية على الاستيعاب، ودفاتر الشروط، ونسبة الانتاج المحلي، ومحدودية السوق الاعلانية هي كلها عوامل يجب اخذها بالحساب. ولكن الواضح ان هذه الاعتبارات تراجعت بمجرد ان تحولت «الترويكا» الى مثلث يصعب اقتلاع واحد من اضلاعه.

ومن الخطأ النقاش في هذا الموضوع من زاوية الاضطرار الى ايجاد حل لمشكلة اوجدها الوضع السابق. ان التطورات العالمية، والاقليمية تحديدا، يفترض فيها ان تكون حاضرة، ويجب القول، في هذا المجال، ان لبنان يملك ميزات ثمينة جدا يمكن لها ان تكون ذخرا في عالم المنافسة القادم على المنطقة. واي تنظيم لا يأخذ في الاعتبار هذا المعطى يهدد بحرمان البلد من احدى اوراقه (وريقاته) المهمة. ان قطاع المرئي والمسموع هو احد القطاعات النادرة جدا التي يتفوق فيها لبنان على اسرائيل (الجهة التنوع والنوعية). ويفترض بذلك ان يعطى اولوية البحث في كيفية تدعيم هذه الافضلية وهو تدعيم ان كان لا يعني الفوضى فهو لا يعني إطلاقا تغليب منطق الحسابات السياسية الداخلية الضيقة.

جوزيف سماحة

كلينتون «المرشح» في خطاب «حالة الأمة»

(تتمة المنشور ص ١)

بسبب الخلاف على موازنة الميزانية. ولكي يعطي هذه المسألة بعداً انسانياً وشخصياً، دعا موظفاً فدرالياً من اوكلاهوما سيتي يدعى ريتشارد دين، كان قد ساهم في إنقاذ بعض المصابين في انفجار اوكلاهوما سيتي، ولكنه ارغم على ترك وظيفته بسبب اغلاق الحكومة. وقال كلينتون: «وبالنيابة عن ريتشارد وعائلته أتحداكم جميعاً في هذه القاعة، ان لا نقوم ابداً بعد الآن بإغلاق الحكومة الفدرالية».

وتركز معظم الخطاب الذي استمر اكثر من ساعة، على المسائل الداخلية، حيث اكد كلينتون ان حالة الاتحاد الفدرالي «قوية»، ولكن ما زال امام الولايات المتحدة طريق طويلة قبل ان تحقق كل امكانياتها.

وقال ان الاقتصاد الاميركي هو في احسن حالة صحية له منذ ثلاثة عقود، حيث وصلت نسبة البطالة والتضخم الى ادنى مستوياتها منذ ٢٧ سنة. وبعد ان اشار الى خلق اكثر من ٨ ملايين وظيفة جديدة، تباهى بأن الولايات المتحدة تبيع الآن سيارات اكثر من اليابان لأول مرة منذ السبعينيات. وقال كلينتون ان اميركا تعيش الآن في «عصر الاحتمالات».

وفي اشارة الى المأزق الذي وصلت اليه المفاوضات بينه وبين الجمهوريين حول موازنة الميزانية، خاطب كلينتون الجمهوريين قائلاً: «علينا ان نحل خلافاتنا الباقية، وأنا مستعد للعمل من اجل حلها، ومستعد للاجتماع بكم غداً».

لكن كلينتون الذي طالب الكونغرس بإقرار القوانين لإصلاح نظام الضمان الاجتماعي، ومكافحة الجريمة، وعدم إلغاء برامج الضمان الصحي، وتوفير المساعدات التعليمية للطلبة المتفوقين، وافق مع الطروحات الجمهورية التي تدعو الى تقليص حجم الحكومة الفدرالية الضخمة، قائلاً: «ان حقبة الحكومة الكبيرة قد انتهت»، مع انه اضاف ان الدولة لا تستطيع ايضاً ان تتخلى عن المواطن.

وفي مناقشته للتحديات والمشكلات الاجتماعية التي تواجهها البلاد، بدا كلينتون وكأنه مصلح اجتماعي اكثر منه رئيساً للبلاد، ودعا رؤساء شركات الإعلام والتلفزيون الى الاجتماع به لتحسين البرامج التي يشاهدها الاطفال على شاشات التلفزيون، وحذر من مخاطر التدخين والحمل في اوساط المراهقين، ودعا الرجال والنساء الى احترام بعضهم بعضاً، «لإنهاء كارثة العنف المنزلي القاتلة في بلادنا».

وكان من الواضح ان التركيز على هذه القيم مرتبط بالمعركة الانتخابية، حيث يرى العديد من الجمهوريين ان معركتهم الاساسية مع كلينتون هي معركة قيم وعقائد.

وقد استخدم كلينتون مناسبة إلقاء «خطاب حالة الأمة» في السابق لطرح نفسه كليبرالي، ولكنه طرح نفسه مساء امس الاول كسياسي ينتمي الى اتجاه الوسط في ما يتعلق بالقضايا المالية، وكمحافظ بعض الشيء في ما يتعلق بالمسائل الاجتماعية، في محاولة لسحب البساط من تحت اقدام الجمهوريين الذين سيستخدمون القيم الاجتماعية المحافظة في معركتهم الانتخابية ضده.

كما طرح كلينتون نفسه عبر الدعوة للتوصل الى «أرضية مشتركة» مع الكونغرس حول الخلافات العالقة بينهما. على انه سياسي يؤمن بالحلول الوسط والأخذ والعطاء وليس دوغمائياً.

ومع ان استطلاعات الرأي اظهرت وجود استياء شعبي كبير من عجز كلينتون والكونغرس عن حل ازمة الميزانية، الا ان النقمة الشعبية موجهة ضد الجمهوريين حول هذه المسألة، اكثر مما هي ضد كلينتون. ويجب النظر الى «تحدي» كلينتون للكونغرس حول الميزانية من هذا المنظور.

وخلال تركيزه على اهمية العائلة في الحياة الاميركية، وهي مسألة يرددها الجمهوريون دائماً، دافع كلينتون بحرارة عن زوجته هيلاري التي استدعاها المحقق الخاص بقضية «وايتووتر» للمثول امام هيئة محلفين غداً الجمعة، قائلاً انها «زوجة رائعة وأم عظيمة وسيدة اولى كبيرة».

وهذه هي المرة الأولى في تاريخ البلاد يتم فيها استدعاء زوجة رئيس لمثل هذا التحقيق، وكان هذا الخبر قد طغى على اخبار الرئيس وما يريد ان يقوله في خطابه.

وحظيت السياسة الخارجية باهتمام بسيط في الخطاب. ورأى ان نهاية الحرب الباردة قد جلبت اخطاراً جديدة مثل «الإرهاب»، وانتشار اسلحة الدمار الشامل، والجريمة المنظمة وتجارة المخدرات والنزاعات العرقية والدينية. وأضاف «وإذا أخفقنا في معالجة هذه التهديدات اليوم فإننا سنعاني من نتائجها في مستقبلنا».

وقال انه للمرة الأولى منذ بداية العصر النووي لا يوجد هناك صاروخ روسي واحد موجه ضد اطفال اميركا. كما اشار الى ان كوريا الشمالية قد جمدت برنامجها النووي. وقال انه عندما تكون القيم والمصالح الاميركية على المحك، فعلى اميركا ان تكون في مركز القيادة. واضاف: «يجب الا نكون انعزاليين، ويجب ألا نكون شرطي العالم، ولكن بإمكاننا، وعلينا، ان نكون افضل صانع سلام في العالم».

وأشار الى إنجازاته في مجال السياسة الخارجية في هايتي والبوسنة وايرلندا الشمالية. واضاف «في الشرق الأوسط عندما كان العرب واليهود يبدون وكأنه مكتوب عليهم النزاع الى الأبد، فإنهم يشاركون الآن في المعرفة والموارد وحتى في الأحلام».

وحث كلينتون الكونغرس على تمرير مشروع القانون الذي اقترحه لمكافحة «الإرهاب» الداخلي والخارجي. وكان مشروع القرار هذا قد اثار الكثير من الجدل في الأوساط القانونية والعربية، حيث اعتبره العديد من القانونيين مخالفاً للدستور، ووجدت فيه الجالية العربية - الأميركية وسيلة للضغط عليها، عبر منع تقديم التبرعات المالية والانسانية لأي تنظيم في الشرق الأوسط تتهمه اميركا بممارسة «الارهاب».

وواصل كلينتون استعارته للطروحات الجمهورية، عندما احتضن موضوعاً مفضلاً لدى مرشحين جمهوريين مثل باتريك بيوكانون، لوقف الهجرة غير الشرعية الى أميركا.

وفي الرد الجمهوري على خطاب كلينتون، قال دول ان الرئيس يدّعي معانقة المستقبل، ولكنه في الواقع ما زال متمسكاً بسياسات الماضي، مؤكداً ان الجمهوريين لن يتراجعوا عن موقفهم في معركة الميزانية. ورأى دول ان البحث عن الارضية المشتركة هو بحث عبثي «لأن للطرفين فلسفات حول الحكم مختلفة جذرياً، وكذلك رؤى مختلفة بالعمق لأميركا».

أغفل المساجد

واشنطن - «السفير»

في برنامج بثته محطة الاذاعة الوطنية، وضم عدداً من الصحافيين الاميركيين، جاء اتصال من احد المستمعين يعترض فيه على قيام كلينتون بالاشارة مرتين في خطابه الى «الكنائس والمعابد اليهودية»، من دون ذكر المساجد.

واجمع الصحافيون المشاركون في البرنامج على استغراب ذلك، لان نسبة المسلمين ترتفع بسرعة مذهلة لا سيما بين الاميركيين السود، واعرب احدهم عن اعتقاده بأنها المرة الاخيرة التي يتم فيها تجاهل المساجد في خطاب عام.

حلاّن لتسوية الأزمة الإعلامية

(تتمة المنشور ص ١)

ورأى النواب ان هذا التضخم سببه الارتفاع في بند الديون المتوجبة الاداء وفوائد الدين العام.

وكانت قضايا الركود المالي وتراجع احجام التوظيفات في القطاعات الانتاجية احد ابرز النقاط التي تركزت عليها بعض المداخلات. ورد النواب عدم نمو الاقتصاد الوطني الى العقلية «الاقتصامية» التي انشأت الشركات العقارية دون مناقصة او منافسة.

واثيرت خلال المناقشة قضية التلزيم بطريقة (B-O-T) حيث اعتبرها بعض النواب انها تحقق مكاسب لقلة من المحظوظين وتغفل المصلحة العامة.

الهدر

وذهبت مداخلات الى ابعد من ذلك اذ رأى البعض ان الهدر يستنزف ثلث الموازنة، مشيرة الى محاذير ترتبت عن موضوع التثبيت غير المستقر لسعر صرف الليرة في ظل عجز نسبته ٣٧.٦٣ في المئة بموجب موازنة العام ١٩٩٦. وكان التساؤل البارز في المناقشة حول الحديث عن الانماء في الموازنة وتشجيع الانتاج حيث حجم موازنة الزراعة لا تشكل اكثر من ٠.٨١ في المئة من اجمالي الموازنة. وارقام السياحة في حدود ٠.٢٢ في المئة والصناعة ٠.٢٥ في المئة.

وطرح تساؤل حول مصير سندات الخزينة بالدولار على دفعتين الاولى بقيمة ٣٠٠ مليون دولار والثانية بـ ٤٠٠ مليون دولار وسبل انفاق هذه الاموال التي كان يجب ان تخصص لانماء الضواحي.

وكانت الخلاصة التشكيك شبه الجماعي بأن تكون الموازنة موازنة تقشف وترشيد الانفاق لوجود نفقات خارج متناول الرقابة المالية والادارية والنيابية.

مصادر الحكومة

من جهتها رأت مصادر مقربة من الحكومة ردا على سؤال لـ «السفير»، «ان ملاحظات اليوم الاول كان بعضها صحيحا وتضمن البعض الآخر الكثير من الصحة ولكن استنتاجاته كانت خاطئة، اضافة الى ملاحظات خاطئة مئة في المئة ولا تدل على وجود قراءة جيدة للموازنة».

محادثات مريلاند تُستأنف

(تتمة المنشور ص ١)

يكون التطبيع مع اسرائيل على المدى الطويل.

وتوقع باراك دوراً اميركياً انشط، ولكن بعد ان تتقدم المفاوضات اكثر، ان كان في مجال طرح الافكار او تعبئة الارادة السياسية لمواصلة المساعي السلمية.

واوضح انه لا يوافق على ربط المفاوضات مع سوريا بالانتخابات الاسرائيلية. لكنه قال انه اذا جرت انتخابات اسرائيلية مبكرة «ولم يتم تحقيق الاختراق سوف نتوقف لاجراء الانتخابات، وسوف نعود بعد الانتخابات لمواصلة المفاوضات في المسار السوري، وفي مفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين».

في هذا الوقت نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن بيلين قوله انه اذا لم يتحقق تقدم في جولة مريلاند الحالية فان المفاوضين لن يلتقوا مرة اخرى الا في العام ١٩٩٧، بعد الانتخابات الاسرائيلية المقرر اجراؤها في تشرين الاول المقبل.

واعلن زعيم تكتل «ليكود» المعارض بنيامين نتنياهو امس انه اذا فاز حزبه في الانتخابات فلن يتنازل ابداً عن الجولان مقابل سلام مع سوريا.

وقال نتنياهو: «هذه ليست ارضاً سورية، انها جزء من دولة اسرائيل - نحن هناك ليس فقط من اجل الأمن بل لأن لدينا مستوطنات مزدهرة، وصناعة متطورة وسياحة مهمة ولناسا مثيرين للاعجاب، وهناك ثلج على حرمون ومياه بكميات استثنائية».

مفاوضات واي بلانتايشن

يركز السوريون في المقابل على الحصول على التزام بالانسحاب الكامل، والقول بأن التطبيع الذي تريده اسرائيل لا يفرض من فوق. ويمكن ان يتطور مع مرور الوقت. ومع ان الاطراف لا تتوقع التوصل خلال ستة ايام الى تفاهم حول التدابير الأمنية، الا انها تأمل بأن تناقش هذه المسألة بعمق اكثر نظراً لمشاركة ضباط كبار فيها.

وقالت مصادر مطلعة ان الجانبين السوري والاسرائيلي يتوقعان ان تكون مباحثات الايام الثلاثة الاولى «استكشافية»، حيث سيعرض كل طرف بالتفصيل مفهومه للتدابير الامنية على ان تجري في الايام الثلاثة الاخيرة بعد نهاية عطلة الاسبوع محاولة لتقريب المواقف.

ومرة اخرى ستجري المفاوضات من دون جدول اعمال محدد بدقة، وقالت مصادر مطلعة ان رئيسي الوفدين السوري وليد المعلم والاسرائيلي اوري سافير سيقومان بالمفاوضات بشكل رئيسي، بما في ذلك بحث التدابير الامنية بحضور الخبراء العسكريين. واضافت المصادر انه لن تجري مفاوضات مباشرة او منفصلة بين اللواءين السوريين ابراهيم العمر وحسن خليل، والجنرالين الاسرائيليين لوزي دايان وجلني ياتوم.

وسوف يقوم وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر بالاجتماع بالمتفاوضين مساء اليوم الخميس للاطلاع على سير المباحثات. كما سيقوم كريستوفر بجولة جديدة له في المنطقة في الثامن من شباط المقبل.

وعرض المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز امس لمجريات الجلسة الافتتاحية. فقال: «افتتح السفير (الاميركي) دنيس روس المحادثات بحضور الوفدين السوري والاسرائيلي اللذين تمثلا بخمسة مسؤولين من كل طرف، منهم ضابطان من سوريا وآخران من اسرائيل».

اضاف بيرنز: «دعوني اقول ان الولايات المتحدة تأمل بأن يكون النقاش حيويا جدا ومنتجا وشموليا حول جميع القضايا التي تفصل حاليا بين سوريا واسرائيل، تأمل بان يحدث تقدم في هذه الجولة من المحادثات».

واوضح بيرنز ان «المحادثات ستستمر حتى الجمعة ثم تستأنف يومي الاثنين والثلاثاء وربما الاربعاء من الاسبوع المقبل، ثم يغادر الوزير (كريستوفر) في رحلة الى الشرق الاوسط بعد زيارة سيقوم بها الى البلقان، وسيزور دمشق والقدس لإجراء محادثات مع الرئيس الاسد ورئيس الوزراء بيريز حول هذه الجولة من المحادثات».

وعما اذا حققت المحادثات تقدما قال بيرنز: «لا. ليس بعد»

اضاف: «نحن في المراحل الاولى لجهود دبلوماسية محددة، اعتقد ان انسب طريقة لوصف المرحلة الآن هي اننا لا نستطيع ان نرى مقدما برنامجا زمنيا دبلوماسيا محددا يقودنا الى معاهدة سلام شاملة، نأمل بأن نتوصل اليها في ١٩٩٦. لهذا نعتقد انه برنامج زمني لهذا العام، ولكن لا نعرف اذا سيكون هناك اختراق، اذا بالفعل حدث اختراق، ان كان في شباط او آذار او نيسان او ايار، لهذا نحن لا نستطيع ان نوصي الآن او في المستقبل بطبيعة الاجتماع (قمة سوريا اسرائيلية) نحن غير مستعدين ان نقول انه يجب ان يتم جمعهما في النهاية او في منتصف الطريق. هذا الأمر يعود لهما انهما يعرفان متى يحين الوقت لهما ليجتمعا معا، عندما يكون قد تم احراز تقدم. هذا ممكن في مراحل مستقبلية او في مراحل في منتصف الطريق. هذا يعود لهما. وهذا ليس قرارا نأخذه نحن».

بيريز يُمهل عرفات

(تتمة المنشور ص ١)

في غضون ذلك، قال رئيس بلدية مستوطنة معالي ادوميم بني كاشريال ان بيريز تعهد له بضم المستوطنة.

وأكد للاذاعة الاسرائيلية ان «بيريز تعهد رسميا بمد سلطة القانون الاسرائيلي الى معالي ادوميم في اطار الترتيبات الخاصة بالوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة، التي سيتم التفاوض بشأنها بين اسرائيل والفلسطينيين اعتبارا من ايار المقبل».

أضاف كاشريال الذي اجتمع مطولا مع بيريز امس ان «هذا الوعد يشجعنا على الاستمرار في تطوير مدينتنا».

وأكد ان ٨٠ من النواب الـ ١٢٠ يؤيدون ضم معالي ادوميم «ولكن بيدو ان هذا الإجراء لا يمكن اعتماده خلال فترة الحكم الذاتي الانتقالية لأنه يتعارض مع تعهدات اسرائيل».

الانتخابات الفلسطينية

قال مسؤول في لجنة الانتخابات انه ستتم دعوة ٢٩٠٠ ناخب في مخيم جباليا للادلاء باصواتهم من جديد يوم ٣١ كانون الثاني.

اضاف المسؤول ان اعادة الانتخابات تقررت اثر قبول «اعتراضات دعمت بادلة على حدوث اجراءات غير مشروعة خلال الاقتراع».

وكان عدد من المرشحين قد شكا من حدوث تزوير وتلاعب في الانتخابات التي فاز فيها ياسر عرفات برئاسة مجلس الحكم الذاتي، فيما فاز مرشحو حركة «فتح» بغالبية مقاعد المجلس الـ٨٨.

بدورها ندّدت منظمة «مراسلون بلا حدود» بالضغوط التي مارستها السلطة الفلسطينية على وسائل الاعلام لتقليص الوقت والمساحة المخصصين لمرشحي المعارضة خلال الانتخابات.

ودعت حركة «حماس» امس المجلس المنتخب الى العمل على اسقاط اتفاق اوسلو. وقالت «حماس» انه «اذا اراد المجلس المنتخب ان يثبت انه غير مقيد باتفاقيات اوسلو فاننا ندعوه الى رفضها والعمل على اسقاطها».

اضافت «حماس» عند ذلك سيجد المجلس كل العون والتشجيع من حماس وكل جماهير الشعب الفلسطيني».

وقالت الحركة ان «الانتخابات انتهت بتكريس قبضة سلطة الحكم الذاتي ذات التوجه السياسي المعروف بذات الرموز والشخصيات بعد ان حصدت «فتح» اغلبية مقاعد هذا المجلس لتتحول الى حزب السلطة».

في غضون ذلك، قال متحدث باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية التي ما تزال تدير جزءاً من الضفة الغربية ان جرافات اسرائيلية بدأت بازالة سبعة مبان في قرية يطا قرب الخليل لانها شيدت بشكل غير مشروع.

(أ ب، رويتر، أ ف ب)

سراييفو: ثلاثة قتلى في انفجار في مقر للاطلسي

سراييفو - رويتر - قتل ثلاثة جنود من قوات حلف شمالي الاطلسي واصيب سبعة آخرون، من جراء انفجار هز مجمعاً تابعاً للحلف تستخدمه قوات ايطالية في سراييفو امس.

واستناداً الى معلومات من القوات المتعددة الجنسية، فان اثنين من الجنود القتلى هما من البرتغاليين والثالث ايطالي.

ويبعد مكان الانفجار الذي وقع في استاد زيترا حوالي الكيلومتر تقريباً عن وسط العاصمة البوسنية، حيث يوجد مقر قائد حلف شمالي الاطلسي في البوسنة الاميرال ليتون سميث.

أسباب عاطفية دفعت المتهم اللبناني لإشعال حريق لوبيك

لوبيك - ا ف ب - اعلنت مصادر امنية وقضائية المانية، امس، ان التحقيق في الحريق الذي نشب في ١٨ الشهر الحالي في مسكن للأجانب في لوبيك واسفر عن سقوط عشرة قتلى بدأ يميل الى الاعتقاد بوجود أسباب عاطفية وراء الحادث.

وتتزايد الادلة على ان اللبناني صفوان عيد (٢١ عاماً) المشتبه بانه اشعل النار في المبنى تصرف بدافع الغيرة، بحسب المصادر، التي قالت ايضاً انه استفاد من تواطؤ البعض معه وان عدداً من الاشخاص كان على علم بما ينوي القيام به.

وتقول صحيفة «شتيرن» في عددها الصادر اليوم الخميس ان عيد تصرف بدافع غرامي، وتشير الى انه كان يريد بعمله «ابلاغ رسالة الى مستأجرة في المبنى كانت تولي اهتمامها لرجال آخرين».

وتنقل الصحيفة عن احد المحققين قوله ان عيد لم يكن يتوقع «بالطبع» ان تنتشر النيران بهذه السرعة وتؤدي الى مقتل عشرة اشخاص واصابة ٣٨ آخرين بحروق أو جروح.

هكذا من الأصل

حوار

حسن الحفار عن حفله في «مسرح المدينة»:
ما ننشده هو صوت الجماعة الحيّ


الفرقة

حسن الحفار لأول مرة في بيروت، صوت حلبي نادر يؤسس لحضور التراث العربي بعيداً عن متاهات التحقيق. حضوره جذاب وصوته آسر. ادهشنا تآلف اصوات المجموعة في التمرين الذي تابعناه في «مسرح المدينة» بانتظار حفله في مساء اليوم الخميس الثامنة والنصف. ذلك ان الانشاد كان وجداً صوفياً أكثر منه تقويلاً لكلام منشد. الجماعة ضمير حي من خلال الصوت المختزن. تآلفهم يعبر عن حال جمعية تحمل على الاعتقاد بأن الانشاد حياة لديهم. اشكال علاقات مفرودة على مساحة الصوت وغير متفاوتة.

اللقاء مع حسن الحفار ممتع على اقتضاب في الاجابات حملتنا الى لحالات معززة من لحنه. سألناه واجابه ولكنه رفض ان تأخذ صورة مشتركة للمقابلة قال: صورتي كرجل وصورتك كامرأة، كل واحدة في اطار. تخطيت الواقعة ايجاباً وطرحت الاسئلة.

■ بداية، لا بد من السؤال حول ماهية علاقتك بالغناء، فأنت على حدين، حد انشادي وحد ابتهالي، وهما اذ يلتقيان يفترقان. القصد من السؤال هل انت متخصص بالابتهال الديني، ام مطروح لانشادك كفاعلية تطريبية تطال مختلف المستويات.

□ لست احبس نفسي في مجال واحد. فأنا مطرب اولاً واخيراً، بما يعني انني أؤدي اصنافاً عديدة. إلا ان تربيتي الموسيقية تمدني دائماً الى اتجاهات تراثية ليس بهدف تبجيلها، بل بهدف طرحها كسؤال على الفضاء الموسيقي السائد، واقامة مقاربة موسيقية جديدة من خلالها بوصفها تكويناً حيوياً لا يموت.

لست متحفياً، ثم انني لا امارس غواية الطرب المقتولة بالسائد. ثمة ما يأخذني دائماً في الانشاد او الابتهال، الى عوالم قد تبدو متعثرة امام الآخرين. الغناء العلني، اذا كان هذا يفي بالغرض، ويرضيك، انه عالم فعلي متعدد، ومتدرج. صوتي لا يشبه صورة فوتوغرافية، بل انه اقرب ما يكون الى صورة متعددة ومتدرجة في طريقها الى تكوين ذاتها على ما تحمل وتحتمل.

اغني مدائح وموشحات وقصيدة، ولا ارفض ان اغني غيرها، اذا ما حازت شروطها المحترمة. وقد دعتني ادارة «مسرح المدينة» مشكورة، الى ان اشارك في احياء امسيتها الرمضانية، لأن الصوت في المدائح والموشحات، يميل الى الديني الذي لا يحيل الى تعصب، بل الى فرح وتجل واقامة صلات انسانية رحبة.

مناخ شرقي

■ تغنون كجماعة في اطار المناخ الشرقي المعروف؟

□ تقصدين «التفريد»؟

■ بالضبط.

□ أنا من يفرّد وحيداً في الفرقة، في لحظة اندماج كلي بالجماعة. فالتفريد في ما افعل، صوت جماعة كثيرة في لحظة تجل ولقاء. اما التجلي فهو ما يرصد الخروج على النزعة الشخصانية الى التوحيد.

■ هنا يتبادر الى ذهني معنى كلمة «منشد» هل ثمة دلالات تطريب كامنة فيها؟

□ معناها مفتوح على قوة الانشاد والاداء، ومفتوح على مكنة قائمة على فهم واختزان عميقين لمفاهيم حضور الطرب في الحياة العربية. الدلالة في باب تحصيل الحاصل. وهي دلالة اجتماعية تتخطى الاطار العام لمعناها، الى حضور المفهوم الفكري فيها. المنشد تعني ان يتخطى المؤدي جملة من الاعتبارات في اتجاه ترتيب صوته على غير توقعاته الاولى الفطرية والبدائية. الارتقاء سمة اساس لدى المنشد.

■ هل بالامكان التحدث عن مشروع للفرقة؟

□ نحن نهتم بحفظ التراث. هذا في اولوياتنا، إلا اننا في عملية الحفظ نراعي حضور الانجازات على مستوى الموسيقى العربية. فالمراوحة تكاد توصم من منظور سلفي دعاة المحافظة على التراث نحن على النقيض، نؤدي تراثاً لكي نبلور حضوره في عصرية حياتنا. من دون ذلك لا معنى للتراث ولا لحفظه ولا لإنشاده. لأنه موجود ومتجز شئنا ام ابينا.

■ هذه اضافة؟

□ الى اضافة اخرى تتعلق بطريقة الانشاد والاداء، فالتراث في صوته الواحد الظاهر متعدد الاصوات.

■ لفتني انكم تنشدون من دون موسيقى مصاحبة.

□ هذا لأن الصوت سيد الآلة. يرافقه لدينا «دفان» يلعبان ايقاعياً ما تحمله الايقاعات الداخلية من توترات.

حسن الحفار

ليلة الوجد

■ لا بد من ان هذا فاجأ الغربيين في حفلاتكم في الخارج، في باريس مثلاً في مهرجان «ليلة الوجد»؟

□ لقد دهشوا حقاً، وهم ينصتون الى الاصوات التي الفت مناخاً موسيقياً اخاذاً. لا تنسي ان الموسيقى العربية هي موسيقى تأليف على التأليف، بالفكرة والفطرة. لقد تحول الصوت الى اساس، ليس فقط بعد مرحلة الانجازات الكبرى في تاريخ الموسيقى العربية مع الشيخ زكريا احمد وعبده الحامولي الى آخرين. بل منذ بدايات انطلاق الموسيقى العربية. وبالإمكان الملاحظة ان التخت الشرقي قليل الآلات. انه موضوع قابل للاستلهام.

■ واذا ما سألتك: من تسمع عادة؟

□ اقول، زكريا احمد، وعبد الوهاب، وسلامة حجازي والنيلاوي.

■ ومن النساء؟

□ ام كلثوم، وفتحية احمد، ونادرة.

■ غنيتم في تونس في مهرجان قرطاج في العام ١٩٩١، وحزتم نجاحاً لا يزال صداه يتردد حتى الآن؟

□ كانت مناسبة نادرة، وقد اطلق علينا هناك، اثر الحفلات، لقب «شيوخ الطرب»، اطلقته لجنة مؤلفة من اشخاص لهم علاقة اكيدة بالموسيقى كصالح المهدي ولطفي بوشناق وحسن بوزريبة.

■ وما هو اللقب يتردد مع آخرين يحيون حفلات بيروتية.

□ لا بأس. اخذوا اللقب وسامحناهم.

■ هل تنصتون الى فرق اخرى؟

□ احب ان استمع الى من يضيف. ولست اجد للأسف راهناً من يفعل ذلك.

الاكاديمية

■ ومن يدرّب اعضاء فرقتك. هل هم اكاديميون؟

□ انا علمتهم، كما تعلمت سماعاً. انهم ليسوا اكاديميين وان كانوا يضاهون الكثير من الاكاديميين معرفة وقدرة ونضارة. بدأت الانشاد في حلقات الذكر، وكان لي من العمر ١٢ سنة، في «زاوية» بأحد احياء حلب. تسمى زاوية الحفار. وكان يتردد على هذه الزاوية منشدون كبار مثل عبد اللطيف تفنكجي، وبكري حمافي واحمد المغير. تتلمذت على هؤلاء حيث توسموا فيّ موهبة. بدأت باكراً تعلم المقامات عبر الممارسة والانشاد. ثم بدأت الغناء منفرداً ولنا في الثامنة عشرة من عمري حيث اسست فرقة خاصة العام ١٩٥٩ تعتبر الآن من اقدم الفرق في مدينة حلب.

■ ما هو تعداد افراد فرقتك؟

□ ثمانية اشخاص.

■ لفتني انهم من اجيال مختلفة.

□ فيهم الشاب، وفيهم من تخطى الشباب. انها حكمة الاتصال والتبادل الخبراتية.

■ ما هو برنامج الحفل؟

□ فيه الكثير، تتخلله قصائد من دون موسيقى مثل «دنيا مغرماً بالوصل طال به الهجر»، و«كم بعثنا مع النسيم سلاماً»، وموشح «يا رسول الله» «هام قلبي» و«تلوموني ولم ترثوا لحالي» و«يا صاحبي» و«محبوبي قصد نكدي».

■ ولمَ حضور «الدفين»؟

□ للأوزان فقط.

حاورته: عناية جابر

كتاب

«الحواف» لعزت الغزاوي
من روح الانتفاضة الفلسطينية

في الأدب الذي يكتبه فلسطينيو الأرض المحتلة ظلت قضية الصراع مع الاحتلال وسؤال مقاومته مما الأكثر طغياناً، وعلى حساب المستوى الفني والجماليات في أحيان كثيرة، حتى أن ليس في امكان المتابع أن يحصي من الأعمال الفنية الجديرة بالاهتمام أكثر من عدد أصابع اليدين - رغم التساهل الذي قد يبديه الناقد حيال هذه الأعمال. وقد تصدرت أعمال سحر خليفة الروائية ساحة الأدب في الداخل حتى كادت تبدو الوحيدة ذات المستوى المميز والطروح عربياً. وحين اندلعت الانتفاضة لم نجد أعمالاً ابداعية ترافقها وتحتضن فاعلياتها وتبقي منها عالماً ابداعياً سوى رواية سحر خليفة «باب الساحة» التي التقطت الجانب الاجتماعي وعلاقته بالانتفاضة وتأثير هذه فيه. وثمة رواية ثانية للكاتب محمد وتد في عنوان «زغاريد الانتفاضة» اتجهت في منحى سياسي اجتماعي اقتصادي مع شيء من الغرق في التنظير الأيديولوجي.

وبعد مرور سنوات على الانتفاضة تصدر رواية عزت الغزاوي «الحواف» لتنطلق من روح الانتفاضة، ولكن لتتوسع في مساحة تحيط الحدث من جوانب زمانية ومكانية تربطه بالماضي والحاضر من جهة، وترسم ارتباطه بالقيادة الفلسطينية في الخارج من جهة ثانية.

في «الحواف»، وقبل الدخول في تفاصيل الحياة الخاصة والعامة، داخل الانتفاضة او حولها، رسالة اساسية تتمثل في علاقة الشخوص بالحدث الكبير، بالانتفاضة، وبأحداثها الصغيرة - التفصيلية، ورؤية كل منهم الى «تطوير» هذا الحدث الى عصيان شامل، او محاولة «استثماره» سياسياً، منذ الشهور الأولى لانطلاقته، وبصرف النظر عن النتائج.

الابعاد

الشخوص الثلاثة (نادر، رأفت صالح، وفؤاد عبد الجبار) يرتبطون - كل على مستوى مختلف عن الآخر - بالانتفاضة، ولكل منهم رؤيته رغم ارتباطهم المشترك بالعمل السياسي في اطار واحد. لكن فؤاد الذي يبدو متقدماً في الموقع يبدو، منذ البداية، كشخص جبان، قبل أن ينكشف امام رفاقه - عن انتهازي، هروبي، يبلغ به الحال المغامرة برفيق مطارد في الجبال والتضحية به من أجل تصوير فيلم عن حياة المطاردين تنتجه مؤسسة بريطانية، رغم تحذيرات رفيقه رأفت من نتائج المغامرة التي تصل حد تدخل الجيش والطيران الإسرائيلي ومحاصرة المطاردين وقتلهم.

وكان فؤاد هذا، الصحفي المعروف، الذي بدأ حياته مدرساً في مخيم من مخيمات غزة وأحب فتاة فيه تخلى عنها. كان قد رفض طلب شباب الانتفاضة ان يحمل بسيارته مصاباً الى المستشفى، استشهد فيما بعد.. خشية ان تعرف سلطات الاحتلال.

هذا خط من الخطوط الأساسية التي يبني عليها المؤلف روايته، بل لعله الخط الأول الذي تنبثق منه وتدعمه خطوط متداخلة من الشخوص الهامة. وبعد نادر ورأفت، تأتي شخصية «عباس» ذي الأبعاد الرمزية التي تهيمن على روح العمل وعلى الكثير من تفاصيله وأجزائه. ويلعب «عباس» دور الضمير المراقب أكثر منه الفاعل مادياً. فالفعل الوحيد لهذه الشخصية - وهو الدور الأعمق في الرواية - هو فعل المراقبة في بعديه الزماني والمكاني. كما لو كان حنظلة ناجي العلي الذي لا يغيب. وكأنه روح الشعب المعلقة في فضاء كل مشهد من المشاهد. وأمام كل حدث من الأحداث، لا يفصح عن نفسه سوى بكلمات قليلة تشكل «لازمة» في الرواية، والكلمات توحي برمزية الشخص «لم تبحثوا عني طويلاً». هذا رغم انه موجود في كل مكان وزمان، من عمان الى بيروت، ثم في السجن وفي المقبرة (بين الشيعين) وأخيراً في الجبل بين المطاردين، وبعد أن يقتل زعيمهم ابراهيم فوزي ينحني عباس الى الأرض «يسوي قمبازه من الوسط، ويضع عصاه فوق ذراعه ويمضي بخطوات ثابتة على حافة الجبل حتى توارى».

البعد الرمزي

هذا البعد الرمزي يبدو محورياً في الرواية ومركزياً في سير احداثها، وربما كانت قد حملت اسم «الحواف» من علاقة هذا الرجل الخرافي بالحواف. حواف الجبال، حواف الأشياء، إذ ليس ثمة عمق ما في كل ما يجري.

وبالنظر إلى تقنية الكتابة القائمة على تداخل الأصوات المنبثقة جميعاً من صوت الراوي (هو نفسه رأفت صالح) الذي يسمح لكل شخصية بسرد ما يخصها، نكتشف من التداعيات والاستذكار ان مسألة الفرد تحتل حيزاً أكبر من الحيز الذي تحتله قضية الوطن، ويتراجع الشعار لحساب التفاصيل، ويتقدم الاختزال والتكثيف على حساب الخطابية التي طالما عانت منها ابداعات الداخل.

ويلفت انتباهنا أيضاً الاتكاء على القصص الشعبي السائد في المجتمع الفلسطيني والقادر، من خلال توظيفه فنياً، على التعبير عن الكثير مما يريد المؤلف قوله. انه يرصد عادات وتقاليد ومفاهيم كما يعبر عن سلوكات ونظرات ذات مدلولات عميقة. فهو - في روايته هذه يستند الى حكايات الجدات ذات الدلالات الرمزية المستندة بدورها الى الموروث الشعبي من «الف ليلة وليلة» وغيرها. ومن أبرز هذه الحكايات حكاية الحكيم الذي كلما جاءته عشيرته تستشيره في أمر أو كارثة حلت يأمرهم بالبحث عن الديك الذي سرق منهم ولم يبحثوا عنه، فحين تسرق بقرة يأمرهم بالبحث عن الديك، او تغتصب فتاة يأمرهم بالبحث عن الديك... الخ. في صيغة تجعل من الحكاية رسالة من رسائل العمل الروائي، وتضعنا امام رؤية من رؤى شخوصها الى الواقع المتمثل في الانتفاضة، وتأثيرها في الشرائح التي يحاول المؤلف تمثيلها في شخوص.

واذا كانت الرواية قائمة على الاهتمام بالفرد أكثر من اهتمامها بالنسيج الجماعي، فان رسالة المؤلف تقوم على كون شريحة من المجتمع قد انفصلت عن واقعها حتى في ظل الانتفاضة التي يبدو انها لم تستطع ان تقطع مع الماضي أو تمضي الى التغيير الجذري. ولكن، في المقابل، ثمة عائلة الحاج عبد النبي وابنته «مروة» وابنها «غريب» وأخوها ابراهيم. يمثلون الجانب الأشد معاناة وبؤساً، والأقوى في مواجهة الأحداث، في الماضي وفي الحاضر.

ويختتم عزت الغزاوي روايته بمشهد المجدل خالية من «مروة» التي سافرت هي وابنها للبحث عن زوجها المفقود في بيروت، و«طريق المقبرة وحدها كانت تستهوي الرجال»، ونادر الذي «سيخرج في اليوم التالي من السجن»، وربما يأتي موسى الحاوي وسلطان فهمي وفؤاد لتشييع الجثمان. لابراهيم فوزي مشكلة جديدة، لتظل الانتفاضة - ولم يكن مر عليها في زمن السرد سوى شهور قليلة - لتظل مفتوحة على آفاق غير محددة، ولن كان الانتهازيون قتلوا عنصراً أساسياً فيها.

عمر شبانه
(عمان)

شخصية

الممثل والمغني الأميركي دين مارتن
في آخر أيامه أنجز ما كان يحلم به دائماً: لا شيء

قبل ثلاثة أيام فقط من موعد الاحتفالات الرسمية العالمية، بمرور مئة عام على ولادة الفن السابع، أي في الخامس والعشرين من كانون الأول ١٩٩٥، توفي الممثل والمغنّي الأميركي دين مارتن (٧٨ عاماً) في بيفرلي هيلز (لوس انجلوس)، بعد تعرضه لمشكلات حادة في التنفس.

كان دين مارتن، المفتون بالغناء كما بالتمثيل، شريكاً لفرانك سيناترا وجيري لويس. كما تعاون معه عدد من كبار السينمائيين، وكان يفضل أن «يستخدم» سحره، من أن يبقى «معرضاً للاستثمار» في مهنة لطالما وضع بينه وبينها مسافة.

بعد أربعين عاماً من النتاج الفني الغزير، توفي دين مارتن، صاحب الأغنيات العاطفية الرقيقة، الذي شكّل مع صديقه جيري لويس أشهر ثنائي هزلي في السينما، خلال الخمسينات تحديداً. وكان غالباً ما يؤكد ان حياته المهنية مرّت بمنعطفين كبيرين: أولهما حين التقى جيري لويس، والثاني حين انفصل عنه: «أصبحت ممثلاً حقيقياً بفضل هذين المنعطفين».

الصوت والسحر، اللامبالاة التي اتسم بها مولع بالفنون، بالاضافة الى دعابة الفاتن الواثق من تأثيراته، اجتمعت في شخصية دين مارتن، متيحة له ان يبني عالمه المهني عليها، من دون حاجته الى المبالغة، الى حد أن اسطواناته وحفلاته الغنائية وأفلامه السينمائية كان يمكنها أحياناً أن تظهر مترابطة من دون أن يتنبه هو الى ذلك. لكن هذه المهنة بدأت، من جهة أخرى، برفض تعرض له مارتن في بداياته. ما لبث ان الغناء (أي هذا الرقص) رجل يدعى أيرني ماكاي، قدم للشاب دينو بول كروتشتي (المولود في السابع عشر من حزيران ١٩١٧، في ستوبنفيل في اوهايو) فرصة الغناء ضمن فرقته. دينو، الذي خاض أكثر من تجربة عمل (بائع لبن، اطفائي، عامل في مصنع، ملاكم تحت اسم مستعار هو كيد كروكيت، او الصبي كروكيت..)، كان يتقاضى ١٢٥ دولاراً في الأسبوع كمدير طاولة قمار في احدى مجموعات اللعب، لكن ماكاي عرض عليه خمسين دولاراً فقط. ومع هذا، فقد دفعه اصدقاؤه الى القبول. فاتخذ اسم دينو مارتينو، الذي ما لبث ان غيره ليصبح دين مارتن عام ١٩٤١، وكان يغني في كليفلاند، ضمن فريق سامي وتكنز. بعد عامين، حل مكان فرانك سيناترا في «ريو بامبا» في نيويورك.. المغنيان لم يفترقا ابداً، وكانا عضوين مؤسسين لـ«رات باك» (Rat Pack)، ومتحدين بحبهما للفتيات الجميلات وللكحول القوية.

مع جيري لويس

عام ١٩٤٦، انتهت تجربة في التمثيل في شركة «كولومبيا» الى الفشل. لكن دين مارتن التقى جيري لويس الذي كان يغني مثله في «غلاس هات» في نيويورك، ومعاً شكلا على مدى عشر سنوات أكثر ثنائي شعبي في أميركا. بدأ هذا الثنائي العمل في «٥٠٠ نادي اتلانتيك سيتي»، في العام نفسه، وانتقل بعد سنتين الى التلفزيون (Toast of The Town). عام ١٩٤٨، وقّع عقد عمل مع «يونيفرسال»، وفي العام التالي مع «بارامونت». عام ١٩٤٩، ظهر الثنائي مارتن - لويس في اول فيلم لهما «صديقتي ايرما» لجورج مارشال. تلاه خمسة عشر فيلماً، من بينها «Saillor Beware» لهال والكر (٥٢)، «Jumping Jacks» لنورمان توروغ (٥٢) و«You're Never too young» لتوروغ ايضاً (٥٥) و«Artists And Models» لفرانك تاشلان (٥٥)، والأخير «Hollywood or Bust» لتاشلان ايضاً (٥٦). حينها، قرر مارتن أن يوقف الشراكة بينه وبين لويس، بعد شعوره بأنه بات في المرتبة الثانية، وبأن كل الأضواء تركز على جيري.

يقول باسكال ميريجو في «لوموند»، ان اسباب الانفصال تعود الى «الجماهيرية المتنامية لجيري لويس ورغبته في بلوغ الكمال، في مواجهة استرخاء شريك لطالما أعلن عن نقص الطموح الفني لديه. الغيرة والمنافسة اللتان تعرّضا لها من قبل الجميع، جعلت الحجج المالية تنتصر عليهما». اذاً، الممثلان اللذان أسسا معاً شركتهما الخاصة بالانتاج (يورك للانتاج)، قبل الانفصال، لم يتوقفا عن العمل السينمائي، ولكن أيضاً في الاذاعة والتلفزيون والاعلان، وفي قاعات الموسيقى والكباريهات... بعد كل هذا، افترقا بعد ان باحا علناً بخلافاتهما. لكنهما لم يتصالحا معاً الا بعد مرور عشرين عاماً، أي سنة ١٩٧٦، بمناسبة «تيليتون» نظمه جيري لويس، في لاس فيغاس، لصالح معالجة مرض تقلص والتهاب العضلات.

الانفصال

أتاح الانفصال لدين مارتن ابراز موهبته الفعلية في التمثيل، التي ما لبثت أن تجلّت بعد عامين من التجارب الفاشلة، في أفلام ناجحة من بينها «الأسود الشابة» الذي صوّره عام ١٩٥٨ الى جانب مارلون براندو ومونتغمري كليفت، اتبعه بعد عام بفيلم «ريو برافو» لهاورد هوكس ولعب فيه دور «شريف» مدمن على الكحول.

قبل ذلك، أي عام ١٩٥٧، ومباشرة بعد الانفصال، قدّمت شركة «مترو غولدوين ماير» لدين مارتن دور البطولة في فيلم «عشرة آلاف غرفة للنوم» لريتشارد توريب، وهو من نوع الكوميديا التي تجري احداثها في روما، فسمح له الحصول على تأكيدات جديدة حول قيمه كممثل. كان فشلاً حارقاً، ثنى المخرجين عن انتاج افلام مبنية على اسم مارتن لوحده، فاستقر في وظيفة «شريك مميز» او، اذا اردنا، «أفضل رفيق». وظيفة مارسها في افلامه الأخيرة من التعاون مع جيري لويس، بل منصب ملأه في حياته، تحديداً بالقرب من فرانك سيناترا ومونتغمري كليفت، الى جانب الذي ظهر في «باليه الملاعين» لادوار دميتريك.

اثبت دين مارتن مراراً تمتعه بمواهب عدة في أدواره الدراماتيكية، خصوصاً في هذه الميلودراما الجميلة جداً، في فيلم «مثل سيل» (١٩٥٨، مع سيناترا وشيرلي ماكلين) في العام نفسه. جسد (كما سبق وذكرنا) في «ريو برافو» (تحفة هاورد هوكس) شخصية الشريف السابق الذي أصبح مدمناً على الكحول نتيجة مأساة عاطفية، لكنه بتأثير جون واين، وتحت نظرات آنجي ديكنسون وريكي نيلسون، استعاد هذا السكير ثانية (وربما قليلاً قليلاً) شرفه الضائع. مارتن قدم نفسه في أول يوم تصوير، مرتدياً زي رعاة البقر في أوبريت. قبل أن يشرح له هوكس انه عليه تجسيد شخصية مدمن على الكحول، حقيقي، شاحناً الشخصية بكثير من الانسانية، وبتنوع كبير من المشاعر.

حتى منتصف الستينات، صوّر مارتن دين سلسلة أفلام رسخت شهرته في التمثيل من بينها «بعضهم جاء راكضاً» (٥٨) و«الأجراس تقرع» (٦٠)، و«قبلني يا غبي» (٦٤). وانطلق في الغناء، في الوقت نفسه، فحققت اسطواناته مبيعات قياسية بفضل اغان عاطفية رقيقة، أصبحت من كلاسيكيات الغناء في الولايات المتحدة، ومن بينها اغنية «فولاري». غير ان مارتن ظل متواضعاً في حديثه عن شهرته الغنائية، اذ كان يقول: «لقد قلدت بينغ كروسبي (رائد الغناء العاطفي الأميركي) وعرفت الشهرة. هذا ما فعله فرانك سيناترا أيضاً». كما كانت الستينات كذلك بمثابة عصر ذهبي في حياة مارتن الخاصة. ففي تلك الفترة كان عضواً في شلة «رات باك» التي شكلها سيناترا مع عدد من أصدقائه النجوم من بينهم سامي ديفيس جونيور وبيتر لوفورد.

يقول كاتب سيرته نيك توشيس، في «دينو»، الكتاب الذي خصصه به عام ١٩٩٣، انه حوالى نهاية الثمانينات، انسحب دين مارتن من الحياة الاجتماعية منعزلاً في منزله الريفي. كان يشاهد بلا ملل او كلل أفلام وسترن قديمة، ويستمع الى اسطوانات، لكن أبداً اسطواناته. موت ابنه الوحيد، الممثل والموسيقي (في مجال الروك) دين بول مارتن عام ١٩٨٧ بحادث تحطم طائرة، ليس بعيداً ابداً عن سبب انعزاله. حتى فرانك سيناترا لم يتوصل الى اخراجه من «عزلته» هذه، من أجل جولة خاصة بالرات باك.

من جهتها، ذكرت شيرلي ماكلين، التي عرفت الحب من أول نظرة مع دين مارتن، في مذكراتها: «كان دين قد تهدم. لم اكن قد التقيته منذ اعوام. كان شبحاً. سحنته شاحبة وباهتة وكئيبة (...) لم يعد دين يذهب الى اي مكان حالياً. يعيش وحيداً. ويبدو انه لم يعد يرغب في الصعود ثانية الى الخشبة، حتى ولو انه لا يزال قادراً حتى اليوم على ملء صالة في لاس فيغاس. من وقت الى آخر، الحه جالساً في مطعمه الايطالي المفضل في لوس انجلوس. دائماً ثمة مكان خال أمامه. لكن احداً لا يجلس فيه لانه لا ينتظر احداً. يمضي ايامه في مشاهدة التلفزيون ويقوم بانجاز ما كان دائماً يرغب في انجازه: لا شيء».

اعداد: نديم جرجوره

دين مارتن في فيلم «الطار» لروس ماتترر.

كتب

إصدارات تستعيد سيرة نيرودا الشاعر والإنسان
قال للضابط: الشعر أخطر شيء لديّ

«سيبقون في الحكم مدة طويلة يسيطر خلالها الابتذال المطلق في أجواء الثقافة والفنون والتلفزيون. لقد اتخذت قراري. سأغادر الى مكسيكو، وأنصحك ان تغادر ايضاً. ان الاجواء التشيلية، ستصبح خانقة بالنسبة اليك».

في الثاني والعشرين من أيلول عام ١٩٧٣، سجل بابلو نيرودا (جائزة نوبل للآداب ١٩٧١) اعتراضاً أولاً وأخيراً على انقلاب الجنرال بينوتشي، وهو راقد في سريره في مستشفى سانتا ماريا في سانتياغو، ودعا صديقه الرسام نيميسيو انتونيز الى الرحيل عن الوطن.

الآن الشاعر الكبير، الذي ترجمت اعماله الى اكثر من اربعين لغة، وكانت دواوينه قد باعت حتى وفاته ثلاثين مليون نسخة، لم يرحل الى أي مكان. دخل في «الكوما» في الليلة ذاتها، ومات في اليوم التالي، وقد تدهورت صحته - كان مصاباً بسرطان البروستات - بشكل سريع، بعد ان استمع الى اخبار الانقلاب العسكري في وطنه.

واعتراض نيرودا الأخير على الديكتاتورية، في حديثه الى صديقه الرسام، اورده صديق آخر له، هو القاص والروائي التشيلي جورجي ادواردس - من مؤلفاته: ناس المدينة او الاقنعة، وثقل الليل - الذي وقع الفصل سيرة عن واحد من عمالقة الكلمة الشعرية في القرن العشرين.

في «وداعاً ايها الشاعر» الذي صدر مؤخراً في سانتياغو، يسترجع جورجي ادواردس، ذكريات عشرين سنة لصداقة جمعت بينه وبين نيرودا، يسجل احاديث دارت بينهما، ويرسم صوراً بقيت في الذاكرة، يوضح آراء أدبية وسياسية للشاعر، الذي اثر في كتاب عصره - تأثر به الى حد بعيد خوليو كورتازار الكاتب الأرجنتيني، ويحدد معالم من شخصيته، ويروي قصصاً عن عشقه للحياة.

«اذكر انني رأيته متنكراً في باريس، في الثاني عشر من تموز عام ١٩٧٢، كان هناك احتفال يجمع بين المثقفين، ومن بينهم خوليو كورتازار. اعتمد نيرودا قبعة عالية، ارتدى سترة خادم حانة حمراء، ووضع شاربين مستعارين، ليقوم بدور الحاني، في حانة في اقاصي الحديقة.

وكان نيرودا ستالينياً حتى عام ١٩٥٦، اعترف بدءاً من هذا التاريخ انه قد اخطأ طريقه، وعبّر عن موقفه في كثير من كتبه، ولأنه لم يعد ستالينياً، رفضته الثورة الكوبية».

لما فتش الجيش بيته في الجزيرة السوداء، قال للضابط وهو جالس بين محارات ضخمة، واقنعة ساخرة: فتش جيداً، ستجد شيئاً واحداً خطراً. ولما سأله الضابط مرتبكاً: ما هو؟ قال نيرودا بهدوء وتحد: الشعر».

الروائي التشيلي انطونيو سكارميتا

الصوت الأنقى

وكان بابلو نيرودا على حق، في تحديه للعسكر: ان صوت الشعر خطر جداً، لا يمكن ان يختنق او يغتال: بعد ان الغى الحكم الديكتاتوري ذكر نيرودا، وغيب أبياته طيلة خمسة عشر عاماً في التشيلي، استرجعت الأرض - الأم صوت ابنها في العام ١٩٨٨، الذي سقط خلاله نظام بينوتشي، واعاد التشيليون اكتشاف شاعرهم الكبير.

انشئت مؤسسة باسمه، نقلت رفاته من سانتياغو الى الجزيرة السوداء، ودفنته وزوجته قرب البحر، تنفيذاً لوصيته، واقامت معرضاً لصور غير منشورة للشاعر، يظهر فيها بأزياء تنكرية، متباهياً بظرفه - كان عنوان المعرض: اقنعة نيرودا - واقامت بالتعاون مع جامعة التشيلي، حلقات دراسية عن الشاعر - الانسان، حاضر فيها كبار كتاب وشعراء العصر، من امثال كارلوس فوانتيس ورافائيل البرتي.

منذ نهاية عام ١٩٨٨، نشرت مئات الدراسات التي تتناول نتاج الشاعر وسيرته، الا انه لم يخطر لأحد، قبل الصحافي الروائي انطونيو سكارميتا - هو واحد من الأدباء البارزين في التشيلي، اشتهر من خلال روايته: حلمت أن الأرض تشتعل - اذ جعل نيرودا بطلاً لرواية.

تتعرف في «ساعي بريد نيرودا» الى الشاب ماريو خيمينيز، الذي يعمل في مكتب بريد الجزيرة السوداء، ويوصل يومياً الرسائل الوحيدة التي ترد باسم الشاعر، الذي عينه سلفادور الليندي، سفيراً له في باريس، ويقضي اجازاته السنوية، في الجزيرة السوداء، حيث تلقى انباء الانقلاب العسكري.

عدوى الشعر

لم يهدف الكاتب من خلال روايته، الى ان يحيي صورة نيرودا في بيئته في ايامه الأخيرة، وانما لن يعكس تأثير الشاعر في محيطه، وهو يسلط الضوء على التغير الذي تحدثه العلاقة الناشئة، التي نشأت بينه وبين انسان عادي بسيط، عامله بمحبة وتواضع وانسانية: ساعي البريد.

في الرواية، يثير التطور الذي يبلور شخصية ماريو، تدفعه اليه قراءة ابيات نيرودا، الشاعر الذي يستطيع ان يحاوره، يتعرف الى ايديولوجيته، ويدخل الى منزله، يجالسه وزوجته، ويتعرف الى بعض حميميته.

في الوقت ذاته، يعيش ماريو قصة حب رومانسي عاصف، مع بياتريس غونزاليس، ابنة صاحبة نزل القرية، ويستعين في حديثه اليها بأبيات عشق وقعها الشاعر الكبير. وتنتقل عدوى الشعر الى ساعي البريد، المفتون بالاستعارات النيرودية، المتغلغلة في أعمق القصائد، وينتهي شاعراً شعبياً فاشلاً لكنه يظل وفياً للشاعر، ويخاطر بحياته من أجل انقاذه، يوم حاصر العسكر منزله في الجزيرة السوداء.

حفظ ماريو عن ظهر قلب، البرقيات التي وردت الى نيرودا، من عدة حكومات، تعرض عليه ان يلتجئ الى بلدانها، وزار بيت الشاعر اثناء الحصار، ولم يلبث ان اختفى من القرية.

من خلال اختفاء ماريو، يدين سكارميتا الأجواء السياسية القمعية التي سيطرت على وطنه في ايلول عام ١٩٧٣، ويدين الظلم والقهر اللذين تعرض لهما كثير من الناس الأبرياء، على يد عسكر بينوتشي، والذين هم رمز لمقموعين ومغتالين آخرين، في مختلف نقاط الخريطة.

والجدير بالذكر، ان مايكل ردفورد قد حول رواية سكارميتا الى فيلم سينمائي، عرض في مهرجان البندقية العام ١٩٩٤ - اي قبل ان تصدر الرواية بأكثر من عام - وقام ببطولته فيليب نواري وماسيمو ترواسي.

نادیا ظافر شعبان

نص

الوجه الساقط

نزع الوجه عن الوجه سلاحه سقطت حبة من قلب الولد على سطح المنزل.

«زينكو» وثلج وأحباشي أولادي، وبين الليل والأخضر كان الأصل. أذكر انه أضاء الملجأ. أضاء القلب. قبل الفجر استقام على الدرب وسار... خلفه على «الدراجة» سقط مطر كثير، لحق بنا الذئب فقال: تمسك بي وأسرع. دخل الى المخيم كأنه غطاء القلب. ذهب الوالد مع «الكاميرا»: كان آخر اللقطات: حبة من دمع في سيارة اسعاف حضرت من صيدا في نصف ساعة ونصف قرن من العذاب قال: الله بناء على صوتي، قرأت في عينه ان الله واحد وان الحب واحد، وان الألم واحد وان الوطن واحد وان الاب واحد وانني اصبحت وحيداً.

قبل الوداع: وضعت اصبعي على وجهه ومسحت به بعض تاريخ كل عتب على غيابه. ثم ذهب الى حيث الذهب معدن الحكاية. عاد الى الأرض في تشرين بعد ذكرى ثلاثة أيام من مكان ولادتي وزمن الاعجوبة... آخر المواقف انه سلمني سيف المحبة ومضى الى حيث لا صدى غير الصوت الهادئ والعتب الجميل على ولد غاب عنه لأسابيع لعله كان يدرك سر الغياب الكبير.

... هذا الانتظار يضيع الكلام. قد يأتي ولا يأتي، لكن الذي أتى قد أتى والذي مضى قد مضى، ومضى كل في طريقه أيها الشقي المعذب على طريقته، وحدك خسرته وخسرك وخسرهم وخسرتم، جميعاً في آتون النار المشتعلة تحت ضوء القلب في فوهة البركان...

وحدك الخاسر المنتظر.

وحدك الوحيد: يا وحدتي يا حسرتي على فقد الأحبة والخلان..

قد يكون للكلام معنى، للحزن معان وأفكار... قد تكون الصورة والخبر والذكرى قد يحضر الطير الى قبره الجديد. قد أحضر الى هذا الجسد المنهك ولا أدري، الى حيث للشعر طعم الأسيد الحي!

محمد درويش

«القاهرة» بين عبد الرحمن بدوي ونجيب محفوظ وليلى مراد

تتابع مجلة «القاهرة» (شهرية، مجلة الفكر والفن المعاصر) صدورها المتميز، حاملة في كل عدد جملة من الموضوعات التي تستحق التقدير ازاء هذا الجهد البارز في كل عدد. والعدد الأخير (١٥٨) عن شهر كانون الثاني حمل العديد من الموضوعات والمحاور الجادة والفنية ابرزها، ثلاثة محاور عن عبد الرحمن بدوي، ونجيب محفوظ وليلى مراد.

«فلسفة المغترب.. عبد الرحمن بدوي» هو عنوان الملف الأول الذي يضم جملة من الموضوعات. اذ كتب فيه أنور عبد الملك عن الدروس التي تعلمها عن بدوي، واسماعيل المهدوي الذي وجد في الفكر المصري أنه كان الشاهد الأكبر على مذابح الفلسفة. بينما تكلم عبد الرحمن ابو عوف عن غربة عبد الرحمن بدوي وقدم قراءة في «الحور والنور».

يأتي الملف المخصص بنجيب محفوظ متوافقاً والميلاد الرابع والثمانين للروائي الكبير. وترى هيئة تحرير المجلة انه «ليس من قبيل التكرار أن تخصص «القاهرة» احد محاورها لكتابات نقدية حول أعمال نجيب محفوظ. فهو برصيده الضخم من المؤلفات، انما يشكل ذاكرة لأجيال عدة على مدار القرن، تحتاج ان تستجلي محمولها التاريخي، الاجتماعي والسياسي، وأن نرصد اشتباك هذه الذاكرة بالصياغة الأدبية في كل لا يتجزأ..

ويتضمن هذا الملف العديد من القراءات في أدب وفكر صاحب الثلاثية اذ يقدم سيد عشماوي قراءة للرؤية السياسية في «مرايا» نجيب محفوظ. كذلك يحاول الكاتب المغربي خالد الخضري ان يكشف السر وراء اهتمام السينما المصرية بنجيب محفوظ. بالإضافة الى حوار اجراه نبيل يعقوب وحامد فضل الله مع دوريس كيلياس، مترجمة محفوظ الى الألمانية والتي أصدرت منذ مدة، طبعة ألمانية لرواية «السكرية».

الملف الثالث في مجلة القاهرة، مخصص بالفنانة الراحلة ليلى مراد، «قيثارة الغناء العربي»، وتحاول المقالات التي تطرقت الى هذه السيدة ان تقدم لوحة شاملة عن مجمل «وجوه» ليلى مراد بين السينما والغناء والإنسان.

الى ذلك كله، ثمة مواضيع اخرى تلفت الانتباه في عدد «القاهرة» الأخير، كمثل الفصل المترجم من كتاب الروائية الفرنسية مارغريت دوراس الأخير، «الكتابة». كذلك مراجعات جادة لموضوع الأصولية الإسلامية المعاصرة.

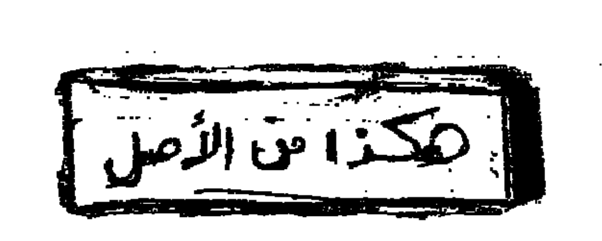
موسيقى كلاسيكية لأنطونيو ساردي: دعا كل من «موزار شامين» و«المعهد الثقافي الايطالي في لبنان»، و«معهد الموسيقى في جامعة الروح القدس - الكسليك» الى حضور «ريسيتال» بيانو للعازف الايطالي انطونيو ساردي دي ليتو، الثامنة مساء اليوم الخميس ٢٥ كانون الثاني الحالي، في اوديتوريوم جامعة الروح القدس - الكسليك ومساء غد الجمعة ٢٦ منه، في مسرح كلية البشارة، الأشرفية. يتضمن الحفل مقطوعات لكل من الفريدو كازيل وفيروشيو بوزوني وسالفا توري شياربنو وفرانتز ليست وفيردي.

معرض وحيد نحلة: دعت غاليري «ايبروف دارتيست» الى حضور افتتاح معرض الفنان اللبناني وحيد نحلة، بين السادسة والثامنة من مساء الثلاثاء المقبل ٣٠ كانون الثاني الحالي. ويستمر لغاية السبت العاشر من شباط في صالة الغاليري، طلعة سرسق، الأشرفية.

«انت وابراج ٩٦» لسمير طنب: صدر كتاب «انت وابراج ٩٦» الذي وضعه د. سمير طنب، من دون ذكر دار نشر. وفيه يقدم طنب توقعات لبنان والعالم في السياسة والاقتصاد والطبيعة، بالاضافة الى حظ السياسيين والفنانين العرب خلال العام الجاري، من دون تناسي حظ الأبراج في الحب والعمل والمال والمهنة والصحة والتوقعات.

الحائرة بين الشرق والغرب: صدرت عن منشورات دار مكتبة الحياة ومؤسسة الخليل التجارية، وضمن سلسلة «الينبوع الجديد» رواية عواطف سنو لدريس «سارة الحائرة بين الشرق والغرب».

تأتي هذه الرواية لتؤكد وتكمل الصورة - التي بدأتها الكاتبة في روايتها السابقة «في الافراح والاتراح» والتي صورت فيها جوانب الحياة البيروتية اليومية وعادات أهل بيروت في العشرينيات.



ندوة أوكسفورد
خلاصات

بين الأوراق المقدمة في ندوة اوكسفورد، التي استعرضت تجارب دول اخرى، ورقة جون فيتزموريس التي بحثت بشكل مفصل في تطور النظام الانتخابي البلجيكي. فهذا النظام الانتخابي اصبح الآن نظام تمثيل فدرالي على اساس مجموعتين تنتخب كل منها ممثليها ودون اي مشاركة من اي من المجموعتين باختيار ممثلي الاخرى، حتى في مجلس النواب الفدرالي!

كما تحدث فيتزموريس عن التجربة السويسرية ـ التي احد توازناتها على ما يبدو ـ هو عدم لعب البرلمان للدور المركزي المعهود في الحياة السياسية، عبر عدد من الحقوق والصلاحيات للمؤسسات الموازية او للقوى السياسية.

.. على المسافة ـ في الثقافة السياسية اللبنانية والعربية ـ التي تفصل لبنان عن امكان الاستفادة من هذا التطور «الصريح» للنموذج البلجيكي الى مجموعتين منفصلتين في التمثيل السياسي داخل دولة واحدة. وعلى المسافة ـ التاريخية ـ التي تفصل لبنان عن النموذج السويسري المستقر، بسبب مسار حروب أهلية في سويسرا تواصل حوالى سبعمئة عام من الدماء والفتن ـ

على هاتين المسافتين.. قد تكون إحدى فوائد «المختبر» النقاشي الذي اقامته ندوة اوكسفورد حول «الانظمة الانتخابية اللبنانية» بدعوة من مركز الدراسات اللبناني و«مركز خدمات الاصلاح الانتخابي» البريطاني على مدى ثلاثة ايام (١٩ ـ ٢١ كانون الثاني الجاري).. قد تكون احدى الفوائد الاساسية انها نبّهت السياسيين والاكاديميين اللبنانيين الى ضرورة دراسة تجارب «الدول المفتعلة» كبلجيكا او الدول «المركبة» كسويسرا او الدول الصغيرة عموما في القارة الاوروبية، اكثر من دراسة الدول الكبرى، لأن الاخيرة اكثر تماسكا في تجربة كل منها كـ«دولة ـ امة» مثل المانيا وايطاليا وفرنسا بينما لبنان لا يتمتع بهذه الخاصية، ضمن تعقيد موقعه في الثقافة والسياق السياسيين العربيين. وتبعا لعدم وجود «دولة ـ امة» ناجزة تاريخياً في الوعي العربي المعاصر ومنها اللبناني، رغم وجود دول ذات شرعية تاريخية ناضجة كمصر والمغرب.

وخلال النقاشات، بدا المشاركون اللبنانيون شديدي الانتباه الى فكرة نظرية اساسية كررها عدد من الخبراء الدوليين المشاركين ـ وهي على بداهتها ـ تستحق التوقف: فالاستناد الى النظام الانتخابي وحده لحل معضلات التمثيل السياسي للمجتمع سيكون قاصراً، لأن التجارب الديموقراطية دلت ان اهداف النظام الانتخابي يجب ان تُحدد من ضمن الشبكة العامة للتوازن الوطني وعلاقة مؤسسات الدولة بالمجتمع وبالعكس، وليس بوضع النظام الانتخابي في «المرحلة الاخيرة»، كما لاحظ فيتزموريس عن النظام الانتخابي اللبناني، بحيث يجري تحميل هذا النظام أعباء تفوق ما تحمله العناصر الاخرى من التركيبة السياسية.

كل هذا في جو ـ سبقت الاشارة اليه في التقرير المنشور في عدد الاثنين ـ بدا فيه الخبراء الغربيون اكثر قبولاً لفكرة التمثيل الطائفي اللبناني مقارنة بالإرتباك ـ المألوف ـ لدى اللبنانيين في التعامل مع حقائقهم الطائفية، التي هي عميقة التأثير و«مرذولة» في خطابهم ـ أي في خطاب اللبنانيين ـ السياسي في آن معاً.

ولئن كانت «الطائفية» اللبنانية عنصراً «طبيعياً» حسب الانطباع الذي اعطاه الخبراء الدوليون في النظر اليها، فإن المفارقة نفسها ـ وإن بصورة اقل في النقاشات ـ ظهرت ايضا في النظر الى «المناطقية». كأنما الثقافة السياسية اللبنانية «تخجل» ايضا من «المناطقية» او «الاقليمية» (بمعناها الداخلي) وتضعها تقليدياً ـ في الخطاب السياسي ـ كعنصر مضاد للإمتداد الوطني او حتى لـ«الوطنية» نفسها كمفهوم. فالاعتبارات المناطقية في الكونغرس الأميركي قوية جدا في آلية عمل هذه المؤسسة اكثر ربما من اي مؤسسة برلمانية في الدول الغربية. ومع ذلك فثمة أداء متكامل للنظام السياسي الاميركي يضع «المناطقية» ومصالحها «الفئوية» في اطار النسيج الوطني الشامل.

كان هذا القلق ـ بين المناطقي والوطني ـ يعبر عن نفسه في الندوة بصورة خاصة في نمط تداول تحديد حجم ومساحة ومعنى «الدائرة الانتخابية». رغم الجدية والرصانة اللتين غلبتا عموما على معالجات المشاركين اللبنانيين، هذه المعالجات التي كانت بسرعة تبتعد باتجاه آخر، عندما يلوح جو «مترسة» ما كتلك التي تعرفها بيروت.

* * *

من المصطلحات التي «تعلّمها» المشاركون اللبنانيون ـ معظمهم على الاقل ـ خلال الحلقة الدراسية، المصطلح المشتق من اسم سياسي اميركي في القرن التاسع عشر اشتهر برسم حدود الدوائر الانتخابية وتوسيعها تبعا لحسابات انتخابية محددة.

اسم السياسي: البرت جيري.

لدى الخبراء الدوليين في الانظمة الانتخابية اصبح الاسم، فعلا في اللغة الانكليزية يقصد به رسم حدود دائرة انتخابية: GERRY mander.

التعبير استخدمته بعض اوراق الخبراء الدوليين المشاركين وبصورة خاصة إيان ماكلين.

إذن ـ تناغم النظام الانتخابي ـ مع النسيج الوطني العام للنظام السياسي هو سامٍ. فـ«الجيري ماندرية» موجودة في كل بلد، من حيث نزوع السياسات الفردية والجماعية الى خدمة مصالح الموقع السياسي الخاص. لكن الفارق هو في أي سياق ـ تناقضي او تآلفي ـ بين عناصر النظام السياسي؟

في لبنان ـ وكما لاحظ البعض بحق ـ الدولة اللبنانية تقوم على دستور «مركزي» جدا وعلاقات سياسية «فدرالية» جدا بين الطوائف.

فكيف إذن يمكن الوصول الى نظام انتخابي غير متفجّر ـ على الدوام ـ من داخله؟

أوكسفورد ـ

جهاد الزين

المشاركون الأجانب

لأسباب تقنية متعلقة بوصول التقرير في ساعة متأخرة من مساء الاحد، لم تنشر في عدد الاثنين المنصرم اسماء المشاركين الاجانب واختصاصاتهم.

ـ دافيد باتلر: محلل انتخابات دولية ـ كلية نوفيلد ـ اوكسفورد.
ـ جون كيرتس: خبير سلوكيات انتخابية ـ جامعة سترانتشكلايد.
ـ جون فيتزموريس: محلل انتخابي ـ عضو امانة سر المفوضية الاوروبية في بروكسل ـ مركز الدراسات الاوروبية.
ـ بيتر غريمسديتش: صحافي متابع لقضايا الشرق الاوسط ـ خريج لوريل هول في اوكسفورد (سيكون رئيس تحرير الزميلة «الديلي ستار» التي تستعد للصدور في بيروت).
ـ مايكل هدسون: جامعة جورجتاون ـ عالم سياسة واجتماع.
ـ ستيفن جدسون محلل في مركز خدمات الإصلاح الانتخابي (المركز الذي شارك في تنظيم الندوة) ـ متابع للشؤون اللبنانية.
ـ إيان ماكلين: متخصص في المعايير التمثيلية للنظم الانتخابية ـ كلية نوفيلد ـ اوكسفورد.
ـ سايمون لوزين: خبير في الانظمة الانتخابية لدى وسائل الاعلام والاحزاب والمنظمات غير الحكومية ـ مدير مشروع في مركز خدمات الإصلاح الانتخابي.
ـ أريك صديق: الرئيس التنفيذي لجمعية الاصلاح الانتخابي في لندن ـ خبير في الانظمة الانتخابية.
ـ دافيد نصار: المؤسسة الوطنية لاجل الديموقراطية ـ واشنطن (من اصل لبناني)

الدائرة الانتخابية

ضيق المساحة حال ايضاً دون نشر هذه الفقرة في عدد الاثنين:

بدا واضحاً من النقاشات بين اللبنانيين ان اختلافاتهم حول «الدائرة الانتخابية» تتعلق مباشرة بعدد من التباينات حول مفهوم الوحدة الوطنية واشكال التعبير السياسي عن مجتمع متنوع كالمجتمع اللبناني. غير ان نظام التمثيل النسبي كانت له اصواته (هل هي صدفة؟) بين المشاركين المسلمين بصورة خاصة: لبنان دائرة انتخابية واحدة على اساس تمثيل نسبي (عصام نعمان). المحافظة دائرة انتخابية على اساس تمثيل نسبي (نواف سلام وأحمد بيضون).

لكن النقاشات نفسها اظهرت قابلية المشاركين لفكرة «تسووية» هي نظام الاقتراع على دورتين، بحيث تكون الدورة الاولى على مستوى القضاء والدورة الثانية التي يتقدم اليها الذين فازوا باكبر عدد من الأصوات، على مستوى المحافظة (Two Tier System).

الإعلام الانتخابي

وسط البحث الواقعي عن تحسين اداء انتخابات ١٩٩٦ ـ أيا يكن النظام الانتخابي ـ كشفت ورقة غسان مخيبر مدى النقص الفادح في «الاعلام الانتخابي». اذ ان هناك حقوقا اساسية، لا تحتاج الى سعي لإقرارها، لأن القانون الحالي يكفلها.. الحاجة فقط هي الى تطبيقها!

مثلا في مجال آلية وضع لوائح الشطب، وهي آلية سنوية ومحددة المواعيد في القانون، تعطي للمواطن حق التدخل في تصحيح اي لائحة شطب، لا في ما يتعلق به شخصيا، بل حيال اي شخص آخر. فالقانون اللبناني يفرض على الحكومة تشكيل لجنة مراجعة لكل لائحة شطب على مستوى القضاء في ٢٤ كانون الاول من كل عام، على ان تكون وزارة الداخلية وكل دوائر الدولة المعنية ملزمة بوضع جميع المعلومات التي تطلبها هذه اللجنة.. بتصرفها بين الاول والعشرين من كانون الثاني. على ان تقوم (اللجنة) بإتمام مراجعتها حتى ١٥ آذار وتطبعها وتضعها بتصرف جميع المواطنين قبل ٢٥ آذار. ثم خلال شهر ـ اي حتى ١٥ نيسان ـ يكون باستطاعة اي مواطن (كما المختار والمحافظ) الاعتراض عليها وتقييمه للجنة.. الملزمة بتصحيح اللوائح وخلال عشرة ايام يمكن للمعنيين لنفسهم الاعتراض امام لجنة المراجعة على مستوى المحافظة اذا لم يكن قرار لجنة القضاء مرضياً للمعترض. وهكذا يفرض القانون ان تكون جميع اللوائح مكتملة اعتبارا من ١٥ ايار من كل عام.. حتى حلول المهل من العام الجديد.

ميرنا البستاني بين المركز والقلعة

النائب ـ المرأة الاولى في تاريخ لبنان البرلماني، كانت حاضرة بهدوء، وفي المقاعد الخلفية في الحلقة، تستمع مع قليل من المشاركة في النقاش. وهي ـ حسب مدير مركز الدراسات اللبنانية في اكسفورد نديم شحادة ـ السيدة التي لعبت الدور الابرز في تأسيس المركز قبل عشر سنوات، وفي دعمه في النشاطات الهامة التي قام بها حتى الآن.

السيدة البستاني شكت، في حفل العشاء الذي اقيم في مطعم تايلاندي في اوكسفورد على شرف المشاركين، من ان مجلس امناء المركز بات يعاني كثيرا في الحصول على تمويل لدراسته وندواته، وان ثمة بحثاً لـ«تسليمه» لكلية سانت انطوني في جامعة اوكسفورد الشهيرة بالدراسات الاستشراقية (من اساتذتها المرموقين المرحوم البرت حوراني).

السيدة البستاني منشغلة هذه الايام بملاحقة وضع بعض الآثار المهددة في بيت مري، وهي تعمل على انقاذها من الانهيار كدير القلعة. ودعت المشاركين الى مشاهدة فيلم فيديو عن هذه الآثار.

المعروف ان السيدة البستاني هي المالكة الاساسية لفندق البستان.

استراتيجية إسرائيل المائية ونموذج المفاوضات مع الأردن*

د. طارق المجذوب**

أطماع اسرائيل في المياه العربية قديمة ومعروفة ولا تحتاج الى شرح، فقد اهتمت الحركة الصهيونية، منذ قيامها، بمسألة المياه في المنطقة العربية، وأعلنت، في بداية العشرينيات من هذا القرن ان مستقبل فلسطين بأكمله هو ملك الدولة التي تستطيع بسط سيطرتها على الليطاني واليرموك ومنابع الأردن(١). وفي العام ١٩٥٥، أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية آنذاك، بن غوريون، «ان اليهود يخوضون مع العرب معركة المياه، وعلى نتيجة هذه المعركة يتوقف مصير اسرائيل»(٢).

ومنذ سنوات قليلة اذاعت وزارة الخارجية الاسرائيلية تقريراً ورد فيه ان التنافس على مصادر المياه في الشرق الأوسط سيشعل حرباً جديدة في المنطقة خلال فترة تقل عن العشر سنوات اذا لم تتوصل الأطراف الى اتفاق سلام وتعاون. وأشار تقريراً صادر عن مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن الى حاجة اسرائيل المتزايدة الى المياه والخطر الكامن وراء نقص الموارد المائية فيها. وهذا الوضع المائي المتفجر جعل الدكتور بطرس بطرس غالي، عندما كان وزير دولة للشؤون الخارجية في مصر، يرجح ان تكون الحرب القادمة في المنطقة العربية حرباً على المياه. كما جعل مدير معهد بحوث توزيع المياه وطرق الري في مصر يصرح بأنه «خلال السنوات الخمس المقبلة سوف تكون المياه هي التي تشعل النيران في الشرق الأوسط بعد ان كانت المياه في الماضي هي الوسيلة الوحيدة لاخماد كل النيران»(٣).

وبسبب أهمية المياه في الحاضر والمستقبل فقد الصراع العربي ـ الاسرائيلي بعضاً من جوانبه السياسية والعسكرية وتحول الى صراع على مصادر المياه قابل للانفجار في كل وقت. ولهذا اصرت اسرائيل، منذ بداية مؤتمر مدريد والانغماس في المفاوضات الثنائية والمتعددة، على إدخال بند عن مشكلة المياه في كل ملف. والغرض من ذلك هو تأمين المياه لنفسها بشكل كاف ومنتظم، وإكراه العرب على الدخول في مشاريع مائية وإنمائية معها تؤدي، مع مرور الزمن، الى جعل المياه عامل ارتباط واندماج بين دول المنطقة(٤). والهاجس المائي هو الذي جعلها تحرص دائماً على اقامة تلازم ثابت بين خريطة امنها وخريطة مياهها، او بين استمرار وجودها، وامكان توفير المياه لسكانها. ولهذا كانت حدودها، في الحلم او الواقع او القوة، حدوداً مائية.

ولو بحثنا عن جذور التصميم او الاصرار الاسرائيلي على امتلاك الأرض واستغلالها بأي ثمن لوجدنا انها تعود الى «عقيدة الأرض والماء» التي تبلورت مع انتشار الحركة الصهيونية حتى اصبحت أساسها وجوهرها.

والفضل في تعميم هذه العقيدة يعود الى هرتزل الذي أعلن، في المؤتمر الصهيوني الثاني في العام ١٨٩٨، ان اليهود سيحولون صحارى فلسطين الى اراض يكسوها الاخضرار. وهو كان يعتقد أن اليهود، بفضل استقرارهم فوق أرضهم، سيتمكنون من الاندماج في الأسرة الدولية، وان التصدي لظروف العمل القاسية في هذه الأرض وبذل الجهود لاعادة الاخضرار الى صحاريها سيقضيان الى ربط مصير الصهيوني بمصير الأرض. ويبدو ان هرتزل، في عقيدته هذه، كان متأثراً بنظرية التحدي والاستجابة للمؤرخ البريطاني الكبير، ارنولد توينبي، الذي اعتبر «ان منشط الحضارة يتضاعف بتضاعف عداء الطبيعة». فإذا نقلنا هذا المفهوم الى نظرية هرتزل امكننا القول بأن وجود عقبات زراعية وتحديات مائية يشجع الصهيوني على التصدي لها والارتباط بالأرض التي لم يتح له من قبل، عندما كان في الشتات، أن يملكها ويزرعها.

ومن اطلاعنا على مخططات المؤسسين الأوائل للكيان الصهيوني نجد ان المشكلة المائية احتلت حيزاً واسعاً من تفكيرهم وجهودهم. فطبيعة التصيدة الصهيونية ذاتها تحث انصارها على البحث عن الكميات الكافية من الموارد المائية لتشييد المستعمرات وتشجيع الهجرة الى فلسطين. ولا نبالغ عندما نقول بأن المياه شكلت، منذ البداية، تحديداً كيف وحدد نطاق الاستراتيجية الصهيونية في شقيها النظري والتطبيقي والتحم بالصراع العربي ـ الصهيوني المتعلق بحيازة الأرض.

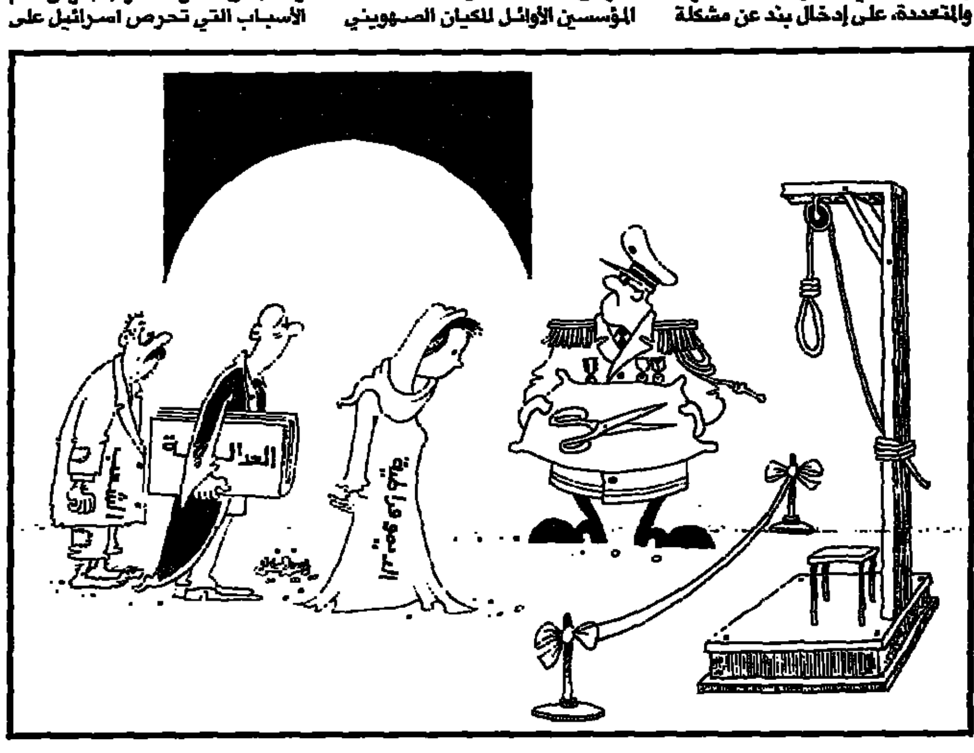
ومشكلة المياه هي التي دفعت بالرواد الصهيونيين الأول الى التوجه الى شمال فلسطين حيث يقع ٨٥٪ من مصادرها المائية بغية الحصول على القاعدة الضرورية لتطوير الزراعة في المستعمرات، ثم السيطرة على هذا الاحتياط المائي الذي يمكن استخدامه لتنمية المناطق الأكثر تخلفاً في فلسطين. وهكذا، وفي صورة أعم، فان احدى وظائف مستعمرات الشمال كانت الاحتفاظ بسفوح جبل الشيخ وثرواته المائية المتنوعة. وحتى لو فسرت تنمية هذه المستعمرات باعتبارات اخرى استراتيجية، ذات طابع عسكري، فان تكاثر المستعمرات وتعددها وتمددها والتصاق سكانها بالأرض المزروعة يخدم في النهاية تصميم اسرائيل على الاحتفاظ بالأرض المغتصبة وعدم التخلي عن مصادرها المائية.

لقد بقيت اسرائيل حتى حرب العام ١٩٦٧ تعاني الحرمان من المصادر المائية اللازمة لتحقيق مشاريعها الاقتصادية والاستيطانية. فجاء احتلال الأراضي العربية في هذه الحرب يمهد لها سبيل الاستيلاء على مصادر مائية جديدة. وهذه المصادر مهمة اذا عرفنا ان ٦٧٪ من المياه التي تستهلكها اسرائيل تأتي من خارج حدودها للعام ١٩٤٨: ٣٥٪ تأتي من الضفة الغربية، و٢٢٪ من سفوح الجولان، و١٠٪ من قطاع غزة(٥). ومن أهم الأسباب التي تحرص اسرائيل على الاحتفاظ بهذه الأراضي الرغبة في الاشراف الدائم على مصادر المياه المجاورة، سواء أكانت أنهاراً أم ينابيع أم آباراً جوفية(٦). ولهذه الأسباب أبدت اسرائيل، خلال المفاوضات حول الحكم الذاتي، معارضتها الشديدة لنقل ادارة المصادر المائية الى سلطة الحكم الذاتي، لأنه يكفي ان تقرر هذه السلطة حفر عدة آبار جديدة في المنحدرات الغربية للضفة الغربية حتى يتعرض التموين المائي في اسرائيل للخطر الشديد(٧). ولهذا أعلن وزير الزراعة الاسرائيلي في العام ١٩٩٠ «ان التخلي عن السيطرة على مصادر المياه الرئيسة لدولة اسرائيل في الضفة مسألة غير واردة على الإطلاق»، وان استمرار سيطرة اسرائيل على هذه المصادر «امر يحتمه الواقع»، ولا بد من «ترسيخ هذا المبدأ في وعي الجماهير»(٨).

وهذا الارتهان الاسرائيلي للمياه جعل المحلل العسكري الاسرائيلي الشهور، زئيف شيف، يقول في كتابه «الأمن من أجل السلام» بأن «مسألة الموارد المائية في الضفة والقطاع تثير مشكلات أمنية شديدة التعقيد. فالمياه لا تعرف حدوداً. وليس بامكاننا ان نعالج مسألة انسياب وتدفق المياه الجوفية والمخزونة في باطن الأرض كما نعالج موضوع ترسيم الحدود من خلال وضع علامات طبيعية او اصطناعية». وخلص في تحليله الى التأكيد بأنه «لا ينبغي لاسرائيل القبول بأي انسحاب من الضفة والقطاع دون ضمان تعاون وإحداث تعديلات نوعية على حدودها تسمح بالاحتفاظ بجزء من مصادرها المائية»(٩).

وهكذا فان حرص اسرائيل على حدودها المائية التي لا تختلف في شيء عن أمنها المائي لا يمكن الآن يدفعها الى التمسك باشرافها الدائم على جميع المنطقة الواقعة الى الغرب من خط قسمة المياه، وباشرافها كذلك على مصادر المياه في غزة وجنوب لبنان ومرتفعات الجولان. ولو استعرضنا المشاريع الاسرائيلية المتعلقة بمياه الليطاني ومرتفعات الجولان لوجدنا ان هذه المشاريع تكون جزءاً مهماً من استراتيجيتها الاستيطانية، وان العجز المائي فيها كان دائماً وراء سياسة التوسع والضم والقضم التي اتبعتها. ولسد هذا العجز حاولت البحث عن مصادر غير تقليدية، كاستمطار الغيوم صناعياً، وتحلية مياه البحر، والاستفادة من مياه الصرف. غير ان جميع هذه الوسائل أثبت عدم فاعليتها في ايجاد حل عملي لمشكلة النقص الخطير والتزايد في الموارد المائية. وإزاء هذا التعجز، وبعد أن كانت المشاريع الاستيطانية تستهلك مخزون المياه في الأراضي المحتلة، لم يبق امام اسرائيل الا اللجوء الى مياه الجوار. وعندما نمعن النظر في الخريطة الجغرافية للمنطقة لا نجد مصادر مائية مهمة ومتاخمة لفلسطين غير مياه الجولان والليطاني.

لقد أشار معظم المحللين السياسيين في العالم الى ان رغبة اسرائيل في وضع اليد على المصادر المائية العربية كانت من الأسباب الرئيسة للحروب التي خاضتها ضد الدول العربية. وقد عبرت صحيفة «جيروساليم بوست» الاسرائيلية، في نشرتها الدولية الصادرة في ١٩٩٠/٨/١٩، عن هذه الرغبة عندما نشرت على صفحة كاملة اعلاناً لوزير الزراعة الإسرائيلية يحذر فيه من الخطر الماحق الذي يتهدد اسرائيل في حال انسحابها من الأراضي العربية المحتلة وتخليها عن «مراقبة» المياه في جوارها. وبسبب هذه الرغبة في «مراقبة» مياه الجوار، اعتبرت مشكلة المياه بين العرب والاسرائيليين من المشكلات الكبرى والخطرة التي يتوقف عليها مصير السلام والاستقرار في المنطقة العربية. ولهذا أنشأ مؤتمر مدريد، في العام ١٩٩١، لجنة لدراسة ملف المياه في اطار المفاوضات المتعددة الطرف في الشرق الأوسط. وقد اشترك في هذه اللجنة أربعون دولة تقريباً، وقاطعها كل من لبنان وسوريا.



حلقة أخيرة غدا

(*) نص قدم في دار الندوة بدعوة من الهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع.
** خبير في الشؤون المائية.

المصادر

١ ـ راجع نص الرسالة التي بعث بها وايزمن الى رئيس وزراء بريطانيا لويد جورج، في ١٩٢٩/١٢/٢٩، وقد نشرتها مجلة Jewish Observer في ١٩٧٣/١٢/١٦.
٢ ـ نقلا عن سمير جبور، وآخرين: «قناة البحرين المتوسط والميت: المشروع الاسرائيلي وأخطاره». مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨١، ص ١٧٨.
٣ ـ مجلة الباحث العربي، العدد ٢٨، كانون الثاني ـ شباط ١٩٩٢، ص ٤٨.
٤ ـ راجع كتاب:
Shimon Peres, Le temps de la Paix. ed. Odile Jacol. Paris 1993. p.p. 159 - 171.
٥ ـ صحيفة «لوموند» الفرنسية في ١٩٩٢/١/٢٩.
٦ ـ راجع كتاب:
Alain Dieckhof, Israel: l'atout des territoires, in Politique Internationale, Hiver 1992, p.41.
٧ ـ راجع كتاب «السياسة المائية لاسرائيل»، الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت ١٩٨٦، ص ٣ ـ ٦.
٨ ـ صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في ١٩٩٠/٩/١٧.
٩ ـ راجع الصفحات ١٨ ـ ٢٣ من كتابه:
Security for Peace, The Washington Institute for Near East Policy, 1989.

وقفة مع كتاب

د. محمود صبح *

في كتابه الأخير عقود من الخيبات ـ كيف وصلنا الى هنا ـ يحاول الكاتب السوري حمدان حمدان، وهي محاولة جادة بلا مراد، ان يهرف من التاريخ الجمعي لأقاليم المنطقة على مدار سبعة عقود تقريباً.. بدءاً من الثورة العربية الكبرى.. أو بصورة أدق، بدءاً من المقدمة الرشيقة وحتى رحيل المقاومة الفلسطينية من لبنان في العام ١٩٨٢، ولا ريب في ان هذه العقود، كما أراد الكاتب، هي ما أسس لحياتنا العربية الراهنة سواء بالسلب او الايجاب، فيما لم ير الكاتب من زاوية نظره، حالة ايجابية واحدة تستأهل التأريخ..

والمهم هنا، هل كان الكاتب يمشي مع التاريخ أم أمامه؟!..

يمكنني القول، بأن هذه المحاولة من جانبه، على رغم ما عليها، انما جاءت كمحاولة جادة، بل لعلها الأولى من نوعها، فهو يحاول ان يسلط عدسة الضوء على بانوراما الأحداث التاريخية للمنطقة، على رغم افلات العديد منها هنا وهناك، حيث من الصعب (تطويق) التاريخ في لحظة زمنية واحدة بحيث يبدو المرء وكأنه في مصر والعراق بآن واحد، أو في فلسطين وسوريا في الفترة نفسها..

او ان المرء في جميع هذه الأماكن معاً..

وبعد سبعمئة صفحة من القطع الكبير، ماذا أراد الكاتب أن يقول؟..

لا شيء جديد بالطبع، فالمهمة المركزة التي أخذها الكتاب على عاتقه هي اننا وصلنا الى هنا بفعل خيباتنا التاريخية، وهو شيء معروف، اما الجديد في ذلك، فيكمن في إلقاء القبض على كل خيبة باسمها، حيث من (العقود المتعاقبة، الى صراعات دول القبائل، لا كبرى ولا خصيب، ثم في الطريق الى الهزيمة، واقتتال الصف القومي، دولتان لحزب واحد.. واسترداد الوعي التفككي في الانفصال، وحزيران قاصمة الظهر العربي.. وتاريخ النشاز في لبنان، اتفاقات سيناء والكامب، ومذابح المجان في لبنان.. ثم الرحيل..).

والحقيقة فإن جهد المؤلف بدا جلياً لا غبار عليه، فهو يعمد اضافة الى التوثيق، الى اللجوء لمختلف أنواع الخطاب بحيث يتلون الكتاب في تشكيلة تاريخية وسياسية، تحليلية وفكرية، وفي احيان أخرى فلسفية بعض الشيء.. اما الصياغات فتتراوح من مباشرة صريحة، الى الرمزية التي تحاكي (لغة ايزوب) الى الساخرة التي تحاكي روح برنارد شو.. حيث يمكن التسامح مع هذه الخلطة الكتابية، اذ ان الكاتب غالباً ما يصرح بأنه يريد الإفلات من (عصا الحجاج التي يراها تحوم فوق رأس شعبه من المحيط الى الخليج).. اذ يقول أيضاً (هذه هي آرائي وليس لي حق الموافقة عليها!..).

ما هو طريف في كتاب حمدان حمدان الجديد، انه يشتبك مع السلطات الفوقية، بالقوة نفسها، التي يشتبك فيها مع قواعد المجتمع المتمثلة في الهيئات والشخصيات والأحزاب.. ففي فصل بعنوان ساخر: (من الأعراب الى الأحزاب) يهاجم الكاتب بوطأة خلفية قومية شبه شوفينية (اذ انها الطابع الفكري للمؤلف منذ البداية) يهاجم احزاب اليمين واليسار على حد سواء، كما انه لا يبخل بشن هجوم مخصص ضد تاريخ الشيوعية المحلية في مصر وسوريا والعراق.. فيما أراد التملص بقوله (نحن هنا نتعامل مع تاريخ الشيوعيين لا تاريخ الشيوعية العالمية).. وأما الأحزاب القومية، بما فيها السوري القومي، فقد بدا النقد على استحياء، على رغم القذائف الموجهة ضد رومانسية الفكر القومي أو غيبيته، وكل الأنماط الأخرى التي تعتمد مقولات: الحدس والرحمانية والانبهار من جذر اللغة او الإتكاء على نموذج واحد في التاريخ..

هذا ويهاجم حمدان حمدان فكرة العامل الخارجي، الذي ظل يعمل بمثابة محرّض للأمة نحو أهدافها، سواء في الذهاب الى الوحدة او التحرر او الديموقراطية او الاشتراكية.. فهو ما فتئ يبرهن، أن الحركة العربية منذ الهيمنة العثمانية ومن بعدها الاستعمار الغربي بما فيه زرع اسرائيل، انما كانت تقوم على ردود افعال نحو الخارج وما يفعله.. لا كفعل طبيعي داخلي يستوجب بضرورة الوعي الذهاب الى الأهداف العليا لأمة مفككة.. اننا نراه يقول بشيء من النجاح (بالطبع سيخفق المشروع لا لشيء، وانما ببساطة لأنه لم يكن ذاتي الدفع بل ذاتي الإندفاع، فقد ظلت ثورتنا الكبرى محمولة على أكتاف الخارج الأجنبي منذ ارهاصاتها الأولى.. وفي ظل من حلم الغفلة او التغافل، فقد ظنت انها ستظل محمولة هكذا حتى بلوغ هدفها الأخير.. وحين تراءى للجميع ان ثمة انحرافاً أو تحريفاً عن الهدف، عجزت قوة الدفع الذاتية عن تصحيح التحريف وتقويم اعوجاجه).

وبالسلب او الايجاب.. ظل العامل الخارجي يعمل لنفسه لا لغيره.. كتاب حمدان حمدان الجديد، الذي فرغت من قراءته للتو، سيكون مثل كتابه الأول (الخليج بيننا ـ قطرة نفط بقطرة دم)، على رغم اختلاف الموضوعات جذرياً، مثيراً للجدل والحوار، ولو انني أرى الأغنى لمكتبة العائلة عن ضم هذه الوثيقة التاريخية الى صفوفها.

* استاذ الادب المقارن الاسباني ـ العربي في جامعة مدريد.

الخواطر لتحفظ

شر ما ابتلي به اكثرنا هو كسل الفكر. وان عقولنا قد ألفت الاستهانة والاستخفاف. فنحن نفرط في القراءة من دون ان نستوعب ما قرأناه ونتدبره. وخير وسيلة وأجداها في تنشيط عقولنا هو أن نعتاد تقييد خواطرنا. فالأفكار سريعة التفلت والضياع، والذاكرة كالغربال. وقد عبر عن ذلك «لويس كارول» في احدى رواياته حيث جاء فيها:

«قال الملك: لن أنسى، لن أنسى هول تلك اللحظة!
قالت الملكة: انك لناسيه اذا لم تقيده بالكتابة!».

ويروى ان رجلاً خطرت له خاطرة بديعة استخفته حتى انكب ساجداً يشكر نعمة الله عليه، فما كاد يقوم من سجدته حتى وجد ان الخاطرة قد افلتت من ذاكرته.

فالفكرة المستحسنة، والخاطر الجديد، والرأي المتوقد، وما في الروايات والخطب والكتب والأحاديث، كلها تفر منا فراراً، اذا لم نحرص على تقييدها ما استطعنا.

يقول «هنري هازلت» الناقد الانكليزي في كتابه «التفكير علم»:

«الخواطر سريعة الطيران، فلا تحتقر حيلة تمكنك من اقتناصها وإن هانت».

نعم ان العبقرية لا تكتسب بتقييد السوانح، ولكن مما له خطره ودلالته ان عدداً لا يستهان به من قادة الرأي والفكر كانوا حريصين على تقييد سوانحهم. فقد كان من عادة «روبرت لويس ستفنسون» الروائي الاسكتلندي ان يحمل معه دائماً مجلدين، احدهما كتاب ليقرأ فيه، والآخر كراسة يقيد فيها خواطره. اما «توماس هوبز» الفيلسوف الانكليزي المشهور الذي شغل اوروبا في القرن السابع عشر بآرائه وافكاره، فقد كان من عادته اذا خرج يتمشى مسافة طويلة ان يحمل عصاً قد أخفى في رأسها دواة وقلماً، وتكون معه في جيبه كراسة، فيخرجها «ساعة تومض في عقله خاطرة».

والجهود الذي نبذله في تقييد ما نريد، خليق ان ينقش الفكرة في عقولنا نقشاً. فلماذا يحجم المرء عن أن يرسل الى «أمين المحفوظات»، وهو العقل اشارة يرغب اليه فيها ان يتولى حفظ بعض الافكار المتخيرة في اماكنها لكي تكون ذخيرة يلجأ إليها في ساعات تأمله.

فيصل مصطفى الحكيم
(ماجستير في القانون العام)

فيتنام ومشكلة «الانفتاح»

من بعيد، تبدو فيتنام كأنها عقدت العزم على تعاون وثيق مع الولايات المتحدة يمكن ان يقارب في مستواه ما كان بين هانوي وموسكو السوفياتية في حقبة التصادم مع بكين.

هذا من بعيد.

ماذا في المتابعة عن قرب؟

أول ما يلفت هنا هو الاقتناع السائد، على المستويات كافة، بأن المسألة الاقتصادية ستبقى أولوية الى سنوات مقبلة وان منحاها سيحدد طبيعة العلاقات ـ سلباً وايجاباً ـ مع الولايات المتحدة والصين واليابان، كما مع دول المحيط في جنوب شرق آسيا.

ومعروف ان أدق ما في هذه المسألة هو الانفتاح ـ في شكله وفي حدوده ـ الذي، وان كان يحظى بتأييد من نافذين في الدولة والحزب، لا يزال موضع اختلاف عميق في الرؤية اليه. وليس ما يشير بعد الى ان في الامكان تحقيق اجماع على رؤية واحدة قبل انعقاد المؤتمر الثامن للحزب في حزيران المقبل، كما هو مقرر مبدئياً.

في ظل استمرار الخلاف حول هذه النقطة شديدة التعقيد فضلاً عن حساسيتها بالنسبة الى المحافظين والاصلاحيين على حد سواء، ظهرت على غير صعيد رسمي بوادر حملة تتحدر من استعجال الانفتاح على السوق على الطريقة التي اتبعت في روسيا. وقد ارتسمت في هذه الحملة ملامح انعطاف، من جانب فريق نافذ، نحو «الطريقة الصينية». فسرّه بعضهم بالقول انه «دعوة الى تجربة لا بد منها لتحديد الخيار الأنسب».

في اطار هذه الحملة قام الرئيس الفيتنامي، لي دوك آن، بجولة في وسط البلاد دعا فيها كوادر الحزب الشيوعي الى العمل لتعزيز ادارة الدولة وتوسيع اشرافها على كل ما يعني الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

قبل أيام من جولة لي دوك صدر عن الأمين العام للحزب تصريح استوقف المراقبين باستباقه جولة رئيس الدولة بقوله، مشدداً: «كما علّم لينين.. نحن لا نخشى المشاريع الرأسمالية.. لكننا نخشى ان لا نكون قادرين على توجيهها والاشراف عليها».

وليس من دون دلالة أن تكون دعوة رئيس الدولة لكوادر الحزب وعودة الامين العام الى «تعليم» لينين، تزامنتا مع توجهات الصحيفة الناطقة بلسان الجيش الشعبي التي اتهمت استراتيجيين اميركيين بشن «هجمات غير مرئية» على جبهات عدة اقتصادية، ثقافية ودبلوماسية بهدف تسريع اقتصاد السوق «تشجيعاً على قيام نظام سياسي جديد في فيتنام».

ما يلفت هنا هو ان الحملة على استعجال السوق جاءت في أعقاب زيارة الى بكين قام بها الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي اواخر العام الماضي حيث سمع من مسؤولين صينيين تحذيرات من نوايا الغرب في فيتنام، خصوصاً الولايات المتحدة.

هل يعني ذلك ان «الطريقة الصينية» بدأت تجد ارضاً خصبة لها في فيتنام؟

الكثير في هذا الموضوع يتوقف على ما سيسفر عنه المؤتمر الثامن للحزب الحاكم في هانوي.

لكن، جدير بالذكر، هنا، أنه على رغم تطبيع العلاقات بين البلدين في العام ١٩٩١، لا تزال القيادة الفيتنامية حذرة حيال نوايا بكين، خصوصاً لجهة اصرارها على ملكية معظم مياه بحر جنوب الصين. اضف الى ذلك ان اعتراف واشنطن بفيتنام شكل متغيراً خفف كثيراً من عزلة هانوي وحد، بالتالي، من تأثير بكين في الخيار الفيتنامي.

سعيد صعب

«مجاهدو» البوسنة

لم يكن التهديد الحازم اللهجة من قبل واشنطن، قبل يومين، الى حليفتها حكومة سراييفو، التي قدمت اليها دعما معنويا وسياسيا طوال ثلاثة اعوام من الحرب، تعبيرا عن الاستياء لتقاعس الحكومة المسلمة عن الايفاء بالتزاماتها المنصوص عليها في اتفاق السلام «دايتون» لجهة اطلاق اسرى الحرب.

لم تمتنع سراييفو كليا عن اطلاق اسرى الحرب، لكنها لم تطلق كل الاسرى لديها، مبررة ذلك بأن الصرب لم يقدموا بعد معلومات كاملة عن مصير آلاف المسلمين المفقودين. لكن الاميركيين اعتبروا ان لا رابط بين المسألتين، وهذا امر يمكن النقاش حوله بهدوء بين واشنطن وسراييفو نظرا الى علاقة الود بينهما.

لكن واشنطن هددت وبلسان وزير خارجيتها وارن كريستوفر، الذي ينوي زيارة سراييفو في نهاية الاسبوع المقبل، بتعليق كل مساعدات اعادة الاعمار وتأجيل البدء بتدريب القوات البوسنية وتسليحها.

والسبب الفعلي استياء واشنطن مما تصفه بـ«اللعب على الحبلين» من قبل سراييفو في محاولتها الحفاظ على علاقاتها الممتازة مع ايران التي وفرت لها دعما ماديا، حين كان المجتمع الدولي يكتفي بدعم الضحايا المسلمين بالدموع، وفي الوقت نفسه عدم التفريط بالوعود الاميركية للمساعدة.

ونقطة التوازن في هذا «اللعب على الحبلين» هي «المجاهدون»، الاسلاميون من الخارج الذين دخلوا الى البوسنة لمساعدة اخوانهم في الدين للدفاع عن وجودهم في حد اوروبي تتقاسم عنده الكنيستان الكاثوليكية والارثوذكسية بوقائع تاريخ دائم الحضور، تختلط فيه التطلعات القومية بأفق ديني وبذاكرة تضج بالمأساة.

وازدادت اهمية نقطة التوازن هذه ـ اي «المجاهدون» ـ او بالاحرى ازدادت خطورتها بالنسبة الى الاميركيين، الذين يفضلون بالطبع وجودا مميزا لتركيا لا لإيران في البوسنة، بعد الحكم بإدانة الشيخ عمر عبد الرحمن، مرشد الجماعة الاسلامية المصرية.

فبعد ادانة الشيخ عمر وجهت الجماعة الاسلامية، التي تمتلك امتدادات خارجية مهمة بفضل «الافغان العرب» ـ الذين كانت الـ«سي. آي. ايه» وراء اطلاق ظاهرتهم بهدف محاربة الشيوعيين في افغانستان ورسم جبهة ساخنة بين الاسلام والمعسكر الاشتراكي ـ تهديدا صريحا بمهاجمة اهداف اميركية في اطار حرب قالت ان واشنطن بدأتها بإدانة الشيخ.

وترجح تقارير للاستخبارات الاميركية ان يكون الوجود العسكري الاميركي في البوسنة هو الهدف «الأفضل» لأي هجوم اسلامي ردا على الحكم على الشيخ عمر، لأن هجوما كهذا في البوسنة سيحظى باهتمام اعلامي على نطاق واسع، وسيحرج «مهمة السلام» التي يرهن عليها الرئيس الاميركي الكثير من حظوظه الانتخابية لولاية رئاسية ثانية.

لذا فإن القوات الاميركية في البوسنة، ومنذ ادانة الشيخ عمر وتهديد الجماعة الاسلامية بالرد، عززت اجراءات الامن حول مواقعها وشددت الرقابة الاستخباراتية على «المجاهدين»، الذين تقول الاستخبارات الاميركية ان بينهم نحو ١٥٠ الى ٢٠٠ من «الحرس الثوري» الايراني.

وفي الوقت نفسه، هددت واشنطن بقطع المساعدات عن سراييفو للضغط عليها للاسراع بإخراج «المجاهدين» الذين «تدين لهم بالكثير» على حد قول مسؤول اميركي رفيع المستوى، الذي يضيف «في خلال ١٢ شهرا ستخرج (من البوسنة) لكن المجاهدين ينوون البقاء».

فؤاد حطيط



السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام:	نائبا رئيس التحرير:
ياسر نعمة	محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة
مديرا التحرير:	مدير التحرير المسؤول
جهاد الزين ـ ساطع نور الدين	فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ـ ٢٠٢ ـ ٣٥٦١١٢٢ ـ فاكس ـ ٢٠٢ ـ ٥٨٥٥٩١٨
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ـ ١ ـ ٧٠٣ ـ ٤٢٥٣٨٧٩
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ـ ٣٠ ـ ٤٢٧٣٤٦٦
■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧١١٤٠٠

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

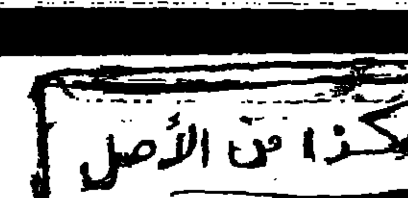
هاتف: ١/٢/٣/٤ / ٣٥٠٠٨٠ ـ ٧/٦ ـ ٣٥٣١٠٦ ـ ١/ ٣٤٩٤٣٠ / ١/ ٣٥٠٠٠١ ـ ٢/ ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠ ـ ٢/

■ مكتب طرابلس: ■ مكتب صيدا: ■ مكتب شتورة: ■ مكتب بعلبك:
٠٦/٤٣٣٥٦٠ ـ ٠٧/٧٢١٧٤٤ ـ ٠٨/٨٤٣٣٥٤ ـ ٠٨/٣٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٣٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠



[redacted]

«العملية ان هناك سياسة أميركية مخططة لتأييد اسرائيل وتحقيق مطالبها في التوسع على حساب الأمة العربية».
جمال عبد الناصر

هكذا من الأهل

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«ندنو من العظمة بقدر ماندنو من التواضع».
طاغور

حول العالم

قصص الخيال العلمي تحتل شاشات هوليوود
جيشان يخوضان الحرب بأسلحة صوتية

خدمة «نيويورك تايمز»:

تحولت قصص الخيال العلمي التي كانت قد بدأت على حافة الأدب الى اكثر من تيار رئيسي، حيث تعتبر اليوم وسيلة اساسية في تفسير العالم وتغييره.

وتتناول افلام الخيال العلمي كل شيء، من رعب الانسان في مواجهة التقدم الطبي والتكنولوجي الى ارتباكه بشأن دور الكمبيوتر في الحياة المعاصرة.

ويرتكز فيلم «سكريمرز» الذي بدأ عرضه يوم الجمعة الماضي في الولايات المتحدة على عمل للمؤلف فيليب ديك وهو قصة قصيرة بعنوان «النتوع الثاني».

وعلى غرار فيلمي «توتال ريكال» و«بليد رانر» المأخوذين عن قصتين لديك، يمضي «سكريمرز» ليعالج مشكلة انسانية عميقة.

ويروي الفيلم الذي اخرجه كريستيان دوغواي ومثل دور البطولة فيه بيتر ويللر وجنيفر روبن، قصة جيشين ارضيين يخوضان غمار حرب لا هوادة فيها للسيطرة على منجم - مستعمرة.

وتخاض الحرب بواسطة آلات يطلق عليها تسمية «الآلات الصياحة» (سكريمرز بالانكليزية ومنها عنوان الفيلم) وهي أجهزة روبوت مخيفة تطارد اي كائن يخفق فيه قلب وتمزقه إرباً. وفي العالم الذي ابتدعه ديك، لا تتمتع «الآلات الصياحة» بقدرة على التزايد فحسب بل انها ايضاً قادرة على التطور الى اشكال اكثر خطورة وتدميراً.

والى جانب العنف الساحق للعظام الظاهر في الأفلام المرتكزة على قصص ديك، تبرز اسئلة عميقة بشأن طبيعة الوجود والسعي الى الاصالة التي قد تفسر الانجذاب المستمر للمراهقين نحو هذه الافلام.

وكان ديك الذي توفي في العام ١٩٨٢ نتيجة جلطة ولم يزد عمره آنذاك عن ٥٣ عاماً، نوعاً من فرانز كافكا لقصص الخيال العلمي. وتحول الى شخصية بارزة في عالم هذا النوع من الأدب عند صدور كتابه «هل حلم الرجال الآليون بالخروف الكهربائي؟»، الذي تحول في ما بعد الى فيلم «بليد رانر».

واستغرق ادراك محتوى الفيلم بعض الوقت، واعتبر فاشلاً في شباك التذاكر. لكن رؤيته المعقدة للعلاقة بين الإنسان والآلة ما زالت تستخدم نموذجاً اولياً في الافلام الأحدث.

ويعرف رونالد شوسيت الذي عمل منتجاً وشارك في تأليف سيناريو «توتال ريكال» الذي اخذ من قصة لديك، بعضاً من الإنجاز الكبير الذي حققه الكاتب ويقول «ان احداً في هوليوود لم يكن يعلم او يكترث بشأن ديك عندما اخترت القصة مقابل الف دولار في العام ١٩٧٤» في عقد لم تكن هوليوود قد فهمت فيه القصة التي تروي زرع ذاكرة اصطناعية في عقل انسان.

ويقول شوسيت انه «في ذلك الوقت كان الناس يعتبرون ان ذلك لا معنى له». ولكن تقدم «الواقع الافتراضي» في اواخر الثمانينيات اقنعهم بإعادة النظر في المسألة.

ويرى كاتب السيناريو دان اوبانون الذي عمل في «سكريمرز» و«توتال ريكال» و«آلين» و«دارك ستار» انه وجد في كتابات ديك رؤية محطمة للعالم، ويضيف «ان مواضيع ديك هي عدم واقعية الواقع». ويؤكد ان «اهتماماته الاخلاقية تتعلق بطبيعة الإنسان».

وكان ديك مبالغاً في كل شيء. فقد كتب ٣٥ رواية وست مجموعات قصص قصيرة وتزوج وطلق خمس مرات، وكان يستهلك المنشطات كالحلويات وعانى من حالات انفصام الشخصية والريبة المرضية.

ولا يعتبر الخيال العلمي معادلة اكيدة للنجاح التجاري، الا ان هوليوود تركز في افلامها على مخاوف المشاهدين وخيالاتهم بشأن المستقبل.

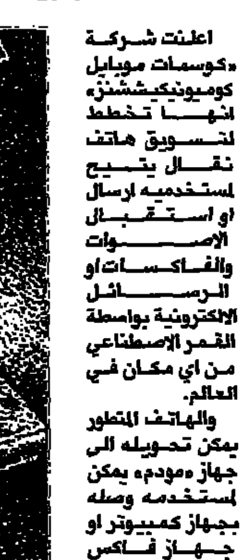
يذكر ان ١١ فيلماً من ٢٠ فيلماً هي اكثر الأفلام شهرة في تاريخ السينما اعتمدت على قصص الخيال العلمي.

ويوضح شوسيت سبب الإقبال على هذا النوع من الأفلام بالقول انها تمزج بين افلام الحركة والخيال الجامح وتسترعي اهتمام المثقفين كما اولئك الباحثين عن الإثارة.

وكانت واردات فيلم «ستار غيت» من بطولة كورت راسل في العام ١٩٩٤ اكثر من ٧٠ مليون دولار، ما شكل مفاجأة في عالم السينما، وكشف عن شهية الجمهور للإنتاجات الجديدة مثل «سكريمز» وملحمة السفر عبر الزمن التي يتحدث عنها فيلم «١٢ مانكيز» (القرود الاثنا عشر).

وما زالت الإنتاجات الجديدة لأفلام الخيال العلمي مستمرة، فيما تحولت كتابات ديك الى واحدة من اغلى القصص المعروضة للبيع للمنتجين. وبرغم ذلك قرر المخرج الشهير اوليفر ستون («بلاتون»، «نيكسون»...) («بلاتون». «ايرث اند هيفن») اخراج واحدة من قصصه، فيما تتولى مجموعة من الكتّاب والمخرجين إعداد اخرى للعرض.

هاتف متعدد الاستخدامات قريباً في الأسواق



نموذج للجهاز عرضته كومسات أمس الاول (رويتر)

اعلنت شركة «كومسات موبايل كوميونيكيشنز» انها تخطط لتسويق هاتف نقال يتيح لمستخدميه ارسال او استقبال الاصوات والفاكسات او الرسائل الالكترونية بواسطة القمر الاصطناعي من اي مكان في العالم.

والهاتف المتطور يمكن تحويله الى جهاز «مودم» يمكن لمستخدمه وصله بجهاز كمبيوتر او جهاز فاكس محمول، ويغذى بواسطة بطارية ليثيوم تكفي لتشغيله فترة ساعة ونصف.

ويزن الجهاز ٢.٥ كيلوغرام وقامت بصنعه شركة «ان. اي. سي» وسيباع بمبلغ ٢٩٩٥ دولارا وسيدفع المشتركون ثلاثة دولارات ثمن الدقيقة الواحدة من استخدام الجهاز الذي اطلقت عليه «كومسات» تسمية «بلانيت - ١».

وقال رئيس الشركة بروس كروكيت «ان الخدمة الجديدة ستقدم وسيلة اتصال موثوقة لرجال الاعمال في العالم ولكل من يحتاج الى مثل هذه الوسيلة».

وسيعمل النظام عبر خمسة اقمار اصطناعية سيطلق الاول منها في آذار المقبل وسيغطي افريقيا وروسيا والشرق الاوسط وساحل المحيط الهادئ وسيستكمل اطلاق الاقمار الباقية في غضون ١٢ شهرا.

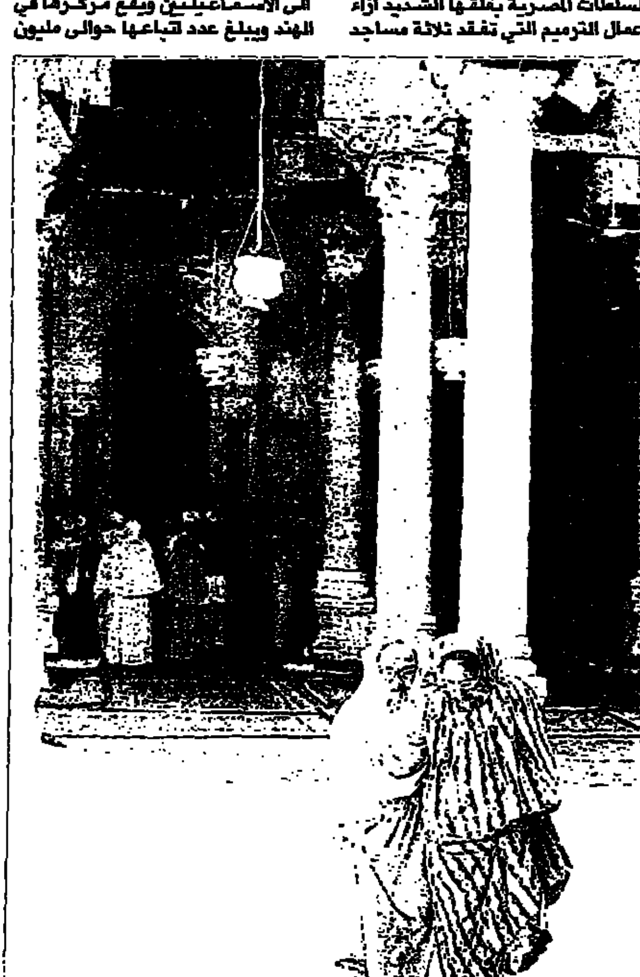
(ا.ب)

الآثار الفاطمية ترمّم اعتباطياً في مصر
«اليونيسكو» قلقة والسلطات تتذرّع بقلة المال

أعربت منظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والعلم (يونيسكو) لمصر مؤخراً عن قلقها الشديد ازاء عمليات الترميم التي قامت بها طائفة البهرة لعدد من المساجد في احياء تاريخية في مصر القديمة مصنفة من ضمن التراث العالمي.

وصرّحت مصادر من اليونيسكو بان «في الاجتماع الاخير الذي عقدته لجنة التراث العالمي في برلين من ٤ الى ٩ كانون الاول الماضي ابلغت اللجنة السلطات المصرية بقلقها الشديد ازاء اعمال الترميم التي تفقد ثلاثة مساجد من العصر الفاطمي معالمها الاصلية».

والمساجد هي مسجد الجيوشي الذي بُني على جبل المقطم في شرق القاهرة في العام ١٠٨٥ وعلى مقربة منه مسجد اللؤلؤ في القرافة من سنة ١٠١٥ - ١٠١٦ ومسجد الاقمر الذي بُني عام ١١٢٥ ويقع في شارع المعز. وجددته طائفة البهرة التي توافد بعض اتباعها الى مصر في منتصف السبعينيات لترميم المساجد التي ترجع الى العهد الفاطمي. وهي تنتمي الى الاسماعيليين ويقع مركزها في الهند ويبلغ عدد اتباعها حوالى مليون



امرأتان من طائفة البهرة في مسجد الأقمار في القاهرة أمس الأول (أ ف ب)

وقد جددت طائفة البهرة هذه المساجد سنة ١٩٩٥ ومحت كل اثر للفترات التي اعقبت العهد الفاطمي.

ومما يذكر ان الفاطميين اسسوا القاهرة عام ٩٦٩ ميلادية ليجعلوا منها عاصمة لهم وانشأوا فيها جامعة الازهر ثم خلفهم الايوبيون سنة ١١٧١.

وفي مسجد الجيوشي طليت الجدران بدهان ابيض واختفت الرسوم الملونة العثمانية في الداخل. وتم تغيير معالم مسجد اللؤلؤة تماماً بينما مسجد الاقمر فقد سحره. فالمحراب غُطي بالمرمر الابيض البراق على نمط ضريح تاج محل اما الكتابات الكوفية فقد بدأت تُغطى بالذهب.

وقال برنارد اوكين استاذ العمارة الإسلامية في الجامعة الاميركية «انه اقوى مثال على سوء الترميم في القاهرة. اني قلق على مصير الآثار الفاطمية في غياب الرقابة».

واكد عبد الحليم نور الدين رئيس المجلس الاعلى للآثار المصرية ان ادارات المجلس «صححت ما وجه له النقد». ويملك المجلس ميزانية تبلغ عشرة ملايين دولار سنوياً لترميم الآثار الاسلامية التي تزخر بها القاهرة وهو يعتمد على مؤسسات اجنبية.

وصرح احد اعضاء البهرة بان الرئيس الراحل انور السادات شارك الى جانب السلطان محمد برهان الدين زعيم طائفة البهرة في احتفال بترميم مسجد الحاكم عام ١٩٨٠ وتسميه البهرة مسجد الانوار. وقد رفض ذكر اسمه وامتنع عن الادلاء بتفاصيل اما سائر اعضاء الطائفة في القاهرة فهم يرفضون تقديم ايضاحات ويعتذرون بأن المسؤولين «مسافرون».

وقد يكون هذا التحفظ راجعاً الى الحرص على تحاشي اي توتر مع المصريين الذين يرتبطون بصفة اساسية بالمذاهب السنية.

واوضح اوكين «ان المشكلة مع البهرة هي انهم يطمرون كل ما كان لاحقاً على العصر الفاطمي، وهذا حدث في مسجد الاقمر وفي مساجد صغيرة اخرى في منطقة الازهر حيث نزع المرمر الذي وضع في عهد المماليك من اماكن المحراب».

واضاف «ومن جانب آخر فهم يضيفون اشياء للترميم فيستخدمون احياناً مواد غير مناسبة مثل المرمر او ثريات زجاجية ضخمة». الا انه اعترف بأنهم «انقذوا مسجد الحاكم» الذي كان في حالة بالغة السوء. (أ ف ب)

محطة أخيرة

يخسر الاعلام المرئي والمسموع قضيته الآن، لأنه لا يجادل الا في مسألة الاحتكار، ومن زاوية مالية وسياسية ضيقة.

واذا كان للاعلاميين ان يكسبوا المعركة، فانه لا بد من ان تخاض بالطريقة التي يخوضها الحكم.

أما الاكتفاء بالتحذير بين الحين والآخر، من المس بالحريات، فان لدى اهل الحكم مجلدات بأسمائهم حول الحرية والديموقراطية، لا يمكن ان تساجل.

بداية المعركة تكون بالقول انه لا يجوز الاعتراف بحق الطوائف الست الكبيرى وحدها بانشاء تلفزيونات واذاعات خاصة، فهي ليست الأشطر في الاعلام المرئي والمسموع، كما ان ذلك يعني الطلب من الطوائف الـ١١ الأخرى الرحيل عن لبنان، لأن اي طائفة من الطوائف الـ١٧، مهما كان حجمها لا تقبل التنازل عن صوتها وصورتها الملونة.

لا بد من استنفار الطوائف الـ١١ المحرومة من البث المباشر على الهواء، والتركيز خاصة على رجال الدين فيها، وحثهم على المطالبة بالحقوق، ولا مانع ايضاً من اضافة طائفة العلمانيين، برغم صعوبة العثور على رجال دين لهم، فالمعركة يجب ان تكون وطنية.

اما اذا تذرعت الحكومة بالمسألة الفنية، فان قولها مردود سلفاً، لأن التكنولوجيا وجدت لخدمة الانسان بغض النظر عن طائفته ومذهبه، فكيف اذا كانت طائفته معروفة ولا يخجل من تسخير التلفزيون والاذاعة في خدمتها.

ساطع نور الدين

التلوث في عاصمة المكسيك يثير أنصار البيئة
تظاهرات ومطالب بمكافحة «المزيج السام»

غطى ثلاثة آلاف متظاهر في العاصمة المكسيكية مكسيكو وجوههم بأقنعة وجماجم بلاستيكية في مسيرة احتجاج اتهموا فيها حكومة بلادهم بالتقليل من مخاطر تلوث الهواء في وادي مكسيكو.

وشكل المتظاهرون الذين ينتمون الى حزب الخضر البيئي سلسلة بشرية امس حول ساحة المدينة الرئيسية المعروفة باسم «زوكالو».

وطالبوا الحكومة بكشف المعطيات عن عدد الاشخاص الذين قتلوا او عولجوا في فترة الطوارئ البيئية التي استمرت ثلاثة ايام في الاسبوع الماضي.

واكد رئيس الحزب جورجي غونزاليس «اننا نعلم ان الناس يموتون، لكنهم (الحكومة) يرفضون ان يقولوا لنا كم من الاشخاص لقوا حتفهم في فترة الطوارئ».

وكان يوم امس الاول هو اول يوم يسمح فيه للعربات بالسير بشكل طبيعي في شوارع مكسيكو بعدما رفع المسؤولون الحكوميون الاجراءات التي منعوا بموجبها مليون ونصف مليون عربة من السير.

وطبقت السلطات البيئية الإجراءات السبت الماضي عندما تجاوز معدل الاوزون ٢٥٠ نقطة وهو مستوى يعتبر خطرا بالنسبة للبشر. وبلغ امس الاول ١٦٠ نقطة وهو مستوى «غير مرض» ايضاً.

وتسبب المستويات المرتفعة من الاوزون في الهواء امراضا تنفسية حادة واحساسا حارقا في العينين والانف والحنجرة.

لكن مسؤولي الصحة في المكسيك يقولون ان عدد المرضى الذين ينقلون الى المستشفيات بسبب امراض تنفسية لم يزد مؤخراً.

وتنقل مئات من الاطفال واضعين الاقنعة الواقية فيما دعا غونزاليس شركة النفط الوطنية «بيميكس» الى انتاج وقود غير ملوث وزيادة الرقابة على منشآتها، وطالب الدولة بإلغاء خطط توسيع الطرق السريعة.

ويحتوي الضباب البني الذي يخيّم عادة على المدينة والذي يطلق عليه اسم «المزيج السام» على ما تطلقه السيارات والمصانع من غازات ومواد اخرى ناتجة عن النشاط البشري.

وخلال فصل الشتاء يدفع الهواء البارد الضباب الرمادي الى شوارع المدينة حيث تعجز الرياح البطيئة عن تبديد هذا التلوث.

وبناء على خطة الطوارئ، يمنع استخدام السيارات في شوارع المدينة ثلاثة ايام في الاسبوع ويجب على المصانع التي تطلق غازات ملوثة تقليص انتاجها بنسبة ٣٠ او ٤٠ في المئة، وتؤجل الحكومة الاشغال غير الضرورية على الطرق.

وكانت السيارات تُمنع عادة من السير يوما واحدا في الاسبوع داخل المدينة.

(أ.ب)

«كيوبيد» في نيويورك

قدّم المركز الثقافي الفرنسي في نيويورك تمثال إله الحب عند الرومان كيوبيد الذي يعتقد ان فنان عصر النهضة الايطالي مايكل انجلو قام بنحته ويعتبر من التحف الفنية العالمية، الى وسائل الإعلام.

وفي الصورة تظهر استاذة الفنون في جامعة نيويورك كاثلين ويل - غاريس تقدم تعريفاً للتمثال. (ا.ب)

□ اينز (ولاية كانتكي) - اثناء رحلة صيد، داس الكلب راستي على زناد بندقية واصاب صاحبه فيليب سميث في ساقيه وادى الحادث الى نقل الرجل الى المستشفى. وقالت السلطات ان سميث وراسي كانا يصطادان وان سميث كان يحاول انتزاع فريسة اصابها في وقت سابق من بين اسنان الكلب الذي داس على الزناد. واشارت السلطات الى انها لا تنوي اعتقال الكلب. (ا ب)

□ بيشوب اوكلاند (بريطانيا) - اضطر قسم التوليد في احد مستشفيات بيشوب اوكلاند للاستعانة بطاقم من خارج المستشفى لان ١٤ من موظفاته ينتظرن مولودا، واوضح متحدث باسم المستشفى ان حالات الحمل العديدة هذه اوقعت المستشفى في مشكلة تنظيمية، وهناك ثماني قابلات قانونيات في اجازة أمومة حاليا واربع اخريات حوامل ولكنهن ما زلن يعملن وهناك طبيبة ومساعدة طبيب تنتظر كل منهما مولوداً ايضا وكل النساء الحوامل باستثناء واحدة فقط قررن ان يلدن في قسم التوليد الذي يعملن فيه. (ا.ف.ب)

□ دكار (السنغال) - قررت السلطات السنغالية باسم الاعلان العالمي لحقوق الحيوان الصادر في العام ١٩٧٨ تنظيم عملية مرور عربات الخيل وسيلة النقل المفضّلة في السنغال حيث فرضت سجلا «صحيا وبيانيا» للأحصنة التي تجرها ويحدد التنظيم الجديد لوسيلة النقل الفولكلورية والخطرة على حركة المرور اوقات مرور عربات الخيل وعدد الركاب المسموح بنقلهم ويفرض على سائق العربة الحصول على «اجازة سوق». وتسير عربات الخيل التي ما تكون غالبا مكتظة بالركاب ليل نهار من دون اشارات ضوئية وفي معظم الاحيان وسط الطريق وهي تتسبب بحوادث باستمرار واحيانا قاتلة ويهدف «قانون عربات الخيل» الجديد ايضا الى حماية الاحصنة التي تتعرض غالبا لسوء المعاملة من قبل السائقين. (ا.ف.ب)

بعد عشرة أعوام جرح «تشالنجر» لم يندمل
أسر الضحايا تحيي الذكرى وتنشر ثقافة الفضاء

واجهت الان سكوبي عدة تجارب عصيبة بصفتها زوجة رجل عسكري لذلك لم تشعر بالخوف عندما زمجرت محركات مكوك الفضاء «تشالنجر» تأهباً للانطلاق وعلى متنه زوجها رائد الفضاء قبل عشرة اعوام.

وتتذكر الان احداث ٢٨ كانون الثاني من العام ١٩٨٦ عندما كان زوجها ديك سكوبي الطيار المتمرس يتأهب لقيادة تشالنجر الى مداره في الفضاء وتقول «كنا في قمة الاثارة. نصيح ونهلل. وبينما كان ابني يستعد ليحوطني انا واخته بذراعه، حدث الذي لا يوصف».

فبعد ٧٣ ثانية فقط من صعوده من منطقة الانطلاق يحمل طاقماً يضم كريستا ماكوليف التي تم اختيارها لتكون اول مدرسة في الفضاء انفجر المكوك وقتل جميع رواده السبعة.

وقالت سكوبي واسمها الان جون سكوبي رودجرز «انتابني شعور عارم بالاسى والغضب والحزن والضياع».

وطيلة تسعة اعوام لم تستطع التحدث عن زوجها الراحل. كانت تبذل اقصى جهدها لتتجنب الكلام عنه حتى مع ولديها كيث وريتش. وبرغم انها احبت مرة اخرى وتزوجت دون رودجرز اللفتنانت جنرال المتقاعد منذ ستة اعوام فان كارثة «تشالنجر» ما زالت تسبب لها احزاناً عميقة.

وكان المكوك «تشالنجر» يحمل طاقماً من سبعة رواد منهم امرأتان هما ماكوليف وجوديث ريسنيك بالاضافة الى المهندس اليسون اونزيكا وهو اول رائد فضاء ياباني اميركي ورونالد ماكنير عالم الطبيعة وثاني رائد فضاء اسود.

والى جانب سكوبي قائد المكوك ضم الطاقم مايكل سميث (٤٠ سنة) وهو طيار حربي وغريغوري جارفيس (٣٧ سنة) وهو مهندس فضاء مدني.

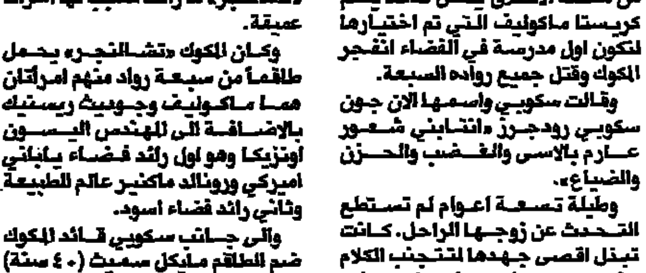
وكانت ماكوليف (٣٧ سنة) من ابرز افراد الطاقم وتم اختيارها لتطير في الفضاء في مشروع «معلمة في الفضاء» لوكالة الفضاء الاميركية «ناسا».

وبعد شهرين من الكارثة اجتمعت عائلات الضحايا وطالبت باقامة نصب تذكاري واختارت ارملة سكوبي لتكون الرئيسة المؤسسة لمركز ثقافة علوم الفضاء في الكسندريا في ولاية فيرجينيا.

(رويتر)







كلاشينكوف فودكا

بدأت روسيا تصدير نوع جديد من الكلاشينكوف الى اوروبا، لكن مع قوة نار مختلفة، انه «كلاشينكوف فودكا».

وقالت وكالة «ليتار - تاس» الروسية للانباء ان زجاجات «كلاشينكوف فودكا» التي لن يتم الخلط بينها وبين البندقية الهجومية الروسية الشهيرة في طريقها الى بولندا والمانيا.

وقال معطّر هذا النوع من الفودكا في مدينة بارنول في جنوبي سيبيريا للوكالة ان ميخائيل كلاشينكوف، مصمم البندقية الآلية «اي. كي. ٤٧» اعطى موافقته على استخدام اسمه للفودكا.

وقالت الوكالة ان هذه الفودكا الجيدة النوعية تنتج بكميات قليلة وتحت الطلب. (ا ب)

امساكية رمضان

الخميس ٥ رمضان
٢٥ كانون الثاني

الظهر:	١١.٥٠
العصر:	٢.٤٠
المغرب:	٥.٠٥
العشاء:	٦.٢٥
الإمساك:	٤.٤٥
الفجر:	٥.٠٥